



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس  
كلية الآداب واللغات والفنون  
قسم اللغة العربية وآدابها



الموضوع:

## القرارات الصرفية لدى المجمع اللغوي بالقاهرة

بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي.  
تخصص: دراسات لغوية  
ضمن مشروع: المدارس الصرفية (المناهج والمذاهب).

* إشراف:	* إعداد الطالبة:
أ.د. عبد القادر مبارك	حدبي فوزية
رئيسا	أ.د. بردادي بغداد
مشرفا ومقررا	أ.د. عبد القادر مبارك
عضوا مناقشا	أ.د. مذبوحى محمد
عضوا مناقشا	أ.د. حمداد عبد الله
عضوا مناقشا	أ.د. لعشريس عباس
عضوا مناقشا	د. خشير عيسى
أعضاء لجنة المناقشة:	
جامعة سيدي بلعباس	
جامعة سيدي بلعباس	
جامعة سيدي بلعباس	
جامعة سعيـدة	
المركز الجامعي مغنية	
جامعة عين تموشنت	

السنة الجامعية: 1441/1442هـ - 2020/2021م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سورة المجادلة

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)

# إهداء

سبحان الذي أيدك بالحضور التام في دعائي مع كلّ صلاة  
ألف سلام لروحك البريئة التي يتقطر منها الحبّ عقةً وتقاء.

فوزية

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل الحمد موجب الشكر بأقصى ما استطاع، فالشكر الدائم لله عز وجل على عظيم نعمائه وآلائه التي منّ بها علينا.

والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكثير الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة فضلا منه ورحمة وتيسيرا. أرقى منازل الشكر شكرا ألقيه عرفانا، وتقديرا، وإكبارا إلى كلّ من حفّنا بالاهتمام، وأتحفنا بالعطاء، وأصدق الدعاء.

وافر الشكر والاحترام أقدمه لقسم اللغة العربية بجامعة سيدي بلعباس

تقديرا لأساتذتي الكرام، لكم كلّ التبجيل والتوقير.

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف عبد القادر مبارك على جهوده الطيبة؛ إذ كان لا يقصّر في إسداء النصح، والتوجيهات السديدة لي.

وأطيب الشكر لعائلتي، هي السند الأمتن التي ساندتني، وشجّعتني في طريق الوصول.

وخالص الشكر وعظيم الامتنان للأقربين قلبي أحبابي، أصدقائي الأوفياء، أتم ألفه الروح ممتنة لكل موقف مشرف معي.

تعدّ دراسة اللسان من أهمّ الدراسات التي تستهدف الوظيفة العلمية له، و التي يزاولها الإنسان قصد الوصول إلى معرفة ذاته، وتفسير ظواهر تفاعله في الحياة عن طريق هذه الروابط الصوتية ذات المدى الدلالي النفاعليّ.

وقد توصلّ العقل العربي الواعي الذي امتلك منطلقات العمل البحثي في خصائص لسانه إلى نتائج علمية متعدّدة، توصل إلى معرفة المركبات العلمية لهذا اللسان، والتي تُمثّل علومًا مجتمعة تجسّد البناء الكلّي له.

من ذلك علم الصّرف الذي عرف تميّزًا عظيمًا من حيث البحث، والدراسة، وعمق التدقيق وإبراز الوظيفة، والأهميّة، والتعريف بالخصائص والمميّزات وآليات العمل.

ولقد استمرّ هذا العلم بحثًا، ودراسة في البحث اللساني الحديث الذي يمثّل امتدادًا للدراسة اللسانية العربية القديمة، إلّا أنّ ما يميّز خصائص الدّراسات الحديثة هو ارتباطها بالمفاهيم اللسانية الحديثة وتعلّقها بمخرجات الدّرس اللساني الحديث سواء أكان عربيًا أم غربيًا.

ولعلّ أهمّ إشكاليّة يطرح بخصوص هذا الأمر هي: ما طبيعة البحث الصرفيّ في البحث اللساني الحديث من حيث الدراسة والمباحث الجديدة، والتفاسير العلمية له؟

وما مدى مساهمة المجمع اللغوي بالقاهرة في تطور البحث الصرفيّ؟ وماهي آفاقه العلمية.

إنّ هذه الإشكالية رهينة الصلة بجملة من الفرضيات التي يمكن اعتبارها نماذج إجابة أولية تكشف بعض الحقائق ضمن بعض التصورات الابتدائية التي يستأنس بها العقل، والتي تُمثّل في ما يلي:

-علم الصرف قد تمّ تأسيسه وتأصيله، لكن هناك مواضيع حديثة قليلة قد تمّ التطرّق إليها.

-تأسّست الدراسة الصرفية ضمن نطاق الهيئات العلمية التي بإمكانها دراسة الموروث الصرفيّ

الأصيل، وبناء نظريات دراسية جديدة.

-البحث الصرفي الحديث هو تلك الأفكار الصرفية الحديثة التي برزت من متابعة الدرس اللساني الغربي.

وقد تغيرت أساليب التفاعل مع هذه المادة العلمية من حيث القيام به في شكل اجتهادات مفردة، مطلقة كالذي اعتادته الدراسات القديمة.

فأصبح هذا العمل ينجز وفق ورشات جماعية تكفله هيئات عملية خاصة أنشئت لذلك الغرض، مهمتها النظر في قضايا اللغة في أشكالها الحديثة، وتحقيق استمرارية دراستها، وتطويرها.

وقد تنوعت هذه الهيئات التي تضم خبراء، وأخصائيين في مختلف علوم اللسان، وتوزعت عبر مختلف الأقطار الناطقة بالعربية، منها مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي تولّى مهمة القيام بالبحث اللساني في شكله الصرفي التام، مع محاولة ربط الدرس اللساني القديم في جانبه الصرفي مع مخرجات الدرس اللساني الحديث.

ويعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى جملة من الأسباب أهمها:

-التعريف بالجهود الصرفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وممارساته العلمية في هذا المستوى اللساني.

-معرفة أهم جوانب الاجتهاد الصرفي، وطبيعتها من حيث التيسير، والجِدَّة، ونماذج التطبيق، والتداول.

-التطرق إلى أهم القرارات الصرفية الصادرة عن المجمع اللغوي بالقاهرة.

- أمّا الدافع الآخر والذي يتعلّق في جزء منه بمشروعنا الدراسي ضمن هذا التخصص فهو محاولة إبراز قيمة هذه القرارات الصرفية، وبيان مدى فاعليتها في هذا الوقت، ومقامها من الدراسات

اللسانية الحديثة

وأما أهداف هذا البحث فهي:

- معرفة المباحث الصرفية الجديدة، وتعريفها للقارئ.
- مدى فاعلية هذه الاجتهادات الصرفية، وأهميتها.
- التعريف بطبيعة الاجتهادات الصرفية الحديثة منهجاً، ومادّة، وشكلاً، وتطبيقاً.

وقد جرى البحث في هذا المجال ضمن أعمال سابقة تمثّلت أبرزها في:

- رسالة دكتوراه أكاديمية أنجزها "محمد رشاد الحمزاوي" تحت عنوان "أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة-مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومُصطلحاً ومُعجمًا-. قدّمها سنة1972م، وطبعت سنة 1988م.
- رسالة ماجستير لـ "خالد بن سعود بن فارس العصيمي" والموسومة ب: القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة-جمعاً ودراسةً وتقويماً إلى نهاية الدورة الحادية والستين عام 1995م. وقد قدمها سنة 1419هـ، وطبعت سنة 2003م.

- رسالة دكتوراه لـ "محمد حسين علي زعّين" بعنوان "مظاهر التيسير الصرفي -دراسة في قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة-" سنة 2014م.

ومن المراجع التي استندنا عليها:

- كتاب الأصول في اللغة، وكتاب الألفاظ والأساليب من إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- كتاب "مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934م-1984م) لـ "شوقي ضيف".
- كتاب "مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (1934م-1984م) لمحمد شوقي أمين و إبراهيم التريزي".

وللسير في معالجة أطوار هذه الدراسة، تمّ تقسيم العمل إلى مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة.

وجاءت الخطّة الشكل الآتي:

- **مدخل:** أوردت فيه أهمّ العناصر المتعلقة بالصرف، من ذلك مفهوم القرار الصرفي عند المجمع اللغوي بالقاهرة، وعلاقة الصرف بمستويات الدرس اللغوي الحديث.

ويعقب المدخل أربعة فصول:

■ **الفصل الأول:** " نشأة الدرس الصرفي وتطوره ". وقد ضمّ ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: يحوي السياق التاريخي لموضوع الدرس الصرفي ونشأته عند أوائل اللغويين والنحاة، وما يتعلّق بذلك عند المتأخرين منهم.

المبحث الثاني فقد اقتصر فيه على ما يتعلّق بالدرس الصرفي عند المحدثين.

المبحث الثالث يحوي اسهامات المحدثين في الدرس الصرفي.

■ **الفصل الثاني:** شمل الحديث عن المجامع العلمية اللغوية العربية، مع تخصيص الدراسة على مجمع اللغة العربية بالقاهرة وعن إنجازاته العلمية.

■ **الفصل الثالث** يحوي الجانب التّطبيقيّ من العمل، حيث شمل مباحث تعلّقت بالقرارات الصرفية التي أجازها المجمع اللغوي، وأقرّها في استعمالاته اللغوية المعاصرة، وجاء اعتمادا على تقسيمات الأبنية الصرفية الواردة في القرارات في ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول منها حول القرارات الخاصة بالاشتقاق في أبنية المصادر.

المبحث الثاني: حوى القرارات الخاصة بالاشتقاق في أبنية الأسماء.

المبحث الثالث: عالج القرارات الخاصة بالاشتقاق في أبنية الأفعال.

■ **الفصل الرابع :** تمّ تخصيصه للمبحث التّطبيقيّ في القرارات الصرفية الخاصة بالتعريب، والترجمة والاشتقاق من اللفظ الأعمميّ وضمّ ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأوّل: اجتهادات المجمع اللغوي في قضايا التعريب.

المبحث الثاني: اجتهادات المجمع اللغوي في قضايا الترجمة.

المبحث الثالث: إنجازات صرفية متفرّقة عاجلت الاشتقاق من الأسماء الأعمجية المعرّبة.

أما خاتمة البحث فقد ورد فيها أهم نتائج الدراسة، مدعمة بتوصيات مستقبلية لعلها تسهم في توسيع الدراسة. وإيجاد طرق بحثية لسانية جديدة في اللغة العربية على مستواها الصرفي أو ما يتعلق به.

ولإنجاز هذا البحث فقد بنيت البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي، المناسب لهذه الدراسة حيث يقوم على تجميع البيانات، وتحليل المضمون، بالإضافة إلى المنهج التاريخي الذي يستند على متابعة المرويات الموثقة، والوثائق التاريخية، وتحليلها وتفسيرها.

وختاماً أسأل الله العظيم أن يجزي أجرا وخيرا ويسرا كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث وجميل الشكر وأطيب الثناء، أقدمه للأستاذ المشرف "عبد القادر مبارك" الذي كان موجهاً لمسار هذا البحث، ومُقيلاً لعثراته، ومصوباً لأخطائه، فاللهم نرجوه أن يبارك كل سعي واجتهاد وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم، آمليْن أن تبلغ النية فيه مقاصدها ومبتغاهها.

والله ولي التوفيق وهو من وراء القصد

حدي فوزية

سيدي بلعباس في: 25 / 02 / 2021م. الموافق لـ: 13 رجب 1442 هـ

مدخل: القرارات المصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة

العربية بالقاهرة.

يعدّ علم الصرف من أساسيات علوم اللغة، وقواعدها الرئيسية التي تُسهم في نشاطها واستمرارية حياتها سيراً مع كلّ مرحلة بما يبيّنه فيها من ألفاظ ومصطلحات تداولية ذات بناء علمي لغوي مُعلّل يجعلها قابلة للاستخدام في مختلف حقولها العلمية والمعرفية، والحضارية.

ومع تطوّر الأحداث، وتقدّم العلوم والمعارف، وتصارع اللغات على توسيع مكانة التداول بما تمتلكه من مؤهلات الحياة كالارتكاز على التطوّر العلمي فإنّه قد تحتم على اللغة العربية إثبات مكانها بالبحث في أساليب تطوّرها، وخدمتها، وجعلها حاضرة في الزمان، والمكان بتفعيل كلّ أصناف فنونها المؤلّفة لكيانها، كالصرف الذي هُيئت له دراسات علمية معمّقة وأبحاث لغوية، واجتهادات سارية النشاط، دائمة العمل ضمن مجامع علمية لغوية.

كما هو الحال مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي أسّس لعملية البحث الصرفي الدائم لجان بحث تعمل بشكل مستمرّ للنظر في كلّ مستجدّات البناء اللغوي، الذي يتطلّب القيام به خدمة للعربية، انطلاقاً من إصدار قرارات صرفية هي بمثابة أقوال نهائية، تعمل عمل القاعدة الصرفية التي يبرّر ميلاد لفظ معيّن، أو السماح له بالنشاط ضمن حقل اللغة وفق النظرة العلمية الصرفية، وشرعية الموافقة على تداوله.

وقبل التقدّم في معرفة أطوار مجريات العملية الصرفية في أشكالها، وأمثلتها، نقف عند

حدود فهم، وإدراك ماهية، وطبيعة القرارات المصرفية، وظروف العمل بها.

مدخل: القرارات المصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

أولاً: تعريف مصطلح القرار المصرفي:

لغةً: القرار مأخوذ من الفعل «أقرَّ» الذي مصدره «الإقرار»، وقد جاء في معجم العين: الْقَرَارُ: الْمَسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَقْرَرْتُهُ فِي مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ، وَيَقَرُّ أَي مَاسْتَقَرَّ. وَالْإِقْرَارُ: الْإِعْتِرَافُ بِالشَّيْءِ.<sup>1</sup>

أمّا صاحب " لسان العرب " فقد ذكر بأنّ القرار: "الإقرار: الإذعان للحقّ والاعتراف به، أقرَّ بالحقّ، أي اعترف به. وقد قرّره عليه، وقرّره بالحق غيره حتى أقرّ."<sup>2</sup>

اصطلاحاً: وقد تناولته المعاجم الحديثة بمفاهيم جديدة منها:

قَرَار [مفرد] ج قَرَارَات -ومن أشكاله-: أمر يصدر عن صاحب النفوذ " أعلنت لجنة التحكيم قراراتها"

قَرَّرَ الشخص أمراً: اتَّخَذَ قراراً.

قَرَّرَ صحّة التعبير: أقرَّ بجواز استعماله.

قَرَّرَ الرأي: وضحّه وحقّقه "قَرَّرَ المسألة"

مُقَرَّر [مفرد] ج مُقَرَّرَات: اسم مفعول من قَرَّرَ، ثابت معترفٌ به " جاء في الموعد المقرّر - منهاج مقرّر - حقيقة مُقرّرة".

<sup>1</sup> الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، معجم العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج3، ص: 373. مادة (ق ر ر).

<sup>2</sup> ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، و محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، 1984م، مج5، ج40، ص: 3582. مادة (ق ر ر).

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

مُقرَّر [مفرد] اسم فاعل من قرَّر، عضو من جماعة يعهد إليه كتابة تقرير عمّا يقال في الاجتماع "اجتمع مُقرِّروا اللجان المختلفة مع المدير العام".<sup>1</sup>

وقد اتخذت كلمة «القرَّار» نفسها تحديثًا على مستوى الشكل، والدلالة، فقد أصدرت لجنة الأصول اللغوية قرارًا بقبول طائفة من جموع التأنيث السالمة، فكان من بينها لفظ «قرَّارات» التي جاء فيها: "القرَّارات: يشيع هذا الجمع على السنة المعاصرين وفي كتاباتهم في مثل قولهم: قرَّارات مجلس الوزراء، والقرَّارات العلمية للمجمع، وقرَّارات المؤتمر الوطني. وظاهر أنّها جمع لقرَّار (الرباعي المذكور)."<sup>2</sup>

وهي تدلّ في عمومها على مجموعة من الإجازات اللغوية التي يقدمها المجمع اللغوي وتدخل تحت الدراسة، والتمحيص، والنظر في شأنها، وتنتهي بالإقرار في قبولها فسميت بالقرَّارات اللغوية.

ومنها كان القرار الصرفي الذي يخصّ القرارات اللغوية في جانبها الصرفي، وهي تتعلق بالألفاظ التي أجازها المجمع اللغوي، وتمثّل هذه القرارات إصدارات نهائية تُعدّ بمثابة إعطاء إشارة العمل بصورة لفظية للكلمة، وفق بناء جديد لها، مع بيان تعليلها الصرفي الذي يسمح لها بالقبول الوظيفي، من حيث قدرتها على حمل الدلالة المعيّنة، والوزن، والقانون (القاعدة الصرفية التي تحكمها).

وتمثّل هذه العملية نوعًا من الاجتهاد الصرفي الحديث الذي ينطلق من أعمال الأوائل ليواصل حركة البحث الصرفي، وخدمة الدرس اللغوي.

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر (بمساعدة فريق عمل)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مج4، ص: 1795 - 1797.

<sup>2</sup> محمد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، في أصول اللغة، مجمع اللغة العربية، شؤون مطابع الأميرية، ط1، 1975م، ج2، ص: 59 ، 67.

## مدخل: القرارات المصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

---

فالقرارات المصرفية هي بمثابة قواعد، وقوانين تختصّ بالموقف النهائي للمجمع اللغوي، ومن حيث رؤيته الاستخدامية لهذه الألفاظ، والسماح لها بالتداول أو تعديلها، وفق وضع دراسة، ومعالجة موثقة بجهود المصرفيين الأوائل، وجهود اللسانيين المحدثين في المجمع، وهي العملية التي يقوم بها على الأغلب في معالجة كل الألفاظ، والصيغ اللسانية المصرفية الجديدة.

فهو يضع المصطلحات (الألفاظ الجديدة وفق رؤية علمية حديثة تستجيب للمفاهيم والقواعد الصرفية الدلالية) أو يستقدم، ويستقبل المصطلحات الجديدة، ويقوم بالنظر إليها وفق دراسة صرفية تامة، تفرز قرار التداول أو إلغائه.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ثانياً: دور المجمع اللغوي في التيسير الصرفي.

يعدّ عامل الزمن من الأسباب الداعية إلى ضرورة النظر في صفة القابليّة الاكتسابية للمادّة الصرفية، ومدى تفاعل القارئ معها، فالزمن يحمل المادة المعرفية الصرفية في شكلها، وماهيتها، وطبيعتها التي صيغت عليها، لكنّه بالمقابل لا يوفّر العنصر القارئ المتفاعل معها بنفس القدر، والقيمة التي تفاعل معها العنصر الأول.

ما يعني أنّ المجمع اللغوي أخذ على عاتقه مهمّة النظر في حالات اكتساب الصرف كمادة علمية لسانية رئيسية، يجب الاهتمام بها من حيث إيجاد الآلية التي تعمل عليها بنسق جديد، يضمن وصولها إلى الذهن، وحضورها للاستعمال اللغوي، وبطبيعتها من حيث كفاءات ورود التعليل لمحتوى قواعدها البنائية قصد تحقيق الفهم، والإحاطة الشاملة بها.

وقد بلغت عناية المجمع اللغوي بالصرف إلى النظر في إيجاد، واستحداث منهجية علمية تهدف إلى تيسير مادّة الصرف دون التصرف في قاعدة من حيث وحدة البناء، والتأسيس، وقد اتخذ المجمع إجراءه العملي بناءً على تجربة المدرسة الأندلسية التي التمسّت هي الأخرى قبله فكرة الاحتكام إلى التيسير، والذي يعني مجملًا عرض مسائل الصرف والنحو المعقّدة في شروح، ومنظومات موجزة، يسهل حفظها، وفهمها، وتطبيقها، إذ " دأبوا منذ القرن الثاني للهجرة إلى العصر الحديث يضعون في النحو مختصرات ومتونًا موجزة يستخلصون فيها من مطوّلاته قواعده الأساسية، ويصنّفونها-أو قل يقطّرونها- في صيغ جملة أشبه ما تكون بقوانين مركّزة، كي تستظهرها الناشئة وتدرسها دراسة تتيح لها استيعاب أوضاع العربية مقوّمات صياغاتها وتمثّلها تمثلاً بيّناً."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1993م، ص:17.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

أما التيسير ضمن نطاق جهود المجمع فهو يتمثل في تلك الخُزْمَة من القرارات المسماة بالقرارات الصرفية التي تمثل تيسيراً بفتح الباب واسعاً أمام تداول مسميات، وألفاظ لغوية ذات سمات صرفية عن طريق إيجاد التبوير الصرفي الذي يمكنها من الاستعمال.

ويعدّ مجمع اللغة هيئة حديثة تفاعلت بشكل عقلائي، وعلمي مع حركة الفعل المصطلحي، ومان تج عنه تفاعلاً متعدّد الأوجه والصيغ اللسانية منها الصرفية، فهو " ابن القرن العشرين، كان لابدّ له أن يعمل ويتحرّك، ويطوّر ويجدّد، ويطوّر اللغة لمقتضيات العصر وحاجاته. وأطلق القياس ليشمل ما قيس وما لم يقس من قبل، وتوسّع في الاشتقاق ما أمكن.<sup>1</sup> ، أي أنّه وسّع دائرة النظر في أصول العمل الصرفي، وفتح باب الاجتهاد فيه دون تقييد ليصل في النهاية إلى ضبط ما يمكن أن يعطي تفسيراً عملياً صرفياً لحجم المصطلحات الناتجة من التطور العلمي، والحضاري، أي ما يعني المساهمة في توسيع خدمة الدرس اللغوي، وإتاحة الفرصة لتقدّم، وحداثه اللسان العربي، وضمان حضوره بالمصطلح المعاصر حضوراً معللاً من دون اعتباط، فلا يمكن إتمام أي عنصر لفظي للتداول اللساني دون تشكيل صرفي لها.

فكلّ استعمال لغوي لابدّ أن يكون وفق مبررات صرفية، "وعناية المجمع بمسألة تيسير متن اللغة متأثية من رؤيته أنّ العصر الحديث بما حمل من متغيّرات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. يتطلّب من العرب النظر في حاجة لغتهم إلى التجديد والحاجة إلى إضافة ألفاظ مبتكرة."<sup>2</sup>

وبالحديث عن هذا التيسير وهو بمثابة اجتهاد صرفي حدائي، نبرز أهم جوانبه التي جاء بها المجمع اللغوي المتمثلة في:

<sup>1</sup> إبراهيم مدكور، بحوث وباحثون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1993م، ج1، ص: 132.

<sup>2</sup> محمد حسين علي زعين، مظاهر التيسير الصرفي، إشراف: عادل ندير بيبري، جامعة كربلاء، العراق، 2014م، ص: 71. (رسالة دكتوراه).

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

---

- إطلاق القياس: وقد تمثل في الصيغ التي أقرها المجمع قياسا على ما كان من كلام العرب.

-التوسع في الاشتقاق من الجامد العربيّ والمعربّ:

فقد خضعت الميزة الاشتقاقية عند مجمع اللغة العربية لمنهج حديث تمثل في إجازة الألفاظ الخاصة بالحضارة على وجه القياس.

-إجازة كثير من الألفاظ الجديدة، والتي تمثلت في ألفاظ الحضارة والتطور والفنون، فقد قام المجمع بإخراج كثير من المعاجم اللغوية المتمثلة في شتى العلوم والفنون من الهندسة والطب والكيمياء والطبيعة وكل ما يدخل في نطاق التطور في جانبه العلمي والتكنولوجي والاقتصاد والسياسي، وهي في هيأتها الصرفية لا تخرج عما ذكر عند العرب من أصول بنية الكلمة.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

### ثالثاً: الاشتقاق عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

إنّ من صيغ القرارات الصرفية التي جاد بها المجمع، ما تعلق منها بمعالجة قضية الاشتقاق، حيث تنماز هذه المسألة بأنّها قضية جوهرية في علم الصرف، والتي تنبّه لها المجمع بالنظر، والاهتمام، والبحث، ومّا جاء في تعريف الاشتقاق ما يلي:

#### 1. تعريف الاشتقاق:

أ- لغةً: جاء في تعريف مادة (ش ق ق) عند الخليل (ت 170هـ) قوله: "الاشتقاق:

الأخذ في الكلام والاشتقاق في الخصومات مع ترك القصد."<sup>1</sup>

كما تناول معجم "الصحاح" لها معانٍ مختلفة منها: "شققت الشيء فانشق، وشقّ نابٌ

البعير، أي: طلع، وشقّ فلان العصا، أي: فارق الجامعة، وانشقت العصا، أي: تفرّق الأمر.

والاشتقاق: الأخذ في الكلام في الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد، واشتقاق الحرف

من الحرف: أخذه منه، ويقال: شقّق الكلام: إذا أخرجته أحسن مُخْرَج."<sup>2</sup>

#### ب- اصطلاحاً:

ورد تعريف الاشتقاق في معناه الاصطلاحيّ في "معجم التعريفات" وهو: "الاشتقاق نزع لفظ من آخر

بشرط مناسبتهما معنًى وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الخليل، العين، ج2، ص: 346، 347. مادة (ش ق ق).

<sup>2</sup> الجوهري (أبي نصر إسماعيل بن حماد)، الصحاح، مراجعة: أنس محمد الشامي، وز كريباء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2009م، ص: 607، 608. مادة (ش ق ق).

<sup>3</sup> الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف)، معجم التعريفات، تح: محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م، ص: 26.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وجاء عند الجرجانيّ (ت471هـ) قوله في الاشتقاق بأنه: " نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنًى وتركيباً، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو حركة، وأن يزيد المشتقّ على المشتقّ منه بشيء، كضارب أو مضروب، يوافق «ضرباً» في جميع ذلك، فلا يُقال: ذئب من سرحان، لفقد التركيب والمعنى الزائد. ولا «ذهب» من ذهبٍ، لفقد تغاير الصيغة، والمعنى الزائد. ولا «ضرب» بمعنى المضروب من الضرب لاتحاد الصيغة. ولا «شاهد» من شهيد لفقد المعنى الزائد.<sup>1</sup>"

إنّ ما أشار إليه الجرجانيّ في تعريف الاشتقاق يذهب إلى اعتبار الكلمة مركزاً لاستخراج ما يستطيعه العقل اللغوي الواعي بدلالات كل بنية ناتجة منه شكلاً ومعنى وفق حضور التعليل العلميّ الصرفيّ الذي يبرز صياغة اللفظ الجديد، ويؤكد فاعليته في الاستخدام اللغوي.

و ورد عند أحد الأعضاء الجمعية -بالقاهرة- تعريفٌ للاشتقاق في مفهوم مختصر واضح:

" الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر، مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى.<sup>2</sup> فالأخذ وهو من عمل الصناعة الصرفية، والتناسب في الألفاظ منوط بالدلالة وهو عمل المعاجم التي لا تتدخل في صناعة الكلمة بل تجمع الكلمات وتشرحها وفق منهج معيّن وآليات معيّنة وتوضح لنا المعنى المخصّص لها وفقاً لكلّ من المأخوذ والمأخوذ منه.

ومحصل فائدة الاشتقاق التوسّع في كثير من المفاهيم، أجمل ذلك أحد الباحثين بقوله.

<sup>1</sup> الجرجانيّ (عبد القاهر بن عبد الرحمن)، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1987م، ص: 62.

<sup>2</sup> عبد الله أمين، بحث في علم الاشتقاق، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1935م، ج1، ص: 381.

## 2. فوائد الاشتقاق<sup>1</sup>:

1. اشتقاق الألفاظ بعضها من بعض يساعد في نمو اللغة وتطويرها والتخلّص من الأجزاء المفكّكة.

2. الاشتقاق طريقة رائعة لتوليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة.

3. يدلّنا على أصول الألفاظ.

4. يساعد على معرفة الألفاظ الأصيلة من الدخيلة.

كما حدّدت للاشتقاق شروطاً تتعلّق ببنية الكلمة، وقد اختصرها "حلمي خليل" بقوله:

"لابدّ لصحة الاشتقاق من وجود ثلاثة عناصر رئيسية، تتوافر في المشتقات وهي:

1. الاشتراك في عدد الحروف، وهو في الكلمات العربية ثلاثة حروف غالباً.

2. أن تكون هذه الحروف مرتّبة ترتيباً واحداً في بنية الكلمات المشتقة.

3. أن يكون بين هذه الكلمات قدر مشترك من الدلالة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2006م، ص: 183.

<sup>2</sup> حلمي خليل، الكلمة (دراسة لغوية معجمية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م، ص: 69.

### 3. الاشتقاق عند المجمع اللغوي بالقاهرة.

أصدر المجمع اللغوي قرارات خاصة تتعلق بالاشتقاق تمثلت في الأشكال الآتية:

أ. "قرر المجمع إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم. والتوسع في هذه الإجازة يجعل الاشتقاق من أسماء الأعيان جائزاً من غير تقييد بالضرورة."<sup>1</sup>

وفي هذا القرار قدّم "عبد الله أمين" مقالا موسوماً بـ "بحث في علم الاشتقاق" ذكر فيه أهم أسماء الأعيان والذوات مستشهدا بكلام العرب في هذا الموضوع، على أنّ القرار بُني على ما بنته العرب في هذا الاشتقاق، وجاء في قوله:

" أن العرب اشتقت من أسماء المعاني، فاشتقوا من أسماء المعاني نحو: (ابن سيدة) : وثنيته

تثنية أي جعلته اثنين\*"

واشتقوا من أسماء الأزمنة اشتقاقاً صريحاً، ففي اللسان/ أَخْرَفَ القَوْمُ دخلوا الخريف، وفيه: وَأَصَافَ القَوْمَ دخلوا في الصيف.

واشتقوا من أسماء الذوات للإنسان والحيوان، كأعضاء الجسم الظاهرة والباطنة، وفيه: ابن سيدة: يديته ضربت يده، ويدي: شكا يده.

واشتقوا من اسم الصوت، نحو: "صِل" وهو حكاية صوت شيء يابس إذا تحرك، وقد اشتق العرب منه الفعل الثلاثي (صل) للدلالة على هذا الصوت، فإن تكرر قالوا صَلَّصَ، وفي اللسان: الصَّلَّصَةَ صفاء صوت الرعد، وقد صلصل وتصلصل الحلي أي صوت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، جمع: محمد خلف الله، ومحمد شوقي أمين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1996م، ج1، ص: 62. والقرار صدر سنة 1967م. ينظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، ص: 17.

<sup>2</sup> عبد الله أمين، بحث في علم الاشتقاق، ص: 373-376.

\* كما جاء عن المبرد في باب الاشتقاق من الجامد- في مسألة العدد- قوله: فإذا بلغت المائة قلت: كانوا تسعة وتسعين فأمايتهم: إذا جعلتهم مائة. "المقتضب، ج2، ص: 182.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وينبغي ههنا التنبيه على مفهوم اسم العين، وموضعه من قسمة الأسماء جاء في كتاب **همع الهوامع**: "ثم نبهت على أنّ الاسم ينقسم إلى أربعة أقسام اسم عين: وهو مادّ على الذات بلا قيد كزيد ورجل.

وَأَسْمَ مَعْنَى: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى غَيْرِ الذَّاتِ بِأَلَا قَيْدٍ كَقِيَامٍ وَقَعُودٍ.

وَوَصْفِ عَيْنٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى قَيْدٍ فِي الذَّاتِ كَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ.

وَوَصْفِ مَعْنَى: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى قَيْدٍ فِي غَيْرِ الذَّاتِ كَجَلِيٍّ وَخَفِيٍّ"<sup>1</sup>.

ب. "قرّر المجمع جواز الاشتقاق من الجامد للضرورة في لغة العلوم."<sup>2</sup> وقد وضع لها

المجمع قواعد، كان قد اقترحها أحد الأعضاء المجمعين، وهو الباحث "علي الجارم"، وقد تقدّم بمقترحات مفادها أنّ:

الاسم الجامد إما أن يكون ثلاثياً مجرداً أو مزيداً فيه، ويصاغ منه في حاله فعل ثلاثي بعد حذف الزوائد في المزيد. والفعل الثلاثي يؤخذ من الجامد يكون من باب نصر لكثرة هذا الباب وشيوعه، ويكون لازماً ومتعدياً على حسب ما يقصد من معناه. والاشتقاق من الجامد الثلاثي يستدعي إيجاد فعل ثلاثي، ولا بد أن يكون من باب من أبوابه الستة. وباب نصر هو أكثر الأبواب جرياناً على الألسنة حتى قال بعض العلماء: إذا ما جهلت باب فعل ثلاثي فاجعله من باب نَصَرَ.

وإذا كان الاسم رباعي الأصول أو رباعياً مزيداً فيه مثل درهم وكبريت، اشتق منه على وزن فَعَّلَل بعد حذف الزائد من المزيد، وإذا كان خماسياً مثل سرفجل، اشتق منه على وزن فَعَّلَل بعد حذف خامسه."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص:29.

<sup>2</sup> محمد خلف الله، ومحمد شوقي أمين، في أصول اللغة، ج1، ص: 57. صدر القرار سنة 1963. و مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، ص: 19.

مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة

العربية بالقاهرة.

وقد حدّد نقطة مهمّة في الاشتقاق من الجامد قوله: "والذي أراه في الثلاثي هو أن نلتزم فيه أسلوب العرب، فما كانت عينه أو لامه حرف حلق مثلاً جعلناه من باب فَتَحَ كَفَّحَ وَبَلَحَ، وإذا دلّ على صفة دائمة مثلاً يكون من باب كَرُمَ كَكَرَشَ فلان إذا كان ذا كرش كبيرة وهكذا."<sup>2</sup>

ج. وقرّر المجمع اللغوي قراراً يخصّ الاشتقاق من الألفاظ المعرّبة، فجاء القرار ما يلي:

"لا مانع من الاشتقاق من المعرّب طوعاً لقرار المجمع في جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرّب ووزنه من الثلاثي وغير الثلاثي. وقد رأى المجمع التوسّع في إجازة الاشتقاق من غير تقييد بالضرورة."<sup>3</sup>

وأجاز المجمع اللغوي " أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية-عند الضرورة-على طريقة العرب في تعريبهم."<sup>4</sup>

وتندرج مهمّة المجمع الخاصة باليسير ضمن مهمّة إزاحة عوائق الاستخدام، كإضافة قوانين صرفية جديدة لتبرير العمل بهذه الأصناف المشتقة، وإدراجها ضمن دائرة التداول العلمي، قياماً على العمل بالأصول الصرفية التي جرى العمل بها جمهور الصرفيين القدماء، وعدم الخروج عن دائرة قوانينهم.

ويعدّ هذا العمل الذي قام به المجمع من أولويات الدرس الصرفي، الذي يسهم في خدمة هذا العلم، وتوسيع دائرة الاستغلال اللفظي للمعلّل بالقوانين التي تحكمه، وخدمة للدرس اللغوي بشكل عام، وقد ذكر أحد الباحثين خاصية هذا العمل الجليل في قوله: " والمجمع -في معظم قراراته- لم يخرج عن قواعد الأصول إذ إنّ قراراته لم تكن منساقّة خلف أهواء شخصية أو من

<sup>1</sup> في أصول اللغة، ج1، ص: 58.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج1، ص: 58.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 262.

<sup>4</sup> محمد شوقي أمين، و إبراهيم التزوي، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً (1934هـ، 1984م)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، شؤون مطابع الأميرية، 1984م، ص: 187.

مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة

العربية بالقاهرة.

باب إظهار نزعة فردية الغرض منها استعراض القدرات العلمية للقائمين على إصدار هذه القرارات، فهناك من الضوابط والآليات العلمية المبنية على أسس وقواعد أقامها القدماء ما تحكم عمل المجمعين.<sup>1</sup>

وإضافة لفائدة ما ذكر فإنّ جهود المجمع المتمثلة فيما أمكن إجراؤه من جهود، وما تحقّق من نتائج فإنّها تعدّ كأدوات عمل جديدة يؤخذ بها حتى تمّ احتياجها في العملية التداولية المختلفة، فقد "جاءت ثمرة حركة دائبة في دورات متفرّقة، وجرى عليها من التمحيص وإعادة النظر ما عدل في بعضها، وأضاف جديداً على بعضها الآخر، على هدي من التجربة، أو وجهات النظر المختلفة حتى استقرّت هذه القرارات في مجموعها، وأصبحت مُعينا على مواجهة العصر، ومُعينا لصناعة المعجمات المتخصصة، والمعجمات اللغوية."<sup>2</sup> ومن باب استمرارية حياة اللغة يمكن القول بأنّ هذه القرارات الصرفية المأخوذة هي دفع جديد لاستمرار حياة اللغة في العصر الحديث، والمعاصر.

فمما يتبيّن أن المجمع حوى بعداً اجتهادياً لإعادة النظر في التوجيه اللغوي للمصطلحات مع مراعاة البنية الصرفية للكلمة وتمائلها مع الأصل اللغوي الذي جاء عليه، ذلك أن تلك الاجتهادات الجمعيّة، تمثلت في إيجاد حلول وضوابط فعّلت الدرس اللغوي الحديث وربطته بماضيه ممّا توسّع الإنجاز، وهو ما أبان إسهاماً في تفعيل اللغة العربية في الآفاق العلمية، ومسارقتها للتطور الحداثي وإبرازها في الركب الحضاري

<sup>1</sup> محمد حسين علي زعين، مظاهر التيسير الصرفي، ص: 72.

<sup>2</sup> حلمي السيد، مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتطور الفكر المعجمي، كلية اللغة العربية بالمنصورة، القاهرة، 2004م، ص: 82.

#### رابعاً: علاقة الدرس الصرفي بمستويات الدرس اللغوي الحديث:

يتميز الصرف بامتلاك علاقات واسعة مع علوم اللسان الذي يمثل كيانه الكلي كما يتميز أيضاً باستقلاليته ببناء الكلمة، ورصد مختلف أحوالها التكوينية، وما صاحبها من دلالة، وقد تعززت هذه الميزة مطلع الدرس اللساني الحديث، واتّضحت أهمية تلك العلاقات التي تربطه بمختلف المستويات اللغوية حسب ما يتبين من الأشكال الآتية:

#### 1- علاقة الصرف بالمستوى الصوتي للكلمة:

لصوت حضور قويّ في بناء الكلمة، ف" ليس هناك من شيء يتحكّم في طريقة بناء الكلمات صيغاً وأبنيةً إلا قيم الأصوات وخصائصها ومخارجها وتأثيرها ببعضها عند تركيبها في الكلمات."<sup>1</sup>

ويمكن اعتباره جانباً رئيسياً في القيام بالبناء التكويني لكل بنية صرفية، ولكل تركيب، كما جاء توضيحه في كتاب **من وظائف الصوت اللغوي** مايلي: "ومّا يدلّ على ارتباط الصوت ارتباطاً وثيقاً بالبنية الصرفية: أن قيم تأليف الكلمات تعتمد على قيم الأصوات ذاتها، فترتيب الحروف وتأليف الكلمات من خلال الأصوات له قواعد تحكمه حيث لا يسمح في صيغة ما بتجاور الهمزات أو الباءات مثلاً تجاوراً ترفضه طبيعة تأليف ونظم الكلمات اللغوية، فلم تقبل اللغة تجاور الهمزتين في أمثال: ءءمن- أأم- أأثر- وكذلك في أمثال: إإمان- إإذاء- إإثار، ومن هنا كان البديل الذي يحلّ مشكلة ذلك التجاور المرفوض هو مجيء تلك الكلمات المفترضة على النحو التالي كما يرى الصرفيون: «أومئ- أوئم- أوئئ» و «إيمان- إيداء- إيثار»."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رزاق جعفر عبد الحسين الزيرجاوي، تقويم المنهج الصرفي، إشراف: مهدي صالح الشمري، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2008م، (رسالة دكتوراه)، ص: 123.

<sup>2</sup> أحمد كشك، من وظائف الصوت اللغوي (محاولة لفهم صربي ونحوي ودلالي)، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006م، ص: 15، 16.

مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة

العربية بالقاهرة.

وفيما يتعلّق بالبناء الشكلي للكلمة نجد أنّ الصوت هو أهمّ عنصر تكويني لها قبل عامل الصرف ، وهو سابق عليه، كما "يعدّ الجانب الصرفي من أهمّ الجوانب التي كان للأصوات فيها دور بارز، حيث يتمّ تحديد الوحدات الصرفية من خلالها، فالأوزان والأبنية وكثير من الظواهر التركيبية في الصرف قائمة على أسس صوتية."<sup>1</sup>

"فليس من الممكن دراسة بنية الكلمة دون دراسة أصواتها، ومقاطعها، وعلاقة الصوامت (السواكن) بالحركات، لأنّ كلّ تغيير تتعرّض له هذه البنية ينشأ عن تفاعل عناصرها الصوتية في الممارسة الكلامية."<sup>2</sup>

ومنه يتّضح أنّ للصوت دخل قوي في تحديد بنية الكلمة، خاصة في قضية المشتقات، التي تعدّ من الظواهر ذات البناء الصوتي، حيث يعمل الصوت على تكوين دقة النطق بغرض الوصول إلى صيغتها الكلية، كقولنا «ضَارِبٌ» فالأصوات تظهر الصيغة في "اسم الفاعل" ، وكلّما كانت فاعلية الصوت وشدّته، كان دليلاً ومؤشراً قوياً على صياغة بنية ذات محتوى دلالي قوي، كضَرَابٍ على وزن فَعَّالٍ، فحركة "راء" وتكرارها، وشدّتها تشير إلى قوّة المعنى.

فالخصائص الصوتية في الكلمة هي التي تهَيّ للصرف أن يحكم دوره، ويبيّن غرضه ووظيفته، من مثل ما جاء في مسألة تخص معرفة الوظيفة الصرفية عن طريق الصوت: "إذا كان لأمّ (فَعْلَاء) الممدودة واوًا صحّت في الصفة نحو: القنوّاء والعشوّاء، وإن كانت اسمًا قلبت ياءً

<sup>1</sup> ربيع عمار، (بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع11، ماي، 2007م، ص:138.

<sup>2</sup> عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية،-رؤية جديدة في الصرف العربي- مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م، ص:25.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

نحو: العلياء اسم موضع. وليست (العلياء) تأنث الأعلى لتكون صفةً لأنّ تأنثه: عَلِيًّا بالضمّ والقصر مثل: الفُضْلَى والوُسْطَى، ولو كان صفةً لكان عَلَوَاءَ مثل: قَنَوَاءَ.<sup>1</sup>

وقد عالج القدماء أثر الصوت، وعلاقته بالصرف، حيث يظهر ذلك في التفاسير التي عولجت بها قضاياهم المتناولة حول هذا الموضوع، ولا أدلّ على ذلك من دراسة ابن جنّي التي وردت كمسائل متعلّقة بهذه المسألة في كتاب الخصائص الذي جاء فيه: "ألا تراهم قالوا في قَضِمَ في اليابس، وخَضِمَ في الرطب، ذلك لقوّة القاف، وضعف الخاء، فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل الأضعف. وكذلك قالوا: صَرََّ الجُنْدُب، فكزّروا الراء لما هناك من استطالة صوته، وقالوا صَرََّصَرَ البازي، فقطّعوه، لما هناك من تقطيع صوته."<sup>2</sup>

وفي موضع آخر يقول: "فأمّا تداخل الثلاثيّ والرابعيّ لتشابههما في أكثر الحروف فكثير، منه قولهم: سَبِطٌ، وسَبِطَرٌ، فهذان أصلان لا محالة، ألا ترى أن أحدا لا يدّعي زيادة الراء، ومثله سواء دَمِثٌ، ودَمِثَرٌ، وحَبِجٌ، وحَبَجَرٌ."<sup>3</sup> وهذا وجه من وجوه التداخل الصوتي بالصرف، وتقاربه عن طريق الوظيفة الصوتية في أبنية الأسماء.

وتتأكّد العلاقة البنينة بين الصوت والصرف بتفعيل ظواهر لسانية تجمع بين العلمين، حيث تتداخل أصولهما وأدوارها، كالإدغام، والوقف، والإعلال والإبدال، والقلب المكاني، وقد اشترك الاهتمام بها من ناحية الدراسة اللغوية والصوتية مع، ومن أمثلة ذلك، قضية تفاعل وتجانس الصوت بالصرف، فقد " لجأ العرب إلى القلب هربا من اجتماع همزتين في مواضع — وهو رأي الخليل في هذه المسألة—:

<sup>1</sup> العُكْبَرِي (أبو البقاء عبد الله بن الحسين)، اللباب في بناء الإعراب، تح: عبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م، ج2، ص:426.

<sup>2</sup> ابن جنّي (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجّار، دار الكتب المصرية، مصر، 2000م، ج1، ص: 65.

<sup>3</sup> ابن جنّي، الخصائص، ج2، ص: 49.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

-اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام، نحو: جَاءَ وشَاءَ، من « جَاءَ وشَاءَ ».

-و جمع ما كان بوزن فعيلة، مهموز اللام، نحو: خَطِيئَةٌ و خَطَايَا.

-وما كان بوزن فَعْلَاءَ، مهموز اللام، نحو: أَشْيَاءَ، وهي عنده في الأصل شَيْئَاءَ.<sup>1</sup> أي

لكراهية اجتماع همزتين، فتمّ اللجوء إلى اختيار القلب المكاني قصد تحقيق حَقَّة الاستثقال الحاصل في مخارج النطق.

ومنه يتبيّن أنّ " ما ينشأ من تمازج الأصوات له دخل كبير في صيغ الكلمات، وأوزانها فالإدغام والإعلال والإبدال، كلّ هذه الظواهر التي تعرض للكلمات، إنّما تنبني على قوانين صوتية، مرجعها ذلك التأثير المتبادل بين الحروف حين تتألف ويتصل بعضها ببعض."<sup>2</sup>

أمّا من ناحية البناء الدلالي للكلمة، فالصوت له ميزة التكوين المتجانس الذي تمثله علاقة صفة الصوت، ودلالته بالمعنى الذي يتألف عقليا من تماثل صفات متعدّدة للأحرف ضمن مكوّن واحد، يشكّل بنية الدلالة الكلية.

### 2. علاقة الصرف بالنحو:

إنّ الصرف مَهْمَتَه بنية الكلمة، ومعرفة أشكالها المتحوّلة ، ودلالاتها الخاصة بها، أما النحو فيعنى بأواخر الكلم من حيث الإعراب للوصول إلى الدلالة. يقول ابن جيّي (392هـ):  
" فالتصريف إنّما هو لمعرفة أنفُس الكلم الثابتة، والنحو إنّما لمعرفة أحواله المتنقّلة. فقد كان من

<sup>1</sup> مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1958م، ص:180.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:178.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأنّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة.<sup>1</sup>

وتعود علاقته بالنحو إلى نوع الدلالة النهائية للتركيب، فالصرف له أولوية الاهتمام بالبنية، والنحو له أولوية وظيفتها، فالدلالة الجزئية تحتاج إلى تحديد وظيفتها الجزئية، ممّا يعطيها ميزة التشارك الثنائي في البناء التركيبي الدلالي، وتتجلّى هذه العلاقة بينهما بشكل أكبر في أنّ تلك الوحدات الصرفية " تشترك في تكوين تراكيب نحوية. وتكتسب هذه الوحدات من خلال السياق مفاهيم وظيفية ومعاني دلالية تختلف عمّا هي عليه خارج السياق."<sup>2</sup>

"فطبيعة البنية الصرفية لها دور في تشكّل الإعراب، وتعدّد صورته من خلال دورها في الإعراب التقديري والمحلي، والإعراب بالإنابة"<sup>3</sup> على أنّ التوافق الصرفيّ النحويّ يظهر من مميزات إستاناد النحو على الصرف لمعرفة تشكّل البنية الإعرابية، فمعرفة إعراب بعض الأسماء كالمقصور، والمنقوص، واسم التفضيل يقتضي تحديد معرفة البناء الصرفي للكلمة.

إذن فوظيفة النحو في التركيب اللغوي تقوم على أساس صرفيّ، ففي النظر في إعراب بعض الأسماء، والمشتقات داخل التركيب اللغوي يُنظر إليه من خاصيته الصرفية، للتعرف عليه قبل إخضاع المهمة النحوية، فمثلاً قولنا: أكرم، وأحسن، وأجمل، فتُعرب طبقاً لخاصيتها الصرفية (اسم تفضيل).

<sup>1</sup> ابن جني، المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث، الإسكندرية، ط1 ذي القعدة 1379هـ، أبريل 1960 م، ج1، ص: 4.

<sup>2</sup> نور زاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1996م، ص: 162.

<sup>3</sup> لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقييدها، دار النشر، عمان، الأردن، ط1، 1994م، ص: 165. (بتصرف).

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود، الآية:103]، فكلمة (الناس) تُعرب: نائب فاعل لاسم المفعول (مَجْمُوع)، فُعِرت استنادا على ما قبلها من صيغة صرفية تحكم البنية الإعرابية للكلمة.<sup>1</sup>

### 3. علاقة الصرف بالمعجم:

الأصل أنّ علاقة الصرف بالمعجم علاقة أساسية، تتمثل في ارتكاز المعجم في بنائه على الجذر؛ إذ هو التشكيل الصرفي للكلمة، لأنّ المعاجم لا تتدخل في صناعة الكلمة-فذاك من قبيل الصرف، بل تجمع الألفاظ وتشرحها، وفق منهج معيّن، ، والجذر في مفهومه هو: "المادّة مجردة عن الحركات والزوائد، هو الأصل في تبويب هذه المعاجم، ويدخل تحته كلّ الألفاظ التي تشترك في الأصل الواحد، مهما اختلفت صيغها وأشكالها، فالعلاقة التي تربط متفرقات المادّة الواحدة، هي علاقة الجذر، وهذه العلاقة علاقة صرفية."<sup>2</sup>

يقول "تمام حسّان": "المعجم معنى مفرد لمبنى مفرد، والمبنى المفرد اشتقاق وصيغة، وتنظم المفردات في طوائف ممن زوايا مختلفة، فقد يربط بين أفراد الطائفة من المفردات اشتراطها في المادة الاشتقاقية (أصل الاشتقاق)، وقد يربط بينها وزنها أو صيغتها أو وقوعها في قسم واحد من أقسام الكلام أو استعمالها من زوائد بعينها."<sup>3</sup>

يشير تمام حسّان إلى أن المعجم مكوّن من مفردات تحكمها خصائص صرفية انطلاقا من مبنى الكلمة وأصلها، واشتقاقات المواد منها على اختلاف معانيها.

<sup>1</sup> محاضرة بعنوان: الوظيفة اللسانية (النحو الوظيفي)، مبارك عبد القادر، كلية الأدب واللغات، جامعة الجليلي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 11 محرم 1437هـ، 25 أكتوبر 2015م.

<sup>2</sup> عبد الله بن محمد المسلمي، (نظام التقلاب في المعاجم العربية -دراسة في الصناعة المعجمية)، ملخص رسالة دكتوراه، مجلة جامعة أمّ القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، جمادى الثانية، ع27، 1424هـ، ج15، ص: 987.

<sup>3</sup> تمام حسّان، مفاهيم ومواقف في اللغة والقرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2010م، ص: 95.

مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

يتضح أنّ " للصيغة المفردة أثر في تحديد المعنى المعجمي للمفردة، وذلك في الأفعال المشتقة من تصاريف ومصادر، وأسماء تلتقي معها في مادّتها ومعناها.<sup>1</sup>

فالصيغة المفردة تحدّد المعنى المعجمي للكلمة في صور أفعال مشتقة، وتصريفات متعدّدة، ومصادر تتقاطع في المادة وامنى، ونجدها تعبّر أيضا عن تعدّد المعنى ضمن مختلف البنيات الاشتقاقية التي تتعلّق بالمادة المصنّفة في ترتيب المعجم الذي يعرفها بأشكال مختلفة كما هو الحال لمادّة (ز ك و) في الجدول الآتي، فلها العديد من المشتقات من مصدرها الأصلي: "زكا، أزكى، أزكى، تزكّى، زكى، زكاة، زكي".<sup>2</sup>

التشكيل الصرفي	وزن الصيغ الصرفية	أصل الكلمة	التشكيل المعجمي (المعنى المعجمي)
زَكا	فَعَلَ	زُكُو	زكا: الشخص أو الشيء: صلح وطهر.
أزكى	أَفْعَلَ	زُكُو	أزكى الزرع: نما وزاد المال: نما ووفّره
أزكى	انفَعَلَ	زُكُو	أزكى: تطهر، اهتدى
تزكّى	تَفَعَّلَ	زُكُو	تزكّى الشخص: تصدّق، تطهّر، اهتدى
زكى	فَعَّلَ	زُكُو	زكى فلان أمواله: أركأها، نماها وزاد فيها، طهرها بأداء الزكاة. زكى نفسه: مدحها. زكى قلبه من الحقد: طهره

<sup>1</sup> عاصم شحادة علي، (المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب: دراسة في الدلالة)، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية،

الأردن، 2008م، مج 35، ع3، ص: 7.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج2، ص: 989.

مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة

العربية بالقاهرة.

مبلغ من المال ونحوه يجب بذله للفقراء إذا توافر النصاب وحال عليه الحول، وهي أحد أركان الإسلام الخمسة.	زَكُو	مصدر "زَكَا يَزُكُو كَنَمَا يَنْمُو وَزَنًا وَمَعَى، فأصله زَكُوَة بوزن فَعْلَة، قُلِبَت الواو ألفاً، لتحركها بعد فتح." <sup>1</sup>	زَكَاة
زَكِيّ [مفرد]: ج أذكِيَاء: صفة مشبّهة تدلّ على الثبوت من زَكَا: صالح طاهر، والنفس الزكية: التي لم تذنب قطّ، أو التي أذنبت وعُفِر لها.	زُكُو	صفة مشبّهة على زنة فَعِيل	زَكِيّ

يُلاحظ من خلال المعطيات التي تجمع بين الفرعين: الصرفيّ في بنية الكلمة، والمعجميّ

في بناء الدلالة أنّها تمثلت أساساً في:

-تعدّد المعاني للفظ الواحد.

-اختلاف المعنى باختلاف اللفظ.

إذ يمكن القول بأنّ الصرف عمود المعجم، وهيكله الذي تُبنى عليه وحداته، فلا يمكن للمعجميّ أن يرتّب مداخله إلّا بناءً على الصرف المتمثّل في تخصيص الأبواب الخاصة بضم الكلمات المقصودة بالتعريف، كالثلاثي، والرباعي، والمضعّف، وغيرها، ثمّ إنّ التعريف (الشرح) يحتاج بشكل كليّ تامّ إلى بيان، وإظهار نوع الكلمة اسمًا، أو فعلاً، أو صفة، جمعًا، مفردًا،

<sup>1</sup> محمد الأمين الهرري، تفسير حقائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، إشراف ومراجعة: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ج1، ص: 397.

## مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

---

مؤنثًا، مذكّرًا. فهذه التوجيهات الصرفية واجبة الحضور في المعجم، إذن فعلاقة الصرف بالمعجم علاقة مترابطة، حيث يمثل الصرف عامل حيوي في بناء المعجم.

وبهذا يمثل الصرف عنصرا حيويًا من عناصر اللغة العربية المكونة لها، فهو المصنع الذي توكل إليه مهمة توليد، ووضع الألفاظ على نسق معيّن وفق منهج علميّ وضعه الأولون كمعيار يستجيب للشكل والمعنى، وتغيّرها في نطاق الاشتقاق، ونظرا لحاجة العربية إلى توسعة واستجلاب للجديد الذي تتطلبه العلوم المادية، والفكرية المجرّدة فإنّه تقرّر العمل والأخذ بهذا العلم كمبدأ ثابت، يُعمل به وفق قوانين مستحدثة، لضبط المصطلحات الجديدة.

ظهر الدرس الصرفي عند علماء اللغة العربية القدماء بعد مُضيِّ وقت طويل من تدريب العقل على الجمع اللغوي، وفرزه، وترتيبه، وتحليله، واستخلاص اختلافاته، واستنتاج قاعدته اللغوية، وبيان شواهد الاستدلال بها، فبعد هذه العمليات العقلية والجهود الفكرية، تمكّن العقل العربي اللغوي الباحث من زيادة النظر في كلام العرب، والتمعّن في تركيبه، وتغيّره، ودلالاته، ومن أُضرب ذلك معالجة الكلمات المؤلفة للكلام العربي، وتفريدها بالدراسة وتخصيصها بالبحث والملاحظة، والاستنتاج مشياً على طريقة البحث النحوي.

ومّا جاء في مراتب النحويين أنّ اكتشاف الصرف يعود لما سُمع عن رجل يقول: «سقطت عصاتي».<sup>1</sup>

فمّا يلاحظ أنّ الخطأ " كان في بنية الكلمة " <sup>2</sup> " أي أنّ تحريف كلمة عَصَايَ عن أصلها الصحيح قد أصاب بنيتها (تركيبها)، وهو مبدأ علم الصرف واهتمامه.

"ووجه اللحن أنه أنّث العَصَا بالتاء مع أنها غير محتاجة إليها إذا العَصَا مؤنث مجازي بدون علامة في لغة العرب، قال الله تعالى على لسان الكليم عليه السلام: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى﴾ [طه، الآية 18]، فجاء القرآن الكريم بالضمير المؤنث سابقاً ولاحقاً لها"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي)، مراتب النحويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط2، 2009م، ص:21.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م، ص:87.

<sup>3</sup> الحملاوي (أحمد بن محمد بن أحمد)، شذا العرف في فن الصرف، تقديم وتعليق: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، دس، ص:26، 27.

أولاً: الدرس الصرفي عند النحاة الأوائل:

إنّ الحديث عن علم الصرف ونشأته يقتضي النظر الدقيق، والمتأنّي، والحذر بين صفحات بدايات الدرس اللغوي في شكله النحوي الأول، حيث ظهرت محاولات متفرّدة في علم الصرف، ولكنها لم تبلغ حدّ الاهتمام الذي حسّمه ظهوره كعلم اشتغل به علماء اللغة.

ف نشأ علم التصريف أوّل منشأ مع النحو في القرن الأوّل-على أرجح الأقوال- واشتدت حاجة الناس إليه بمجيء القرن الثاني فألف سيبويه أبواباً كاملة في كتابه عن الصرف، وقد بقي متّصلاً بعلم النحو إلى غاية القرن الثالث أين استقلّ بنفسه، وألّفت فيه الكتب، وأوّل ما وصلنا منه هو كتاب «التصريف» لأبي عثمان المازني<sup>1</sup>

وقد عُرف الدرس الصرفي قبل سيبويه، وذلك في مناظرات بعض أعلام اللغة والنحو الذين كانت لهم رؤية، ومعرفة، ودراية، بالدرس الصرفي من خلال ما عرفوه من ملاحظات على خصائص الكلمات المفردة (الفعل بأنواعه والاسم) وتقلباتها، وتغيّرات دلالاتها، أي أنّ مسائل الصرف قد تناثرت بين بعض علماء النحو، وقد نُقلت مناظرات عيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، تلامذة أبي إسحاق الحضرمي (ت117هـ)، هؤلاء اللغويين الذين كانوا أشدّ اهتماماً بالنحو بعد أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) ومارواه عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وكانت لهم آراء مبثوثة في كتب النحو واللغة.

ومن الذين ثبتت عندهم ممارسة المسائل الصرفية قبل سيبويه نذكر منهم:

<sup>1</sup> الثماني (عمر بن ثابت)، شرح التصريف لابن جني، تح: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1999م، ص:113. (بتصرف).

1. أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ):

ومن مسائل الصرف التي تعبر عن البدايات الأولى في هذا العلم والمحاولات الفردية التي جهّزت وأسست لظهوره مايلي:

فمن مسائل الصرف السابقة لظهور هذا العلم ماكان متداولاً عن حديث "أبي عمرو بن العلاء" في كتب اللغويين وأهل التراجم:

- حيث ذكر "أبو عبيدة" قائلاً: "كنا عند أبي عمرو بن العلاء، فسأله سائل عن جمع يد من الإنسان، فقال أيد، وأنكر أن تكون الأيدي إلا في التعم، فلما قمنا، قال لي أبو الخطاب الأخفش: أما إنّها في علمه، غير أنّها لم تحضره.<sup>1</sup>

- وجاء عند المبرد في تصغير الاسم إذا كانت فيه الألف المقصورة، قوله: وذلك قولك في مثل (حُبَارَى)\*: حُبَيْرَى. وقد قالوا: حُبَيْرٍ، فحذفوا الأخيرة، لأنّها زائدتان، ومادون الطرف أقوى ممّا كان طرفاً، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول في تصغيرها: حُبَيْرَة، فيحذفها، ويبدل منها هاء التانيث، لتكون في الاسم علامة تانيث، ويفعل ذلك بكل ما فيه ألف التانيث خامسةً فصاعداً، ويقول: لم يُجَزَّ إثباتها، لأنّها ساكنة، فإذا حذفها لم يخل الاسم من علامة تانيث ثابتة<sup>2</sup>

- ومن المسائل الصرفية كذلك عند أبي عمرو بن العلاء قوله:

"الأسرى: الذين جاءوا مُستأسرين، والأسارى: الذين جاءوا في الوثاق والسّجن."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الزّجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)، مجالس العلماء، تح: عبد السلام هارون، الكويت، ط2، 1984م، ص: 162.

<sup>2</sup> المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، 1994م، ج2 ص: 259، 260. و عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في النحو العربي، ص: 232، 233.\* الحبارى: طائر يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع.

<sup>3</sup> السيوطي، المزهري في علوم اللغة، شرحه وضبطه: محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد النجادي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، بيروت، 1986م، ط4، ج2، ص: 291.

فبيّنت عبارة القول بنية الكلمة وتغيّرها في الشكل الصرفي وفق وزن مختلف عن الأصل مع دلالة متغيّرة، فأبان أبو العلاء مسألة جديدة تتمثل في تغيّرات الكلمات، وتغيّرات دلالتها في السياق وخارجه، متعلّق بالتشكيل الصرفي في جموع الكلمة.

-ويذكر صاحب الخصائص مسألة خاصة بالقلب والإبدال عند أبي عمرو بن العلاء: "ومن ذلك أن تقع فاء (افتعل) زايا أو دالاً أو ذالاً، فتثقلُ تاؤه لها دالاً، كقولهم: ازدان، وادّعى (وادّكر، واددكر) فيما حكاه أبو عمرو."<sup>1</sup>

ونجد في كتاب سيبويه إشارات و روايات لبعض المسائل المتعلقة بالصرف دون النحو، ملحقة بأصحابها الذين تحدّثوا فيها، وفيما تحدّث فيه أبو عمرو في الصرف، نذكر ممّا حمّله الكتاب على لسان يونس بن حبيب، ماجاء في «باب تحقير ما حذِفَ منه، ولا يُرَدُّ في التحقير ما حذِفَ منه» قوله:

"وأما يونس فحدّثني أنّ أبا عمرو كان يقول في مُرٍ: مُرَيْي مثل مُرَيْع، وفي يُرِي: يُرَيْي يَهْمز وَيَجْرُ، لأنّها بمنزلة ياء قاضٍ، فهو ينبغي له أن يقول: مُمَيْتٌ، وينبغي له أن يقول في ناس: أُئَيْسٌ، لأنّهم إنّما حذفوا ألف أناسٍ، [وليس من العرب أحد إلّا يقول: نُؤَيْسٌ]."<sup>2</sup> وهي مسألة تدخل في باب التصغير فيما حذف منه.

ومسألة أخرى خصّها في باب "الإضافة إلى فَعِيلٍ وفُعَيْلٍ من بنات الياء والواو"، قوله: "وكان أبو عمرو يقول: حَيْيٌّ، وَلَيْيٌّ، وَلِيَّةٌ مَن لَوَيْتُ يَدَهُ لِيَّةٌ."<sup>3</sup>

أي أنّ مفهوم الصرف المتمثل في طريقة التحليل للمسائل المذكورة هو ميزان فرق وتخصيص لهذا العلم، ونظرة مستقلة له من حيث المبدأ (عمل الصرف ومجاله)، ومن حيث الوظيفة (دراسة التغيرات الشكلية للكلمة ودلالاته الحاصلة).

<sup>1</sup> ابن جني، الخصائص، ج2، ص:142.

<sup>2</sup> سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، مصر، ط3، 1983م، ج3، ص:457.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص: 345 ، 346.

ومن الذين حُرِّكَ الصرف على ألسنتهم من أوائل اللغويين والنحاة:

## 2. عيسى بن عمر الثَّقَفِيُّ (ت 149هـ):

كان لـ"عيسى بن عمر الثَّقَفِيُّ" مناظرات في المسائل النحوية، وحتى في القراءات تعطي صورة اهتمامه بالمسائل اللغوية، ولعلّ مذكره الباحثين إشارة إلى أنّ "عيسى بن عمر" تحدّث في مسألة تصريفية مفادها أنّ:

- "كان أبو عثمان أيضا يرى في صرف نحو جَوَارٍ علما وإجرائه بعد العلميّة على ما كان عليه قبلها، فيقول في رجل أو امرأة اسمها جَوَارٍ أو عَوَاشٍ بالصِّرف في الرِّفَع والجَرِّ على حاله قبل نقله، ويونس ونحوه لا يصرف ذلك ونحوه علّما، ويُجرِّبه مُجرى الصحيح في ترك الصرف.

فقد تحصّل إذًا لأبي عثمان هنا مذهب مركّب من مذهبي الرّجلين، وهو الصِّرف على مذهب سيويوه، والرّدّ على مذهب يونس.

فتقول على قول أبي عثمان في تحقير اسم رجل سمّيته بيري: هذا يري (كيريح)، فتردّ الهمزة على قول يونس، وتصرف على قول سيويوه، ويونس يقول في هذا: يُرِيّ (بوزن يُرِيّعي) فلا يُصَرِّف

وقياس قول سيويوه يُرِيّ، فلا يردّ، وإذا لم يردّ لم يقع الطَّرْف بعد كسرة، فلا يصرف إذًا، كما لم يصرف أُحَيّ تصغير أُحَوَى وقياس قول عيسى أن يُصَرِّف، فيقول: يُرِيّ، كما يصرف تحقير أُحَوَى: أُحَيّ.<sup>1</sup> حيث استشهد بهذا الكلام "عبد العال سالم مكرم" في كتابه «الحلقة المفقودة في

النحو العربي» ضمن الدراسات النحوية عند عيسى بن عمر مبينًا به صورة التفكير في الدرس الصرفي قبل تأسّس ظهوره كعلم مستقل بذاته.<sup>2</sup>

وجاء في الكتاب لسيويوه ما تحدّث فيه عيسى بن عمر وأقرّه عنده، ومنها قوله: "هذا باب

تسمية المؤنّث" فإنّ سمّيت المؤنّث بعمرو أو زيد، لم يُجزّ الصِّرف. هذا قول ابن أبي إسحاق وأبي

<sup>1</sup> ابن جيّ، الخصائص، ج3، ص:72.

<sup>2</sup> عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1994م ص: 144، 149.

عمرو، فيما حدّثنا يونس، وهو القياس، لأنّ المؤنّث أشدُّ ملاءمةً للمؤنّث، والأصل عندهم أن يُسمّى المؤنّث بالمؤنّث، كما أنّ أصل تسمية المذكّر بالمذكّر. [وكان عيسى يصرف امرأة اسمها عمرو، لأنّه على أخفّ الأبنية].<sup>1</sup>

فالمسائل المذكورة تبين مباحثاً جديدة في اللغة لا تهتمّ بوظيفة الكلمة داخل السياق، ولا بالإعراب وإثبات الحركة ونوعها، بل لها صورة معالجة الكلمة منفردة تحت حكم تفاسير وتعليقات خاصّة وهو يعني وجود علم جيّد ينافس علم النحو ويعالج الكلمة والدلالة. ومن المسائل الصرفية المهمّة ما تحدّث فيه أحد العلماء المهتمّين باللغة وهو:

### 3. يونس بن حبيب ( 182هـ):

ما جاء في قضايا "مجاز القرآن" التي ذكرها "أبو عبيدة": "زعم يونس عن أبي إسحاق قال: أُلّ الكلام بناؤه على فَعَلٍ ثمَّ يُبْنَى آخِرُهُ على عدد من له الفعل من المؤنّث والمذكّر من الواحد والاثنين والجميع، كقولك: فعلتُ وفعلنا وفعلن وفعلوا، ويُزادُ في أوّله ما ليس من بنائه، فيزيدون الألف، كقولك: أعطيتُ، إنّما أصلها عَطَوْتُ، ثم يقولون مُعْطِي فيزيدون الميم بدلا من الألف وإنّما أصلها عاطي، ويزيدون في أوساط فَعَلٍ افْتَعَلَ وانْفَعَلَ واستَفَعَلَ ونحو هذا، والأصل فَعَلَ".<sup>2</sup> وقد أشار إلى هذا القول "عبدالعال سالم مكرم" معبّراً إيّاه من أبواب الميزان الصرفي<sup>3</sup>. ومن خلال هذه الفكرة التي وضّحها عبد العال سالم مكرم بيّن لنا أنّ التفكير الصرفي عند الأوائل كان متقدّماً، وبلغ منزلة جيّدة، وهذا ما تفتنّ إليه "يونس بن حبيب" وأستاذه "أبي إسحاق" بما سُمّي بعدهم بـ"الميزان الصرفي" وهو عمل علمي لغوي فكري يتطلّب دقّة عالية، وجهداً فكرياً علمياً عملياً قائماً على تتبّع تحولات الكلمة، وتفسيراتها وقوانينها التحوّلية.

<sup>1</sup> سيبويه، الكتاب، ج:3، ص: 242.

<sup>2</sup> أبو عبيدة (مُعَمَّر بن المثنى التيمي)، مجاز القرآن، عارضه بأصوله وعلّق عليه: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، ج:1، ص: 376.

<sup>3</sup> ينظر عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في النحو العربي، ص: 326.

وفي كتاب سيويه بعض الروايات التي جاءت في حديث "يونس بن حبيب" عن الآراء الصرفية التي نقلها له عن "أبي عمرو بن العلاء"، وعن "أبي إسحاق الخضرمي" منها ماجاء في "باب تسمية المؤنث": هذا قول ابن أبي إسحاق وأبي عمرو، فيما حدثنا يونس\*

-وفي مثال آخر على حدّ قول سيويه: "أخبرني يونس: أنّ الذي لايهمز يقول: سِلْتُهُ فَأَنَا أَسْأَلُ وهو مَسْئُولٌ، إذا أراد المفعول"<sup>1</sup>

-وما جاء في الجمع والمذكر " والبَعَاثُ: طائر أَبْعَثُ إلى العُبْرَةِ، دُوَيْنَ الرَّحْمَةِ، بطييء الطيران، قال يونس: فمن جعل البَعَاثَ واحدا فجمعه بَعَثَان، ومن قال للذكر والأنثى: بَعَاثَةٌ فالجمع بَعَاثٌ مثل نَعَامٍ وَنَعَامَةٍ-يكون النعَامُ للذكر والأنثى."<sup>2</sup>

وفي كتاب سيويه بعض الروايات التي جاءت في حديث "يونس بن حبيب" عن الآراء الصرفية التي نقلها له عن "أبي عمرو بن العلاء"، وعن "أبي إسحاق الخضرمي" منها ماجاء في "باب تسمية المؤنث": فإن سميت المؤنث بعمرو أو زيد، لم يجز الصرف. هذا قول ابن أبي إسحاق وأبي عمرو، فيما حدثنا يونس، وهو القياس، لأنّ المؤنث أشدّ ملاءمةً للمؤنث. والأصل عندهم أن يسمّى المؤنث بالمؤنث، كما أنّ تسمية المذكر بالمذكر.<sup>3</sup>

وفي مسألة أخرى "وحدثنا يونس أنّ أبا عمرو كان يقول في ظَبْيَةٍ: ظَبْيِي، ولا ينبغي أن يكون في القياس إلا هذا إذ جاز في أمية وهي معتلة، وهي أثقل من رَمِيِي، وأمّا يونس فكان يقول في ظَبْيَةٍ: ظَبْيِي، وفي دُمِيَّة: دُمُوِي، وفي فِتْيَةٍ: فِتْوِي.

فقال الخليل: كأثم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفعلة، لأنّ اللفظ بفعلة إذا أسكنت العين وفعلة من بنات الواو سواء، يقول: لو بنيت فعلةً من بنات الواو لصارت ياءً، فلو أسكنت العين على

<sup>1</sup> سيويه، الكتاب، ج3، ص:450.

<sup>2</sup> ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحق)، إصلاح المنطق، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1970م، ج2، ص:374.

<sup>3</sup> سيويه، الكتاب، ج3، ص:242.

\* ينظر الصفحة 5 من هذا الفصل.

ذلك المعنى لثبَّتْ ياءً ولم ترجع إلى الواو، فلما رأوها آخرها يُشبهُ آخرها جعلوا إضافتها كإضافتها، وجعلوا دُمِيَّةً كَفْعَلَةٍ وجعلوا فِتْيَةً بمنزلة فِعْلَةٍ. هذا قول الخليل.<sup>1</sup>

ولو تصفَّحنا التاريخ اللغوي لعلماء اللغة العرب الأوائل لوجدنا كثيرا من مسائل الصرف مُصَاغَةً، ومفصَّلَةً، ومتناثرة على ألسنة بعض العلماء المتكلمين فيها، والباحثين في خصائصها، لكنها لم تبلغ حدَّ الإجماع والاتِّفاق على فكرة التأسيس للاشتغال بهذه المباحث، وبلورتها في مصطلح علمي يصفها، ويبيِّن مجال دراستها وتخصَّصها، وأنماط أبوابها مستقلةً عن علم النحو، ويوجِّه جهود العلماء إلى الاستثمار في دراسة اللغة من باب الصرف، لتكتمل دائرة معالجة اللغة.

فتفصيل هذه المسائل يبيِّن مدى إسهامات آراء العلماء الأوائل -القرءاء والمعتمين بمعاني القرءاء- في استخراج مسائل الصرف خالصة من الكلام العربي بعد الملاحظة، والعمل على تفسيرها لإعطائها صفة الثبات العلمي المستقل بها، والاختصاص الذي تنتمي إليه ألا وهو علم الصرف.

وما يلاحظ حول هذه الآراء التي لم تكن متَّحدة في الزمن هو أنَّ علم الصرف بدأ يظهر متفرِّقا في شكل مسائل لم يستطع أصحابها الذين اكتشفوها وتلمَّسوها من الكلام العربي أن يجدوا لها تفسيراً نحويّاً يتعلَّق بإيجاد القاعدة التي تصف لها وظيفة الموقعية في التركيب، فوجدوا تفسيراً مستقلاً يصف لها حركة التغيير في ذاتها، والذي يبيِّن حالات التغيُّر، ودلالة المعنى الثابت أو المتغيُّر كالاسم والفعل، وبدأت تأخذ تصنيفاً مُخصَّصاً أكثر ما يميِّزه خلافه هو مع وظيفة النحو، وهو ما مكنَّ صرف عقول العلماء في هذه المسائل من نحو مسار لغوي علمي مخالف للنحو.

<sup>1</sup> سيويه، الكتاب، ج3، ص: 347.

4. الخليل بن أحمد الفراهيدي (170هـ):

4.أ. البدايات الأولى للصرف العربي عند الخليل:

قد أفاض الخليل في شرح المسائل الصرفية، وجعلها من فروع النحو<sup>1</sup>، عن طريق إثارة بعض الأفكار المتمثلة في الوقوف عند بعض المسائل اللغوية وقوفاً قائماً على الملاحظة والاستقراء، والتعليل، وهو الأمر الذي ترك مجالاً للبحث فيها، والنظر في صلبها.

ويؤكد اللغويون والنحاة أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي من أوائل اللغويين الذين أقام قوانين العربية في النحو والتصريف، ورفع قواعدهما وأركانهما وشاد صرحهما وبناءهما الضخم<sup>2</sup>، فكان صاحب كثير من أصول العلوم اللغوية، أصولاً تقتضي المعرفة الأولية صوتاً وصرفاً ونحواً ومعجماً، وقد أفاد الحركة اللغوية إفادة عظيمة في بدايتها

كما يعدّ الخليل واضع الأصول والأقيسة ومؤسس تخطيط منهج البحث في علوم اللغة القائم على الاستقراء والاستنباط، والتحليل، والتعليل، والتأويل وغيرها<sup>3</sup> وعنه أخذ العمل بهذه الخطوة العلمية في التعامل مع المسائل اللغوية ودراستها، كعمل تلميذه "سيبويه" في الكتاب، وطائفة العلماء اللغويين بعده، وقد وصلتنا دراسات الخليل محمولة في كتاب تلميذه سيبويه الذي مُهدّ إليه بما جمعه من لغة أيام تولّيه لعملية الجمع، وما بلغه من تحصيل علمي اجتهادي خاص في مجال البحث والنظر اللغوي، فالكتاب هو الناقل الذي أعلمنا بآراء وأقوال الخليل التي بيّنها سيبويه في استشهاده النحوي وما حواه الكتاب عموماً. "فنظرة على كتاب سيبويه تطلّنا على كثير من مصطلحات النحو والصرف التي أطلقها الخليل"<sup>4</sup>، فنجد أنّ كتاب سيبويه قد استعمل مصطلحات وضعها الخليل وأطلقها على مسائل النحو والصرف، أي

<sup>1</sup> مراسلة شخصية مع الدكتور الطاهر قطبي، جامعة تلمسان، يوم 14 ديسمبر 2020م.

<sup>2</sup> شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، مصر، ط6، 1992م، ص: 33، 34. (بتصرف)

<sup>3</sup> خديجة الحديثي، المدارس النحوية، دار الأمل، الأردن، ط3، 2001م، ص: 65. (بتصرف).

<sup>4</sup> وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، التأليف النحوي بين التعليم والتفسير، دار المعرفة، الكويت، ط1، 2007م، ص: 121

أنه أعطى بهذه المصطلحات تفرقة للعلمين، وأشار إلى وجود علم يعالج الكلمة مفرداً وهو الصرف.

"ويعود إليه الفضل في وضع كثير من قوانين الإعلال والقلب، ووضع الميزان الصرفي للمجرد والمزيد وغيرها"<sup>1</sup> فكثير من المسائل الصرفية والتأصيل فيها من صنع الخليل<sup>2</sup>

فالعامل بهذه القواعد والاشتغال بها من قبله يؤكّد ظهور علم الصرف ظهوراً سابقاً مبكراً، وأنّ التفكير فيه كان تفكيراً مسائراً لحركة التأصيل النحوي.

ومن خلال دراساته المتعلقة بالصوت، والمعجم، نجد أنه تناول مسائل الصرف تحديداً في صناعة معجمه "العين"، وأعطى قاعدة علمية في تشكيله والتي تتمثل في الاستعمال الصرفي المحض القائم على الأبواب، وميزان التقليلات.

فعندما نتناول معجم "العين" نجد أنّ الجمع والترتيب اللغوي قد أقامه على قاعدة صرفية محضة ظاهرة، ومفصلة المسائل، فالترتيب للأبواب الخاصة بالعين قد قام على تشكيلة الثنائي، والثلاثي، والرباعي، وما تفتنّ إليه في أبواب المجرد والمزيد، والصحيح والمعتل، إنّها لمسائل صرفية دقيقة لا يمكن أن يُعمل بها وعلى منوالها قبل اكتشافها، ووضعها، وتفسيرها، فنجد في مقدمة المعجم:

"اعلم أنّ الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين، نحو: قد، دق. والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه، نحو: ضرب ضبر، برض. والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجهاً، وذلك وهي أنّ حروفها وهي أربعة أحرف تُضرب في وجوه الثلاثي الصحيح وهي ستة أوجه فتصير

<sup>1</sup> وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، التأليف النحوي بين التعليم والتفسير، ص: 121.

<sup>2</sup> كما ذكر في "الفهرست" (في أخبار سيبويه من أصحاب الخليل): (قرأت بخط أبي العباس ثعلب: اجتمع على صناعة كتاب سيبويه اثنان وأربعون إنساناً منهم سيبويه، والمسائل والأصول للخليل.) و"ماروي عنه في الكتاب 522 مرة، وهو قدر لم يرو مثله ولا قريباً منه عن أحد من أساتذته. ا بن النديم، الفهرست، ج2، ص: 57. و: علي النجدي ناصف، سيبويه إمام النحاة، عالم الكتب، القاهرة، 1979م، ص: 93.

أربعة وعشرين وجها، يُكتب مُسْتَعْمَلُهَا ويُغنى مُهْمَلُهَا وذلك نحو: عبقر، عرقب، عريق، قعبر، قبرع، قرعب، قربع، رعبق، رعبق، رعبق، رعبق.

والكلمة الخماسية تتصرف على مائة وعشرين وجها، وذلك أنّ حروفها، وهي خمسة احرف تُضْرَبُ في وجوه الرباعي، وهي أربعة وعشرين حرفا فتصير مائة وعشرين وجها يُسْتَعْمَلُ أقله ويُغنى أكثره.<sup>1</sup> ، فميزة هذه القواعد أنّها تمتاز بالعمق في ثنائية الدراسة بين الصوت والصرف.

والمؤكّد على وجود بواكير علمية لعلم الصرف عند علماء اللغة الأوائل هو معجم العين ومنهجه العلمي المتبع في ترتيب أبواب المداخل (الكلمات) وطريقة عرض تسلسل المداخل لتعريفها، ثمّ إنّ عملاً هذا (صناعة معجم العين) وترتيبه بتلك الطريقة يبيّن أنّ مسائل التصنيف الصرفي كانت في نهايتها، وليس بدايتها، فالعمل بمنوالها كانت في شكله النهائي.

فالخليل قد تطرّق لعلم الصرف وعالج مصطلح الصرف والتصريف مثلما نجده في قوله في

مادّة ( ص ر ف ):

الصَّرْفُ: فضل الدرهم في القيمة، وجودة الفضة، وبيع الذهب بالفضة، ومنه الصَّيرِيّ، لتصريفه أحدهما بالآخر

والتَّصْرِيفُ: اشتقاق بعض من بعض

والصَّرْفُ: أن تصرف إنسانا على وجه يريده إلى مصرف غير ذلك<sup>2</sup>

ثمّ إنّ العلماء بعده نقلوا عنه أقواله في تعريف كلمة (صَرْفَ) ووثّقوا ذلك في معاجمهم، إذ يُعدّ الأول الذي أشار إلى تعريف الصرف لغةً مع ما يماثل تقريباً مفهوم الصرف اصطلاحاً.

<sup>1</sup> الخليل ، معجم العين، ج1، ص:42.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص:391 ، 392.

ب.4 العمل الصرفي عند الخليل:

يُعدّ الخليل أوّل من أصّل لمسألة الكلام في الصرف، ويبيّن قوله ذلك:

فبعد أن صنّف الخليل "كلام العرب إلى أربعة أصناف: على الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي. قال : وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم، فاعلم أنّها زائدة على البناء، وليست من أصل الكلمة، مثل: قَرَعْبَلَانَةٌ، إنّما أصل بنائها: قَرَعْبَلٌ، وعنكبوت، إنّما أصل بنائها عنكب. <sup>1</sup> وما يلاحظ على هذا القول أنّ الخليل قد قام ببناء التصوّر التّنظيريّ الأول لباب المجرد والمزيد في الأسماء والأفعال وكيف عالج كلّ صنّفٍ منها معالجةً تختصّ بجنسه.

حتّى أنّ الخليل بيّن في باب التصغير وباب الجمع -وهما من مسائل الصرف- أنّ الأشياء بهما تُردّ إلى أصولها، كما هو مبين في هذا النص:

"وقد تجيء أسماء لفظها على حرفين وتمامها ومعناها على ثلاثة أحرف مثل يدٍ ودمٍ وفمٍ، وإنّما ذهب الثالث لعلّة أنّها جاءت سواكن وخلقتّها الشكون مثل ياء يدٍي وياء دمٍي في آخر الكلمة، فلمّا جاء التنوين ساكنا اجتمع ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب وذهب الحرف الساكن، فإذا أردت معرفتها فاطلبها في الجمع والتّصغير كقولهم: أيدهم في الجمع، ويديّة في التّصغير، ويوجد أيضا الفعل دميت يدّه، فإذا ثنيت الفم قلت: فمّوان، كانت تلك الذاهبة من الفم الواو.

<sup>1</sup> الخليل، معجم العين، ج1، ص: 35.

قال الخليل: بل الفم أصله «فَوْه» كما ترى والجمع أفواه، والفعل فاهَ يَفُوهُ فَوْهاً، إذا فتح فَمَهُ للكلام.<sup>1</sup> على أن الخليل هو أوّل من تَفَطَّن إلى هذه القاعدة، فإذا أردنا معرفة أصل الكلمة نرجع إلى التصغير أو الجمع، فبقيت هذه القاعدة أساسية يذكرها اللغويون وقد أثبت العلماء آراءً له في الصرف غير ما ذكر فمنها قضية القلب المكاني "وكان الخليل من القدماء قد رأى كثيراً من العرب يستثقلون الهمزة الواحدة، فلا يحقّقونها، فضلاً عن الهمزتين إذا اجتمعتا في كلمة أو كلمتين، وعلى هذا بنى رأيه في القلب المكاني: والقلب المكاني عنده قياسي في ثلاثة مواضع، لجأ العرب إلى القلب فيها هرباً من اجتماع همزتين وهي:

1. اسم الفعل من الأجوف المهموز اللام، نحو: جَاءَ، وشَاءَ، من «جاء وشاء».
2. جمع ما كان بوزن فعيلة، مهموز اللام، نحو خَطِيئَةٌ وخطايا.
3. وما كان بوزن فعلاء، مهموز اللام، نحو أشياء، وهي عنده في الأصل: شَيْئَاءٌ، نُقِلت الهمزة الأولى إلى موضع الفاء، ووزنهما عنده: لَفَعَاءٌ، فالخليل إذن يقول بالقلب في كلّ موضع إذا ترك القلب فيه أدّى ذلك إلى اجتماع همزتين.<sup>2</sup>

ومن المسائل الثابتة عن الخليل في كتاب "سيبويه"، ما تحدّث عنه من مسائل التصغير «في باب تحقير بنات الخمسة»: "زعم الخليل: أنه يقول في سَفَرَجَلٍ: سَفَيْرِجٌ، حتّى يصير على مثال فُعَيْعِلٍ، وإن شئت قلت: سَفَيْرِجٌ، وإمّا تحذف آخر الاسم، لأنّ التحقير يسلم حتّى يُنتهى إليه ويكون على مثال ما يُحَقَّرُونَ من الأربعة."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معجم العين، ج 1، ص: 36.

<sup>2</sup> مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ص: 180.

<sup>3</sup> سيبويه، الكتاب، ج 3، ص: 448.

ومن آرائه في وزن ( آية ) ما رواه عنه تلميذه سيبويه قائلاً: "فمما جاء في الكلام على أن فعله مثل بعت: آي، وغاية، وآية، وهذا ليس بمطرد، لأن فعله يكون بمنزلة خشيت ورميت، وتجري عينه على الأصل فهذا شاذ كما شد قود وروع وحول، في باب قلت، ولم يشد هذا في فعلت لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكرهون فيه فعل ويفعل. وهذا قول الخليل"<sup>1</sup> وجاء في كتاب سيبويه عند مسألة القلب المكاني: "وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما، اللام فيهن مقلوبة"<sup>2</sup> "

وما جاء في النسب قول سيبويه: " وسألته عن الإضافة إلى راية وطاية وثاية وآية ونحو ذلك، فقال: أقول رائي وطائي وثائي وآي. وإنما همز والاجتماع الياءات مع الألف، والألف تشبهه بالياء، فصارت قريباً مما تجتمع فيه أربع ياءات، فهمزوها استثقلاً، وأبدلوا مكانها همزة."<sup>3</sup> ولو حصرنا آراء وأقوال الخليل خاصة ما جاء في كتاب سيبويه ، لوجدنا أن باعه في الصرف كبير جدا.

وعليه فالتصريف له أسبقية ووجود عند العلماء الأوائل من أئمة اللغة والنحو، وهو ما تؤكد الأقوال والآراء والصناعات اللغوية العلمية (معجم العين) وما حمله كتاب إمام النحو سيبويه من الأقوال التأصيلية في مسائل الصرف للخليل.

<sup>1</sup> سيبويه، الكتاب، ج4، ص:398. وهذه المسألة فيها خلاف بين الخليل وسيبويه، والكسائي وغيرهم

"فقد ذهب الخليل إلى أن أصلها(أَيَّة) بفتح الفاء والعين، وأصلها(أَيَّة) فأعلت العين بقلبها ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها

أما سيبويه فإنه يرى أن آية بزنة(فَعَلَّة)بفتح الفاء وسكون العين، لأن أصلها(أَيَّة) فُعلبت الياء الساكنة ألفاً لثقل التضعيف، ولئلا تلتبس بكلمة(أَيَّة) التي يستفهم بها عن المؤنث وذهب الكسائي إلى أن (آية) أصلها(أَيَّة) مثل ضاربة، فكان القياس أن تقول: آية مثل دابة فحذفت الياء الاخيرة تخفيفاً، ووزنها على هذا (فاعلة) بعد ما كانت فاعلة. " ينظر مجيد خير الله راهي، (ما اختلف فيه الخليل وسيبويه من مسائل التصريف)، مجلة كلية التربية، بغداد، ع4، ص:02.

وجاء في خزنة الأدب : " أن أصلها أَيَّة كَقَصَبَة، فالقياس في إعلاها آية، فنصح العين وتعلت، ولكن عكسوا شذوذا فأعلوا الياء الأولى لتحركها وانفتاح ما قبلها دون الثانية. وهذا قول الخليل. ينظر: البغدادي، خزنة الأدب، ج6، ص:517.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص:377. و:أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص:646.

<sup>3</sup> سيبويه، الكتاب ، ج3، ص:350.

وما يلاحظ على هذه الأمثلة الواردة عن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو توجيهه لتناول الصرف تناولاً عميقاً قام على أساسياته المتمثلة في الميزان الصرفي الذي يمثل قانون حركة الكلمة، وتغييرها، ومسائل الزيادة والتجريد، وتقسيمات الكلمات إلى أصنافها (الثنائي، الثلاثي، الرباعي، الخماسي) وإلى أجناسها (اسم، وفعل) مع ما يتمثل من الدراسة الصرفية كالإعلال، والقلب، وغيرها

إذن فالنظرة الخليلية للصرف كانت نظرةً تقوم على الجوهر الذي يُسَلَّم بوجود علم لغويّ اسمه «الصرف»، وهو قسم مؤسس للغة دون أن يقوم بفصله عن النحو فصلاً تاماً.

ومّا ذكر نجد أنّ أبحاث علماء اللغة الأوائل كانت مُنصَّبةً على قيام الدرس اللغوي في شقّه النحويّ الذي يبيّن وظيفة الكلمة داخل التركيب، ويبين الاستخدام الصحيح للكلام، ويضبط القاعدة النحوية التي يطبّقها المتكلم ليسلم كلامهم من الخطأ، ولكنهم لم يصادفوا في طريق دراساتهم مسائل وقضايا النحو فقط، فاعتماد منهج الجمع، والاستقراء، والتحليل، عجلّ باظهار جملة من العلوم التي تؤلّف اللغة العربية، فصادفوا مسائل الصرف وعالجوها معالجةً تختصّ بها إلا أنّ التوجّه كان مخصّصاً للنحو، وهو الأمر الذي جعلهم يتصدّون لمسائل الصرف تصدياً علمياً، تحليلياً، تفسيرياً دون اهتمام مخصّص إلا أنّ هذا العلم يعدّ من بواكير العمل الصرفي، ويشير إلى ظهوره ظهوراً سابقاً، ومعرفةً متقدّمة.

5. سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر) (ت180هـ):

أ. 5 الصرف عند سيبويه:

سيبويه تلميذ الإمام اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي، وناقل أقواله، وآرائه، واجتهاداته، والمصنّف لعلم النحو، والمؤصّل لقواعده النحوية في مؤلفه «الكتاب»، ولم يكن لسيبويه اختصاص بالنحو فقط، بل آثر النظر في كثير من علوم اللغة صوتاً وصرفاً ونحواً، ونجد ذلك جلياً في الكتاب الذي حمل وحي اجتهاده، وعلمه، وثبتت عنده الآراء الصرفية، والاستخدام المصطلحي للأبواب الخاصة بالصرف، سيراً واستخداماً لما قام به الخليل بن أحمد.

ب. 5 العمل الصرفي عند سيبويه:

وما يدلّ اشتغال سيبويه بعلم الصرف ما تؤكّده استخداماته للمصطلحات الصرفية في الكتاب زيادةً على الآراء المقترنة بها، فاستعمال المصطلح الخاص يعني وجود ما يقابل هذا المصطلح من مفاهيم تتمحور داخل المصطلح، وتخصّص به، ونجد من القائلين الذين يؤكّدون ذلك بكلامهم بأنّ " أوّل مصدر وصل إلينا وعالج المصطلحات الصرفية فهو (الكتاب) لسيبويه، وفيه وردت مصطلحات صرفية ونحوية وصوتية وغيرها على لسان سيبويه وعلى لسان شيخه الخليل بن أحمد" <sup>1</sup>

"إلا أنّ المصطلحات الصرفية التي شاعت في كتابه، التي لاتزال نستخدمها، تؤكّد مبلغ عنايته بهذا العلم." <sup>2</sup> فالمصطلحات الصرفية التي اعتمدها سيبويه لازالت قيد الاشتغال والاستعمال المتواصل، حيث استعملت عند أقرانه ومعاصريه من العلماء وبعده من المتأخرين والمحدثين إذ

<sup>1</sup> غنيم غانم الينعاوي، جهود ابن جني في الصّرف وتقويمها في ضوء علم اللغة الحديث، المكتبة التجارية، مكّة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995م، ص: 330، 330.

<sup>2</sup> نورزاد أحمد حسن، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ص: 162.

يعتمدون عليه اعتماداً يكاد كلياً "فمعظم أعمالهم في علم العربية بعده تقوم على إبراز أحد أبواب الكتاب لسيبويه وجعله مؤلفاً مستقلاً اسماً وموضوعاً".<sup>1</sup>

ومن أبرز ما عالج سيبويه في علم الصرف ما يلي

أ- استعمال مصطلح التصريف في تعريف دقيق في باب التصريف " هذا ما بنت

العرب من الأسماء والصفات والأسماء غير المعتلة والمعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه، وهو الذي يسمّيه النحويون: التصريف والفعل"<sup>2</sup>، وما يدلّ عليه مصطلح التصريف عند سيبويه يتمثل في المسائل التي تخضع للتحليل والتفسير والتعليل.<sup>3</sup>

فهذا يعني أنّ سيبويه قد أدرك العلم المتداخل مع النحو وهو علم الصرف، فيذكر الأسماء مع ما يماثلها في الأوزان وما يطابقها في الصفات، كقوله: "أمّا ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنّه يكون (فَعَلًا)، ويكون في الأسماء والصفات، فالأسماء مثل: صَفْرٌ، وَفَهْدٌ، وَكَلْبٌ. والصفة نحو: صَعْبٌ، وَضَخْمٌ، وَخَذَلٌ".<sup>4</sup>

ب- "ويعتبر الكتاب أوّل مؤلّف فيه كثير من مسائل الصرف وموضوعاته"<sup>5</sup> فجاءت مادّة الصّرف في كتاب سيبويه مفصّلة مسائلها، تناولها بعد المسائل النحوية في منهج وصفي تحليلي دقيق.

<sup>1</sup> محمد إحسان الله مياها، التصريف عند سيبويه وموقف الرّضي منه في شرحه للشافية، إشراف: محمد صفوت مرسي، المملكة العربية السعودية، 2003م، ص: 09 (رسالة دكتوراه).

<sup>2</sup> سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط2، 1982م، ج4، ص: 242.

<sup>3</sup> لمعرفة شرح هذه المسألة ينظر: حسن الهنداوي، مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع للهجرة، ص: 16. و خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص: 25، 83. وهادي نهر، الصرف الوافي (دراسة وصفية تطبيقية)، ص: 10. وفخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف، ص: 15، 16. ونورزاد أحمد حسن، المهج الوصفي في كتاب سيبويه، ص: 161.

<sup>4</sup> سيبويه، الكتاب، ج4، ص: 242.

<sup>5</sup> خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965م، ص: 27 ، 29

حيث أنّ سيويوه "يتناول بالتحليل والوصف المفصلين صيغ الاسم والفعل. فيتحدث عن صرف الاسم وصيغ التصغير وجمع التكسير وبناء الأفعال على صيغها المختلفة. وقبل أن يأتي على وصف أصوات العربية يقدم لذلك بدراسة الإدغام"<sup>1</sup>

ج- "والتصريف عند سيويوه شامل لضوابط الصرف وللمسائل التدريبيّة والتّمارين العمليّة على نحو معتدل، وهو المنهج الذي سار عليه فيما بعد أبو عثمان المازني في تصريفه، وابن جني في (المنصف) الذي شرح فيه تصريف المازني، وبين كيف تجري مسائل التدريب"<sup>2</sup>.

ولهذا تؤكّد الدراسات اللغوية الحديثة في جانبها المتعلّق بالصرف أنّ بوادر الدرس الصرفي في شكله التأسيسيّ الأوّل ظهر مع سيويوه، ففي كتابه يبيّن البوادر التأسيسية الأولى لعلم الصرف، إذ أنّ كتابه يؤكّد ذلك ضمن ما يحمله من أقوال وآراء السابقين ومسائلهم، وما جادت به آراؤه الاجتهادية، ثمّ إنّ الكتاب هو الجامع الذي انتهت إليه وفيه الصياغة الكلية لاكتشافات السابقين الصرفية، فضلا عن المصطلحات المعمول بها في إطلاقها على الأبواب الصرفية، واستعمالها ضمن التحليل، والتعليل الصرفي.

## 6. الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) (ت 207هـ):

لم يقف علم الصرف والبحث فيه عند سيويوه بل امتدّ به الأمر إلى تناوله من قبل سواعد وجهود علمية أخرى تمثّلت في كثير من العلماء ممّن عاصروا سيويوه منهم "الفراء" الذي امتهن التفكير في هذا الجانب المكوّن للغة، حيث أنّ فضله في الصرف متقدّم جدّاً.

ومّا جاء من مسائل صرفية للفراء، يبيّن جهوده ووجود التفكير الصرفي في مباحثه اللغوية ما يلي:

<sup>1</sup> محمد محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، ط1، 1976م، ص: 68.

<sup>2</sup> مازن المبارك، (في تاريخ علم الصرف ومصطلحاته)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دولة الإمارات العربية المتحدة-دبي، ع19، ربيع الأول 1421هـ، يونيو 2000م، ص: 303.

قال الفراء يحيى بن زياد أبو زكريا: "يقال: يوم وأيام، والأصل: أيّوم، ولكّ العرب إذا جمعت بين الياء والواو في كلمة واحدة، وسبق أحدهما بالسكون، قلبوا الواو ياءً وأدغموا وشدّدوا، من ذلك قولهم: كَوَيْتُهُ كَيْئًا، وَلَوَيْتُهُ لَيْئًا

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَاعِنَا لِيَا بِالسِّنْتِهِمْ﴾ [النساء، الآية: 45]، ولكن العرب أدغمت الواو في الياء لأنَّ أحدهما سبق بالسكون، وكذلك: أُمْنِيَّة، وأُرْيِيَّة، والأصل: أُمْنَوِيَّة، وأُرْبَوِيَّة.<sup>1</sup>

و"كغيره من الصرفيين يرى الفراء أنَّ تصغير الثلاثي من الأسماء على زنة (فَعِيل) بضمّ الفاء وفتح العين، كعُنَيْق مصعَّر عُنُق، وإن كان مؤنَّثا لحقته تاء التانيث عند تصغيره كعبيبة وأذنية مُصعَّرى عين وأذن، واستثنى من ذلك كلمات منها حرب وقوس وذود، فإنَّ التاء لا تلحقها وإن كانت مؤنَّثة، وذلك "لأنَّها في الأصل مصادر" كما قال الفراء، وقد تابعه المبرِّد في التعليل نفسه.<sup>2</sup>

" الفراء يضيف غرضا سابعا هو مجيء التصغير للمدح حيث يقول: " وقال الأنصاري يوم سقيفة بن ساعدة: أَنَا جُدَيْلُهَا المِحْكُك، وَعُدَيْقُهَا المِرْجَب، أَي المِعْظَمُ المِكْرَمُ، وَإِنَّمَا صَعَّرَ فقال: جُدَيْلِهَا، وَعُدَيْقِهَا، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَما إِلَى المدح".<sup>3</sup>

-وجاء في الجمع على حدِّ قول الفراء: "وقرأ مجاهد {فَرُهْنٌ} على جمع الرهان كما قال {كُلُوا مِنْ ثَمْرِهِ} لجمع الثمار.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد)، الأيام والشهور والليالي، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1980م، ص: 31.

<sup>2</sup> محمد بن علي خيرت الدغيري، جهود الفراء الصرفية، إشراف: محمد المختار محمد المهدي، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية، 1412هـ، 1991م، ص: 237، 238. (رسالة ماجستير).

<sup>3</sup> المرجع نفسه، 236. والقول ينظر الفراء، الأيام والليالي والشهور، ص: 44.

<sup>4</sup> الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م، ج1، ص: 188. عند قوله عزَّ وجلَّ: {فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ}، البقرة: الآية [282]، جاء في معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج 366/1 "أي أنَّ الفراء يعتبر «رُهْن» جمع رهان،

فالفراء قد تبين له جملة من الأقوال والآراء وكيف قام بإعطاء نظريته الاجتهادية في بعض مسائل الصرف، وبنى بها توجهه في الحكم على القضايا الصرفية، وما يلاحظ هو أنّ الفراء بوصوله وامتلاكه هذه الأفكار الصرفية، والمدخلات المتفرّدة بها قد امتلك رصيلاً صرفياً ثرياً قائماً على الاستفادة من أعمال الأوائل، وتكوّن ملكة التفكير الصرفي له استعمالاً لمنهج المعاينة، والقراءة، والتحليل والاستنتاج.

## 7. أبو عثمان المازني (ت249هـ):

ومن الذين اشتغلوا بعلم الصرف "المازني" الذي واصل البحث في هذا العلم جمعا لأعمال السابقين وما امتلكه من رصيد علمي، ونظرة للمسائل وتقليبها، ومعالجتها من جهة ذاتية متفرّدة خاصة، وقد ألف المازني كتابا خاصا بهذا العلم (علم الصرف) عُرف باسم «التصريف» وقد حوى كل مباحث الصرف التي ضمّنها لآراءه، وأقواله، ونظريته في علاج مسائل الصرف، وتفرّده بها، وقد جعل هذه المباحث تصبّ في قسمين:

-القسم الأول: ويشمل أبنية الكلمات: الأسماء، والصفات، والأفعال.

-أما القسم الثاني فيشمل: ما في حروف هذه الكلمات من أصل، وزيادة، وحذف، وحركة، وسكون، وقلب، وإبدال، وصحة، وإعلال، وإظهار، وإدغام، وتضعيف، وغير ذلك من كل ما يتعلّق باللفظ المفرد، ماعدا مباحث علم الاشتقاق.<sup>1</sup>

و ما يقدّمه هذا الكتاب من مسائل صرفية تبين مدى اشتغال المازني بهذا العلم، وتمكّنه من مسأله، وتعمّقه فيها، وهو يقدّم بهذا العمل توسّعا وتقدّما للدرس الصرفي، وزيادة له في الظهور والانتشار والتكثيف، فحركة التأليف دليل على إرساء وتثبيت دعائم هذا العلم، مع اعتباره عند المؤرّخين بأنّه أقدم مؤلّف في علم الصرف الذي تفرّد بمسأله دون غيرها.

=ورهان جمعه رهنّ فالكلمة إذن جمع الجمع، أما غيره فيرى أنها جمع المفرد، وينظر: عادل علي منصور علي الصراف، تعقبات الزجاج للفراء في معاني القرآن وإعرابه، ص: 156.

<sup>1</sup> ابن جنّي، شرح المنصف، شرح كتاب التصريف للمازني، ج3، ص: 276.

ثمَّ إنَّ الملاحظ لهذا الكتاب من جهة أخرى يجد أنه يدور ضمن ما جاء به سيبويه دون الإتيان بمسائل إضافية عدا وجهة النظر والتحليل كما أشار إلى ذلك "خديجة الحديثي" بقولها: " وكتاب المازني لا يخرج عمَّا ذكره سيبويه في الكتاب في باب التصريف مع تلخيص وإضافة بعض الشواهد والأمثلة." <sup>1</sup>، أي أنَّ المازني لم يستطع الوصول إلى استنباط مسائل صرفية من تعامله مع اللغة كالتحليل وسيبويه، وهما من أصلا للغة وأسسها قواعدها.

ويشير علماء اللغة إلى أنَّ حجم مؤلِّفات الصرف قد ازداد، وتكاثف بعد سيبويه، أي أنَّ حركة الاجتهاد والاشتغال بهذا العلم قد أخذت جانبا مهما، وهو ما يعكس بداية توجّه هذا العلم نحو الاستقلالية عن علم النحو، وتخصّصه بنوع معيّن من الكلام، وبأبواب ومسائل خاصة متفرّقة ومختلفة تماما عن النحو، ومنها:

المؤلف	المؤلف الصرفي
فقد وضع كل من الكسائي(ت189هـ) والنضر بن شميل(ت204هـ)	كتابا باسم (المصادر)
ووضع الرّواصي(ت190هـ)	كتابي (الإفراد والجمع)و(التصغير)
ووضع قطرب(ت بعد 210هـ)	كتاب(فعلت وأفعلت)
ووضع الجرّميّ(ت225هـ)	كتابي (الأبنية) و(الثنية والجمع)
ووضع ابن السكّيت(ت244هـ)	كتاب(القلب والإبدال) <sup>2</sup>
كما ألف أبو الوليد المهري(ت253هـ)	كتاب في اشتقاق الأسماء ممّا لم يأت به قطرب
وأبو علي القالي البغدادي(ت356هـ)	ألف كتاب المقصور والممدود بناه على التّفعيل ومخارج الحروف من الحلق
أبو العباس بن ولّاد(ت332هـ)	ألف كتاب(أبنية الأسماء والأفعال). <sup>3</sup>

<sup>1</sup> خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص: 31.

<sup>2</sup> مازن المبارك، (في تاريخ علم الصّرف ومصطلحاته)، ص: 305. وكثير من الكتب ألفت في الصرف لكن لم يُكتب لها أن تصل.

خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص: 344.

<sup>3</sup> الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن)، طبقات النحويين واللّغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1984م، ص: (229 ، 230) - (185 ، 186) - (220).

يمثل الجدول بعض الكتب التي بينت حركة التأليف في علم الصرف بعد المرحلة الأولى من نشأة التصريف، ولكن معظم هذه المؤلفات لم تصلنا .

### 8. المبرّد (أبو العباس محمد بن يزيد) (ت 285هـ):

وهو من أهل العلم معرفةً بالعربية، وقد اشتغل كغيره من العلماء في عصره بعلم الصرف زيادة على علوم لغوية أخرى، وألّف في الصرف كتباً نفسية " كتاب المقتضب، كتاب الاشتقاق، كتاب المقصور والممدود، كتاب المذكر والمؤنث".<sup>1</sup>، قد اختصّ كتابه "المقتضب" بعلاج قضايا نحوية، وصرفية نقلاً عمّا جاء في كتاب سيبويه، أي أنّه عاجلها على نحو ما ذهب إليه أصحاب المدرسة البصرية، " وإذا أخذنا نبحت في الأصول التي كان يرجع إليها المبرّد في نشر آرائه النحوية والصرفية وجدناها نفس الأصول التي اعتمد عليها أئمة مدرسته من قبله، فهو يعنى بالتّعريف وبالعوامل والمعمولات وبالسماع والقياس، أمّا التعريف فإنّه يسوقه في فاتحة كلّ باب من أبواب كتابه المقتضب"<sup>2</sup>، "وهو كتاب شامل يضمّ كل الجوانب النحوية والصرفية والصوتية التي تناولها كتاب سيبويه، وهذا الكتاب وهو الكتاب الثاني بعد كتاب سيبويه في تناوله لكل هذه الجوانب"<sup>3</sup>

ولم يقف هذا الكتاب على احتواء القضايا الصرفية فقط بل نجد أنّه امتدّ ليشمل مسائلاً نحوية، وصوتية زيادة على الصرف، أي أنّه نحى منحى سيبويه في التأليف على طريقة ومنهج الكتاب.

ونجد الأبواب الصرفية في "المقتضب" متداخلة مع أبواب النحو لكنّها في موضوعها تأخذ منحى صرفياً مستقلاً، منها: الميزان الصرفي، الاشتقاق، أبنية الأسماء والأفعال، القلب

<sup>1</sup> النديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق)، الفهرست، نج: رضا-تجدد، 1971م، ج2، ص: 65.

<sup>2</sup> شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص: 125.

<sup>3</sup> محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، 2003م، ص: 88.

المكاني، الإلحاق، صيغ الزوائد في الأفعال، وباب الجموع، وباب التصغير، والنسب، والإمالة، والوقف، والإبدال، والإعلال.<sup>1</sup> وتبعه في هذا المسعى العالم اللغوي:

9. الزَّجَّاج (أبو إسحاق بن سهل الزَّجَّاج) (ت311هـ) أَلَفَ "كتاب فعلتُ وأفعلتُ" و" ما ينصرف وما لا ينصرف"، الاشتقاق، والمقصور والممدود.<sup>2</sup>

وتمثل عناوين هذه الكتب أسماء وأبواب وضعها سيويه في كتابه، لكنَّ الزَّجَّاج قد اقتصَّها، ليضعها أسماء كتب عالج فيها ما حملته من مسائل منفردة، خصَّصها بالتحليل، والاستشهاد بالأقوال والآراء مع ما وضعه فيها من آرائه الخاصة التي حملت بصمته العلمية في علم الصرف، فكأنَّه فَرَّقَ محاور الصرف ليبين اجتهادات العلماء فيها، ويضعها في شكلها النهائي.

10. ابن السَّرَّاج (أبوبكر بن محمد السَّرِّي) (ت316هـ)

وهو صاحب كتاب "الأصول في النحو" يضمُّ بين دفتيه الآراء النحوية والمسائل الخلافية في إطار مدرسة البصرة<sup>3</sup>، فقد تمَّ الدرس الصرفي اجتهاداً، وتأليفاً، حيث أوعى فيه أصول العربية على منهج كتاب سيويه "فابن السَّرَّاج أقام كتابه على كتاب سيويه. وهذا ظاهر من كثرة النقول عن سيويه، فقد جاء ذكره في الأصول أكثر من (250)<sup>4</sup>، وقد أفرد في مؤلَّفه

<sup>1</sup> المبرِّد، المقتضب، ج4، ص: 149-195.

<sup>2</sup> الزَّجَّاج (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد)، كتاب فعلت وأفعلت، تح: رمضان عبد التَّواب، وصبيح التَّميمي، مكتبة الثقافة الدينية، 1995م، ص: 23، 28. وكتاب الفهرست، ص: 66. وكانت للزَّجَّاج تعقبات للفراء في بعض المسائل الصرفية، وهو ما يميِّز نضجه اللغوي، وذلك يعدُّ بناءً جديداً للرؤية الفكرية للصرف، وقد قدَّمت رسالة علمية بعنوان: تعقبات الزَّجَّاج للفراء في معاني القرآن وإعرابه، وقد خالفه في مسائل صرفية اختصَّت بما ورد في القرآن الكريم، منها:

جمع (دَهَان)، فَعِيل بمعنى مَفْعُول، وزن أَشْيَاء، إدغام اليائين: في مثل (حَيَّ وَعَيَّ). عادل علي منصور علي الصراف، تعقبات الزَّجَّاج للفراء في معاني القرآن وإعرابه، ص: 156-178. (رسالة ماجستير).

<sup>3</sup> نَصَّار محمد حميد الدين، تحقيق كتاب شرح الأصول في النحو (لابن السَّرَّاج) لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، إشراف: محمد بن سالم العميري، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية، 1994م، ص: 26. (رسالة ماجستير).

<sup>4</sup> عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني، آراء ابن السَّرَّاج غير البصرية في كتابه (الأصول في النحو)، إشراف: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية، 1998م، ص: 32. (رسالة ماجستير).

أبواباً للصرف تناول فيها: باب المذكر والمؤنث، باب الجمع والتثنية، باب المصادر، باب التحقير والنسب، باب الإدغام.<sup>1</sup>

وما يلاحظ هو تكرّر بعض الأبواب في مؤلفات علماء اللغة المشتغلين بالصرف وهو ما يظهر التوسّع التحليلي، وزيادة التفصيل فيها.

## 11. أبو بكر بن الأنباري (ت328هـ):

وهو ممّن مثّلوا حركة التأليف في علم الصرف، "كان أبو بكر وولده ممّن رفع راية الكوفيين، وانحازَ إلى جانبهم، وآثر مذهبهم"<sup>2</sup>، ألف كتاب "المذكر والمؤنث"

وجاء الكتاب في جزئين -حقّقه "عبد الخالق عزيمة" في طبعتين مختلفتين -وحوى مواضيع في التأنيث والتذكير في الأسماء، والأفعال، والأدوات، وما يذكر فيهما ولا يؤنث، وما يؤنث ولا يذكر، وما يدخل فيهما من أبواب الصرف كالتصغير والتثنية والجمع .

و يستشهد "ابن الأنباري " كثيرا في كتابه بأراء الكوفيين خاصة الفراء، ويأخذ ببعض آراء البصريين كأبي حاتم السجستاني(ت255هـ)<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> ابن السراج (أبو بكر بن محمد السري)، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996م، ج2، ج3.

<sup>2</sup> الأنباري(أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار)، المذكر والمؤنث، تح: عبد الخالق عزيمة، القاهرة، مصر، 1981م، ج1، ص: 35 . و ج2 من الكتاب طبع سنة 1999م.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص: 411، 412، 390، 393، 409 من الجزء الأول، هذا فيما أخذه عن أبي حاتم السجستاني، وما ينقله عن الفراء : ص: 423، 383، 388، 392، 397، 400، 401، 402، 403، 552.

12. الزجاجي. (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق) (ت337هـ):

صاحب كتاب "الجمال"، " وفيه تكلم على بعض موضوعات الصرف كجموع التّكسير وأبنية المصادر واسمي الزّمان والمكان واسمي الفاعل والمفعول، والإدغام والإمالة، وهو في هذه الموضوعات لم يشرحها شرحا وافيا. وبذلك لم يضيف إلى ماجاء به سيبويه شيئا<sup>1</sup> ومع أنّه ضمّن كثيرا من أبواب الصرف مع أبواب التّحو، ولكنّها منفصلة انفصالا من حيث محتواها وإن أدرجها ضمن مؤلّف واحد، ونذكر منها : باب أبنية الأسماء، باب أبنية الأفعال والإدغام وكل ما يدخل في باب التّصريف، وذكر في باب التّصريف: " أول علم التّصريف معرفة حروف الزّوائد وهي عشرة الهمزة والألف والواو والياء والتّاء والميم والتّون والسّين والهاء واللام يجمعها قولك سألتمونيتها."<sup>2</sup> فلم يظهر عليه الزيادة أو الشرح أو الاختصاص، والانفراد برأي خاص به في مسائل الصرف المنقولة، غير أنّه حرّر المسائل عن بعضها حتى تكون واضحة مستقلة ذات إمكانية في التناول والاستخدام.

13. ابن خالويه(ت370هـ):

ألّف كتاب "ليس في كلام العرب"، يذكر ما كان منه في كلام العرب دون سواه من ألفاظ اللغة ويذكر الأوزان التي تطابق الألفاظ " يأتي بالأبواب، ويورد الأمثلة، ويشرح غريب المفردات، مستشهدا على ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث والشعر والأمثال. وفي كتاب ليس كثير من القضايا اللغوية كالأضداد والقلب والإبدال والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث والمقصود والممدود."<sup>3</sup>

ومّا حمّله الكتاب: "ليس في كلام العرب: اسم على فِعْتَلٍ إِلَّا كَلْتَا عِنْدَ الْجُرْمِيِّ، وعند سيبويه: إنّما هو كَلُوا فَعَلَّى فانقلبت الواو تاءً كما يُقال: تَأَلَّه، والأصل والله، وعند الكوفيين كَلْتَا تَثْنِيَةٌ كَلْت،

<sup>1</sup> خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص:32.

<sup>2</sup> الزّجاجي، كتاب الجمال، تصحيح وشرح: ابن أبي شنب، مطبعة حول كربونل، الجزائر، 1926م، ص:366.

<sup>3</sup> محمود جاسم محمد، ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه: شرح مقصورة ابن دريد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1986م، ص:39، 40.

والدليل على أنه واحد أن العَرَبَ تقول: كَلَّمْنَا الْمَرَاتِينَ قَائِمَةً، ولا يقال قَائِمَتَانِ إِلَّا فِي شِدْوِذٍ، قال الله تعالى ﴿كَلَّمْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف، الآية:33]. ولم يقل: آتتا.<sup>1</sup>

وقال "السيوطي" (ت911هـ) مستشهداً بمسألة من مسائل "ابن خالويه" في المزهري:

قال "ابن خالويه" في شرح الفصيح:

"العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَالٍ كَفَسَاقٍ، وفُعَلٍ كَغُدَّرٍ، وفَعَّالٍ كَغَدَّارٍ، وفَعُولٍ كَغَدُّورٍ، ومُنْفَعِيلٍ كَمِعْطِيرٍ، ومُنْفَالٍ كَمِعْطَارٍ، وفُعْلَةٌ كَهَمْزَةٍ، وفَعُولَةٌ كَمَلُولَةٍ، وفَعَّالَةٌ كَعَلَّامَةٍ، وفَاعِلَةٌ كَرَاوِيَةٍ، وخائنة، وفَعَّالَةٌ كَبَقَّاقَةٍ، للكثير الكلام، ومَفْعَالَةٌ كَمِجْرَامَةٍ."<sup>2</sup>

فمن خلال العمل الذي قام به "ابن خالويه" في قضايا الصرف خاصة ما تعلّق بالأوزان الصرفية المعمول بها في الأسماء، وما كان منها في الجمع والمذكر والمؤنث والتصغير، فقد جمع بين النظرة الشمولية والخاصة في المجال الصرفي، فكتابه بحقّ ساهم بإثراء المدونة الصرفية.

وبدأ الصرف يشتدّ في صورته الاجتهادية، والتنظيمية، ويزداد تقدّمه على غرار الدرس النحوي، وقد مثّل الفارسي مرحلة نشطة من مراحل

#### 14. أبو علي الفارسي (ت377هـ):

صاحب كتاب "التكملة" الذي حوى أبواب النحو والصرف، و"سار في دراسة علم التصريف على طريقة المتقدمين أيضاً. في كتابه التكملة"<sup>3</sup> وقد عالج فيه المسائل الصرفية على نهج المتقدمين خاصة من علماء البصرة.

وبخصوص مواضيع الصرف عند "أبي علي الفارسي"، فكتاب التكملة "اشتمل الكتاب على أبواب الصرف جملة. وليست التكملة الكتاب الوحيد الذي تكلم فيه أبو علي عن الصرف،

<sup>1</sup> ابن خالويه (الحسين بن أحمد)، ليس في كلام العرب، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، السعودية، ط2، 1979م، ص:142، 143.

<sup>2</sup> السيوطي، المزهري في علوم اللغة، ج2، ص:243.

<sup>3</sup> محمد إحسان الله مياه، التصريف عند سيويه وموقف الرضي منه في شرحه للشافية، ص:10.

فقد ورد في بعض مؤلفاته مسائل صرفية كالحجّة، والمسائل البصريّات، والمسائل العضديّات، والمسائل المشكّلة، والمسائل المنثورة<sup>1</sup>

ومما حواه الكتاب من أبواب الصرف:

«باب المصادر والأفعال المشتقة منها، وأسماء الفاعلين والمفعولين الجارية عليها، وأسماء الأمكنة والأزمنة المأخوذة من ألفاظها»، حيث يُظهر أن المصادر وأسماء الفاعلين والمفعولين مشتقة من الأفعال ويعلّل لها بوجه من الوجوه " فلو كانت المصادر مشتقة من الأفعال لدلت على ما في الأفعال من الحدث والزمن ".<sup>2</sup>

### 15. ابن جنّيّ (أبو الفتح عثمان) (392هـ):

عالم لغوي من علماء العربية الذين كرّسوا حياتهم في البحث عن نفائس اللّغة، واكتناه أسرارها وقد امتهن "ابن جنّيّ" الصرف ومهر فيه حدّ الإتقان، فلم يكن أحد من قبله أضبط منه في التّأليف، والتّخريج، والتّوضيح، وقد استدلّ "السيوطي" بجودته في هذا العلم وبراعته فيه قائلاً: " وعلمه بالتّصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو"<sup>3</sup>

وما نجده في الدرس الصرفيّ عند "ابن جنّيّ" هو نفاسة آرائه، والدقّة المتناهية، ونظرته التحليلية، وقد تصدّى لعملية شرح مؤلّفات السابقين، أمثال "المازنيّ" الذي شرح كتابه "المنصف" ومن نماذج ما أثار عنه في شرحه لهذا الكتاب قوله: " هذا كتاب أشرح فيه كتاب أبي

<sup>1</sup> الجرجاني، المقتصد في شرح التكملة، تح: أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008م، ج1، ص:28.

<sup>2</sup> أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار التّحوي)، التكملة، تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص517. وفي هذا الباب يؤيد قول البصريّين في مسألة الفعل والمصدر أيّهما مشتقّ من صاحبه في حجّة من الحجج قولهم: " وأما البصريّون فاحتجّوا بأن قالوا: الدليل على أنّ المصدر أصل للفعل أنّ المصدر يدلّ على زمانٍ مطلق، والفعل يدلّ على زمانٍ معيّن، فكما أنّ المطلق أصل للمقيّد فكذلك المصدر أصل للفعل". أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين والكوفيّين، ص:193.

<sup>3</sup> السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، ط1، 1965م، ج2، ص:132.

عثمان بكر بن محمد بن بقیة المازني رحمه الله في التصريف، بتمكين أصوله، وتهذيب فصوله، ولا أدع فيه بحول الله وقوته غامضا إلا شرحته.

ثم يبرز الحاجة إلى علم التصريف " وهذا القبيل من العلم أعني التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تُعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها. " ثم ينتقل بالحديث إلى " أن التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبان، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف " <sup>1</sup>

وما يتبين من هذا النص هو إدراك القيمة العلمية لعلم الصرف، ولما جاء به المازني من نفائس فكرية في "التصريف"، وقد قام "ابن جني" بفكّ وشرح كل غامض من كتاب المازني، فشروحات "ابن جني" مبيّنة جليّة في المنصف، لا تجد آية مسألة إلا شرحها وأبان غموضها وأوصلها للقارئ في شرح لغويّ متين، ومن ذلك مسألة بخصوص حروف الزيادة: " قال أبو عثمان: باب ما تجعله زائدا من حروف الزيادة " ثم يأتي تبعا للمسألة قال أبو الفتح: حُكي أنّ أبا العباس سأل أبا عثمان، عن حروف الزيادة، فأنشده:

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي وَمَا كُنْتُ قَدَمَا هَوَيْتُ السَّمَانَ

فقال له الجواب؟ فقال له أبو عثمان: قد أجبتك في الشعر دفعتين، يريد «هويْتُ السمان» ويجمعها أيضا في اللفظ «اليوم تنسأه»، وقيل أيضا «سألْتُمُونِيهَا» وهي عشرة أحرف <sup>2</sup>.  
ومن ذلك شرحه لمسألة [تصغير أشياء]: فأبو الحسن عنده والفراء على وزن «أفعلاء» ففي تصغيرها يقول: شُيِّئَات .

<sup>1</sup> ابن جني، شرح كتاب التصريف للمازني، ج1، ص: 2، 4.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ج1، ص: 98.

أما الخليل فيراها على وزن: «أفعال»، ومن هنا فأبو الفتح يقوي بالشرح والتحليل رأي الخليل ويضعف رأي أبي الحسن الأخفش<sup>1</sup> وقد عاين المحدثون علم "ابن جنّي"، وتلمّسوا نفاسة أفكاره، وآرائه، وشروحه، فأروها غاية في الدقة والإتقان، وما جاء من ذلك قولهم عنه: "ولو اطّلت على كتابه (المنصف شرح التصريف للإمام أبي عثمان المازني) لوجدته آية في التصريف لا يكاد يضارعه فيه أحد."<sup>2</sup>

ولم يقف "ابن جنّي" عند حدود الشرح، والترتيب، والمنهجية، بل تعدّى إلى إيجاد مباحث في الصرف، ومن مؤلفاته في ذلك: الملوكي في التصريف<sup>\*</sup> وهذا الكتاب يعدّ خطوة جديدة في تطوّر معالم علم الصرف، ولأنّ الكتاب حوى مباحث الصّرف في منهج علميّ كان سبّاقاً لغيره "يعدّ دراسة متقدّمة في ميدان الصرف العربي، تقوم على منهج استقرائي-وصفي، حين جمع القواعد، وقسم الأبواب، وأفاض في بيان القيم الصرفية"<sup>3</sup>

ومن إبداعات "ابن جنّي" في الصرف أنّه فرّق في مسائل الاشتقاق، فجاء بالاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الأصغر، ولكلّ مسأله "وتسمية «الاشتقاق الأكبر»، أطلقها ابن جنّي، أوّل ما تحدّث عنه في كتابه «الخصائص»، وقال إنّ أستاذه أبا علي الفارسي كان يلجأ إليه في دراساته الدلالية"<sup>4</sup>، وهو ما جاء في قوله: "وذلك أنّ الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير، فالصغير هو ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقرّاه فتجمع

<sup>1</sup> ابن جنّي، شرح كتاب التصريف للمازني، ج1، ص:100.

<sup>2</sup> فاضل صالح السامرائي، ابن جنّي النحوي، دار النذير، بغداد، 1699م، ص:119.

<sup>\*</sup> وللكتاب شروحات وذكّرت المصادر بأنّه لم يصلنا منها إلاّ شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش (ت643هـ) بتحقيق "فخر الدين قباوة"، وكذا شرح الثماني (ت446هـ) بتحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي. غنيم الينعاوي، جهود ابن جنّي في الصرف، ص:80.

<sup>3</sup> عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار أزمّة، عمان، 1998م، ص:34.

<sup>4</sup> علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص:381.

بين معانيه، وإن اختلفت صيغته ومبانيه.<sup>1</sup> ويمثّل ذلك بأمثلة مستوفاة في هذا الباب، فذكر قائلاً "وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى والسلامة، والسليم: اللديغ، أطلق عليه تفاعلاً بالسلامة... فهذا هو الاشتقاق الأصغر، وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستّة معنى واحداً، وما يتصرّف من كلّ واحد منها، عليه... نحو (ك ل م) (ك م ل) (م ك ل) (ل ك م) (ل م ك) وكذلك (ق و ل) (ل و ق) (و ل ق) (ل ق و) (و ل ق) وهذا أعوص مذهباً، وأحزن مضطرباً، وذلك أنّنا عقدنا تقاليب الكلام الستّة على القوّة والشدّة، وتقاليب القول الستّة على الإسراع والخفّة."<sup>2</sup> وفي مصنّفه "اللمع" كذلك حوى مباحث صرفية "وقد اشتمل الكتاب على جميع أبواب النحو والصرف وكغيره من العلماء بدأ بأبواب النحو وثنى بأبواب الصرف."<sup>3</sup>

فقد شهدت أبواب الصرف مأخذاً جديداً على يد "ابن جنّي" خلال المنهج الذي رسمه في حدود معالجة المسائل الصرفية التي تناولها أوائل اللغويين، مع أنّها أعطت صورة دقيقة في الشرح والتعريف للدرس الصرفي جاءت متفرقة في كتبه القيّمة، مثل: الخصائص، وسرّ صناعة الإعراب الذي يشتمل مبحث مخصّص بالصرف موضوعه "في تصريف حروف المعجم واشتقاقها وجمعها"<sup>4</sup> وهي دراسة قامت على أسس صوتية، تخدم الدرس الصوتي والصرفي معاً.

<sup>1</sup> ابن جنّي، الخصائص، ج2، ص:133.

<sup>2</sup> علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، ج2، ص:133 - 135.

<sup>3</sup> الأصفهاني (ابو الحسن علي بن الحسين الباقلوي (ت543هـ))، شرح اللمع لابن جنّي، تح: إبراهيم بن محمد أبو عبادة، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1990م، ج1، ص:37.

<sup>4</sup> ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993م، ج1، ص:17، 18.

16. ابن المؤدّب (توفي بعد 338هـ):

"أبو القاسم بن المؤدّب" صاحب كتاب "دقائق التصريف"، وهذا الأخير يعالج موضوعات صرفية، وعند الاطلاع على الكتاب تجد أن المؤلف استعمل مصطلحات جديدة وهي لا تختلف في المعنى عن المصطلحات الواردة في كتب اللغويين السابقين عنه، مثلاً استعماله كلمة "النّصبة" بدل "الفتحة" في قوله:

"فألزموه أضعف الحركات، وأضعفها النّصبة، لأنّه لا علاج لها في الشّفتين، والدليل على أنّها أضعف الحركات أنّ العرب لم تحذفها عن شيء من كلامها لضعفها، وحذفت الضّمّة والكسرة وقت حاجتهم إليه لقوّتهما."<sup>1</sup>

حيث يقول بالنصبة بدل الفتحة في كل مقام يجيء الحديث عنها، ومما تناوله من مواضيع الصرف تناول الإمالة، القلب، الجمع وشواذ الجمع، ومخارج الحروف وأعدادها، والمصادر وأبنيتها على اختلاف أوزانها.

فقد اشتغل "ابن المؤدّب" بعلم الصرف اشتغالاً يقوم على توظيف المصطلحات الصرفية التي جاء بها في أقواله دون أن تخالف دلالات ومعاني مصطلحات السابقين قبله، أي أنّه عمل على ابتكار مسميات المسائل والقضايا الصرفية ممّا يزيد الصرف تصنيفاً، واستقلالاً، واختصاصاً بالمسائل، والمباحث، والمفاهيم.

ومّا يلاحظ عليه أنّ كثيراً ما يستشهد بأقوال "الفراء" و"الكسائي" (ت189هـ) وما ذكرته مصادرهم من الاستشهاد بالقرآن والشعر، وفي دراسة إحصائية لمصادر الكتاب، أبان المحقق «حاتم صالح الضامن» أنّ «ابن المؤدّب» نقل عن "الفراء" في واحد وثمانون (81) موضعاً،

<sup>1</sup> ابن المؤدّب، دقائق التصريف، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سورية، ط1، 2004م، ص:35.

وعن "الكسائي" في 39 موضعاً، أما عن الخليل في 48 موضعاً، وعن سيويه في 28 موضعاً. ولهذا تعدّ دراسته خلاصة للأحكام التصريفية عند أبرز النحاة السابقين.<sup>1</sup>

### 17. عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ):

وهو من كبار علماء اللغة والبيان، صاحب نظرية النظم، وقد تناول علوم اللغة من أبوابها الواسعة، فألف كتاب "العُمُد" [كتاب في التصريف] "جاء كتابه هذا متضمناً الأسس والركائز التي أقيم عليها علم التصريف"<sup>2</sup> ابتدأت مسائل التصريف بباب الأفعال الثلاثية، وبناء اسم الفاعل واسم المفعول منها، ثم يضع باب لمباحث الفعل الأمر وبنائه، ويختتم الكتاب بفضل في مخارج الحروف.

فمحتوى الكتاب يظهر في دقة التنسيق، والترتيب الدقيق للمواضيع، وعرض الأقوال، والآراء، والنظرة الاجتهادية الذاتية التي تعطي القيمة النوعية للكتاب، والتي تصنّفه من أجود كتب الصرف.

### 18. ابن القطّاع (أبو القاسم علي بن جعفر الصقلي) (ت515هـ):

ألف "ابن القطّاع الصقلي" كتاب "أبنية الأسماء والأفعال والمصادر" و "يعدّ الكتاب الذي وضعه ابن القطّاع من أجلّ الكتب الصرفية في التراث اللغوي، وهو يكمل كتاب "تهذيب

<sup>1</sup> ابن المؤدّب، دقائق التصريف، تح: حاتم صالح الضامن، ص: 13.

<sup>2</sup> عبد القاهر الجرجاني، العُمُد كتاب في التصريف، تح: البدراري عبد الوهاب زهران، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1995م، ص: 4. و [كتاب في التصريف] هو العنوان الأصلي لكتاب الجرجاني، أمّا العُمُد فقد وضعه المحقّق "البدراري عبد الوهاب زهران"، وهو يرى أنّ كل باب من أبواب الكتاب، وكل فصل من فصوله بمثابة عمود من أعمدة علم التصريف. لذلك أطلق عليه تسمية "العُمُد" المصدر نفسه. ص: 5

الأفعال" الذي قام ابن القطاع نفسه بتأليفه مهذبا به كتاب "تهذيب الأفعال" لأبي بكر بن القوطية الإشبيلي (المتوفي سنة 367).<sup>1</sup>

وللكتاب قيمة علمية جلييلة تخدم الصرف، وتوسّع مساحته، وترفع من قيمة الاجتهاد فيه، حيث أنّه أحصى فيه أبنية واسعة للأسماء بلغ عددها ألفا وخمسمائة بناء زيادةً على ما جاء به سيبويه، فقد أثبت سيبويه أن للأسماء ثلاثمائة وثمانية بناء، زاد فيها ابن القطاع حتى ألف وخمسمائة، فكان كتابه بحق معجما للأبنية بما عليها من أمثلة، ثم شرح تلك الأمثلة معجما ما أمكن<sup>2</sup>

وهو دليل كافٍ على أنّ "ابن القطاع" قد بلغ مرتبة الاجتهاد في علم الصرف، وقد عُدَّ كتابه معجما لأبنية الأسماء مع شرحه لتلك الأمثلة شرحا معجميا.<sup>3</sup>

وتتمثّل منهجية كتابه في الابتداء بمصنّفات النحويين الأوائل حول أبنية الأسماء لينقل بعدها ما أحصاه من أبنية، وما زاد عليه، وما أهمله الأوائل، فيذكر أبنية المصادر، وأبنية الأفعال والأسماء على اختلاف أصنافها من (الثلاثي، الرباعي، الفخماسي).

## 19. أبو الفضل الميداني (ت518هـ):

ألف "الميداني" كتاب "نزهة الطّرف في علم الصّرف"، وقد نال كتابه اهتمام أصحاب الدراسات اللغوية الحديثة من حيث المنهجية لمحاوّر الدرس الصرفي فيه، ودقّة تخرّيجها، وطريقة عرضها عرضاً علمياً، يستجيب للاستيعاب، وحصول الإدراك، إذ نجد أنّ صاحب الكتاب " قد عقد بابا للمصادر، وبابا لأسماء الفاعلين، وباب لأبنية المبالغة، وكيفية اشتقاق الأمر من المضارع

<sup>1</sup> ابن القطاع (أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي)، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تح: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1999م، ص: 7. (تصدير د. محمود علي مكي).

<sup>2</sup> ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص: 11. و ص: 89. (بتصرف).

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص: 11. و ص: 89. (بتصرف).

وغيرها، وهو ما يبيّن مدى إدراك الميداني لمسائل الصرف، واستفادته من أعمال السابقين، وهو م يعطي ميزة الخروج عن تقليد الأوائل في علم التصريف.<sup>1</sup>

وقد ترجمت هذه المرحلة الصناعية لعلم الصرف كما ذكرها أحد الباحثين بقوله: " من الحقائق الثابتة أن الفترة الممتدة من سيبويه إلى الزمخشري تعتبر العصر الذهبي للدراسات اللغوية".<sup>2</sup> لِمَا شهدته من تطوّر يبقى النموذج اللغوي الذي يرتكز عليه الدارسون عبر مراحل المعالجة الخاصة بالدرس اللغوي علاجًا يستمدّ صورته من البناء على أصول الأوائل ، والاستمرار من خلال البحث، والتحليل.

<sup>1</sup> محمد إحسان الله ميا، التصريف عند سيبويه وموقف الرّضي منه في شرحه للشافية، ص:12 ، 13.(بتصرف).

<sup>2</sup> حسن عون، تطور الدرس النّحوي، معهد البحوث والدراسات العربية، 1970م، ص 79.

ثانياً: الدرس الصرفي عند النحاة المتأخرين:

وبعد هذه المسيرة العلمية التاريخية في ميدان علم الصرف، وخدمة درسه، نبين مرحلة مهمّة من مراحل العمل الصرفي الممنهج، والمتقدّم في مراحل التصنيف والتأليف الخاص به، ومن الذين فعّلوا عملية صناعة الدرس الصرفي ضمن هذه المرحلة:

1) الزّمخشرّي (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر) (ت538هـ):

صاحب كتاب "المفصّل في علم العربيّة" وهو كتاب يطرح مسائل في علمي النحو والصرف معاً، وقد ضمّنه الصرف في مسائل عاجلها وفق منظوره القائم على استقراء التراث الصرفي قبله، ونظرته الجديدة في الكتاب والتي بُنيت على أمرين: أولاً: تقسيم كتابه إلى أربعة أقسام، وكل قسم يحمل مسائل معلومة ومخصوصة بالدراسة والتحليل مع قيامه بتفصيلها تفصيلاً كاملاً.

ثانياً: "عدم تخصيص باب معيّن للصرف، وإنّما وزّعه على بقية الأبواب موضوعاً في شكل مسائل مُدمجة مع مسائل النحو"<sup>1</sup>، وما حمّله الكتاب من جانبه الصرفي فقد عالج كل مسائل الصرف من أبنية الأسماء، وأبنية الأفعال، وأبنية المصادر، والمشتقات، وتكلّم عن الاعتلال، والإبدال، والإدغام، وفصّل في مخارج الحروف في نظرة علمية متميّزة.

2) ابن الدّهان النحوي (أبو محمد سعيد بن المبارك) (ت569هـ):

ألّف كتاب "الفصول في العربية" يضمّ بالترتيب المسائل النحوية ويسمّيها الفصول النحوية ثمّ يفرد مسائل الصّرف ويسمّيها الفصول الصّرفية أدرج تحتها أبواب (باب التكسير، باب التصغير، باب النسب، باب الإمالة)، ثمّ أفرد فصلاً تصريفية وتدرج تحتها أبواب يبتدئها بأبنية الأسماء ثم باب الزيادة وفيه أحكام حروف الزيادة ثم باب الإعلال، وباب الإدغام.

<sup>1</sup> خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، ص:33. (بتصرف)

وما تميّز به جديد الكتاب هو تخصيصه تعريفاً للتصريف بقوله: "التصريف هو معرفة الموزون والميزان والوزن.

–فالموزون: هو الذات القابلة للوزن.

–والميزان: هو الفاء والعين واللام.

والوزن: مقابلة الأصل بالأصل، والزائد بالزائد.<sup>1</sup> وهو بقوله شرح مصطلحاته كمنهج للتطبيق، والتحليل، والتفسير للمسائل الصرفية المتحدّث عنها في المتن.

### (3) أبو البركات الأنباري (ت577هـ):

برز عند الأنباري في التصريف كتاب "الوجيز في التصريف" كما يذكر محقق الكتاب، أنّ الأنباري "لم يتعرّض لكثير من موضوعات الصرف كالمصادر والمشتقات والنسب والتصغير، لأنّ الكتاب في أصول التصريف"<sup>2</sup>.  
حيث أنّه يفتح المحتوى بتعريف موجز للتصريف، ويتضمن كذلك معرفة أبنية الأسماء، وأبنية الأفعال التي لازيادة فيها، ثم معرفة الحروف الزوائد، ومعرفة الحذف، ومعرفة الإبدال، ومعرفة الإدغام"<sup>3</sup>  
وما يلاحظ على عمل بن الأنباري هو تخصيصه كتاباً متفرّداً في الصرف جاء مختصراً، وهي طريقة جديدة تقدّم عرضاً للأفكار والتحليلات في تلك المسائل المتخصصة بأسماء الكتب.

<sup>1</sup> ابن الدهان التّحوي(أبو محمد سعيد بن المبارك )، الفصول في العربية، تح: فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1988م، ص:115.

<sup>2</sup> ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)، الوجيز في علم التصريف، تح: علي حسين البوّاب، دار العلوم، 1982م، ص:11.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص:83 ، 85.

ونأتي إلى القرن السابع للهجري عند المدرسة الأندلسية وعلمائها الذين اهتموا بنقل المعارف واكتشافها في شتى العلوم خاصة العلوم اللغوية التي كان لها الأثر الواضح عبر مراحل التقدم العلمي للعلوم اللغوية.

ومن الذين مثّلوا عملية البحث في الدرس الصرفي:

#### 4) ابن معطي (زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي الجزائري) (ت 628هـ):

ألّف ابن معطي كتاب "الفصول الخمسون" جمع فيه فصولاً نحوية، وفصولاً صرفية في متن واحد "لكنّه عالج مسائل الصرف في آخر كتابه، وهو منهج نراه سائداً في كتب المتأخرين"<sup>1</sup>، وما جمعه فيما تعلّق بالدرس الصرفيّ نحو: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر و المذكر والمؤنث، والتصغير، و النسب، و المقصور والممدود، والإمالة والهجاء، والوقف والإدغام.

و كانت لابن معطي آراء صرفية انفرادية بها، جمعها وذكرها أحد الباحثين في تحقيقه للكتاب فقال: " آراء ابن معطي التي كان له فيها مذهب خاصّ انفرادي به عن سائر النحاة"<sup>2</sup>، فجاءت كما يلي<sup>3</sup>:

1- ذهب ابن معطي إلى شذوذ تصغير الترخيم، نحو قولهم في أزهر: زُهَيْرٌ قال في الألفية:

وَشَدَّ قَوْلُهُمْ: زُهَيْرٌ صُغْرًا مُرَحَّمًا كَذَا عُثَيْمٌ حَقْرًا.

2- اشترط ابن معطي لقلب الواو ياءً في مثل: «مِيزَانٌ وَمِيقَاتٌ» أن تكون الواو ساكنة، وأن يكون قبلها كسرة لازمة. قال "ابن إياز": «وتقييده الكسرة هنا بالضرورة لم أر أحداً ذكره».

3- جمع ابن معطي «رَجُلٌ» على «رَجَلَةٌ» بفتح أول أوله وسكون ثانيه، قال في الألفية:

وَفَعَلَةٌ كَرَجَلَةٍ وَفَعَلَةٌ جَبَبَةٌ تَيْرَةٌ وَحِسَلَةٌ

<sup>1</sup> ابن معطي (زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي)، الفصول الخمسون، تح: محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1977م، ص: 99.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص: 77.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص: 71-75.

4- ذكر ابن معطي أنّ من جموع التكسير : فُعُولَةٌ وَفِعَالَةٌ - أي زيادة تاء التأنيث على البناءين-، قال في الألفية:

كَذَا الْأُسُودُ ثُمَّ مَعَ فِعَالَةٍ فُعُولَةٌ بُعُولَةٌ جِمَالَةٍ.

ولابن معطي منظومة شعرية في النحو ، قد أجمع الدارسون على أنّها "أول منظومة نحوية في ألف بيت. ويعدّ ابن معطيّ الرائد في استعمال لفظ الألفية في أشعاره"<sup>1</sup> ، حيث نقل وجمع مسائل النحو والصرف في منظومة شعرية تعليمية بغرض التسهيل والتيسير للنحو والعربي، وسار على منهجه كثير من اللغويين والنحاة الذين جاءوا بعده كابن مالك.

5) ابن يعيش (أبو البقاء يعيش بن علي) (ت 643هـ):

قام "ابن يعيش" بشرح مؤلفات السابقين كشرح كتاب "المفصل" لـ"الزمخشري"، و شرح كتاب "التصريف الملوكي" لـ"ابن جنّي"، وهذا الأخير عمل على ضبط تخريج مسائله، وإعطاء تصوّراته الصرفية في مجال شرح وتحليل وتعليل المسائل، وتبسيطها وفق منهجه المتبع للإحاطة بكل أجزاء الكتاب لما جمع فيه "ابن جنّي" من أصول ومفاهيم ما تعلق بعلم الصرف، فـ"ابن يعيش: " يورد فقرةً من كتاب ابن جنّي ثمّ يتبعها بشرحه وبسط علله"<sup>2</sup> وما أحسن ما ذهب إليه في الشرح المفصّل متنقلاً بالتدرّج مع المسائل الواردة في "التصريف الملوكي" ونفس المنهج في شرحه لـ"المفصل" الذي أناره " بالشرح والتفسير والتحليل والتعليل، واستشهد بالقرآن والحديث والشعر وكلام العرب."<sup>3</sup> لما يتمتع به من ثقافة غزيرة في اللغة والقرآن.

<sup>1</sup> ابن معطي، الدرّة الألفية في النحو والصرف والخط والكتابة، تح: سليمان إبراهيم البلّكي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 2010م، ص:13.

<sup>2</sup> عبد الإله نبهان، ابن يعيش النحوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 1997م، ص: 264.

<sup>3</sup> المرجع، ص: 158.

وقد اكتملت طريقة "ابن يعيش" في معالجته للمؤلفات الصرفية للسابقين قبله إلى إضفاء نظرته العلمية، وتثبيت آرائه الصرفية التي رآها مناسبة.

## (6) ابن الحاجب (ت646هـ):.

ألف كتاب "الشافية في علم التصريف"، وقد جعل "ابن الحاجب" مسائل التصريف في متن واحد و بهذا يعدّ "أول مؤلف صرفي ضمّ بين دفتيه جميع أبواب الصرف، وخرج به عن أن يكون ملحقاً بآخر كتب النحو، أو متناثراً بين أبوابه"<sup>1</sup>، فجعل الشافية في التصريف في متن واحد دون أن يلحقه بأبواب النحو.

فقد جعل بعض المحققين الكافية والشافية وما أتبعها من الخط في مؤلف واحد، فأما الكافية قصرها على النحو، أما الشافية: أجمل فيها مسائل الصرف والخط، وذهب في الإيجاز مذهبه في الكافية، ولقد بلغت من الشهرة ما بلغته أختها الكافية، وقد توالفت شروحها، ومن أهمها شرح ابن الحاجب نفسه، وشرح رضي الدين الأستريادي، وشرح فخر الدين الجاربردي.<sup>2</sup>

فقد منهج "ابن الحاجب" قضايا التصريف في الشافية بناءً على التعمق في أصول التصريف شكلاً ومعنى، فعرضها بدءاً بتعريف التصريف بإيجاز، وعرض المسائل الخاصة من أبنية الأسماء، وأبنية الأفعال، ثم عرض مسائل المشتقات والوقف والابتداء والإعلال والإبدال والإدغام، حيث أفرد هذه المسائل في أبواب بناءً على أصول المتقدمين، وموجزة مع أسلوب علمي على منهج المتأخرين، وقد عُني الصرفيون من معاصريه ومن بعده بالكتاب لما له من فائدة علمية قيّمة.

<sup>1</sup> ابن الحاجب (جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر)، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد عثمان، المكتبة المكيّة، السعودية، ط1، 1995م، ص: 33، 34.

<sup>2</sup> ابن الحاجب، الأمالي، تح: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمّار، عمّان، الأردن، 1989م، ج1، ص: 30. (بتصرف).

(7) الزنجاني (عبد الوهاب إبراهيم بن عبد الوهاب) (655هـ):

صاحب كتاب "تصريف العزّي" والذي طرح مسائل صرفية بُنيت على منهج سرد أبواب الصرف وترتيبها في عمل مختصر مبسّط.

وتحدّث عن أبنية الأفعال وتقسيماتها، وعرض فصلاً في المشتقات من بناء اسمي الزمان والمكان واسم الآلة، وبناء المرّة، وبناء الهيئة، ويختم كتابه بفائدة تمثّلت في أرجوزة تعليمية عنوانها: "في سبعة أفعال إذا زيدت فيها الهمزة أصبحت لازمة" وعُرضت بالترتيب كما يلي: أنسل، أفشع، أكب، أنزف، أمرى (من مرى)، أشنق، أجفل.<sup>1</sup>

واستمرت، واتّسعت دائرة الأبحاث في علم الصرف داخل المدرسة الأندلسية، وما ميّز البحث في هذه المدرسة هو المتون الصرفية، أو عرض مسائل الصرف وشرحها في شكل أراجيز شعرية تعليمية تسهيلاً للقارئ، ومن أبرز من عاصر هذه المرحلة وصنّف فيها على أساس من هذا الشكل:

(8) ابن عصفور ((أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد) (ت669هـ):

ألّف كتاب "المتع في التصريف" والذي جمع فيه أبواب الصرف مفصّلة، وميسّرة، وابتدأ بمقدّمة كانت الوجه الكاشف لأجزاء الكتاب، فذكر قائلاً: "وضعت في ذلك كتاباً رفعت فيه من علم التصريف شرائعاً، وملكتُهُ عاصيهُ وطائعهُ، ودلّلتُهُ للفهم بحسن الترتيب، وكثرة التّهذيب لألفاظه والتّقريب."<sup>2</sup>

حيث قدّم "فخر الدين قباوة" صورة واضحة جليّة للمنهج الذي بُني عليه الكتاب

<sup>1</sup> الزنجاني (عز الدين أبو المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم)، تصريف العزّي، عُني به: أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، دار المنهاج، السعودية، ط1، 2008م، ص: 105، 106.

\* العزّي نسبة إلى لقبه عزّ الدين أبي المعالي.

<sup>2</sup> ابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن الإشبيلي)، المتع الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص: 27.

قال: " قد استقى معظم مادّة كتابه «المتع» من بعض الكتب نحو: المقتضب للمبرّد، والمسائل الحليّات، المسائل البصرية للفارسيّ، وسرّ الصناعة، والخصائص، و المحتسب لابن جنيّ، والمفصلّ للزمخشريّ، وشافية ابن الحاجب. وإنّما يقرّ أنّه أخضع جهود أسلافه في هذا العلم لضرب من التهذيب والتبويب، ليقرّبها إلى الفهم والإدراك.<sup>1</sup>

فجعله مبسّطاً مقرّباً للفهم، بدأه بذكر شرف علم التصريف، وبيّن مكانته عند أهل العربية والمشتغلين بها<sup>2</sup>، وجاء الكتاب في قسمين، الأول منه في باب أبنية الأسماء، وفي معاني أبنية الأفعال، أمّا القسم الثاني من الكتاب ما ميّزه من أبوابه باب الإبدال حيث شرح فيه ما لم يذكره سيويوه من حروف الإبدال، فقال:

"وزاد بعض النحويين في حروف البدل: السين، والصاد، والزاي، والعين، والكاف، والفاء، والشين. ويعقب عليها "ابن عصفور" بالشرح والتمثيل، ثم يدرك لما لم يذكرها سيويوه فيقول: "أثّما تنقسم قسمين، قسم: الإبدال فيه مرادّ به تقريب الحروف من غيره، فبأيه أن يُذكر في البدل الذي يكون بسبب الإدغام لأنه يشبهه، وهو إبدال الصاد من السين، إذا كان بعدها طاء أو خاء أو غين، وقسم: الإبدال فيه قليل جدّاً أو في لغة بعض العرب، فلم يعتبره. وهو ما بقي من سبعة أحرف، فأما الكاف والسين والشين والفاء فإبدالها قليل جدّاً، وأمّا العين فإبدالها من الهمزة قليل، ولا يفعل ذلك إلّا بنو تميم. وكذلك إبدال الزاي من الصاد إنّما تفعله كلب."<sup>3</sup>

وبهذا كانت دراسته شافية مفصّلة غير أنّه لم يتطرّق للمصادر والمشتقات والجموع

والتصغير والنسبة من علم الصرف.

<sup>1</sup> فخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف، دار الفكر، دمشق، 2000م، ص: 156.

<sup>2</sup> ابن عصفور، المتع الكبير في التصريف، ص: 31.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص273-276.

وهذه المسائل قد أجملها في مصنفه "المقرب" متداخلة مع أبواب النحو وما يميّز مسائل هذا الكتاب أنها جاءت مفصلة الأحكام التصريفية في منهج تحليلي مبسّط كما ذكر قائلًا: " فوضعت كتابا صغير الحجم مقربا للفهم. سمّيته (بالمقرب) ليكون اسمه وفق معناه ومترجما عن فحواه"<sup>1</sup>.  
 (9) ابن مالك (محمد بن عبد الله بن عبد الله) (672هـ):

ألّف "ابن مالك" كتاباً كثيرة جمعت بين النحو والصرف في منظومات علمية تعليمية كـ"الكافية الشافية" التي نظمها، وأقام شرحا عليها، "وهي منظومة طويلة تقرب من ثلاثة آلاف بيت من مزدوج الرّج<sup>2</sup>، عدد أبياتها (2757) بيتا، قسّمها "ابن مالك" إلى ستّة وستين بابا، واثنين وستين فصلا، جمع فيها مسائل النّحو والصّرف، ورّتب القول في أبوابها وبسّطها<sup>3</sup> حيث عالج فيها أبواب النحو والصرف في شكل متقن، ومتميّز بترتيب الأبواب، وعرضها ضمن أبيات شعرية وشرحها شرحاً يوافق المتن.

وله "لخلاصة المشهورة بالألفية": "وهي منظومة في نحو ألف بيت من الرّجز، أودع فيها "ابن مالك" خلاصة ما في الكافية الشافية<sup>4</sup> من مسائل النّحو والتّصريف وله كتاب "إيجاز التعريف في علم التّصريف": ضمّ فيه كلّ مسائل التصريف، وفي أكثرها جاءت مختصرة المنوال، مرتّبة الأبواب، تميزت بالإيجاز مع غزارة الفهم .

وله منظومة "لامية الأفعال" تحوي مسائل التّصريف في شعرية تعليمية، نظّم فيها بإيجاز ووضوح:

<sup>1</sup> ابن عصفور، المقرب، تح: أحمد عبد الستار الجوادى وعبد الله الجبوري، ط1، 1982م، ج1، ص:44.

<sup>2</sup> ابن مالك (عبد الله بن عبد الله بن محمد)، شرح الكافية الشافية، تح: علي محمد معوض/ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ج1، ص:20.

<sup>3</sup> أحمد بن محمد بن أحمد القرشي، (تطوّر فكر ابن مالك في باب الإعلال والإبدال)، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، السعودية، ع 32، 1425هـ، ص:8.

<sup>4</sup> ابن القيم الجوزية (برهان الدّين إبراهيم بن محمد بن بن أبي بكر بن أيوب)، إرشاد السّالك إلى حلّ ألفية ابن مالك، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ط1، 2002م، ج2، ص:18. ،

أبنية الأفعال من المجرد والمزيد، ، وأبنية المشتقات من أسماء الفاعلين والمفعولين وبناء الآلة، وأبنية المصادر، ومن شروحها: الطرّة-شرح لامية الأفعال لابن مالك للعلامة "حسين بن زين الشنقيطي".

وله كتاب "تحفة المودود في المقصور والممدود" جاء هذا المصنّف واسع الشرح والتحليل في قسمين لما يخصّ المقصور والممدود:

**القسم الأول** يدرس: **المقصور والممدود باختلاف المعنى**، في **الباب الأول**: مايفتح أوّله فيقصر ويُمدّد، مثلك الصّفاء: جمع صفاة: وهي الصّخرة الملساء، والصّفاء: ضدّ الكدر.

وفي **الباب الثاني**: مايفتح أوّله فيقصر، ويُكسر فيمدّد: الصّدا: مايرجع على المتكلّم عند كلامه من جبل، أو نحوه، والصّداء والمصاداة: المدارة. وهذا القسم يضمّ تسعة أبواب على اختلاف معنى ألفاظها

**والقسم الثاني** يدرس: الاسم المقصور والممدود باتّفاق المعنى، يضمّ سبعة أبواب، نذكر منها **الباب الأول**: مايفتح أوّله فيقصر، ويُكسر ويُمدّد، مثل: العَمَا والغِمَاء: السّقف.

**الثاني**: مايكسر أوّله فيقصر، ويُفتح فيمدّد، مثل: الإِنَاء والأَنَاء: بلوغ الشيء وغايته، وارْوَى والرّواء: الماء المروى.<sup>1</sup>

## 10) أبو حيّان الأندلسي (ت745هـ):

ألّف "أبو حيّان الأندلسي" كتاب "المبدع في التصريف" الذي يُعدّ ملخصاً لكتاب "الممتع في التصريف" لـ"ابن عصفور" على حدّ قوله: "ولما كان كتاب «الممتع» أحسنَ ماؤضع

<sup>1</sup> غنيم غانم البينغاوي، ابن مالك اللغوي، إشراف: عبد العزيز برهام، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، السعودية، 1979م، ص: 58، 61، 63، 64. (رسالة ماجستير).

في هذا الفن ترتيباً، وألخصه تهديداً، وأجمعه تقسيماً، وأقربه تفهيماً، قصدنا في هذه الأوراق ذكر ماتضمنه من الأحكام بألخص عبارة، وأبدع إشارة.<sup>1</sup>

وكما وضح محقق الكتاب أن منته جاء مختصراً ، عمدَ اختصاره بحذف بعض الأمثلة والشواهد في الممتع<sup>2</sup>

وله كتاب "ارتشاف الضرب من لسان العرب" وهو مختصر لكتابه "التذليل والتكميل في شرح التسهيل لابن مالك" حيث يعرض مسائل الصرف في منهج علمي بناء على طرح المسائل طرحاً منظماً اختصّ في قسمين:

- في أحكام الكلم قبل التركيب: وهو ما يعالج وظائف بناء الكلمة، من أبنية الأفعال، وأبنية الأسماء وذكر معانيهما، وذكر مسائل متفرقة في باب التصغير، ومسائل في الجموع وأحصى أوزانها، وباب النسب.

- في أحكام الكلم في حالة التركيب: ما يخص الوظيفة النحوية كبناء الإعراب.<sup>3</sup>

## (11) الحملأوي (أحمد بن محمد بن أحمد) (ت1351هـ):

عالم لغوي وديني من علماء الأزهر، اختصّ في علوم اللغة من النحو والصرف والبلاغة، وبرع في علوم الدين كالعقائد والفقّه.<sup>4</sup> له كتاب "شذا العرف في فنّ الصّرف" "يجمع فيه كل أبواب التصريف، وهو خلاصة من الشّافية وشروحها، ومن كتب ابن مالك وشروحها"<sup>5</sup> ، ويتمثّل

<sup>1</sup> أبو حيّان(محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي) ، المبدع في التصريف، تح: عبد الحميد السيّد طلب، دار العروبة، الكويت،،1982م، ص: 46 ، 47.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص:29.(بتصرف).

<sup>3</sup> أبو حيّان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجل عثمان محمد، و رمضان عبد التواب، مكتبة الحاجي، القاهرة، ط1، 1998م، ج.1. ص:4.

<sup>4</sup> الحملأوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 6 ، 7.

<sup>5</sup> شافية ابن الحاجب في ضوء الدرس اللغوي الحديث، تح: البدراني زهران، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2010م، ص:12.

عمل الحملاوي ومنهجه في كتابه "شذا العرف في فنّ الصرف" في القيام على الدراسات التي استمدّها من كتب السابقين والآراء التي اتخذها واعتمدها حيث يعتبر كلّ من كتاب الشافية لابن الحاجب وكتب ابن مالك قاعدةً أولى في قيام دراسته الصرفية وما يعمّق من نفاسة هذا العمل هو تامين الدراسات الحديثة للمنهج العلمي الذي اختصّ به في طرح المسائل الصرفية.

وهكذا تمّت سلسلة الاشتغال بالعمل في الدرس الصرفي - من عصر نشأته حتى عصر المتأخرين - متسلسلة عبر جهود زمنية متعدّدة ومكتملة، ومعتمّقة، تمّ فيها إخراج علم الصّرف من دائرته المغلقة غير المعلومة إلى جملة المسائل المتنقلة بين العقول إلى غاية الكشف النهائي لها، وتخريجها في شكل علم مستقلّ بذاته، هدفه التصرّف في تقليبات الكلمة عبر ميزانٍ صرفيّ معلوم، ووفق تعليقات خاصّة تظهر في أبواب منظّمة.

ثالثاً: إسهامات المحدثين في الدرس الصرفي:

وباختصاص اللسانيات الحديثة بالدرس اللغوي وتعلّقها به في مجال البحث والدراسة فقد تمّ التوجّه نحو معالجة الدرس اللغوي العربي من قبل المحدثين العرب على منهج الغربيين، وهو العمل الذي انحاز إليه أغلب اللسانيين المحدثين وأيدوه لما تلمّسوه من وسائل لغوية في أشكالها الدراسية التي تساعد على تحقيق تلك الدراسة، ومن نماذج الدراسة اللغوية الحديثة التأليف في الصرف الذي سار فيه المحدثون مسرى حديثاً بشيء من الدقّة والوضوح، والاختصار ومحاولة البحث عن مستجدات علمية تتناول المزيد من التفاسير العميقة ببعض قضاياها.

ومن بين المباحث الحديثة التي تناولتها أيدي المحدثين قضية الصرف والصوت وما تربطهما من علاقة، وإن كانت هذه المسألة قديمة قد تناولها اللغويون القدماء، إلا أنّ الدراسة الحديثة عاجلتها من باب استخدام آليات البحث للوصول إلى أبعد نقاط الدراسة، والتحليل العميق الذي يخصّها، وتحصيل نتائج مستمرة في ذلك علاقات هذه المسألة بالدراسة الصوتية في النص القرآني الكريم، ومحاولة تطبيق هذه المسألة في الحقل حقل الخطاب الذي تمثله الآيات الكريمة لمعرفة الجوانب الدلالية.

وفي إطار الدرس اللغوي الحديث الذي يبحث في طبيعة الدراسات الصرفية التي تناولها المحدثون، ومن حيث كيفية المعالجة، ونظرهم إلى علم الصرف وقضاياها بمنظور تحليلي يخصّص ويميّز بصمتهم واجتهادهم.

إنّ مقتضيات الدراسة اللسانية الحديثة وانعكاساتها على فكر المحدثين العرب، جعلتهم يتناولون علم الصرف بطريقة تستجيب لما جاءت به الدراسات الحديثة من نظريات، ووسائل تطبيقية ممّا حتمّ عليهم إعطاء قراءة تعريفية جديدة لعلم الصرف تستند إلى خلفيات علمية جديدة.

حيث يعمد " أصحاب هذه المدرسة الجديدة يخلّون اللغة إلى عناصرها تماماً كما يخلّل الكيماوي مادّة ما، فيدرسون أصواتها وتصريفها واشتقاقها وأحكام تركيبها بناء على أنواع الجمل التي ترد في اللغة،

ويضعون الأحكام بشكل وصف وتقرير لواقع<sup>1</sup> ، ويقوم أساس هذه الدراسة على تناول مركبات اللغة من عناصر صوتية ، وصرفية، و محاولة تطبيق ما تمّ التوصل إليه من معارف ومكتسبات نظرية حديثة، والتوصل إلى استنباط جملة من الأحكام التي تمثل دعماً لقواعد الصرف السابقة، وبيئاً لتطوير الدراسة الصرفية بما يقرّره الواقع، وبناءً على ما ورد من دراسات صرفية غربية كالتي جاء بها ديسوسير مبيّنا مفهوم الصرف في قوله: "إنّ الصّرف يدرس أصنافاً متنوّعة من الكلمات (كالأفعال والأسماء والصفات والضمائر وغيرها والتغيير الذي يصيب أشكالها، ويفصل اللغويون بين هذا الفرع من الدراسة وبين النحو فيقولون إنّ النحو يهدف إلى دراسة الوظائف التي ترتبط بالوحدات اللغوية، أما الصّرف فيدرس أشكال هذه الوحدات"<sup>2</sup> التي تتمثل في أصغر عناصرها وجزئياتها التركيبية، وهو ما جاءت به اللسانيات الحديثة التي أطلقت عليها اسم "الفونيمات" ونورد جملة من التعريفات ذات علاقة ببنية الكلمة من منظور الدرس اللغوي الحديث

"عرّفه نيدا **Nida** بأنّه: "بناء المصرفات arrangements وأنواعها في بناء الكلمات.

وعرّفه روينز بأنّه: دراسة البنية القواعدية للكلمات.

كما عرّفه بعض اللغويين بأنّه: " دراسة الوحدات الصّغرى الحاملة للمعنى، والقواعد rules التي تحكمها أي دراسة بنية الكلمة."<sup>3</sup>، وهي تمثل نوعاً من الدراسة التحليلية التي تفكّك البنية التركيبية، والتكوينية للجملة، بداية بما يتعلّق بالمستويات اللغوية للكلمة من أصواتها وبنيتها وتركيبها ودلالاتها وعلى ضوءها يقوم التحليل اللغوي.

<sup>1</sup> أنيس فريجة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981م، ص:114.

<sup>2</sup> فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز ، مراجعة: مالك يوسف المطليبي، دار آفاق عربية، بغداد، 1985م، ص:154.

<sup>3</sup> -1. Nida E .A Morphology the university of Michigan press<sup>2ND</sup> Edition 1962, U.S.A.P. 2. Robins General Linguistics, P: 181.

3. -Ben Crane and others an introduction to linguistics, P: 96. نقلا عن ممدوح عبد الرحمن الرمالي، تطور التأليف في الدرس الصرفي، المصطلحات والمفاهيم والمعايير، منتدى سور الأرنكية، 2004م، ص:20.

وعليه ف " المصطلح الأساسي في المورفولوجيا الذي يتّصل بصيغة الكلمة ووظيفتها هو المورفيم

## 1 " Morpheme

وهو ما يشير إليه أحد الباحثين بقوله " المصطلح الأساسي في التحليل الصرفي الحديث هو مصطلح (المورفيم) أي الوحدة الصرفية. وهي أصغر وحدة في بنية الكلمة معنى أو وظيفة نحوية في بنية الكلمة."<sup>2</sup>

و وضّح "كمال بشر" أنّ الصرف في مفهومه الحديث ينبنى على تفسير جزئيات الترابط اللغوي لتمتدّ إلى تعدّد المعاني بقوله: "أما مادّة هذا العلم فهي الوحدات الصرفية **morphemes**، وربما تكون الوحدة الصرفية كلمة أو جزءاً من كلمة في بدايتها أو وسطها أو نهايتها. وقد تتكوّن الوحدة الصرفية من وحدة صوتية phoneme (فونيم)<sup>3</sup>"

ومن أمثال المحدثين العرب الذين عرّفوا الصرف بمفهومهم الجديد الذي يستند إلى رؤيتهم المستمدّة من الدراسة اللسانية الحديثة "فخر الدين قباوة" الذي قال بأنّ: "علم الصرف هو أصول وقواعد، تعرف بها أحوال أبنية الكلمة: صيغها الأصلية والعارضّة، وما يلابسها من تغيير معنوي في مدلولها، مصدره البناء المحدث، بالتصغير، أو النسبة، أو التثنية، أو الجمع، أو التأنيث، في الأسماء، والتحويل إلى الماضي والمضارع والأمر، في الأفعال، ومن تعيّر صوتي في بنيتها، مصدره الظواهر التصريفية، كالتجريد، والزيادة، والحذف، والإبدال، والإعلال، والإدغام، والقلب المكاني، والإمالة، والتحريك الساكن للابتداء والوقف، والتخفيف، والتثقيب.<sup>4</sup> فقد قدّم الباحث نظرة شاملة للصرف، تناولت مجموعة من القضايا المتعلقة بالصرف برؤية حديثة اهتمت بإعطاء تصوّرات جديدة للتعريف وبعض الاستنتاجات المتعلقة بعلم الصرف.

وبالنظر إلى تشكيل تلك العناصر اللغوية في أصغر وحداتها، يشار في تعريف أحد المحدثين إلى

مهمّة الصرف في تشكيل الكلمة أنّ "الصرف وهو ما يُعرف بالإنجليزية (Morphology)، يتعامل

<sup>1</sup> ممدوح عبد الرحمن الرمالي، تطور التأليف في الدرس الصرفي، ص: 19

<sup>2</sup> حاتم صالح الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1989م، ص: 58.

<sup>3</sup> كمال بشر، دراسات في فقه اللغة، دار المعارف، مصر، ط9، 1986م، ص: 220.

<sup>4</sup> فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1988م، ص: 13.

مع الكلمة وتركيبها، عن طريق التحليل إلى أصغر عناصرها الصرفية، واضعاً في كنانته ما تؤديه هذه العناصر من ضروب الوظائف<sup>1</sup>. ووظيفته التي تقترن بالوصول إلى الدلالة وتغير المعنى حسب تغير البنية الصرفية للكلمة.

وبناءً على هذا النوع من الدراسة التفكيكية (التحليلية) تمّ اخضاع الدرس الصرفي في شكله الجديد للتماثل مع هذه القواعد التحليلية، ومحاولة الوصول إلى دراسة ذات أبعاد جديدة تتمكّن من إضفاء تحليل صرفي في شكله الجديد.

وقد أشار أحد الباحثين إلى أنّ طبيعة الدرس الصرفي الحديث "يُعرّف بأنه يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية فالفعل الماضي ذَهَبَ مثلاً، نستطيع تحويله إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف: أَذْهَبُ-يَذْهَبُ-تَذْهَبُ-نَذْهَبُ"<sup>2</sup> وصورة هذا التحليل يتمثل في الوظيفة الصرفية للكلمة وهو التحويل بين عناصرها والتي تؤدي معنى صرفياً دلالياً باختلاف التشكيل الصرفي للكلمة، فالتوجيه الدلالي للكلمة قائم على التوجيه الصرفي كما أن التوجيه الصرفي قائم على التوجيه الصوتي للكلمة.

وقد توسّع المحدثون بما توفر لديهم من معارف علمية من إضفاء مستجدّات في الدراسة الصرفية نتج عنها بعض الأعمال التي لم تخرج عن الإطار التقعيدي الأصلي، وإمّا تناولت جزءاً يسيراً من إضفاء بعض الأبواب التي تشير إلى ما تطلّبت بعض المصطلحات الجديدة من تصنيف صرفي لها.

ومّا جاء به المحدثون من أعمال جديدة في علم الصرف والمتمثلة في الجمع والتبويب والترتيب لأبواب الصرف، وهذا لا ينكر أنّ لهم إضافات جديدة كما هو الحال مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة، حيث قام بإحداث بعض التيسيرات المتعلقة ببعض الأصول اللغوية الخاصة بالمباحث الصرفية كقبول استعمال المصطلحات الحديثة وفق الأوزان الصرفية التي صنعها القدماء، وهو ما تبيّنه دراسة المبحث التطبيقي الخاص بالمصطلحات الصرفية المستحدثة عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

<sup>1</sup> عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص: 41.

<sup>2</sup> ممدوح عبد الرحمن الرمالي، تطور التأليف في الدرس الصرفي، ص: 20.

وفي هذا المجال سنذكر جملة من الكتب التي ألفت في الحديث، وقد ألفها أصحابها وقد ترجمت جهود اللسانيين المحدثين من العرب في مجال الدراسة الصرفية الحديثة إلى مجموعة من المؤلفات التي تمثل الآراء الاجتهادية في شكلها البنائي الذي يجمع بين التفسير الصرفي لقدماء والدراسة المتعلقة بما جاءت به النظرية اللسانية الحديثة.

ولا يعدّ هذا الفعل الجديد انحرافاً في مستوى علم الصرف، أو إخلالاً بمباحثه الأصيلة، وإنما هو بحث تناول أساساً وعلى وجه الخصوص بعض القضايا التي تعدّ نوازلاً صرفية لم تثبت دراستها عند جيل القدماء، وإنما ظهرت نتيجة تطور الدراسات اللغوية، وظهور بعض المصطلحات التي نتجت كفعل ترجمي للمصطلح الغربي، واقتضت اجتهاداً في نقله للعربية، وحتى من قبيل الوضع الذي اعتمدته المجامع اللغوية، من إقرار المصطلحات صرفياً بالقاعدة أو الوزن والدلالة.

ومما جادت به الدراسات الحديثة من منجزات في علم الصرف ما يلي: كتاب "المنهج الصوتي للبنية العربية-رؤية جديدة في الصرف العربي" لـ "عبد الصبور شاهين" وهي دراسة اعتنت بالتطبيق والتحليل الوصفي للاستقراء الصوتي للبنية العربية في نظامها الصرفي، وقد ذكر أحد الباحثين أنّ "عبد الصبور شاهين" في مصوغات كتابه قد تأثر بالمستشرق فيلش، كما أنّ "الطيب البكوش" قد تأثر بالمشرق جان كانتينو فألف كتابه (التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث).<sup>1</sup> وهي دراسة صرفية محضة جمعت بين الصوت وعلاقته بالصرف في دراسة حديثة تبرز تكوّن الفهم الحقيقي الذي يتأسس من معرفة أوجه الارتباط بين الصوت والبنية الصرفية لتشكيل المكوّن الدلالي لهم.

وكتاب "علم الصرف الصوتي" لـ "عبد القادر عبد الجليل" وهي دراسة وصفية تحليلية للحركة الصوتية للوحدات اللغوية في مسارها الصرفي، وكتاب "الصرف وعلم الأصوات" لـ "دريزة سقال" وهي دراسة قائمة على البحث في التغييرات الصوتية في المباني الصرفية من خلال بعض الأبواب الصرفية كالجمع والتصغير، والإعلال والإبدال، والإدغام. وكتاب "الباب الصرفي وصفات الأصوات- دراسة في الفعل الثلاثي

<sup>1</sup> رزاق جعفر عبد الحسين الزيرجاوي، تقويم المنهج الصرفي، ص: 160. (بتصرف).

المضعف- "لوفاء كامل فايد" وكانت دراستها تتمثل في معالجة صرفية للبنية العربية حسب صفات الأصوات.

ونشير إلى أنّ "تمام حسان" كانت له دراسات لغوية تجمع بين الصوت والصرف في مؤلفاته ككتاب "مناهج البحث في اللغة" وقد تطرق لدراسة المنهج الصوتي والمنهج الصرفي من خلال الدرس اللغوي الحديث. وكتاب "اللغة العربية معناها ومبناها" وعالج فيه المنهج الوصفي للنظام الصوتي، والنظام الصرفي، والاشتقاق من خلال الدرس اللغوي الحديث إضافة إلى مناهج المستويات اللغوية الأخرى.

وزيادة على ما أجز من مؤلفات صرفية حديثة التي تناولت توسيعاً من حيث الترتيب والتبويب نذكر منها:

المؤلف	الكتاب
فخر الدين قباوة.	تصريف الأسماء والأفعال.
عبد الراجحي.	التطبيق الصرفي
حسن هندراوي.	مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة
أمين علي السيد	دراسات في علم الصرف
عبد العزيز مطر.	المدخل إلى علم الصرف.
حسن كحيل.	البيان في تصريف الأسماء.
هادي نهر.	الصرف الوافي (دراسة وصفية تطبيقية).
صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش.	المهذب في التصريف.
محمد فاضل السامرائي.	الصرف العربي أحكام ومعان.
رضا هادي حسون العقيدي.	إحياء الصرف.
عبد اللطيف بن محمد الخطيب.	مختصر الخطيب في علم التصريف.
سميح مغلي.	علم الصرف.

كريم محمد زرنديح.	أسس الدرس الصرفي في العربية.
عصام نور الدين.	المصطلح الصرفي (مميزات التأنيث والتذكير).

وقد تمّ صناعة معاجم خاصّة تتعلّق بمعالجة المادّة المعجميّة في شكلها الصّرفيّ، نحو:

"المعجم المفصّل في علم الصرف" لـ "راجي الأسمر"، قام في أساسه على سرد التعريفات

الخاصة بالمصطلحات الصرفية على وجه التخصيص بالتعريف المستند إلى ما ورد في الدراسات الصرفية، بدءًا من نشأتها وصولًا إلى ما تمّ استحدثه من دراسات حديثة، وعرض دلالتها من حيث التعليل الصّرفيّ وأوجه الاستخدام.

ومن نماذج المعاجم الصرفية كذلك التي ظهرت في العصر الحديث كعمل صرّي مدعم بالدراسات

الصرفية الحديثة، ومنظّم للجهود في شكلها المتخصّص "معجم الأوزان الصرفية" لـ "إميل بديع يعقوب" وقد اختصّ بذكر الأبنية الصرفية، وما تعلّق بها مدعّمة بتعاريف لا تخرج عن إطار المحتوى الدلالي في شكله الصّرفيّ المحض.

إنّ هذه التآليف تشير إلى بعث جديد لإحياء عملية البحث الصّرفيّ في شكله المتمثّل في استمرار

الدراسة الصرفية، ليس نقدًا أو نقضًا لقواعد وأبحاث الأوائل وإنما بناءً، وزيادة على ما وضعوه في إشارة منهم إلى استمرارية وحيوية علم الصرف الذي يسري مع كل حركة تطوريّة.

أولاً: أبرز المجامع اللغوية العربية:

### 1) التعريف الاصطلاحي واللغوي للمجمع:

أ- لغةً:

جاء تعريف كلمة (المَجْمَع) في معجم "مقاييس اللغة": (ج م ع) الجيم والميم والعين أصلٌ واحد، يدلُّ على تضامِّ الشَّيء، يقال: جمعتُ الشيءَ جَمْعًا.

"وَمَجْمَعٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ، جَمْعُهُ (مَجَامِعٌ) عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِلٍ)، " يَأْتِي (مَفَاعِلٌ) جَمْعًا لِمَفْرَدٍ ثَلَاثِيٍّ الْأَصُولِ، مَزِيدٍ بِمِيمٍ فِي أَوَّلِهِ."<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً: أمّا المعنى الاصطلاحي فقد ورد على أوجه متعددة ومن أبرزها:

"المَوْضِعُ مَجْمَعٌ وَمَجْمَعٌ مِثَالُ مَطْعٍ وَمَطْعٌ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ: مُجْتَمِعُونَ، وَالْمَجْمَعُ: يَكُونُ اسْمًا لِلنَّاسِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ."<sup>2</sup>

"ويقال: جَمَعَ الإِبِلَ، وَجَمَعَ الكُتُبَ، وَجَمَعَ النَّاسَ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمْ.

و الْمَجْمَعُ: الْمِلْتَقَى، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿فَلَمَّا بَلَغَا بَلَغًا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيًا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾. [الكهف:60].

والمَجْمَعُ: مؤسّسة للنهوض باللّغة والآداب والعلوم والفنون ونحوها، وتعيّنه الإضافة أو الوصف إلى ما أُسّس للنهوض به، ويُستعمل فيما يقابل الأكاديمية. (ج) مجامع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أدما طريبه، معجم الجموع في اللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003م، ص:310.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج1، ج9، ص:679. مادة (ج م ع).

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، جمهورية مصر العربية، ط1، 2000م، ج4، ص:523، 534، 535. و المعجم الوسيط، ص:136.

والمَجْمَعُ و المَجْمِعُ « كالمجلس والمجلس » : موضع الجمع: المجتمعون فيه.<sup>1</sup>

وما يلاحظ على هذه التعريفات أنَّها جاءت بدلالات ومعانٍ مختلفة إلا أنَّ المعنى الجامع هو الاجتماع والاتفاق على أمر معيَّن أو لخدمة أمر خاص.

## (2) نشأة المجمع العلمية اللغوية العربية:

إنَّ تطوُّر اللغات وازدهارها مرهون بقوة الارتباط بينها، وبين الأفراد الناطقين بها من حيث يظهر الوعي والإدراك بقيمة اللسان، وترتسم لدى أصحابه صفة التميُّز، والانتماء، والمشاركة التاريخية في الفعل الحضاري، والبُعد الإنساني.

وغير بعيد عن الحديث في حقل اللغة، و مدى تطوُّرها، ومصاحبتها لمستجدات الحياة بعناية تجمع بين الوعي بضرورة الاهتمام بها، والأخذ بمستلزمات العصر لتطويرها نقف عند عتبة اللسان العربي ذو الامتداد العريق في أعماق التاريخ، الذي تأكَّد بما نقلته الآثار الحيَّة من حيوية هذه اللغة، واعتناء أهلها بها منذ عصورها الأولى اعتناءً منشؤه العقل، والذوق النفسي في بناء نسيج العربية بناءً منطلقه الاعتزاز الفرديِّ بها في غير معرفة بمنافسة ألسنة مخالفة لها، بناءً، واعتناءً يتعلَّق بالشكل والمعنى، وتوظيف اللفظ للدلالة على معاني الحياة متبوعاً بحركة نقدية تميِّز درجات الجودة، ومعالم الحُسن، وتصف معالم النَّقص، والحلُّل.

ولم يبق الأمر حِكراً على هذا النمط من العمل لتتقدَّم معالم البحث اللساني في أشكاله المتعدِّدة، آخذةً اللغة بالدراسة العميقة، والدقيقة سعياً لتفسير ظواهر هذا اللسان، وبيان معالمه، وضبط قواعده، وإظهار عِلله، وخصائصه.

<sup>1</sup> أحمد رضا حوحو، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958م، مج1، ص:570.

وبتطوّر الزمن، تسارعت عوامل النماء للغات، والممارسة الفعلية لها ممّا أكسبها ميزة المنافسة الشديدة للسان العربيّ الذي تحتمّ عليه هو الآخر ضرورة البحث عن أساليب علميّة، وطرائق عمليّة، تصعد من رفع درجة البحث اللغوي، وتوسّع من مداه أخذًا إنجاز الموروث القديم، وبحثًا عن مكاسب الحضارة الحديثة المنافسة.

حيث تمّ إيجاد هياكل علميّة، توحد الجهود، وتوجّه الآراء، وتسعى لتحقيق الغايات التي تصل باللغة إلى تبوّء منازل متقدّمة تمنع إقصاءها، وتحقق حضورها ضمن الصراع اللغوي الحديث والمعاصر.

فكانت المجمع اللغوية الحاضنة العلمية التي تُعنى، وتهتمّ بممارسة الفعل التطويري للغة آخذًا جوانب دراسة متعدّدة، تجمع كلّ فنون اللغة الأصيلة، والحديثة، ومن المصاحبات الفعلية التي امتثلت البحث اللساني داخل هذه الهياكل العلمية المستحدثة لخدمة اللغة ودراسة الصرف، وتمديد البحث فيه أخذًا بكلّ ما أمكن توظيفه وإضافته كبناءٍ مستمرّ، واجتهادٍ متواصل لهذا العلم.

وقد تمّ التركيز بشيء من الاهتمام الواسع على هذا الفن في هذا العصر نظرًا لاحتياجات اللغة إليه بشكل عام، جامعًا مختلف جهود البحث في ضبط قواعد عملٍ جديدة، تستجيب للتعامل اللغوي في شكله الواقعي بما أمّلته ظروف الحركة العلمية القوية، وما تطلّبت حاجة القارئ العربي ليثبت، ويستقرّ في أرضية لسانه دون هروب، ولجوء إلى لسان آخر فكانت تلك الاجتهادات ضمن مجموعة قرارات صرفية مُلزِمة للعمل.

وقد كانت مصر محطة انطلاق لذلك، فقد مرت كثير من المحاولات التي سبق وأن مهّدت لظهور المجمع اللغوي باختصاصاته، كما ذكر الباحثون أنّ "أقدم مجمع (المعهد العلمي المصري Institut d'Egypte) تأسس سنة 1798م بزمّن نابليون بونابرت بالفرنسية وبلغ أعضاؤه 48 وكانت له نشرة تصدر كل ثلاثة أشهر، ونشرت أعماله في أربعة مجلدات وعطل على إثر خروج

الفرنسيين من مصر سنة 1801م - ووجدد سنة 1859م باسم (مجلس المعارف المصري) في الإسكندرية ونقل إلى القاهرة سنة 1880م وأنشئت على إثر ذلك في مصر جمعيات كثيرة للآثار والجغرافية والتعريب والتأليف والعلوم والفنون والعمران والتعليم والتمثيل والطب ونحوه- ثم أنشئ (المجمع اللغوي) سنة 1892م للوضع والتعريب برئاسة السيد توفيق البكري<sup>1</sup>

ولقد ظهرت هيئات لغوية متعدّدة لها مبدأ عمل موحد تتمثل في خدمة اللغة العربية والاهتمام بها إلا أنها لم تدم طويلاً حيث "سبقت مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجموعة من النوادي والجمعيات العديدة التي لم تعمّر طويلاً، فظهرت من بداية الجزء الثاني من القرن التاسع عشر إلى سنة 1928م مشاريع عديدة بالعالم العربي لاسيما بمصر ثم اندثرت"<sup>2</sup>

وقد كانت هذه المحاولات بمثابة تجارب علمية لغوية بيّنت الطريق الموصول إلى اتّخاذ الأساليب والتصوّرات العملية من كلّ جوانبها مع قسط وافر من الخبرة لتشكيل مجمع اللغة العربية في النهاية، إذ يمكن اعتبارها روافد تغذية وتشكيل أوّلي مهّد لظهور هذه الهيئة اللغوية الكبيرة.

وقد نشطت كثير من المحاولات العربية تمثّلت في إنشاء جمعيات وندوات سعى أصحابها إلى تكثيف الجهود لكي ترقى إلى مجمع رسمي، وكان ممّا أنشئ رسمياً من مجامع لغوية عربية سبقت المجمع اللغوي بالقاهرة، ما سنذكره:

### 1. المجمع العلمي العربي بدمشق:

وهو هيئة علمية لغوية تُعنى بالعمل والبحث في مجال خدمة اللغة العربية وترقيتها، وتطويرها بناءً على إعادة استثمار البحث في الدرس اللغوي القديم، وتوسيع وزيادة الاجتهاد فيه مع متابعة

<sup>1</sup> عيسى اسكندر المعلوف، المجمع العلمية في العالم، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، 1921م، مج1، ج4، ص:104.

<sup>2</sup> محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ص:36. و مجلة اللغة العربية الملكي، منصور فهمي، تاريخ المجمع، ج1، ص:170. و خالد بن سعود العصيمي، القرارات النحوية والصرفية، ص:19. و دور مجامع اللغة العربية، ص:15. و المولد في العربية، ص:580.

البحث اللغوي في شكله الحديث، والاستفادة من نظريات الدرس اللساني الحديث لضمان التطوير، والتفعيل وفق ما تتطلبه الحياة العلمية والعملية، ف"بعد أن تأسست الحكومة العربية السورية، رأت من أفضل وسائل الرقي العاملة إنهاض البلاد أن ينشأ مجمع لغوي علمي عربي يعمل على خدمة العلم واللغة العربية

تألف المجمع في بدايته في أوائل سنة 1919م من ثمانية أعضاء ورئيس وکل إليهم من مهام أبرزها:

- النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية، ونشر آدابها.

- جمع المخطوطات القديمة الشرقية والمطبوعات العربية والإفريقية على اختلاف موضوعاتها.

- تعريب بعض الكتب المفيدة، وطبع الوسائل العلمية اللغوية في الأوضاع الحديثة وغيرها، وذلك سيصدر في مجلة شهرية مصورة ينشر فيها أعماله وتكون رابطة بينه وبين الجامعات العلمية وأمّهات المجالات في الغرب والشرق، وتكون باسم (المجمع العلمي العربي).

وقد عهدت برئاسة هذا المجمع إلى السيد "محمد كرد علي". وقد ألفت المجمع من أعضائه لجننتين:

- لجنة لغوية تبحث في لغة العرب وآدابها وطرق ترقيتها.

- لجنة علمية تبحث في توسيع دائرة العلوم والفنون في البلاد السورية. وكتب المجمع منشورا باللغتين العربية والفرنسية ضمّنه ملخصا من أخباره وأعماله، ووزعه على الجامعات العلمية ودور الكتب والجامعات وأمّهات المجالات في أوروبا وأميركا ليكون له بذلك صلة تعارف وارتباط فتهدى إليه من آثارها ومجالاتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، مج1، ج1، ص: 3 - 5، و محمد كرد علي، منشور المجمع، مجلة المجمع العربي بدمشق، مج1، ج1، ص: 6.

ومن أعمال المجمع الأولى: ممّا بحث فيه المجمع كتاب خطط الشام تأليف رئيس المجمع الواقع في ألفي صفحة. وقد مكث المؤلف "محمد كرد علي" في تحريره وتحريره إحدى وعشرين سنة<sup>1</sup> "وظلّت مجلة المجمع العلمي العربي تصدر شهريا حتى سنة 1931 فقد أخذت تصدر كل شهرين، وفي سنة 1948م تحوّلت فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر، ولم تتوقف عن الصدور إلا مرتين منذ إنشائها"<sup>2</sup>

ومن بين الخطوات العلمية الهامة التي اتخذها مجمع دمشق هي قضية التعامل بمبدأ المصطلح اللغوي المعاصر الذي يستجيب لنمط التفاعل اللغوي المتداول في ساحة التطور العلمي، وقد تمّ وضع ذلك بناءً على إعادة تنشيط الموروث اللغوي العربي المتمثل في تفعيل طرائق صناعة المصطلح عند القدماء مُضافاً إليها طريقة التوليد في العصر الحديث، حيث تظهر نتائج ذلك في جدول بعض الألفاظ الآتية لتكون نموذجاً من نماذج العمل في هذا المجمع:

الجدول: بعض المصطلحات التي وضعها المجمع عن طريق التوليد<sup>3</sup>

الألفاظ		التراكيب	
بيان	علم وخبر	امتياز الاختراع	اختراع براءتي
التقويم	روزنامة	دار اليتامى	الميتم
الشحنة	البوليس	فارس شحني	سيفيل بوليس
الخازن	أمين الصندوق	قائمة البضاعة	الفاتورة
اللفافة	السحارة	دار العدل	دائرة العدلية
المصنع	الأسانسير	علم الحيل	علم الآلات
الملف	الدوسيه	مفوض أول	سيرقوميسيري
الهاتف	التلفون	مفوض تحرّي	سيفيل قوميسيري

<sup>1</sup> بعض أعمال المجمع، مجلة المجمع العربي بدمشق، مج 1، ج 1، ص: 29.

<sup>2</sup> شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً (1934-1974)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط 1، 1974م، ص: 11، 12.

<sup>3</sup> حلمي خليل، المولد في العربية، ص: 588-590.

يلاحظ من خلال الجدول أنّ وضع الألفاظ يخضع للتجدّد وفق بناء نظرة لغوية تجتمع عليها الهيئات اللغوية الأكاديمية، وتكون قابلة لتوسيع حاجيات التعامل اللغوي حتى يستقرّ المصطلح بالتوحيد في استعماله العربي.

فبعد ظهور هذا المجمع إلى ساحة العمل، والبحث، والتطوير، تأسست مرحلة جديدة من مراحل العناية بالدرس اللساني العربي بفنونه المختلفة والتي أسهمت في فتح المجال أيضاً للملمة الجهود العربية المتناثرة والاستفادة منها في توحيد خبراتها، وتجميعها لإنشاء المزيد من الهيئات اللغوية العلمية اللغوية خدمةً للعربية في مستقبلها.

## 2. المجمع العلمي العراقي:

يمثل العراق مهد الدراسات اللغوية وأرضيتها الأولى التي رسمت الاهتمام للعربية، وصنعت تراثها، وغير بعيد عن هذا التاريخ العريق ظهر المجمع العلمي العراقي الذي ضمّ أهل الاختصاص في اللغة العربية، وأخرج نتائج جهودهم واجتهاداتهم، وقد ظهرت فكرة صناعة هذا المجمع في الخطوات الآتية:

"في سنة 1925م حاول المعهد العراقي العلمي أن ينشئ مجعاً لغوياً يقوم بتعريب الكلمات وإيجاد المصطلحات العلمية وترجمة الكتب، واشترك في اجتماعه مجموعة من الأدباء والعلماء لتنفيذ المشروع لكنها لم تفعل.

وقد نقد مشروع إنشاء المجمع في بغداد سنة 1947م، وكانت المبادرة من وزارة المعارف التي حرصت أن يُنشئ هذا المجمع، وأطلقت عليه اسم «المجمع العلمي العراقي»<sup>1</sup>

ومن بين أهداف المجمع العلمي العراقي :

- البحث والتأليف في آداب اللغة العربية وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضاراتهم.

<sup>1</sup> حلمي خليل، المولد في العربية، ص: 600، 601. (بتصرف). وشوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً، ص: 12.

-البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبثّ الروح العلمية في البلاد.

ومن بين أغراضه:

-إنشاء دار للطباعة. -إصدار مجلة. -إنشاء دار كتب.<sup>1</sup>

وقد أصدر المجمع مجلة، عُرفت باسم «مجلة المجمع العلمي العراقي» سنة 1950م، تخصص على نشر البحوث اللغوية خاصة بتحقيق أهدافها في وضع المعاجم، والعمل على حركة الترجمة والتأليف، ونشر الكتب والوثائق القديمة.<sup>2</sup>

وكانت للمجمع العلمي العراقي لفتة في الاهتمام بالمصطلحات العلمية الحديثة وقد خضعت لضوابط التوليد والتعريب والترجمة، ولا بد أن يكون هذا الاهتمام؛ لأن المصطلحات تعدّ من أبرز المقومات التي يجب على الجامع أن تعالجها وتقف عندها، هذا وقد اعتنى كثير من العلماء اللغويين بعلم المصطلحات وألّفوا فيها خاصة في العصر الحديث الذي كان قبلة لدخول كثير من المصطلحات في الكلام العربي

وقد حرص المجمع العلمي العراقي منذ نشأته على الاهتمام بالمصطلحات العلمية الحديثة ونشرها، حيث كتب "أحمد مطلوب" مقالاً في هذا الشأن عنوانه "جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات" وهو بحث مفصّل جاء بالتحليل وإحصاء المصطلحات التي وضعها المجمع العلمي العراقي في مسيرة نضاله اللغوي من مصطلحات في مختلف العلوم من صناعة النفط، وعلوم الفضاء، والهندسة

<sup>1</sup> عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي (نشأته أعضاؤه أعماله)، مطبعة العاني، بغداد، 1965م، ص: 37، 38.

وكان من بين أعضاء المجمع العلمي العراقي: محمد رضا الشبيبي، توفيق وهيبي، جواد علي، نصره الفارسي، هاشم الوترى. المرجع: عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، ص: 44.

<sup>2</sup> خير الله الشريف، المجمع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، مجلة التراث العربي، دمشق، ع 109، 2008م، ص: 247.

المدنية، والمصطلحات الطبية.<sup>1</sup> وهي علوم حديثة استدعت ضرورة النظر في إيجاد ما تحتاجه من عناصر لغوية استعمالية تُداول للاستخدام.

ومما ذكره من المصطلحات المعرّبة التي وضعها المجمع العراقي ما يلي:

- مصطلحات النفط: عربّ (البنزين) و(الكيروسين) و (الديزل)، وترجم بعض الرمز مثل: (غ. ب. س) وهو مختزل (غاز البترول المسيل).<sup>2</sup>

### 3. المجمع العلمي العربي الأردني:

اهتمّ الأردن بتحقيق فكرة إنجاز مجمع لغوي يوسّع نطاق خدمة اللغة العربية ويعزّز دورها وحضورها في العصر الحديث، وقد نُفّذت عملية الإنجاز "فظهر بالأردن المجمع العلمي الأردني سنة 1976م الذي كانت له محاولات إنشاء أوليّة منها محاولة سنة 1961م، حيث ألفت وزارة التربية والتعليم الأردنية لجنة باسم «لجنة التعريب والترجمة والنشر» وكان لها جهد مشكور في النهضة اللغوية والعلمية بالأردن.<sup>3</sup>

ويهدف المجمع إلى:

- الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة.

- توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون، ووضع المعاجم.

- إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.

<sup>1</sup> أحمد مطلوب، جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج 55، ج 3، 2008م،

ص:5 وما بعدها.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:12.

<sup>3</sup> شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً، ص:15.

وأولى المجمع الأردني أهمية بالغة للتأليف والترجمة والنشر، فعلم على ترجمة الروائع العالمية، ونشر الكتب المترجمة إلى العربية ومنها.

وللمجمع مجلة دورية ينشر فيها بحوثه اللغوية تعرف باسم «مجلة مجمع اللغة الأردني»<sup>1</sup>

وللمجمع العلمي الأردني جهد متميز في عرض قضية تعريب التعليم الجامعي في جميع مجالات المعرفة، وفي مختلف مستوياته، وقد أنجز من المرحلة الأولى من مشروع تعريب التعليم العلمي الجامعي، فصدرت عنه: كتاب "التفاضل والتكامل والهندسة التحليلية"، تأليف "سووكوفسكي" وصدر في جزأين، كتاب "الجيولوجيا العامة"، تأليف "روبرت فوستر"، وصدر في جزء واحد، كتاب "البيولوجيا" تأليف "غولد سبي"، وصدر في جزأين، كتاب "الكيمياء"، تأليف "فردريك لونغو" وصدر في جزء واحد، كتاب "الفيزياء"، تأليف "فورد"، وهو في ثلاثة أجزاء.<sup>2</sup>

وبعد أن تمكن الأردن من إنجاز المجمع اللغوي بها، والذي استطاعت بفضل جمع كل سواعد اللغة العربية وجهودها، مع بقاء الجهود التي لها صلة بخدمة العربية، والبحث اللغوي عموماً من تحقيق تقدم علمي رفيع خاصة فيما تعلق بحركة التعريب وما نتج عنها من نقل كمي ونوعي للمعارف والعلوم وإعادة السيادة اللغوية المستعملة في المقررات الإدارية والهيئات ومؤسسات التعليم.

#### 4. مجمع اللغة العربية بالخرطوم:

يمثل المجمع اللغوي بالسودان خطوة علمية في خدمة اللغة العربية وما تعلق بها، وهو بمثابة إعطاء نفس جديد لها، وإعادة تعزيز مكانتها خاصة بعد ما توفّر لها من معارف حول أهمية المجمع اللغوية، وما حقّقه من نتائج، لكنّ هذه الفكرة جاءت متأخرة فلم تعرف السودان إنجاز هذا الصرح إلا في حدود سنة 1990م حيث " صدر قرار جمهوري سنة 1990م بتأسيس (مجمع اللغة العربية) في الخرطوم،

<sup>1</sup> محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات كتاب اتحاد العرب، 1998م، ص: 196.

<sup>2</sup> عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ط1، 1987م، ص: 150، 153، 154. (بتصرف).

بوصفه هيئة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية. وقد تولى الدكتور "عبد الله الطيّب"، رئاسة المجمع من 1990م إلى تاريخ وفاته عام 2002م، ويُصدر المجمع مجلة نصف سنوية عنوانها «مجلة مجمع اللغة العربية في الخرطوم».<sup>1</sup>

هذا ويعدّ السودان بلدا عريقا من حيث كثرة الألسنة، واللهجات، وذاك ما أوجب عليه إنجاز هيئة تخدم اللغة العربية وتعززها، وتفرض وجودها في أقاليم الاستعمال والتداول، وهو الأمر الذي مكّن الجهود الفاعلة من توسيع نطاق العربية، ودعم حركة التعريب.

### 5. المجمع الجزائري للغة العربية:

على غرار بقية الدول العربية ذات الفكر الأسبق في نشأة الجامعات اللغوية، وظهر نتائجهما الطيبة في حقول المعرفة اللغوية العلمية، ظهر الاهتمام بإنشاء مجمع لغوي في الجزائر يكون هدفه موازياً لبقية الجامعات العربية السابقة مع مزيد من عملية جمع جهود المنطقة، ودراسة تراثها اللغوي، وإحيائه، وتوثيق النظرة العلمية المستقبلية في شكلها اللغوي، ويعود ظهور المجمع اللغوي الجزائري بمرسوم رئاسي " أنشئ (المجمع الجزائري للغة العربية) في مدينة الجزائر بمرسوم رئاسي سنة 1992م.

وتبيّن فيه أنّ المجمع تابع لرئاسة الجمهورية، وأنّ عدد أعضائه ثلاثون عضوا من الجزائر، ومثلهم من خارج الجزائر، على أن يكونوا ممن يعرفون العربية ويتقنون لغة أخرى، ولكن المرسوم لم يعيّن رئيس المجمع ولا الأعضاء، وفي سنة 1998م صدر مرسوم رئاسي يعيّن الدكتور التيجاني الهدام رئيساً للمجمع كما يعيّن نائبا للرئيس وأميناً عاماً وعضوين آخرين ليتكوّن منهم المجمع التنفيذي للمجمع، وعندما توفّي الرئيس صدر مرسوم رئاسي في أكتوبر/تشرين الأول 2000م يقضي بتعيين الدكتور «عبد الرحمن الحاج صالح» رئيساً للمجمع.

<sup>1</sup> علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 253.

يصدر المجمع مجلّة نصف سنوية عنوانها «مجلة المجمع الجزائري للغة العربية» صدر عددها الأول في يونيو/ 2005م.<sup>1</sup>

ومن خلال الأهداف المسطرة التي بُني عليها المجمع الجزائري نجده كذلك يختصّ بفكرة خدمة اللغة العربية وفق وجهة التعامل في إطارها السياسي كالاهتمام بعلم المصطلحات والترجمة خاصة ماتعلّق باللغة الفرنسية وترجمة مفرداتها مع إحياء تراث الدراسات الوطنية التاريخية.

### 6. مجمع اللغة العربية الفلسطيني:

تعدّ فلسطين إحدى الدول التي برز شأنها في الاهتمام بإحداث مجمع لغوي يجمع سواعد البحث في المنطقة الفلسطينية خاصّة، حيث "أنشئ مجمع اللغة العربية الفلسطيني سنة 1994، بقرار من رئيس دولة فلسطين "ياسر عرفات" وانضمّ سنة 1995م عضواً عاملاً في اتحاد الجامعات العلمية واللغوية العربية، وله نظام أساسي مكوّن من أربع وعشرين مادة تحدّد أهدافه، وتنظّم عمله، نذكر أهمّها:

- الحفاظ على اللغة العربية بصورة عامّة، وفي فلسطين بصورة خاصّة.

- مقاومة الاستعمال اللغوي العبري في فلسطين.

- إنشاء أطلس لغوي للهجات العربيّة في فلسطين.

وينصّ النظام على أن يتكوّن المجمع من ثلاثين عضواً، وتكون رئاسته دورية.

<sup>1</sup> علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 254.

وتتمثل الأهمية الكبيرة للمجمع الفلسطيني<sup>1</sup> في تشخيص مشكلة العربية في المجتمع الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال، وبخاصة في المستوى التعليمي في الجامعة أو في المدارس إذ أكد على حاجة هذا الشعب إلى وجود مؤسسة رسمية ترعى شؤون العربية.<sup>1</sup>

ويصدر المجمع مجلّة حوليّة عنوانها «مجلة مجمع اللغة العربية» وتهدف إلى نشر البحوث والدراسات الخاصة باللغة العربية والتراث العربي التي يعدّها أعضاء المجمع. صدر عددها الأول سنة 2001م، والثاني 2002م، والثالث 2003م، أصدر المجمع: «معجم ألفاظ الانتفاضة».<sup>2</sup> فالجمع الفلسطيني نرى أنّه لغرض خاص، فظهوره جاء لحتمية وطنية قومية تهدف إلى المحافظة على الهوية اللغوية وإحيائها وتفعيلها، وإحياء الدراسات اللغوية التراثية الفلسطينية وحمايتها من الطمس ومقاومة المدّ اللغوي العبري فضلاً عن المساعدة في خدمة اللغة العربية بوجه عام.

## 7. مجمع اللغة العربية الليبيّ:

جسّدت دولة ليبيا من أبرز اهتمامها بالصناعة المعرفية في وضع مجمع لغوي يعمل على دراسة التراث اللغوي والأدبي والعلمي، وإعادة تحيينه مع محاكاة الدراسات اللسانية الحديثة، لكنّ هذه الفكرة جاءت متأخرة فلم تعرف ليبيا إنجاز هذا الصرح إلا في حدود سنة 1994م، حيث: "أنشئ مجمع اللغة العربية الليبيّ بناءً على قرار اللجنة الشعبية العامّة «مجلس الوزراء» سنة 1423هـ/ 1994م، ويتألّف المجمع من عشرين عضواً عاملاً، خمسة أعضاء ليبيّون، وخمسة من دولٍ عربيّة. كما يكون للمجمع أعضاء مراسلون ليبيّين وغيرهم حسب الحاجة.

<sup>1</sup> يونس عمرو، التعريب مفهومه وتجاريه بين ماضي اللغة وحاضرها، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، مايو 1999، ع85، القسم

الثاني، ص: 173 ، 174.

<sup>2</sup> علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 254 ، 255.

## ومن أهم أهداف المجمع:

- الحفاظ على سلامة اللغة العربية وتطويرها.
- دراسة المصطلحات العلمية والفنية، والأدبية والسعي إلى توحيدها في الوطن العربيّ.
- دراسة التراث العربي في العلوم والفنون والآداب، وصلات الحضارة العربيّة بالحضارات الأخرى.
- وضع معاجمٍ عامّة ومتخصّصة، وإصدار الكتب والدوريات لنشر بحوث المجمع.
- وللمجمع مجلّة عنوانها « حويّة المجمع » صدر عددها الأول سنة 2000م"، وعددها الرابع سنة 2006م، كما أصدر المجمع كتاب «التنوع في اللهجات العربيّة القديمة» الذي يضمّ أبحاث الندوة التي نظّمها المجمع حول الموضوع سنة 2004م.<sup>1</sup>
- ويظهر من خلال المحاور التي وُضعت كأرضية عمّل للمجمع الليبي أهمية هذا الأخير نظراً لقيمة الأعمال التي تُحقّق بتفعيل تلك المحاور وترجمتها إلى واقع ملموس، خاصة فيما تعلق بالصناعة المعجمية وتوحيد المصطلح، وهو ما يعني إضفاء جهود جديدة لخدمة اللغة العربية.

## 8. اتّحاد المجامع اللغوية العربية:

بعد أن بدأت فكرة إنشاء المجامع تعمل على إعطاء نتائج علمية لغوية ملموسة، أثرت خزائن الدراسات الحديثة وبدأت تتسع رقعة التعامل مع إنشاء المجامع وضرورة التوجّه لتحقيقها كفكرة علمية عملية تجمع الجهود والخبرات، وتنسّق العمل، وتخصد النتائج فكانت بادرة العمل على صناعة مجمع لغوي جامع، وكانَ لزاماً على الدُول العربيّة أن توحدَ عملها وصوتها وهو ما أفصحَ عن تسمية هذا المجمع بـ "اتّحاد المجامع العربية" و" الذي شهد تكوينه سنة 1971م، دعا إليه، واشترك في تكوينه كل رؤساء المجامع، وأعضاء من الدول العربية لينفعلوا وجودهم فيه، ويسهموا في تكوينه، وتطويره، وتيسير

<sup>1</sup> علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 255، 256.

عمله، والبحث في أركان اختصاصاته خدمةً للعربية بالمفهوم الحديث والمعاصر، وباستكمال جميع الرؤى والجهود العاملة، فكانت الفكرة علمية لغوية شمولية.

وقرّر الاتحاد أن يتخذ مدينة القاهرة مقراً له، وفي جلسة انعقاده الأول، تمّ انتخاب « طه حسين رئيساً» له، و«إبراهيم مدكور» أميناً عاماً للاتحاد، ومن أهمّ الأهداف التي أقرّها الاتحاد في الجلسة: تنظيم الاتصال بين الجامعات اللغوية العلمية العربية، وتنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبتراثها اللغوي والعلمي، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها.<sup>1</sup>

"وعقد اتحاد الجامعات ندوات متعدّدة في العواصم العربية، مثل ندوة دمشق (1972م) حول المصطلحات القانونية، وندوة بغداد (1973م) حول المصطلحات النفطية، وندوة الجزائر (1976م) حول تيسير تعليم اللغة العربية، وندوة عمّان (1978م) حول تعليم اللغة العربية في ربع القرن الأخير، وندوة الرباط (1982م) حول الرموز العلميّة باللغة العربية.

ومن أهمّ مشاريع الاتحاد إقدامه سنة 2004 على تشكيل لجنة موسّعة للنظر في كيفية تصنيف معجم تاريخي للغة العربية.

وفي سنة 2006م، أقرّت هيئة الاتحاد النظام الأساسي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية، وشكّلت لجنة من أربعة أعضاء وكلفتها بتنفيذ خطة عمل المشروع، وتتألّف اللجنة من الأساتذة الدكاترة (إبراهيم بن مرّاد(تونس)، أحمد الضبيّب (السعودية)، علي القاسمي (عراقي مقيم بالمغرب)، محمد حسن بن عبد العزيز(مصر)) وتتولّى هذه اللجنة القيام بالأعمال الآتية:

-وضع الخطة العمليّة لتأليف المعجم التاريخي للغة العربية (د- علي القاسمي)

<sup>1</sup> عادل سعد خليل حرب، اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية في خمس عشرة سنة، ، الجامع، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ص:1 (بتصرّف).

- اختيار مصادر المعجم التاريخي الأولى (النصوص) والثانوية (كتب التأثيل والمعاجم) (د محمد حسن عبد العزيز).

- تكوين قائمة بالخبراء الذين يستفاد منهم في البحث والتأليف (د محمد بن مراد).

- حصر المدونات اللغوية العربية المحوسبة الموجودة وتقييم الاستفادة منها في تكوين مدونة المعجم التاريخي للغة العربية (د أحمد الضبيب).

- إعداد منهج تدريب المعجميين الذين سيعملون في هيئة المعجم التاريخي للغة العربية (د إبراهيم بن مراد).

- إعداد كتيب تعريفى بالمعجم التاريخي للغة العربية والهيئة المشرفة على تأليفه ( محمد حسن عبد العزيز).<sup>1</sup>

وتعدّ دياحة هذه الأشغال منطلقاً تحضيريّاً لما سيكون العمل عليه مستقبلاً أو قاعدة أولية تنطلق منها جهود العمل لتتطور بشكل أكثر قيمةً وحجماً تماشياً مع حركة العلم والتطورات المصاحبة مستقبلاً للغة العربية ممّا يفرض ضرورة النظر في إعادة إيجاد آليات عمل جديدة تحلّ محلّ الأولى أو تزيد عليها.

وينتج عن هذا المشترك العلميّ أفكاراً، وأعمالاً تسهم في تقديم توسعة استعمالية للعربية تمكّنها من احتلال أماكن معلومة وهامة، وتعيد لها الانتشار في كل زمان ومكان خاصّة مع المحاولات الأجنبية التي تحاول اقتحام مكان العربية وأخذ وظائفها.

<sup>1</sup> علي القاسمي، علم المصطلح، ص: 256 ، 257.

ثانياً: مجمع القاهرة بين التأسيس والإنجاز:

لكلّ عمل ناجح مُمَهِّدات تتّضح عبرها الأفكار، وتتجسّد بما الهمم، وتظهر فيها التجارب، فهي تميّز الإيجابيات من السلبيات، وتُظهر مدى إمكانية مواصلة أو تغيير المسار وإعادة النظر في الفكرة الرئيسية، وطبيعة الجهود، والأساليب المطبّقة، وهو ما حدث فعلاً لجملة من المحاولات الفكرية العلمية التي تطلّب ظهورها مراحل متعدّدة تهيئاً لظهور مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي ظهر على أنقاض جملة من التجارب السابقة.

ويعدّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة من المجمع العريقة التي ثبتت مهمّتها في عالم خدمة العربية، ورُقّيها، ودعم مكانتها في العصر الحديث والمعاصر، وهذه الهيئة العلمية اللغوية التي تجمع جهوداً في أماكن مختلفة من العالم تعمل على تقديم أجود الأفكار، والأبحاث في شتى فنون اللغة العربية.

وقد تمّ افتتاح المجمع اللغوي بالقاهرة " صباح يوم الثلاثاء 14 من شوال سنة 1352هـ الموافق لـ 30 من يناير سنة 1934م ، كان مقرّه بمدينة القاهرة، وقد ابتدأ في أوّل افتتاحه بإلقاء الترحيب والتهنئة لمولد هذا المشروع في الحياة وبنائه لتحقيق الأهداف المرجوة الساعية في خدمة اللغة العربية مع تساير حركة التقدّم" <sup>1</sup> ومعلوم أنّ أيّ انطلاقة أو تكوين قاعديّ ناجح لا بدّ أن يظهر بناءً على التجارب والخبرات وأعمال السابقين من الغرب، وهو ما ساهم في بناء قاعدة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، حيث "أنّه لم ينشأ من العدم بل تأثّر بمجامع أجنبية وعربية لا سيما «معهد مصر» الفرنسي ( l'institut d'Egypte)، والمجمع العلمي العربي بدمشق الذي كوّنه فيصل الأول، ملك العراق سنة 1919".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، ص6 . وحسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوّره، ج2، ص:732. و رشاد الحمزاوي،

أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص:48.

<sup>2</sup> رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص:15.

\* وسمي يوم 7 أغسطس سنة 1938م مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ينظر مجلة اللغة العربية الملكي، ج5، ص:79، ثمّ تغيّر سنة 1954 بقرار جمهوري فأصبح مجمع اللغة العربية. ينظر إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ص: 23 في الهامش

وقد نصّت المادّة الأولى من المرسوم التأسيسي للمجمع حسب ما أُقرّه في جلساته الأولى أن يكون مركزه بالقاهرة، وحمل تسمية «مجمع اللغة العربية الملكي»<sup>\*</sup> في بداية إنشائه.

### 1. أغراض المجمع اللغوي:

ومن أشغاله ومهامه الرئيسية التي أعلن عنها المجمع مثلما جاء مقرّراً في المادّة الثانية ما يلي:

(أ) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدّد في معاجم، أو تفاسير خاصة، أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغي استعماله أو تجنّبه من الألفاظ والتراكيب.

(ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغيّر مدلولاتها.

(ج) أن ينظم دراسة علمية لهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

(د) أن يبحث كل ماله شأن في تقدّم اللغة العربية.<sup>1</sup>

والملاحظ أنّ هذه المهام هي صلب العمل اللغوي الأصيل والمعاصر، وهي الجهود التي تتطلّبها العملية العلاجية للغة العربية في ظل تطوّر الدراسات اللغوية العربية فصناعة المعجم مثلاً كفيلة بضمان معرفة قسط وافر من الألفاظ الجديدة وتشغيل ألفاظ التراث، فضلاً عن أعمال الترجمة والتعريب.

وقد جاء "عبد القادر المغربي" بالهدف الأصلي الذي من أجله أنشئ المجمع إذ أنّه يتمثّل في سلامة كلّ لغة، ويكون بأمرين:

- الأمر الأوّل: المحافظة على إرثها المميّز لها عن غيرها: كنوع تأليف الكلام، وطريقة إيرادها، وخصوصية أساليبه، وروعة بيانه، مع غرابة إيجازه.

<sup>1</sup> مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، ص:6، 7.

-الأمر الثاني لسلامة اللغة وزحزحتها عن الجمود، والأخذ بها نحو التطور مع تطوّر أهلها المتكلمين بها، فيجدون فيها المرونة المواتية لهم في التعبير عن أفكارهم ومستحدثات حضارتهم، وبدائع تطوّرهم.<sup>1</sup> وما يُستنتج من مرسوم المجمع و رؤية " عبد القادر المغربي " هو اعتبار المجمع كمعهد لغويّ علميّ يخدم اللغة العربية لزمانها مع اصطحاب تراثها من دون قطع صلة بينهما ممّا يؤهلها لدعم مركزها بطريقة مستمرة تتميز بالديمومة والاستمرارية، وفي الحضور في الزمان والمكان والميدان العام والمتخصّص.

## 2. رئاسة مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

يقوم المجمع بناءً على وجود هيئة من العلماء وأهل الاختصاص يتولّون إدارة وتسيير المجمع وهياكله الرئيسية والفرعية، وقد تطوّرت فكرة التمثيل، والتسيير للمجمع على عوامل متعدّدة انطلاقاً من دراسة المقتضيات، والحاجات الداعية إلى ذلك ضمن دورات وجلسات العمل التي يقوم بها المجمع وعليه "ينتخب المجمع بالقائمة والأغلبية النسبية، ثلاثة من أعضائه العاملين المصريين، تُبلّغ أسماءهم وزير المعارف العمومية لاختيار الرئيس منهم"<sup>2</sup>

وتمثّل دور الرئيس في أنّه " يتولّى الإدارة العامة للمجمع، وهو الذي يرأس جلساته، ويراقب تنفيذ قراراته. " وهذا طبقاً للمادّة 12 من قرارات المجمع"<sup>3</sup>

" يتولّى الرئيس المحافظة على نظام الجلسة، ومراعاة القانون واللائحة، وهو الذي يمثّل المجمع، ويتحدث عنه، ويدير المناقشات، ويعين على مواطن البحث، ويرد إليها من خرج عنها من المتكلمين، ويراقب

<sup>1</sup> عبد القادر المغربي، مجامعنا اللغوية وأوضاعها، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، مطبعة وزارة المعارف العمومية، القاهرة، 1953م،

ج7، ص: 123.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، ص: 23.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج1، ص: 09.

أعمال كاتب السر، ويشرف على سير أعمال المجمع. وهو الذي يتولّى النظر في الرسائل والكتب التي يبحث فيها المجمع، لتحويلها إلى اللجان.<sup>1</sup>

حيث أقرّ المجمع-المسمّى آنذاك بـ: "مجمع فاروق الأول" ملك مصر- في دورته التاسعة مرسومًا بتعيين رئيس المجمع في أول عمله، فقد جاء في المادة الأولى: «يعيّن محمد توفيق رفعت باشا رئيسًا لمجمع فؤاد الأول للغة العربية»،<sup>2</sup> وظل رئيسًا له حتى توفي في أبريل سنة 1944.<sup>3</sup>

وقد تداولت على رئاسة المجمع أسماء أعلام متعدّدة فبعده «عُيّن أحمد لطفي السيد باشا رئيسًا لمجمع فؤاد الأول سنة 1945 حتى مارس سنة 1963.

وتلاه طه حسين من سبتمبر سنة 1963 حتى أكتوبر سنة 1973، وخلفه إبراهيم مذكور على رئاسته حتى 1998م.<sup>4</sup>

وبعد هذه المرحلة ترأّس "شوقي ضيف" مجمع اللغة العربية من سنة 1998م حتى سنة 2005م، وبعده عُيّن "محمود حافظ" رئيسًا للمجمع سنة 2005م

حتى سنة 2012م وبعده عُيّن "حسن الشافعي" رئيسًا للمجمع سنة 2012م حتى سنة 2020م "وأعيد انتخاب "حسن الشافعي" بتاريخ 18 /فبراير/ 2020م وحاز على الفوز بالأغلبية للمرة الثالثة على التوالي، وبنوّه المجمع أنّ اعتماد انتخاب رئيس المجمع يصدر به قرار من رئيس الجمهورية بعد عرض وزير التعليم طبقًا لقانون المجمع"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، ص: 23.

<sup>2</sup> مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1951م، ج6، ص: 4.

<sup>3</sup> شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا، ص: 32. و مجلة اللغة العربية الملكي، ج6، ص: 66.

<sup>4</sup> مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ج6، ص: 159. وشوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا، ص: 32.

<sup>5</sup> نقلًا عن الصفحة الرسمية لمجمع اللغة العربية على موقع التواصل الاجتماعي [www.Arabicacademy.org.eg](http://www.Arabicacademy.org.eg) يوم

الدخول للموقع: 20 أكتوبر 2020م.

وهذه هي سلسلة استمرارية قيادة المجمع اللغوي، والتداول على إدارته وتسييره وفق مقتضيات كلِّ مرحلة وكلِّ عصر، حيث يتمّ وضع الشخص المناسب لتسيير المجمع في المرحلة المعيّنة بناءً على الكفاءة خدمةً للغة العربية في هذه الفترة.

### 3. الأعضاء العاملون بالمجمع:

يقوم المجمع اللغوي في أساس أعماله على مجموعة من الموارد البشرية المتخصصة في اللغة العربية مع الاستعانة بمتخصّصين في علوم ومعارف أخرى لضمان توسعة خدمة الدرس اللغوي بكلِّ أبعاده التقنية والعلمية المتاحة وضمان تقدّمه وتطويره في المجالات المختلفة.

وكوّنت الهيئة العاملة بالمجمع مصنفةً حسب التخصص، وحسب ما يقتضيه العمل الجمعيّ المقدم لهم، وقد صنّف المجمع أعضائه على " ثلاثة أصناف: أعضاء عاملين (حدّد عددهم بعشرين عضواً يختارون دون تقييد بالجنسية)، وأعضاء فخريين وأعضاء مراسلين.<sup>1</sup> " و بذلك استطاع المجمع أن يضمّ عن طريق التنوع في العضوية كبار رجال اللغة والفكر في العالم العربي وعداداً من المستشرقين من ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وإيطاليا.<sup>2</sup>

### وقد نصّ قرار المادّة الرابعة(4):

" يؤلّف المجمع من عشرين عضواً عاملاً، يُختارون من غير تقييد بالجنسية، من بين العلماء المعروفين بتبحّره في اللغة العربية أو بأبحاثهم في فقه اللغة أو لهجاتها.<sup>3</sup>

وقد باشرت هيئة المجمع في تعيين عشرين من الأعضاء الذين يُمثّلون للعمل والبحث، ومن رأيهم ذوي بصيرة في العمل، فقد عُيّن عَشرون عضواً منهم أعلام عربية معروفة: حسين والي، منصور فهمي، و محمد كرد علي، و عبد القادر المغربي، و عيسى اسكندر المعلوف، وعيّن كذلك خمسة من كبار

<sup>1</sup> حكمت كشلي، تطور المعجم العربي في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت، ط1، 1982م، ص:286.

<sup>2</sup> حلمي خليل، المولّد في العربية، ص:593.

<sup>3</sup> مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، ص:07.

المستشرقين: جبّ الإنجليزي، وفيشر الألماني، و تليّو الإيطالي، و ماسينيون الفرنسي، و فينستك الهولندي، وعيّن بدلاً منه في يناير 1934 ليمان الألماني.<sup>1</sup>

وفي ظلّ تغير-وبين كل - النخبة العاملة بالمجمع المتخصّصة في تحريك وتسيير المجمع اللغوي تبقى هذه الهيئة مصنعاً علمياً هدفه الرئيسيّ هو بعث استمرارية خدمة اللغة العربية بمفهوم أوسع وأشمل يجمع بين خبرات القدماء وطاقت الراهن لاستشراف مستقبل أفضل، ورسم مكانة محمودة للعربية.

#### 4. كاتب سرّ المجمع:

يُعين كاتب سرّ المجمع من بين الأعضاء الجمعيةّة ويُحدّد عمله ونشاطه فيما مايلي :

"-يُنتخب بالاقتراع السريّ والأغلبية المطلقة أحد الأعضاء العاملين من المصريين كاتب سر لثلاث سنين، ويجوز إعادة انتخابه.

-يشرف كاتب السر على تحرير محاضر الجلسات، وفرز أوراق الانتخاب، وعلى كل ماينشره المجمع، وعلى شؤون خزانة الكتب.

-يضع كاتب السرّ تراجم للمتوفّين من الأعضاء العاملين والفخريّين.

وفي أوّل أعمال المجمع، انتخب الأعضاء بالاقتراع السريّ "منصور فهمي" كاتب سرّ المجمع لمدة ثلاث سنوات، وكان انتخابه ثلاثة عشر صوتاً من تسعة عشر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، ص:13، 14 و شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً، ص:21، 22.

<sup>2</sup> مجلة المجمع، ج1، ص:24، 28.

## 5. اللجان المجمعية:

وتمثل هذه النخب المتكوّنة من عدد معيّن وحدة عمل مصغّرة حيث تعدّ "اللجان هي الخلايا الأساسية للمجمع، ويحسن الاهتمام بشأنها وتطوّرها بغية دراسة هياكلها ومناهج عملها حتى تقدر مساهمتها في الميادين اللغوية والعلمية حق قدرها"<sup>1</sup> و "يؤلّف المجمع من أعضائه العاملين في كل دور من أدوار الانعقاد اللجان التي يعهد إليها في بحث أعماله، وتتألّف اللجنة من عضوين فأكثر."<sup>2</sup>

وقد ورد في إحدى لائحة الأغراض الأساسية للمجمع: " أن يعهد في إعداد كل فرع من فروع الأعمال الموكولة إليه إلى لجنة ينتخبها من بين أعضائه العاملين، ولهذه اللجان أن تعقد اجتماعاتها في غير المدة المحددة للاجتماعات العامة."<sup>3</sup> فاللجان هي فئات علمية متخصصة في مختلف العلوم من الرياضيات والهندسة والكيمياء والفلسفة، ومنها كذلك لجنة الألفاظ والأساليب التي تقوم بتصنيف المعلومات والمعارف للتخصّص المنسوب إليها حسب متطلبات العصور المتجدّدة حيث أوكلت لها مهمة خدمة اللغة العربية وبعض الضوابط في الألفاظ والأساليب ومناقشتها ثم إخراجها في صيغتها النهائية وغيرها من الأمور ذات الشأن الدقيق.

<sup>1</sup> حلمي السيد محمود أبو حسن، مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتطور الفكر المعجمي، كلية اللغة العربية بالمنصورة، القاهرة، 2004م، ص:39.

<sup>2</sup> مجلة اللغة العربية الملكي، ج1، ص:26.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج1، ص:9.

## 6. جلسات المجمع ومؤتمراته:

يختصّ عمل جلسات المجمع بمتابعة الأعمال الجمعية في ظل تنظيم دورات انعقاده حيث: "نصّ مرسوم في سنة 1940م على أنّ للمجمع مجلسًا تنعقد جلساته في فترات دورية من السنة، ومؤتمرات تنعقد جلساتها سنويًا مدّة أربعة أسابيع."<sup>1</sup>

ويعرض المجمع في مرسومه أن: "يحدّد المجمع عدد جلساته في الأسبوع وساعة افتتاحها، ويرسل الرئيس إلى كلّ عضو بصورة من جدول أعمال الجلسة قبل انعقادها بوقت كاف. وتكون جلسات المجمع سرّية، عدا جلسة الافتتاح، وللمجمع أن يقرّر عقد جلسات علنية باقتراح الرئيس عند الضرورة."<sup>2</sup>

ويعمل المجمع جاهدا لانعقاد المؤتمر كل سنة للنظر في موجب القرارات التي يصدرها حيث: "يُدعى المجمع كلّ سنة للانعقاد مدّة شهر على الأقل، في الشتاء أو الربيع، للنظر في المسائل المنوطة بالمجمع كلّها، ومنها إصدار القرارات، واختيار رئيس المجمع وأعضائه.

ويعقد المجمع في دور انعقاده عشرين جلسة على الأقل، ويتداول الرأي في الأعمال التي أعدت منذ دورته الأخيرة، وتجب المبادرة بإبلاغ هذه الأعمال إلى الأعضاء العاملين، لتستقّى لكلّ منهم درسها قبل دور الانعقاد.

ولا تكون قرارات المجمع صحيحة إلا إذا حضر اثنا عشر عضوا على الأقل، وتصدر القرارات بأغلبية آراء الأعضاء الحاضرين، فإذا تساوت الأصوات رجح رأي الجانب الذي فيه الرئيس.<sup>3</sup> وبهذا تعدّ مدّة انعقاد المؤتمر السنوي مع طرح القضايا والانشغالات نموذجًا علميًا يقدّم خدمة للغة العربية، حيث يشتغل فيها الأعضاء المجمعيون على تقديم بحوثهم، ويحرصون على تقديم الأعمال التي حرّروها في ظلّ

<sup>1</sup> شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ص: 66.

<sup>2</sup> مجلة اللغة العربية الملكي، ج1، ص: 25.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج1، ص8، 9.

متطلبات الحياة الحاضرة كالنظر في مصطلحات العلوم الحديثة، ومعالجة مسائل لغوية كتوسيع القياس بالاشتقاق والترجمة والتعريب.

## ثالثاً: أبرز مطبوعات المجمع اللغوي بالقاهرة:

يجوز المجمع اللغوي بالقاهرة مكانة خاصة في مهامه التي يقدمها، فبرز للمعجميين عبر تاريخ المجمع عملاً متميّزاً في النهضة اللغوية وفي مواكبة التطور اللغوي عبر التطور الحاصل للعلوم، ومن مميزات أعماله في العصر الحاضر " يدور العمل المجمعي حول أبواب مختلفة أخصّها تيسير اللغة في متنها وقواعدها وكتابتها، وتهذيب المعجم اللغوي وتطويره بحيث يتمشى والمنهج العلمي الحديث، وإمداد لغة العلم والحضارة بما تحتاج إليه من مصطلحات وألفاظ، ووضع معجمات علمية متخصصة وإحياء لتراث اللغوي، وتشجيع الإنتاج الأدبي"<sup>1</sup>

ويصدر المجمع في صلب أعماله الرئيسية التي بحث فيها منذ افتتاحه وجمعها من خلال مناقشاته العلمية في مؤتمراته طبعت خاصة بالجملة العلمية له، وبالكتب والمؤلفات التي جمعت بين المعاجم والكتب التراثية المحقّقة، وهي تشكّل محوراً هاماً في خدمة اللغة العربية في إطار تقديمها لأهل العلم عامة بمفهوم أوسع، ومن أهم ما كان منها:

## 1) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

تعدّ المجلة الخاصة بالمجمع لسان حالٍ ناطق بأعماله، ومستجدّاته، ونظرته لمستقبل اللغة، وجاء القرار بإصدار المجلة في المادّة الثالثة من المرسوم والتي تضمّ الأعمال الدقيقة التي تهتم باللغة العربية والجهود المتحرّكة التي تقوم على نمط من التجديد والتيسير، وتقديم التراث العربي بطريقة تجمع بين الأصالة والمعاصرة وبطريقة علميّة ممنهجة حيث "يصدر المجمع مجلة لنشر ما يقرّه من البحوث اللغوية ونتائجها، والألفاظ والتراكيب التي يرى استعمالها أو تجنّبها، وتؤلّف لجنة من الأعضاء العاملين لتحرير المجلة، يرأسها كاتب السرّ، وما يرد من الأعضاء وغيرهم، ممّا يتّصل بأغراض المجمع وتقرّه لجنّتها."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجلة اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1977م، ج40، ص:13.

<sup>2</sup> مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، 22.

"ومجلة المجمع صدر جزؤها الأول سنة 1934م، تصدر مرتين في العام، وبلغت (100) مائة عدد، توقفت بين عامي 1937م و1948م، فيها أربعة أبواب رئيسية: المصطلحات التي يقرها المجمع، والقرارات اللغوية التي يصدرها، والبحوث والدراسات اللغوية والأدبية، وتراجم أعضاء المجمع." <sup>1</sup> فأعداد المجلة الخاصة بما تحوي مجمل الأبحاث والقضايا المطروحة في المؤتمرات والجلسات تشكّلت لغرض دراسة أحداث وانشغالات تخصّ اللغة وفنونها، حيث وُكّلت تلك الأبحاث للمتخصّصين لمناقشتها، وتمحيصها، وتقديمها للطبع، والمتمثلة في المصطلحات العلمية التي عاجلها الجمعيون من منظورها الحدائثي، وأهم المسائل اللغوية التي خضعت لآليات لغوية علمية تعبّر عن انشغال الحال بالنسبة للغة ذاتها.

## (2) تأليف المعاجم :

قد ارتأت هيئة المجمع في أبرز أعمالها أن تولّي اهتمامها بوضع المعاجم وتناولها بين أهل العلم، وهي ذات جودة عالية ودقيقة في ضبط المصطلحات قديمها وحديثها، وهذا ما جاء من جملة قراراتها أن: "يقوم المجمع بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها تنشر تدريجاً، ويوضع معجم واسع، يجمع شوارد اللغة وغريبها، ويبين أطوار كلماتها، كما ينشر تفاسير وقوائم لكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنّبها." <sup>2</sup> فلم تنحصر مهمّة المجمع اللغوي في دراسة أبرز القضايا اللغوية بل شملت إنتاج المعاجم وصناعتها وفق مستويات تعليمية مختلفة بين الخاصّة والعامة لنشر المعارف اللغوية. ومن الواضح أنّ المعجمات اللغوية تتطوّر بتطوّر الحياة وحاجاتها، ولذا بات من الواجب أن تكون هنالك معجمات عربية تواجه حاجات العصر ومقتضياته، وتستفيد من الفن المعجمي الذي تطوّر بتطوّر الزمن." <sup>3</sup>

<sup>1</sup> خير الله الشريف، المجمع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة بغداد، عمان)، ص: 246.

<sup>2</sup> مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، ص: 22.

<sup>3</sup> عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص: 72.

ومن أهم ما حرص المجمع اللغوي على إنتاجه من المعاجم هي:

### أ. المعجم التاريخي للغة العربية:

طبقاً لما جاء في لائحة أغراض المجمع بوضع معجم تاريخي للغة العربية اجتهدت هيئة المجمع أن تعمل على تأليف معجم تاريخي للغة العربية، يجمع ألفاظها عبر تاريخها، وقد عنيت باهتمامه نخبة من الخبراء والمتخصصين في علم المعاجم وصناعتها، والمتابعين لتاريخ ألفاظها، وكانت مهمتهم في تأليف هذا المعجم أن يكون: "ديوانا شاملا لمفرداتها ولمعاني مفرداتها ولأساليب استعمالها، وكيف تنقلت من مبنى إلى مبنى ومن معنى إلى معنى حتى وصلت إلينا"<sup>1</sup>

"وكان من بين أعضاء المجمع المستعربين الذين اختيروا في تأسيسه المستشرق « فيشر»، وكان قد اهتم منذ أوائل القرن بوضع معجم تاريخي للغة العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري يوضح الأطوار التاريخية لكل كلمة ودلالاتها المتنوعة على مرّ العصور مع إثبات الشواهد التي توضح تلك الدلالات."<sup>2</sup>

"ويوصف هذا المعجم بأن مؤلفه جمع فيه جزازات جمهرة الموثوق بصحته من متداول الكلمات في القرن الأخير للجاهلية والقرون الثلاثة في الإسلام."<sup>3</sup> فقد قدّم من مادة «أخذ»، مصحوباً برموزه ومراجعته. وكان قد أعدّ جزءاً من معجمه ينتهي بمادّة «أبد»."<sup>4</sup>

**ب. المعجم الكبير:** وهو العمل اللساني الرئيسي للمجمع اللغوي الذي أوكلت له مهمة جمع مفردات اللغة العربية عبر مختلف مراحلها التاريخية والذي "بدأ المجمع في تنفيذ مشروع "المعجم

<sup>1</sup> محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، دار السلام، القاهرة، ط1، 2008م، ص:41.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002م، ص:305.

<sup>3</sup> حسين نصّار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط2، 1968م، ج2، ص:733.

<sup>4</sup> شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً، ص:145.

الكبير" بعد أن وقف مشروع فيشر التاريخي، وهناك ظهرت عناية خاصة بتأليف المعجم والبدء فيه<sup>1</sup>.

فقد بادر المجمع أن يؤلف معجماً دقيقاً يضمّ موسوعة من الألفاظ العربية قديمها وحديثها، وما يميّزه أنه جاء ليواكب سيرورة التطور ويجمع الألفاظ والمصطلحات العلمية والأدبية المتداولة ليعرّف بها ويبين استخدامها ويقدمها كنموذج من نماذج استمرارية حياة اللغة وحضورها في الزمان والحياة ومشاركتها في الاستعمالات اللغوية الحاضرة.

وظهر هذا المعجم كـ"لون جديد في عالم المعجمات العربية، فيه تأصيل وتحقيق"<sup>2</sup> وقد ذكر "إبراهيم مذكور" مميّزات منهج "المعجم الكبير" في جوانب ثلاثة أساسية:

- جانب منهجي هدفه الأول دقة الترتيب ووضوح التبويب.

- وجانب لغوي عني فيه بأن تصوّر اللغة تصويراً كاملاً، فيجد فيه طلاب القديم حاجتهم، ويقف عشاق الحديث على ضالتهم.

- وفيه أخيراً جانب موسوعي يقدم ألواناً من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات والأعلام، وروعي في هذا الجانب الجمع بين القديم والحديث ما أمكن، فذكرت معطيات العلم العربي، وأضيف إليها ما جاء به العلم الحديث، وفي هذا كله عمق ودقة، وأصالة وتجديد، ويسراً وتيسيراً.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مثلاً ينظر: شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً، ص: 155. إبراهيم مذكور، المعجم الكبير، ج 28، ص 13.

<sup>2</sup> إبراهيم مذكور، المعجم الكبير، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1972م، ج 28، ص: 14.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 15.

وأشار "شوقي ضيف" في بناء المعجم المحدد له بأنه "يقوم على جمع ألفاظ المواد اللغوية جمعاً مستقصياً من معاجمها القديمة. وذكرت ألفاظ الحضارة التي أقرّها المجمع كما ذكرت الألفاظ المعربة قديماً وحديثاً.<sup>1</sup>

### ج- المعجم الوسيط:

ورد ضمن قرارات المجمع الرسمية بياناً حول وضع المعجم اللغوي الوسيط فجاء: " في الجلسة الثالثة والثلاثين من جلسات دور الانعقاد الثالث، وفي أثناء انعقاد الجلسة حضر وزير المعارف، وشهد طرفاً من الجلسة، ثم ألقى كلمة جاء فيها : وأي رجاء خاص، هو أن يسعف المجمع العالم العربي بمعجم على أحدث نمط عصري لينتفع به طلاب العلم، إذ يجدون أمامهم معجماً مصوراً، سهل التناول، ييسر عليهم تحصيل اللغة."<sup>2</sup>

وبعد صدور القرار شرعت اللجنة الخاصة به في تأليفه على هيئته المطلوبة، وعملت على إخراج معجماً لغوياً علمياً، وارتسم منهجه بأن " أدخلت اللجنة في متن المعجم مادعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثّة، أو المعرّبة، أو الدخيلة التي أقرّها المجمع، وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم."<sup>3</sup>

وفي بعده العلميّ الحدائى "يعدّ محاولة لها قيمتها من أجل صنع المعجم الخليق باللغة العربيّة في هذا العصر."<sup>4</sup>

كما يعدّ مادّة لغوية ذات إفادة للاستخدام اللغوي والعلمي المتنوّع حيث "قصر همّه على اللغة قديمها وحديثها، وتوسّع في المصطلحات العلمية الشائعة، ودعا إلى الأخذ بما استقرّ من ألفاظ الحياة

<sup>1</sup> شوقي ضيف ، تقديم المعجم الكبير، ج5.

<sup>2</sup> مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ج3، 1937م، ص:33، 34.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م، ص:27.

<sup>4</sup> عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1994م، ص:55، 56.

العامة. ففتح باب الوضع للمحدثين. وعمم القياس فيما لم يُقَس من قبل، وأقرّ كثيراً من الألفاظ المولدة والمعربة الحديثة، وشدّد في هجر الحوشي والغريب.<sup>1</sup> ليكون في متناول طلاب العلم على اختلاف مستوياتهم.

وفي صورته الشكلية "اشتمل المجمع على نحو 30 ألف لفظة وست مائة رسم، ووقع في جزأين كبيرين في نحو 1200 صفحة من ثلاثة أعمدة، وفتح فيه بابان مهمان: باب الوضع للألفاظ، وباب القياس فيما لم يسجل فيه قياس"<sup>2</sup>. وإخراج المعجم في طبعته الرابعة جاء مستحكما ما يناسب المادة اللغوية زادا موسعا بين القديم والحديث، فغاية القديم هو الحصر والجمع والاستحضار وتقديمه كمرّف سابقٍ تراثي أصيل أمّا الجديد فهو لبنة البناء، والزيادة الحاصلة والمكتسبة من التطور الحضاري.

#### د- المعجم الوجيز:

قامت فكرة صناعة المعجم الوجيز بناءً على اعتبارات منها أنه يعدّ "معجم مدرسي وجيز، يُكتب بروح العصر ولغته، ويتلاءم مع مراحل التعليم العام."<sup>3</sup>

فجاء بمادة لغوية موجزة "واكتفى من المادة اللغوية بما يتلاءم مع مراحل التعليم العام... أورد طائفة من المصطلحات العلمية الشائعة التي يستعملها التلاميذ في درسيهم وحديثهم."<sup>4</sup> وذلك بما يتناسب مع ألفاظ الحضارة المستعملة حاضرا قصد نشرها وتحقيق تداولها واستعمالها.

وهو في مجمل متنه "يناسب نوعين من المستخدمين وهما: تلاميذ المدارس، وغير المتخصصين، أو الباحثين عن المعلومة السريعة والأساسية التي لا يخلو منها أي معجم مهما صغر حجمه... ويتميّز بأنه ليس فقط أقلّ من كلمات المعجم الوسيط، ولكن أكثر اختصارا في التعريفات، وعدد الدلالات،

<sup>1</sup> عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص: 73.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، تصدير الطبعة الرابعة، ص: 7، 8.

<sup>3</sup> إبراهيم مدكور، تصدير المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، مجمع اللغة العربية، مصر، 1979م ص: 6.

<sup>4</sup> إبراهيم مدكور، تصدير المعجم الوجيز، ص: 6.

وأته يخلو من الاقتباسات والاستشهادات، ويكتفي بذكر الأمثلة المشهورة والتعبيرات السياقية الشائعة. قد صدرت طبعته الأولى سنة 1980، مشتملاً على نحو خمسة آلاف مادة، و600 صورة.<sup>1</sup>

### هـ - معجم ألفاظ القرآن الكريم:

كان من بين ما نادى به المجمع اللغوي هو وضع معجم يجمع ألفاظ القرآن الكريم وفق منهج ورؤية معينة لتحقق سعة في الاستعمال للمتخصصين في علم الشريعة واللغة وقد: " دعا إلى وضعه عضو المجمع محمد حسين هيكل، وعرض فكرته لأول مرة سنة 1941م، واستجاب له المجمع واختاره مقرراً للجنة، واشترك معه آخرون في رسم منهجه الذي أقرّه مؤتمر المجمع سنة 1944م".<sup>2</sup>

وقد سارع المجمع في طموحه لاكتمال هذا المنجز، حيث "فُتِّم العمل على ثلاثة من أعضائه هم المرحومون: أمين الخولي، و حامد عبد القادر، و محمد علي النجار بإعداد أجزائه، ليكتمل المعجم في ستة أجزاء، أصدرت اللجنة حتى 1961م الأجزاء الأولى منه(التي انتهت بمواد حرف السين)، وصدر الجزء الرابع سنة 1967م من إعداد أمين الخولي(اشتمل على مواد الأحرف من الشين إلى الفاء)، وصدر الجزء الخامس سنة 1969م من إعداد حامد عبد القادر(اشتمل على مواد المعجم من حرف القاف إلى آخر حرف اللام)، وصدر الجزء السادس سنة 1969م(اشتمل على بقية حروف المعجم من الميم إلى الياء) من إعداد محمد علي النجار، وصدرت طبعته الكاملة في مجلدين سنة 1970م".<sup>3</sup>

وقد طُبع المعجم أكثر من طبعة إدراكاً لما فاتته في طبعته الأولى، ففي الطبعة الثانية قد عُثِبت اللجنة بـ" بتوضيح الشرح والتفسير، معولة على الدلالة اللغوية ومشيرة أحياناً إلى المعنى المراد الذي

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص: 52 ، 53.

<sup>2</sup> مصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية ومعجماته اللغوية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 2014م، ص: 67.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 67 ، 68.

يقتضيه المقام، وتداركت بعض الأعلام التي لم تُعرّف في الطبعة الأولى. مستعينة بأوثق المراجع وأدقّها، ولم تعرض من حروف المعاني إلا لما له دلالة قرآنية خاصة.<sup>1</sup>

### 3) طبع كتابين في التيسيرات اللغوية:

#### 1. 3 كتاب الألفاظ والأساليب:

يحتوي الكتاب على قرارات تخص الألفاظ والأساليب اللغوية التي تصدر في الدورات التي يقيمها المجمع ضمن مؤتمراته السنوية ، ومنذ صدوره حوى خمسة أجزاء وهو يتضمّن مجموعة مصطلحات لغوية من الصرفية والنحوية والبلاغية والمطلحات المعجمية الخاصة بتكملة فروع مادة لغوية طلبا لتسجيلها في المعجمات الحديثة وذلك توسعة للغة العربية وتسايرا مع تطور العلوم وتماشيا مع تغيّر العصور. وتُعنى لجنة الألفاظ والأساليب " بشأن ما يشيع في كتابات المعاصرين من ألفاظ وعبارات بعد عرضها على ميزان قواعد اللغة، وبيّن ما أقرّه مجلس المجمع ومؤتمره من قرارات تلك اللجنة، وما توقف في قبوله منها مع عرض المذكرات والبحوث التي استندت عليها."<sup>2</sup>

#### 2. 3 كتاب أصول اللغة:

أمّا كتاب "أصول اللغة" فيمثّل العمل الكاشف للقرارات العلمية اللغوية وبخاصة التصريفية منها، لأن العمل العلمي يخصّ أقيسة اللغة العربية الصرفية منها والنحوية " وهو يتضمّن ما اتخذ المجمع من قرارات بمن اللغة أو الناحية الصرفية للكلمات العربية مع بيان الأدلّة التي بُنيت عليها، وعرض المذكرات والبحوث التي استندت عليها."<sup>3</sup> وهذا العمل تعدّه لجنة الأصول، وقد بلغ ما يخصّ

<sup>1</sup> إبراهيم مذكور، تصدير الطبعة الثانية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر، 1989م.

<sup>2</sup> عبد العظيم فتحي خليل، جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية، الندوة العلمية الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، كلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحماتها، جامعة الأزهر 18/ 12 / 2012م، ص: 25

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 25

الأصول اللغوية من الإخراج والطبع وهي في الجزء الخامس من العمل المجمعي، كان الجزء الأول منها سنة 1969م.

والجزء الثاني: صدرت الطبعة الأولى سنة، 1975م.

والجزء الثالث: صدرت الطبعة الأولى كانت سنة 1982م، والطبعة الثانية، 2013م.

والجزء الرابع: فطبعته الأولى صدرت سنة، 2003م.

والجزء الخامس: فطبعته الأولى كانت سنة 2011م.

وفي سياق العمل المجمعي، يقوم أعضاء المجمع بمعالجة المباحث اللغوية الخاصة بالكتابين (كتاب الألفاظ والأساليب - وكتاب في أصول اللغة)، الغرض منها تيسير بعض القواعد اللغوية وإجازة استعمال الألفاظ المعاصرة التي يستخدمها العامة باعتبارها مشاعة في المجتمع خاصة في الوسط الإعلامي ليقدم المجمع اللغوي القرار النهائي بقبولها تحت رعاية مجلس المجمع.

#### 4) تحقيق مجموعة من أمّات كتب التراث كالمعاجم وبعض المصادر اللغوية:

ومن جملة ما قام به المجمع اللغوي من تحقيقات علمية لغوية تحقيق "طائفة من أمهات المعاجم اللغوية القديمة لم يسبق نشرها، منها كتاب «الجيم» لأبي عمرو الشيباني (ت206هـ)، وكتاب «الإبدال» لابن السكيت (ت244هـ)، و«ديوان الأدب» للفراي (ت350هـ)، وكتاب «الأفعال» للسرقسطي (ت403هـ)، وكتاب «التنبيه والإيضاح على الصحاح» المعروف بجواشي ابن بري (ت582هـ)، و«كتاب التكملة والذيل والصلة» للصغاني (ت650هـ)<sup>1</sup> وماتزال عملية تحقيق الكتب سارية في المجمع كما عرفت عبر مراحل مجهوداته السابقة.

<sup>1</sup> شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ص: 147. وحلمي السيد، مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتطور الفكر المعجمي، ص75-78.

رابعاً: القرارات الصرفية الجديدة عند المجمع اللغوي بالقاهرة:

من بين الأعمال اللغوية التي قام بها المجمع اللغوي بالقاهرة في دروته الثانية والستين إلى الدورة السادسة والسبعين جملة من القرارات الصرفية العلمية التي قامت بعرضها لجنة الأصول الجمعية، التي تعمل على تحقيق عملية تيسيرية لهذا العلم (الصرف)؛ إذ يبيّن ذلك أنّ المجمع اللغوي قد توقّرت لديه نظرة علميّة لغويّة ذات أبعاد هادفة في إعداد مثل هذه القرارات.

ومن جملة القرارات الصرفية ذات الخصائص القياسية التي تضمّنها أساسيات المجمع اللغوي، وعالجها المجمعون معالجةً أصوليةً هي كالاتي:

1- النسب إلى فم "فَمَوِيّ" ويجوز على قلة (فَمِيّ) و (فَوَهِيّ):

القرار: أقرّت لجنة الأصول اللغوية " فيما يتّصل بالنسب إلى فم-إذا قلنا: "فَمَوِيّ" فهذا واجب على لغة القصر التي نقلها ابن برّي لغة القصر ، وواجبة عند من يردّ المحذوف في التشية أو الجمع بالتاء-وإذا قلنا فَمِيّ- فهذا جائز عند من لا يرد المحذوف-

و ناقشت اللجنة ذلك وانتهت إلى القرار التالي: النسب إلى فم "فَمَوِيّ" ويجوز

على قلة (فَمِيّ) و (فَوَهِيّ)<sup>1</sup>

والمراد بالمحذوف أن أصل كلمة (فَم) هو: (فَوَه)، كما جاء في لسان العرب: قال الليث: أما فُو وفا وفي فإنّ أصل بنائها الفَوَه، حُذفت الهاء من آخرها وحُمِلت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترّت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مَدَّة تَتَّبَعُ الفاء، وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تُجْعَلُ عِمَادًا للفاء، لأن الياء والواو والألف

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، جمع: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط1، 2003م، ج4، ص: 631، وص: 809. وبخصوص هذه المسألة قدّم عضو المجمع "عبد الرحمن السيد" مقالا مفاده أنّ: " النسب إلى (فم) أكثر وأشهر وأوضح، وإنه يجوز على قلة أن يقال: (فَمِيّ) وأن يقال: (فَوَهِيّ). في أصول اللغة، ج4، 685.

يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرفٍ مُغْلَقٍ، فَعُمِّدَتِ الفاء بالميم...الجوهري: الفم أصله فَوْهٌ نُقِصَتْ منه الهاءُ فلم تحتملِ الواو الإعرابَ لسكونها فَعُوِّضَ منها الميمُ، فإذا صَعَّرَتْ أو جَمَعَتْ رددته إلى أصله وقلت فُويَه وأفواه، ولا تقل أفماء، فإذا نسبت إليه قلت فَمِيٌّ، وإن شئت فمويٌّ يُجَمَعُ بين العَوِّض وبين الحرف الذي عَوِّضَ منه، كما قالوا في التثنية فموان، قال: وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفا آخر محذوفا هو الهاء.<sup>1</sup>

وقد ذكر "المبرد" القاعدة العلمية في النسب إلى فم: فَمَوِيٌّ أو فَمِيٌّ مبيناً ذلك في قوله: " فمن قال (فَمَان) قال في النسب: فَمِيٌّ، وفَمَوِيٌّ. ومن قال (فَمَوَان) لم يجز في النسب إلا فَمَوِيٌّ."<sup>2</sup>

وأما في مسألة ردّ المحذوف إلى أصله بالنسبة للاسم الثلاثي المحذوف الآخر فقد جاء في كتاب "النحو الوافي": "وبهذه المناسبة نذكر أن بعض الأسماء الستة محذوف اللام - مثل: أب، أخ، حم، هن.

فعند تثنيته ترجع وجوبا لأمه المحذوفة كما رجعت لام المنقوص على الوجه السالف وطريقته. وقد وضع بعض النحاة ضابطا عاما لإرجاع الحرف الأصلي المحذوف من الاسم الثلاثي، ملخصه: إذا حذف من الاسم الثلاثي أحد أحرفه الثلاثة فإن جاءت همزة الوصل عوضا عن المحذوف فلا يصح إرجاعه عنه التثنية وجمع المؤنث السالم، أما إذا لم تأت همزة الوصل للعويض فالأجود - وقيل الواجب - إرجاع المحذوف إذا كان رجوعه واجبا عند إضافته؛ نحو: قاض، شج، أب، أخ، حم ... وغيرها مما حذف لازمه. تقول: قاضيان، شجيان، أبوان، حموان.. كما تقول: قاضيا شجينا، أبوه، أخوه، حموه.. وشذ: أبان وأخان.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج، ج، ص: 3481. مادة (ف م م).

<sup>2</sup> المبرد، المقتضب، ج3، ص: 158 ، 159.

أما ما لا يرجع عند الإضافة فلا يرجع عند التشنية وجمع المؤنث السالم؛ نحو: اسم، ابن، يد، دم، غد، فم، سنة؛ فنقول: اسمان، ابنان، يدان، دمان، غدان، فمان، سنتان ... كما تقول اسمه، ابنه، يده، دمه، غده، فمه، سنته ... وشذ: فَمَوَانٌ وَفَمِيَانٌ.<sup>1</sup>

## 2- اسم المفعول المعتلّ العين بالياء أو الواو:

تدارست اللجنة آراء المجمعين في ذلك وانتهت إلى القرار الآتي:

القرار: "جواز الوجهين في اسم المفعول المعتلّ العين بالياء: النقص مثل مَبِيع ومَدِين وهو الأشهر، والإتمام مثل مَبِيع ومَدِين على الأصل، أما إذا كانت العين واوًا فيلزم النقص إلا في ضرورة الشعر."<sup>2</sup>

وقد عُرض هذا القرار في مقال قدمه "أحمد علم الدين الجندي"، بيّن فيه آراء اللغويين المتقدمين حول هذه المسألة، ونقل لنا استشهاداً لغويًا من شواهد الإتمام كما أجازها المجمع اللغوي فقال: " فقد نُقل عن تميم أنّهم يصححون مفعولا من الياء فيقولون: مَبِيعٌ وَمَعْبُوبٌ. روى ذلك الخليل وسيبويه عن العرب، وهي بذلك جاءت على (الأصل) لأنّ اسم المفعول يطرد قياسا من الثلاثي على وزن (مَفْعُول). وقد قالوا: طعام مَزْبُوت، ورجل مَدْبُوت، وشجعهم على تصحيح مفعول خفة الياء مع سكون ما قبلها، كما أنّ الياء أقوى على احتمال الضمة من الواو.

وفي النثر قالوا: طعام مَزْبُوت وبُرٌّ مَكْبُول وثوب مَخْبُوط، وخذ مطبوبة بها نفسًا وردّ الأشياء على أصولها-عند النحاة-معترف به في العربية."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عباس حسن، النحو الوافي (مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة)، دار المعارف، مصر، ط3، 1984م، ج4، ص: 614.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج4، ص: 623.

<sup>3</sup> أحمد علم الدين الجندي، اسم المفعول المعتلّ العين بالياء أو الواو، في أصول اللغة، ج4، ص: 648، 649.

أما فيما نقله عن معتلّ العين بالواو قوله : " فالقياس عند البصريين حذف أحد الواوين، فيقولون: ثوب مَصُونٌ وحلي مَصُونٌ، فهم لا يَتَمَوْنَ مفعولاً من الواو، لأنّ الواوات أثقل عليهم من الياءات ولاسيما بعدها واو أخرى." <sup>1</sup>

والذي جوّزه القرار في يائي العين الاحتجاج لغة تميم، كما جاء في كتاب الخصائص: "ومن ذلك اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين نحو مَبِيعٌ ومَخِيْطٌ ورجل مَدِينٌ من الدَّيْنِ. فهذا كله مغير. وأصله مَبْيُوعٌ ومَدْيُونٌ ومَخْيُوطٌ، فعَيَّرَ على ما مضى. ومع ذلك فبنو تميم -على ما حكاه أبو عثمان عن الأصمعي- يَتَمَوْنَ مفعولاً من الياء فيقولون: مَخْيُوطٌ ومَكْيُولٌ." <sup>2</sup>

وأما عن (واوي العين)، فقال ابن جني: "وربما تخطّوا الياء في هذه إلى الواو، وأخرجوا مفعولاً منها على أصله، وإن كان (أثقل منه من) الياء. وذلك قول بعضهم: ثوب مَصُونٌ، وفرس مَقُونٌ ورجل مَعُونٌ من مرضه." <sup>3</sup>

كما جاء في "الممتع الكبير في التصريف": "ولا يجوز الإتمام في ذوات الواو إلا فيما سُمع. والذي سُمع من ذلك: مسكٌ مَدُونٌ، قال الراجز. والمسكٌ في عنبره المَدُونٌ." <sup>4</sup>

والأشهر: مَدُونٌ. وقالوا: رجل مَعُونٌ وفَرَسٌ مَقُونٌ وثوب مَصُونٌ وقول مَقُونٌ. وإنما لم يَجْزِ الإتمام في "مفعول" من ذوات الواو، إلا فيما شدّد؛ لأن الواو أثقل من الياء. وخالف المبرد كافة النحويين، فأجاز الإتمام في ذوات الواو قياساً على ما ورد منه." <sup>4</sup>

وعليه فقد أجاز المجمع اللغوي الوجهين معاً بالنقص والإتمام في معتلّ العين بالياء، أمّا الإتمام في الواوي لغة شاذة لذلك جاءت الإشارة في القرار إلى اجتنابها إلا في الضرورة الشعرية.

<sup>1</sup> أحمد علم الدين الجندي، اسم المفعول المعتلّ العين بالياء أو الواو، ص: 649.

<sup>2</sup> ابن جني، الخصائص، ج1، ص: 260.

<sup>3</sup> ابن جني، الخصائص، ج1، ص: 261.

<sup>4</sup> ابن عصفور، المتع في التصريف، ص: 300 ، 301.

## 3- جمع المذكر العاقل المختوم بتاء التأنيث:

القرار: رأت اللجنة: "جواز جمع المذكر العاقل المختوم بتاء التأنيث بالواو والنون، أو بالألف والتاء، تأصيلاً لما ورد من جمع ألقاظ ليس فيها مسوِّغ واحد من مسوِّغات جمع المذكر السالم، وقد جمعت بالواو والنون والألف والتاء."<sup>1</sup>

وقد استند هذا القرار بناءً على ما رآه المجمعون في قولهم: اختلف العلماء في جمع الاسم المختوم بتاء التأنيث الذي يأتي علماً لمذكر عامل مثل حمزة- وهبيرة- وطلحة- فعلى حين يرى البصريون أن يجمع بالألف والتاء كما يجمع العلم المؤنث، ولا يجوز أن يجمع بالواو والنون- ذهب الكوفيون إلى أنه يجمع بالواو والنون كما يجمع العلم المذكر."<sup>2</sup>

وقد تمّ جواز هذه المسألة بناءً على رأي الكوفيين، كما جاء في كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف" قول الأنباري: "ذهب الكوفيون إلى أن الاسم الذي آخره تاء التأنيث إذا سميت به رجلاً يجوز أن يجمع بالواو والنون، وذلك نحو طَلْحَة وطلْحُون، وإليه ذهب أبو الحسن بن كَيْسَان، إلا أنه يفتح اللام فيقول الطَّلْحُون -بالفتح- كما قالوا "أَرْضُون" حملاً على أَرْضَاتٍ، وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز"<sup>3</sup>

كما أشار عبد الرحمن السيد برأيه في إجازة القرار قائلاً: "وعلى هذا يكون من الأولى، أن نقول: إنّ ما جعل علماً لمذكر عاقل من الأسماء المختومة بتاء التأنيث يجوز أن يُجمع بالألف والتاء مراعاةً للفظه، وأن يجمع بالواو والنون رفعاً، وبالياء والنون نصباً وجرّاً، مراعاةً لمعناه،

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج4، ص: 722.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ج4، ص: 722.

<sup>3</sup> ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)، الإنصاف في مسائل الخلاف، بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد

مبروك، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002م. ص: 34.

وقد نقل الفراء: علانون في جمع علانية، وهو الرجل المشهور. وقالوا: رجل ربعة، أي: معتدل القامة، وجمع على: ربعون.<sup>1</sup> أي يُنظر إليها في تركيبها النحوي حسب ما يقدر فيها من علامات الإعراب لها، استنادًا لما ذكره الباحث بقوله: "فأرضٌ مؤنثة، وليست علما، ولا لعاقل. وَسَنَةٌ فيها مع ما سبق تاء التأنيث، وكذا عِضَةٌ، وعِزَّةٌ، وَثَبَةٌ، وَرِثَةٌ، وَفِئَةٌ، ومئةٌ، و رَقَّةٌ، و لِدَةٌ، و حِشَّةٌ، و ظُبَّةٌ، وغيرها قد جمعت كلها بالواو والنون رفعا، وبالياء والنون نصبا وجرًا."<sup>2</sup>

#### 4-زيادة الياء أو حذفها في جمع التكسير:

القرار: رأت اللجنة الخاصة بالقرارات اللغوية أن: "جمع التكسير الذي على وزن فَعَالِلٍ وشبهها، يجوز فيه أن تُزاد الياء قبل آخره، مثل: مساجيد (جمع مَسْجِدٍ)، وما كان منه بياء يجوز فيه حذفها مثل عَصَافِرٍ (جمع عُصْفُورٍ)، وفي هذا ضرب من التيسير والتوسعة في بنية الكلمة وطرد للباب على وتيرة واحدة."<sup>3</sup>

وهو ما جاء في بيان القرار الذي قدّمه "أمين السيد" للمجمع الذ يتمثل في: "إذا جمع الاسم جمع تكسير على إحدى هذه الصيغ، وكان قد حذف منه شيء عند الجمع؛ فإنه يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف منه أصلا كان المحذوف أو زائدا، فمثال ما حذف منه أصل: سفرجل، نقول في جمعها: سَفَارج، وسَفَارج، ومثال ما حذف منه زائد: مَنطَلٌ، نقول في جمعها: مَطَالِقٌ ومَطَالِيقٌ."<sup>4</sup>

وقد استند في عرض جواز هذه المسألة على رأي الكوفيين الذي ورد في كتاب "همع الهوامع": "أجاز الكوفية الأمرين في الاختيار، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾

<sup>1</sup> عبد الرحمن السيد، جمع المذكر العاقل المختوم بتاء التأنيث، في أصول اللغة، ج4، ص: 734.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 735.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج4، ص: 726.

<sup>4</sup> أمين السيد، زيادة الياء أو حذفها في جمع التكسير، في أصول اللغة، ج4، ص: 753.

[الأنعام: 59]، والأصل مَفَاتِيح، لأنه جمع مِفْتَاح. وبقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾ [القيامة: 15]، والأصل: مَعَاذِرُهُ، لأنه جمع مَعَذِرَةٌ.<sup>1</sup>

أمّا "البصريون فلا يجيزون هذا إلا للضرورة، كقول سيويه: وربما مدّوا مثل مَسَاجِدٍ وَمَنَابِرٍ، فيقولون: "مَسَاجِيدٍ وَمَنَابِيرٍ... ووافق ابن مالك الكوفيين فأجاز في سِرْبَالٍ وَعُصْفُورٍ: سِرَابِلٍ وَعَصَافِرٍ وفي دِرْهَمٍ وَصَيْرَفٍ: دِرَاهِيمٍ وَصَيَارِفٍ... والوجه أن نأخذ برأي الكوفيين ومعهم ابن مالك، دون أن نستثني ما استثني.. فتطلق القاعدة بشقيها: الزيادة فيما لا يستحق الزيادة، نحو: مَسَاجِيدٍ، والحذف فيما لا يجوز إلا الإثبات، نحو: عَصَافِرٍ."<sup>2</sup>

#### 4- أفعال التفضيل دلالاته واستعمالاته:

القرار: رأت لجنة الأصول الجمعية أنّ: "أفعال التفضيل يجب أن يطابق ما هو له إذا كان بآل، ويجب إفراده وتذكيره إذا كان مجرداً من آل والإضافة، أو كان مضافاً إلى نكرة، ويجوز فيه المطابقة في غير ذلك، فإن لم يقصد به التفضيل جاز مراعاة المعنى المقصود، وجاز الإفراد والتذكير."<sup>3</sup>

وفي تفصيل هذه المسألة نذكر ما جاء في شرح ابن عقيل (على ألفية ابن مالك) من قوله: "ويلزم أفعال التفضيل المجرد الإفراد والتذكير وكذلك المضاف إلى نكرة. فتقول: «زيد أفضل من عمرو، وأفضل رجلٍ، وهند أفضل من عمرو، وأفضل امرأة، والزيدان أفضل من عمرو، وأفضل رجلين، والهندان أفضل من عمرو، وأفضل امرأتين والزيدون أفضل من

<sup>1</sup> السيوطي، همع الهوامع، ج3، ص: 332.

<sup>2</sup> أمين السيد، زيادة الباء أو حذفها في جمع التكسير، ص: 755. و: السيوطي، همع الهوامع، ج3، ص: 332.

<sup>3</sup> عبد الرحمن السيد، أفعال التفضيل دلالاته واستعمالاته، في أصول اللغة، ج4، ص: 782.

\*ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص: 38.

عمرو، وأفضل رجال، والهندات أفضل من عمرو، وأفضل نساء « فيكون «أفعل» في هاتين الحالتين مذكراً ومفرداً، ولا يؤنث ولا يثنى، ولا يجمع.

وَتَلُوْا أَلْ طِبْقُ وَمَا لِمَعْرِفَهٗ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَن ذِي مَعْرِفَهٗ.\*

إذا كان أَفْعَلُ التفضيل بـ «أل» لَزِمَتْ مطابقتُهُ لما قبله: في الإفراد، والتذكير، وغيرهما، فتقول: زيد الأفضَلُ، والزيدان الأفضَلان، والزيدون الأفضَلون، وهند الفضلَى، والهندان الفضلَيان، والهندات الفضلُ، أو الفضلَيَاتُ، ولا يجوز عدم مطابقتِهِ لما قبله، فلا تقول: «الزيدون الأفضَل» ولا «الزيدان الأفضَل» ولا «هند الأفضَل» ولا «الهندان الأفضَل» ولا «الهندات الأفضَل» ولا يجوز أن تقترن به «مِنْ» فلا تقول: «زيد الأفضَل من عمرو»... أَنَّ أَفْعَلَ التفضيل إذا أُضِيفَ إلى معرفة، وقُصِدَ به التفضيلُ جاز فيه وجهان:

أحدهما: استعماله كالمجَرَّد فلا يطابق ما قبله، فتقول: «الزيدان أفضَلُ القوم، والزيدون أفضَلُ القوم، وهند أفضَلُ النساء، والهندان أفضَلُ النساء». والثاني: استعماله كالمقرون بالألف واللام فتجب مطابقتُهُ لما قبله، فتقول: «الزيدان أفضَلُ القوم، والزيدون أفضَلُوا القوم، وأفاضِلُ القوم، وهند فضلَى النساء، والهندان فضلَيَا النساء، والهندات فضلُ النساء، أو فضلَيَاتُ النساء»، ولا يتعين الاستعمال الأول، خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن، فمن استعماله غير مُطَابِقٍ قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهٗم أٰحْرٰصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰةٍ﴾ [البقرة، الآية: 95]، ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى: ﴿وَكٰذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ اَكْبٰرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام، الآية: 124]، وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطَئُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤَلَّفُونَ".

والذين أجازوا الوجهين قالوا الأفصح المطابقة -جواز الوجهين أعني المطابقة وعدمها- مشروطاً بما إذا نُويّ بالإضافة معنى «مِنْ» أي: إذا نُويّ التفضيل وأما إذا لم يُنَوَّ ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به.<sup>1</sup>

## 5- إلحاق تاء التأنيث ب(فَعَال) صفة للمؤنث: مثل جَبَان وِبَجَال

القرار: ترى لجنة الأصول اللغوية: "جواز إلحاق تاء التأنيث بكل ما جاء صفة على صيغة (فَعَال) حتى لو كان الوصف خاصاً بالإناث، أو مصدرًا في الأصل."<sup>2</sup>

يتعلّق هذا القرار بالاسم المؤنث بغير علامة تأنيث ممّا على زنة اسم الفاعل، قال ابن الأنباري: "ذهب الكوفيون إلى أن علامة التأنيث إنما حُذِفَتْ من نحو "طالق، وطامث، وحائض، وحامل" لاختصاص المؤنث به.

وذهب البصريون إلى أنه إنما حذفت منه علامة التأنيث لأنهم قصدوا به النسب ولم يُجْرَوْهُ على الفعل، وذهب بعضهم إلى أنهم إنما حذفوا علامة التأنيث منه لأنهم حملوه على المعنى كأنهم قالوا "شيء حائض".

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن علامة التأنيث إنما دخلت في الأصل للفصل بين المذكر والمؤنث، ولا اشتراك بين المؤنث والمذكر في هذه الأوصاف من الطلاق والطمث والحيض والحمل، وإذا لم يقع الاشتراك لم يفتقر إلى إدخال علامة التأنيث؛ لأن الفصل بين شيئين لا اشتراك بينهما بحال محال.

<sup>1</sup> ابن عقيل(بهاء الدين عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20،

1980م. ج3، ص: 178 ، 179 ، 181 ، 182.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، جمع: نادر صلاح الدين، و محمد حماسة عبد اللطيف، مطابع الأهرام، القاهرة، ط1، 2011م، ج5، ص: 23 ، 24.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما حذفت علامة التأنيث من هذا النحو لأن قولهم "طَالِقٌ، وَطَامِثٌ، وَحَائِضٌ، وَحَامِلٌ" في معنى ذات طلاق وطمث وحيض وحمل، على معنى النسب، أي: قد عرفت بذلك، كما يقال: رجل رَامِحٌ ونَائِلٌ، [أي ذو رُوحٍ وَنَبَلٍ]، وليس محمولاً على الفعل؛ واسم الفاعل إنما يُوْنِثُ على سبيل المتابعة للفعل، نحو ضَرَبَتِ المرأةُ تضرب فهي ضاربة، فإذا وُضِعَ على النسب لم يكن جارياً على الفعل ولا متبعاً له، فلم تلحقه علامة التأنيث، وصار بمنزلة قولهم "امرأة مِعْطَارٌ، ومُدْكَارٌ، ومِئْنَاثٌ، ومِئْشِيرٌ، ومِعْطِيرٌ، وصَبُورٌ، وشكُورٌ، وخَوْدٌ، وضَنَّاكٌ، وَصَنَاعٌ، وَحَصَانٌ، وَرَزَانٌ" قال حسان:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرْزَنُ بِرَبِيَّةٍ      وَتُصْبِحُ غَرْنِيَّ مِنْ لِحُومِ الْغَوَافِلِ

فإن هذه الأوصاف وما أشبهها لما لم تكن جارية على الفعل لم تلحقها علامة التأنيث، فكذلك ههنا.<sup>1</sup>

وعلق كمال بشر قائلاً: " أن هذه القضية في الأصل قضية اجتماعية حيث إن اللغة العربية لم تؤنث بعض الصيغ لأن الوظيفة الاجتماعية لم تكن موجودة، وكلما وجدت الوظيفة الاجتماعية للمرأة وجب التأنيث، لأنه لا بد من التأنيث والتفريق بين الرجل والمرأة لأمر طبيعي في اللغة أولاً، ولكن وجد أن بعض الوظائف الاجتماعية لم تكن موجودة للمرأة، ومن ثم جاءت بدون تأنيث مثل عضو ولكن الزمن تطور وأصبح للمرأة وظيفة رئيسة وعضوة.

فهنا يجب التأنيث على الأصل في اللغة. والاستعمال أهم من القاعدة الأصلية لأن أساس الاستعمال اللغوي عمل اجتماعي وظروف اجتماعية، فلنأخذ هذا المعيار، إذا كان هناك فرق اجتماعي في الوظيفة يجب دخول التاء، إذا لم يكن يبقى الأمر على ما هو عليه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو البركات ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 615 ، 616.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج5، ص: 25.

## 6- إلحاق تاء التانيث بصيغة "مُفْعِل" صفة للمؤنث:

القرار: أقرت لجنة الأصول اللغوية بجواز " إلحاق تاء التانيث بصيغة (مُفْعِل) صفة لمؤنث طردًا للباب على وتيرة واحدة." <sup>1</sup>

جاء في شرح ابن عقيل: " أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على « فَعُولٍ » وكان بمعنى فاعل... وذلك نحو: « شَكُور، و صَبُور » بمعنى شَاكِرٍ و صَابِرٍ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُور، و شَكُور » بلا تاء، نحو: « هذا رجل شَكُورٌ وامرأة صَبُورٌ ». فإن كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو « رَكُوبَةٌ » - بمعنى مركوبة-.

وكذلك لا تلحق التاء وصفا على «مِفْعَالٍ» كامرأة مِهْدَار- وهي الكثيرة الهُدْر وهو الهَدْيَانُ- أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأة مِعْطِيرٍ من -« عَطِرَتِ المرأَةُ » إذا استعملت الطيب- أو على « مِفْعَلٍ » كِمِغْشَمٍ- وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته.

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يقاس عليه نحو: «عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ».<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج5، ص:26.

<sup>2</sup> شرح ابن عقيل، ج4، ص:93.

## 7- رأي في (مَفْعَلٍ مَفْعَلَةٌ):

القرار: "تري اللجنة جواز استخدام الفعل على وزن (مَفْعَلٍ) وإلحاقه بالأوزان الملحقة بالفعل الرباعي، لوروده قديما، والحاجة إليه في الاستخدام المعاصر.

لأن استخدام أفعال على وزن (مَفْعَلٍ) والمصدر منه (مَفْعَلَةٌ) واسم المفعول

(مُفْعَلٍ)، قد شاع على ألسن المعاصرين من الكُتّاب والمتحدثين - على الرغم من أن معظم الصرفيين لم يذكروا وزن (مَفْعَلٍ) من بين الأوزان الملحقة بالرباعي"<sup>1</sup>

وأصل هذه المسألة أصلها هو زيادة الميم في الأفعال كما جاء في قول عبد الرزاق بن فراج الصاعدي: "لا تطرد زيادة الميم في الأفعال، وقد زيدت فيها شذوذا؛ كقولهم: (تَمَسَّكْنَ) الرجل، وهو من: المِسْكَنَةُ، و (تَمَدَّرَع) وهو من: المِدرَعَة، و (تَمَنَّدَل) وهو من: المِنْدِيل، و (تَمَنَطَّق) وهو من: المِنْطَقَة، وكل ذلك (تَمَفْعَل).

وحكى أيضا: (مَرَحَبَك) الله؛ وهو من: الرَّحْب، و (مَسْهَلَك) وهو من: السَّهْل، والميم فيهما زائدة."<sup>2</sup>

والظاهر أنّ قرار المجمع قد قيس على ما جاء عند المتقدمين كما أشار محمود علي مكّي

بقوله: أن صيغة (مفعَل) مقيسة والقياس صحيح. وقد وردت صيغة مفعَل كثيرا في استعمالنا القديمة، مثل منطوق ومسكن ومرحب - وقد قيل من تمنطق فقد تزندق. فكل هذه صيغ مقبولة يمكن أن نقيس عليها ونحن محتاجون إلى مثل هذا القياس في كثير من الألفاظ المستجدة."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج5، ص: 28.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م، ج1، ص: 224.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج5، ص: 28.

## 8- النسب إلى المركب المزجي بتمامه:

القرار: قرّرت لجنة الأصول اللغوية "أن ينسب إلى التركيب الإضافي بوضع ياء النسب في عجزه مع بقاء الصدر، وأن ينسب كذلك إلى المركب النحتي بتمامه- وإن لم يجر على شروط النحت الموروثة."<sup>1</sup>

وقد تناول قدامى اللغويين، أن الأصل في النسبة إلى المركب يُنسب إلى الصدر منه، حيث جاء في "المقتضب" في باب "الإضافة إلى الاسمين اللذين يُجعلان اسمًا واحدًا": "اعلم أنك إذا نسبت إلى اسمين قد جُعلا اسمًا واحدًا فإنما النسب إلى الصدر منهما، وذلك قولك في النسب إلى بَعْلَبِكَ: بَعْلَبِي، إلى حَضْرَمَوْت: حَضْرِي، وإلى رَامِ هُرْمُزَ: رَامِي."<sup>2</sup>

كما صرّح ذلك "ابن يعيش" قائلاً- في شرح المفصل -: "إذا كان الاسمان قد رُكِّبا، وجُعلا اسمًا واحدًا علمًا على المسمّى، فالوجه والقياس حذفُ الثاني منهما... وتقع النسبة إلى الأول، فتقول في النسب إلى «مَعْدِي كَرَبَ»: «مَعْدِي»، وفي «حَضْرَ مَوْت»: «حَضْرِي»، وفي «خَمْسَةَ عَشْرَ»: «خَمْسِي»، وذلك لأن التركيب لم يجعلهما اسمًا واحدًا على الحقيقة."<sup>3</sup>

وهو ما سوّغه كذلك بعض اللغويين القدماء، كما ورد في "همع الهوامع": "وحوِّز الجُرْمِي المزج النسب إلى الأوّل أو الثاني، فتقول: تَأَبَّطِي أو شَرِّي، وبَعْلَبِي أو بَكِّي."

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج5، ص:69.

<sup>2</sup> المبرّد، المقتضب، ج3، 143.

<sup>3</sup> ابن يعيش (موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي)، شرح المفصل، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4، ط1، 2001م، ج3، ص:469.

وجوز أبو حاتم السجستاني النسب إليهما معاً مقترنين فيقال تأبطني شرّي وبعليّ بكّي ورامّي هُرْمُزِيّ، وفي العدد إحدَي عَشْرِيّ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي (الْأَوْسَطِ) وَإِنْ خَفَتِ الْإِلْبَاسُ قَلتِ رَامِي هَرْمَزِيّ.<sup>1</sup>

كما أشار " محمد عبد العزيز عبد الدايم " في بيان القرار إلى جملة من الحجج التي بُني القرار مثلما وردت بالإضافة إليه في التراث العربي، وذلك في قولنا: الإثني عَشْرِيّة؛ إذ تمّ النسب إلى المركّب العددي بتمامه للإبقاء على المقصود دون لبس.

وكذلك تَنزُلُ المركّب المزجي منزلة اللفظ المفرد، يقول ابن الأنباري: " لأن الاسمين لما رُكِب أحدهما مع الآخر تنزّلا منزلة اسم واحد"<sup>2</sup>

## 9- تأنيث ألقاب الوظائف:

القرار: جاء في قرار المجمع اللغوي أنه "يجوز في ألقاب المناصب والأعمال، اسما كان أو صفة أن يوصف المؤنث بالتذكير بشرط ذكر الموصوف منعاً للبس، فيقال: فلانة أستاذ أو عضو أو مدير."<sup>3</sup>

ويوافق هذا القرار ما جاء في المصباح المنير :

"الإمام الخليفة والإمام العالم المقتدى به والإمام من يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والأنثى قال بعضهم وربما أنت إمام الصلاة بالهاء فليل امرأة (إمّامة) وقال بعضهم الهاء فيها خطأ والصواب حذفها لأن الإمام اسم لا صفة ويقرّب من هذا ما حكاه ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود تقول العرب عامِلنا امرأة و أميرنا امرأة وفُلانة وصبيّ فُلان وفُلانة وكيل فُلان قال وإنما ذكّر لأنه إنما يكون في الرجال أكثر مما يكون في النساء، فلما احتاجوا إليه في النساء أجزّوه

<sup>1</sup> السيوطي، همع الهوامع، ج3، 357.

<sup>2</sup> محمد عبد العزيز عبد الدايم، النسب إلى المركّب المزجي بتمامه، في أصول اللغة، ج5، ص: 89. (بتصرف)

<sup>3</sup> في أصول اللغة، ج5، ص: 72.

على الأكثر في موضعه وأنت قائل مُؤدِّنُ بني فُلانٍ، امرأةٌ وفُلانةٌ شاهدٌ بكذا لأنَّ هذا يكثر في الرجال ويقلُّ في النساء. وقال تعالى: ﴿ إِنَّهَا لِإِحْدَى وَلَيْسَ بِحَطَأٍ أَنْ تَقُولَ وَصِيَّةٌ وَوَكِيلَةٌ ﴾ [التأنيث لأنها صفة المرأة إذا كان لها فيه حظٌّ وعلى هذا فلا يمتنع أن يُقال امرأةٌ إِمَامَةٌ لأن في الإِمَامِ معنى الصفة"<sup>1</sup>

## 10- النسب إلى ما آخره واو مضموم ما قبلها:

القرار: "تقترح اللجنة جواز النسب إلى ما آخره واو مضموم ما قبلها من الأعلام والأسماء المعرّبة بطريقة من ثلاث هي:

أ- أن تُحذف الواو ويكسر ما قبلها.

ب- أو تبقى الواو مكسورة ويفتح ما قبلها.

ج- أو تبقى الواو مكسورة مع بقاء ما قبلها مضمومًا."<sup>2</sup>

يعالج القرار قضية النسبة كما جاء في كتاب جامع الدروس العربية: "النسبة: هي إلحاقُ

آخر الاسم ياءً مشدّدةً مكسوراً ما قبلها، للدلالة على نسبة شيءٍ إلى آخر."<sup>3</sup>

والظاهر أن العلم المعرّب المختوم بواو مضموم ما قبلها عومل معاملة الاسم الناقص

الرباعي، من حيث جاوز حذف الواو المنقلبة وكسر ما قبلها أو إثباتها مع كسر ما قبلها، كما ذكر

مصطفى الغلاييني قائلاً: "إذا نسبت إلى اسمٍ منقوص: فإن كانت يائُهُ ثالثةً، قلبتها واواً وفتحت ما

قبلها، فتقول في النسبة إلى الشَّجِيِّ « الشَّجَوِيُّ »، وإن كانت رابعةً، جازَ قلبُها واواً مع فتح ما قبلها،

<sup>1</sup> الفَيّومي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تح: عبد العظيم

الشناوي، دار المعارف، مصر، ط2، 1977م، ص: 23، 24.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج5، ص: 75.

<sup>3</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط30، 1414هـ،

1994م، ج2، ص: 71.

وحاز حذفها، فتقول في النسبة إلى القاضي "القاصوي والقاضي"، وفي النسبة إلى التربية "التربي والتربوي" والمختار حذفها.<sup>1</sup>

وأما العنصر الثالث من عناصر قبول القرار فقد عومل فيها الاسم المعرب المختوم بواو مضموم ما قبلها معاملة الاسم الصحيح، فطبقت عليه القاعدة في صياغة النسبة، أي أن تلحق بالاسم ياء ويكسر ما قبلها وهي الواو.

### 11- إضافة صيغة فاعل من العدد إلى اسم التفضيل:

القرار: " ترى اللجنة جواز إضافة (فَاعِل) من العدد إلى اسم التفضيل، وعدم تخطئه لورود ما يدلّ عليه في الاستخدام القديم، ولشيوعه في الاستخدام المعاصر، وللحاجة إليه في ترتيب الأشياء وتصنيفها."<sup>2</sup>

الظاهر أنّ هذه المسألة تندرج في باب الإضافة اللفظية، كما جاء في جامع الدروس العربية: "والإضافة اللفظية: ما لا تُفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ، بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع.

وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعلٍ أو مُبالغة اسم فاعلٍ، أو اسم مفعولٍ، أو صفةً مُشبهةً، بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى، نحو "هذا الرجلُ طالبٌ علمٍ. رأيتُ رجلاً نصَّارَ المظلوم. أنصُر رجلاً مهضومَ الحقِّ. عاشِر رجلاً حَسَنَ الخُلُق."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه: عبد المنعم خفاجة، ص: 73.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج5، ص: 156، 157.

<sup>3</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص: 208.

12- وصف المؤنث والجمع باسم تفضيل مقترن بأل مذكر:

القرار: "ترى اللجنة إجازة استخدام أفعال التفضيل إذا كان مقترنا بأل وصفاً للمؤنث أو الجمع بصيغة المفرد المذكر للحاجة في الاستعمال المعاصر، ولشيوعه."<sup>1</sup>

وقد مرّ تقرير المسألة سلفاً\*، وجاء قرار المجمع من وجوب كون أفعال التفضيل المقترن بأل مطابقاً لما هو عليه، والظاهر أن تعليل المجمع لهذا الاستعمال يعود إلى تسويغ استخدام أفعال التفضيل مقترنا بأل بلفظ المذكر في وصف المؤنث أو الجمع من غير مراعاة المطابقة مع تعريته عن معنى التفضيل، فـ "إِنَّمَا يَصِحُّ أَنْ يَعْرِىَ عَنْ مَعْنَى التَّفْضِيلِ، إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ "أَلِّ" أَوْ أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ، وَلَمْ يُوصَلْ بِهِ « مِنْ » التَّفْضِيلِيَّةِ، كَمَا رَأَيْتَ.

فإن اقترنَ بِهِ « أَلِّ » أَوْ أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ: أَوْ وُصِلَ بِهِ « مِنْ » لَمْ تَجُزْ تَعْرِيتهُ عَنْ مَعْنَى التَّفْضِيلِ. وتعرّيتهُ عن معنى التفضيل سماعيّةٌ فما وردَ منه يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَصَحِّ مِنْ أَقْوَالِ النُّحَاةِ."<sup>2</sup>

وجاء في شرح التسهيل: والذي سُمع منه -أي من أفعال العاري عن التفضيل-، فالمشهور فيه التزام الإفراد والتذكير، وقد يُجمع إذا كان ما هو له جمعا، كقوله:

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ

قال: وإذا صح جمع "أَفْعَل" العاري؛ لتجرده من معنى التفضيل، جاز أن يؤنث فيكون قول ابن هانئ:

كَأَنَّ صَعْرَى كُبْرَى .....<sup>3</sup>

<sup>1</sup> في أصول اللغة، ج5، ص: 185.

<sup>2</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص: 198.

<sup>3</sup> المرادي (أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ ت 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،

تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 1428هـ، 2008م، ج2، ص: 940 ، 941.

\* يعني القرار رقم 4.

## 13- إجازة صوغ (أَفْعَل) للتفضيل من الألوان:

القرار: " تقترح اللجنة جواز صوغ (أَفْعَل) للتفضيل من الألوان، توسعة في اللغة، واعتمادا على ورودها في نصوص من الشعر والنثر."<sup>1</sup>

حيث يوافق هذا القرار ما جاء في كتاب "شرح التصريح على التوضيح" أنّ من شروط أفعال التفضيل: "أن لا يكون اسم فاعله على وزن (أَفْعَل فَعَلَاءً، فلا يُبْنِيَانِ من نحو: عَرَجَ) فهو أَعْرَجٌ، من العيوب، (وشَهَلٌ) فهو أَشْهَلٌ، من المحاسن، وهو بالشين المعجمة، (وَحَضَرَ الزَّرْعُ) فهو أَخْضَرٌ، من الألوان، وَلَمِيَّ فهو أَلْمَى من الحَلَى.

واختلف في المنع من ذلك فقليل: لأن حق صيغة التعجب أن تبني من الثلاثي المحض، وأكثر أفعال الألوان والحَلَقِ إنما تجيء على « أَفْعَلٌ » بتسكين الفاء وزيادة مثل اللام نحو: اخْضَرَ، فلم يُبْنَ فِعْلا التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيًا إجراءً للأقل مجرى الأكثر.

وقيل: لأن الألوان والعيون الظاهرة جرت مجرى الحَلَقِ الثابتة التي لا تزيد ولا تنقص ك: اليد والرجل وسائر الأعضاء في عدم التعجب منها.

وقيل: لأن بناء الوصف من هذا النوع على أَفْعَلٍ، ولم يُبْنَ منه أَفْعَلٌ تفضيل لثلا يلتبس أحدهما بالآخر، ولما امتنع صوغ أَفْعَلِ التفضيل منه امتنع صوغ فِعْلِي التعجب منه لجريرتهما مجرى واحدًا في أمور كثيرة، وتساويهما في الوزن والمعنى."<sup>2</sup>

وبما أن التعجب والتفضيل يتوافقان من حيث شروط الاشتقاق، فقد: "ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يُسْتَعْمَلَ مَا أَفْعَلُهُ في التعجب من البياض والسود خاصة، من بين سائر الألوان،

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج5، ص: 187.

<sup>2</sup> الأزهري (خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي ت905هـ)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ، 2000م، ج2، ص: 71،

نحو أن تقول: هذا الثوب ما أبيضه، وهذا الشعر ما أسوده. وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز فيهما كغيرهما من سائر الألوان.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما جَوَزنا ذلك للنقل، والقياس:  
أما النقل فقد قال الشاعر:

إِذَا الرَّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ      فَأَنْتَ أْبَيْضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

وَجْهُ الاحتجاج أنه قال « أْبَيْضُهُمْ » وإذا جاز ذلك في « أفعالهم » جاز في « ما أفعله، وأفعله به » لأنهما بمنزلة واحدة في الباب، وقد قال الشاعر:

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ

أْبَيْضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضِ

فقال « أْبَيْضُ » وهو أفعال من البياض، وإذا جاز ذلك في أفعال من كذا جاز في « ما أفعله وأفعله به » ؛ لأنهما بمنزلة واحدة في هذا الباب، ألا ترى أن ما لا يجوز فيه « ما أفعله » لا يجوز فيه « أفعال من كذا » وكذلك بالعكس منه: وكذلك بالعكس منه: ما جاز فيه [ما أفعله] جاز فيه « أفعال من كذا » ، فإذا ثبت أنه يمتنع في كل واحدٍ منهما ما يمتنع في الآخر ، ويجوز فيه ما يجوز في الآخر، دلّ على أنهما بمنزلة واحدة، وكذلك القول في "أفعل به" في الجواز والامتناع، فإذا ثبت هذا فوجب أن يجوز استعمال « ما أفعله » من البياض.

وأما القياس فقالوا: إنما جَوَزنا ذلك من السواد والبياض دون سائر الألوان لأنهما أصلا الألوان، ومنهما يتركّب سائرهما من الحمرة والصفرة والخضرة والصُّهْبَة والشُّهْبَة والكُهْبَة إلى غير ذلك من الألوان، فإذا كانا هما الأصليين للألوان كلّها جاز أن يُثَبَّتَ لهما ما لا يُثَبَّتَ لسائر الألوان؛ إذ كانا أصليْن لها ومُتَعَدِّمَيْنَ عليها.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه لا يجوز استعمال "ما أفعلُهُ" من البياض والسواد أننا أجمعنا على أنه لا يجوز أن يستعمل مما كان لوناً غيرهما من سائر الألوان؛ فكذلك لا يجوز منهما، وإنما قلنا ذلك لأنه لا يخلو امتناع ذلك: إما أن يكون لأن باب الفعل منهما أن يأتي على « أفعلَ » نحو إحمَّرَ واصفَّرَ واخضَّرَ وما أشبه ذلك، و لأن هذه الأشياء مستقرة في الشخص، لا تكاد تزول فحزرت مجرى أعضائه، وأي العلتين قدّرنا وجدنا المساواة بين البياض والسواد وبين سائر الألوان في علة الامتناع؛ فينبغي أن لا يجوز فيهما كسائر الألوان.<sup>1</sup>

وقد اعتمد المجمع رأي الكوفيين في المسألة كما هو ظاهر، حيث يُلاحظ أنّ أغلب القرارات الصرفية الواردة تميل إلى تغليب رأي الكوفيين من حيث بناؤها، وتعليلها، أخذاً بما تتطلبه الضرورات اللغوية الحديثة.

كما تظهر هذه الدراسة أنّ المجمع اللغويّ بالقاهرة قد قدّم عملاً قوياً، وإنجازاً فعلياً يتجاوز حدود الجهود الفردية المنتشرة والمتفرقة في أمصار الأقاليم العربية.

وذلك من خلال تمكين نخب اللغة العربية وكفاءاتها من الانضمام إلى هيئة واحدة توحد جهودهم، وتتمن أبحاثهم، وتعمل على نشر وتوحيد نتائجهم، وقراراتهم التي أسفرت عن عرض مجموعة واسعة من الأعمال المتقنة كمعاجم المصطلحات اللغوية التي تنتمي إلى مختلف الحقول العلمية، والتقنية، والأدبية الحضارية، حيث يعكس هذا الفعل قوة البحث اللساني في علم الصرف، وغيره من فنون اللغة، بما يتساير مع متطلبات الحياة الحديثة، وميادينها الجديدة.

<sup>1</sup> أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ص: 124 - 126.

خامساً: مباحث مجتمعة:

### 1. وضع المصطلح عند مجمع اللغة العربية:

أ. **المُصْطَلَحُ لُغَةً:** "اسم مفعول من (اصْطَلَحَ اصطِلاًحاً) على تقدير متعلّق محذوف، تقديره: عليه." <sup>1</sup>

جاء تعريفه عند الزبيدي، فيقول: "والاصطلاح هو اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص." <sup>2</sup>

ب. وفي التعريف "الاصطلاحى الحديث: هو الاتّفاق بين طائفة معيّنة على أمر معيّن، فإذا كان هذا

الأمر هو معنى لفظٍ ما، فإنّ موضوع الاتّفاق هو تخصيص دلالة اللفظ بهذا المعنى ولكل علمٍ

اصطلاحاته على هذا الاعتبار." <sup>3</sup>

ورد في المعجم الوسيط: "الاصطلاح: اتّفاق طائفة على شيءٍ مخصوص ، ولكلّ علم

اصطلاحاته." <sup>4</sup>

وفي تعريف آخر "المصطلح العلمي هو الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم،

ليدلو به على شيءٍ محدد، ويميّزوا مفاهيم الأشياء، ويدركوا مستويات الفكر، فهو لغة التفاهم بين

<sup>1</sup> عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، (د.ت)، ص: 117.

نقلا عن سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية [دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية]، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج 17، ع 29، صفر 1425هـ، ص: 6.

<sup>2</sup> الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصّار، مطبعة حكومة الكويت، ج 6، 1969م، ج 6، ص: 551. مادة (ص ل ط ح). ويشار إلى أن تاج العروس هو أول معجم لغوي تناول تعريف (الاصطلاح). و مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص: 14.

<sup>3</sup> عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص: 117. نقلا عن عبد الله القرني، أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، ص: 587.

<sup>4</sup> المعجم الوسيط، 520.

العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين، وهو بمثابة النافذة التي يطلون منها على مختلف العلوم والمعارف.<sup>1</sup>

ويعدّ وضع المصطلح من الوظائف والمهام الاستراتيجية التي يُعنى بها المجمع اللغوي بالقاهرة باعتبار ميزة العصر الذي يختصّ بكونه عصر المصطلحات نتيجة مخلفات الحضارة الماديّة والفكرية الحديثة والمعاصرة.

وقد اهتم المجمع اللغوي بقضية المصطلح وبمهمة الآليات العلمية واتّخاذ الطرق الفاعلة في وضعه وضعًا علميًا صحيحًا، ومن قضاياه أنّه: " يحتاج وضع المصطلح إلى معرفة تامة بأبعاد المصطلح جميعًا، ويشمل ذلك مفهوم المصطلح، وظروف نشأته، وارتباطه بغيره من المصطلحات التي تنتمي إلى ذات المجال العلمي الذي ينتمي إليه، وعدم التباسه بها، ومدى قدرة اللفظ على حمل ذاك المفهوم، ودرجة مقبولية المصطلح وإمكانية شيوعه بين الناس، وتناسب اللفظ الذي نختاره مع النظام اللغوي الذي ينتمي إليه".<sup>2</sup>

ويعدّ وضع المصطلح اللغوي إحدى عمليات الاختصاص التي تجمع بين خبراء اللغات المعيّون، حيث تلتقي التخصصات في نقطة تجمع البنية اللغوية للمصطلحات على اختلافها من مثل: المصطلحات الكيميائية أو البيولوجية أو الهندسية أو النفطية "ف" بالنسبة للمصطلحات اللغوية فالابد من اشتراك المعجميين بشكل خاص إلى جانب دارسي اللغة، وبما أنّ جل المصطلحات اللغوية الحديثة وافدة، فإنّ الأمر يقتضي اشتراك المتخصصين باللغات الأخرى للكشف عن الأبعاد التي يتضمّنهما المصطلح في لغته الأم".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نادية كرزاي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب-ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، إشراف: نورية شيخي، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، تلمسان، 2014/2015 ص:25. (رسالة ماجستير).

<sup>2</sup> مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2003م، ص: 134.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص:135.

وقد قدّم "حسن الزيات" بحثاً حول الوضع اللغوي واقترح على المجمع إصدار قرار اقتراحه وهو يشمل:

1- فتح باب الوضع على مصراعيه بوسائله المعروفة وهي: الارتجال والاشتقاق والتجوز.

2- رد الاعتبار إلى المولّد، ليرتفع إلى مستوى الكلمات القديمة.

3- إطلاق القياس في الفصحى ليشمل ما قاسه العرب وما لم يقيسوه، فإنّ توقف القياس على السماع يبطل معناه.

4- إطلاق السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدادين والنجارين والبنائين وغيرهم من كل ذي حرفة.<sup>1</sup>

"ولمجمع القاهرة شأن كبير في وضع المصطلح العلمي ونشره. وآمن بضرورة توحيد المصطلح العلمي والأخذ به"<sup>2</sup>، فقد قام المجمع بدور هام في نشر مصطلحات علمية في مختلف التخصصات " أعدته اللجان العلمية بأعضائها وخبرائها، وأقر المجمع ومؤتمره هذه المصطلحات، وكانت خير عون لنشر تسعة عشر معجماً للمصطلحات العلمية\* مشروحة شرحاً دقيقاً. وما زال العمل جارياً"<sup>3</sup> في إصدار الجديد من المعاجم المتخصصة في المصطلح العلمي وجعله متداولاً طبقاً للمنهج العلمي الحديث حسب التطور الحاصل للعلوم في مختلف ميادينها.

<sup>1</sup> أحمد حسن الزيات، الوضع اللغوي وهل للمحدثين حق فيه، مجلة مجمع اللغة العربية، ج8، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1955م، ص:116.

<sup>2</sup> إبراهيم مذكور، مجمع اللغة العربية والمصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1980م، ج42، ص:14.

<sup>3</sup> حلمي السيد، مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتطور الفكر المعجمي، ص:137، 138، 155.

\*نذكر من بعض معاجم المصطلحات العلمية التي قام المجمع بطبعتها: معجم المصطلحات الطبية، معجم النفط، معجم ألفاظ الحضارة والفنون، معجم الهندسة الميكانيكية، معجم أصول الفقه، معجم مصطلح الحديث النبوي، بالإضافة إلى معاجم أخرى يتواصل عملها مع كل مرحلة من مراحل التطور الحاصل للعلوم.

وقد أصدر المجمع قرارات تخص قضية المصطلح بالاهتمام به وإنتاجه ونموه وتطوره وحتى إحيائه، ومن خلال استقراء وضع المصطلحات لجأ المجمع إلى ضبطها ضمن قراراته فجاء مايلي تحت عنوان "في وضع المصطلحات - استخراج المصطلحات من الكتب العربية القديمة- :

"يُنظر المجمع في اختيار مختصين بشؤون العلوم العربية لإخراج المصطلحات العلمية القديمة من الكتب العربية، وعرض كل فرع على اللجنة المختصة، وإذا لم تكن لجنة مختصة تشكل لجنة جديدة."<sup>1</sup> وقد وضع المجمع آليات علمية دقيقة للاشتغال بوضع وضبط المصطلحات قبل الإعلان عن صيغتها النهائية، وتتمثل هذه الآليات فيما يلي:

- جمع المصطلحات الفنية: يعنى المجمع بجمع المصطلحات الفنية الخاصة بالصناعة والتجارة والزراعة، حتى إذا اجتمعت له طائفة صالحة من هذه المصطلحات نظر في وضعها في معجمه، بعد صياغتها وفق الأوزان العربية.

وجمع المصطلحات من الجامعات والمعاهد والهيئات التابعة لوزارة المعارف، والهيئات العلمية الفنية الأخرين وترسل إلى المجمع.

- شرح المصطلحات قبل عرضها على المجمع من قبل الخبير المختص.

- تعريف المصطلحات قبل دخولها في المعجم،

- ثم تأتي مرحلة: طريقة النظر في المصطلحات وتسجيلها ونشرها، ويعتمد على وضع المصطلحات ما كان منها شائعاً عرفته تعريفاً معجمياً موجزاً وعرضته على مجلس المجمع ومؤتمره، وما كان منها غير شائع حفظته حتى يُنظر في أمره.

- عرض المصطلحات على الهيئات والوزارات في البلاد العربية،

<sup>1</sup> محمد شوقي أمين، إبراهيم التزوي، مجموعة القرارات العلمية، ص: 232 ، 233.

- استعمال مصطلحات المجمع في التدريس بعد موافقة وزارة المعارف عليه... إذ المدارس خير بيئة تنتشر فيها الألفاظ الجديدة والمصطلحات الحديثة.<sup>1</sup>

وقد عالج المجمع عملية وضع المصطلحات وضبطها وفق نظرة علمية تعكس بصمته ومنهجه، وإشرافه المتخصص عليها حيث تجسّد ذلك العمل في شكل معاجم لغوية متخصصة كألفاظ مصطلحات الحضارة والتي تدخل في نطاق تعريب التعليم العالي، ومن أبرز ما اخترنا من نماذج هذه المصطلحات ما يلي:

جاء منها في "معلومات المكتبات" نحو: الطبعة (**edition**): كل نسخ وعاء المعلومات التي تصدر مرة أو أكثر.

تحت الطبع (**in the press-sous-press**): وصف للمطبوع الذي ما يزال في المطبعة ولم يخرج بعد للسوق الجارية.

المراجع (**References**): أوعية المعلومات التي لم توضع لتقرأ من أولها إلى آخرها، وإنما يرجع إليها عند الحاجة لاستقاء معلومات معينة كالقواميس، ودوائر المعارف، والبيبلوجرافيات وغيرها.

رسائل-أطروحات (**Theses-Thèses**): أوعية المعلومات التي تحوي دراسات علمية أو فنية أو أدبية، للحصول على درجة جامعية عليا، وقد تكون مطبوعة.<sup>2</sup>

وما جاء من "أمهات المصطلحات في الصناعة" نحو:

- المهنة (**profession**): تستعمل لما جرى عليه استعمالها الآن فيقال (مهنة الطب أو المحاماة).

<sup>1</sup> شوقي ضيف، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، ص: 240، 251، 243، 244، 246، 260.

<sup>2</sup> أوديت إلياس اسكندر، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، الهيئات العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، 1988م، مج 27، ص: 104، 112، 113.

-فنيّ (technician) : من تفوّق في حرفته وعرف تفاصيلها وأساليبها معرفة فنيّة فيقال (فني في السباكة، حداد فني).

-الصنعة (Workmanship) : درجة الصنع فيقال (صنعة دقيقة) على وزن فَعَلَة.<sup>1</sup>

وقد حفل المجمع اللغوي طيلة حياته العملية بتقديم خدمات جليلة للغة العربية، والاهتمام بالمصطلحات العلمية الحديثة في مختلف العلوم ذات أبعاد وأهداف معيّنة تستجيب لتغطية ميادين النقص التي يتطلّب الانتباه لها لغويا.

<sup>1</sup> أوديت إلياس اسكندر ، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، ص:122 ، 123.

## 2. القياس عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

### 1. 2 تعريف القياس لغةً واصطلاحاً:

#### أ. لغةً:

جاء في لسان العرب: "قيس: قاس الشيء يقيسه قياساً وقياساً، واقتاسه، وقيسه إذا قدره على مثاله."<sup>1</sup>

"قاسه غيره، وقاس عليه يقيسه قياساً وقياساً واقتاسه: قدره على مثاله فانقاس. والمقدار: مقياس." وتقيس: تشبه بهم."<sup>2</sup>

ب. اصطلاحاً: من تعاريف القياس في صوره الاصطلاحية ما جاء عند "أبي البركات الأنباري": "وهو في عُرف اللغويين عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل: « هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع»، وقيل هو: « اعتبار الشيء بشيء بجامع»، وهذه الحدود كلها متقاربة.

ولابد لكل قياس من أربعة أشياء: أصل وفرع وعلّة وحكم، وذلك مثل أن تركيب قياساً في الدلالة على ما لم يُسمّ فاعله، فتقول: « اسم أسند الفعل إليه مقدماً عليه فوجب أن يكون مرفوعاً قياساً على الفاعل، فالأصل هو الفاعل، والفرع هو ما لم يسمّ فاعله، والعلّة الجامعة هي الإسناد، والحكم هو الرفع.»<sup>3</sup>

وقد بيّن لنا "حسن عبد العزيز" مثلاً واضحاً لأركان القياس، قائلاً: " كأن تقول صحافة أو طباعة قياساً على تجارة أو زراعة، فالأصل (أو المقيس عليه أو المنقول عن العرب) هو تجارة وزراعة،

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج5، ج42، ص:3793. مادة (ق ي س).

<sup>2</sup> الفيروزبادي (محي الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، مراجعة: أنس محمد الشامي، و زكريّا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008م، ص: 1385. مادة (ق ي س).

<sup>3</sup> ابن الأنباري (أبو البركات)، الإعراب في جدل الإعراب ولُمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1957م، ص:93.

والفرع (أو المقيس أو غير المنقول) هو قولنا صِحَافَةٌ وطِبَاعَةٌ، والعلّة (أو الأمر الجامع بينهما) الاشتراك في الدلالة على من يمتحن مهنة أو يحترف حرفة.<sup>1</sup>

## 2.2 منهج البصرة والكوفة في القياس:

اختلفت المدرستان في رؤيتهما للقياس من حيث قواعد العمل دون الخروج عن الأصول التي وضعوها، فوجهة المدرسة البصرية قد ظهرت رؤيتهم من قبل زعمائها وقد "اهتم الخليل وسيبويه بالقياس، ولكن الأساس عندهما هو « كلام العرب » الفصحاء الذين يُعتدّ بهم، بالإضافة إلى قياسهما تركيباً نحويّاً على آخر.

وكان المازني يتشدّد في الأخذ بالقياس، ويردّ مالا يطردّ معه من لغة العرب. وكان ابن السراج يُعنى بالقياس عناية شديدة جعلته يهاجم من يعتدّون بالشذوذ والنوادر.<sup>2</sup>

" وكان الخليل وسيبويه يقولان: ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم، وما لم يكن في كلام العرب، فليس له معنّى في كلامهم، فكيف تجعل مثلاً من كلام قوم ليس له في أمثلتهم معنّى."<sup>3</sup>

وقد نقل "ابن جني" هذا القول وذكر ما فيه من الفائدة فقال: "هذا موضع شريف، وأكثر الناس يُضعف عن احتمالها، لغموضه ولطفه، والمنفعة به عامّة، والتساند إليه مُقوّ مجدٍ."<sup>4</sup>

وقد علّق أحد الباحثين على كلام المازني قائلاً: "على أن القياس لا يجري على مسائل الصرف واللغة واحداً فقد يكون باب أقيس من باب وهذا لا يعني أننا نستطيع أن نجري قياساً واحداً على اللغة، لأنّ في ذلك تحديداً لحريتها وتضييقاً على التوسّع فيها، فقد يجيء باب من اللغة كثير الاستعمال عندهم فنقيس عليه ونكثر القياس، بينما يقلّ الباب الآخر في كلامهم فنتحرّج في القياس

<sup>1</sup> محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1995م، ص:21.

<sup>2</sup> محمود سليمان ياقوت، النحو العربي (تاريخه - إعلامه - نصوصه - مصادره)، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1994م، ص:371.

<sup>3</sup> المازني، التصريف (شرح ابن جني)، ج1، ص:180.

<sup>4</sup> ابن جني، الخصائص، ج1، ص:357.

عليه ونقله ولنضرب مثلاً على ذلك أنك تقول في اللاحق (شَمَلْتُ وصَعَرْتُ-بتكرير اللام- وهو أقيس من باب حَوَلْتُ وَيَبَطَرْتُ وَجَوَّهَرْتُ ) ولهذا قال المازني: ( إِنَّ أقيسه أن يكون بتكرير اللام).<sup>1</sup>

لكن هناك من قال بإجازة البصريين للقياس على القلّة "وفي مقدمتهم سيبويه الذي أجاز القياس أحيانا على القلّة التي ارتضاها الكوفيون للقياس على ما زعموا."<sup>2</sup>

أمّا مذهب أهل البصرة فيقوم على: "الاعتماد على القياس في استنباط الأحكام النحوية، وهذا معناه أنهم يجعلون لكلّ شيء قاعدة مطردة بناءً على الأغلب الشائع من كلام العرب منه، أمّا مدرسة الكوفة قد ركّزوا على التوسّع في المقيس عليه، بمعنى أنهم يقيسون على القليل والكثير والنادر والشائع والشاذ بينما البصريون لا يقيسون إلا على الكثير."<sup>3</sup>

وللأخفش منهج في القياس يخالف البصريين ، قال أبو الحسن: "لك أن تبني من العربيّ عربياً ورد مثله في كلام العرب أو لم يرد، من أعجميّ أعجمياً وعربياً لأنه أزيد في الدربة بصيغ الكلام."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رشيد عبد الرحمن العبيدي، أبو عثمان المازني ومذاهبه في النحو والصرف، مطبعة سلمان الأعظمي، 1969م، ص: 128. والقول نقلته عن: محمد آدام الزاكي، أثر ابن مالك في الدراسات الصرفية، ص: 336.

<sup>2</sup> جاسم الزبيدي، القياس في النحو العربي، دار الشروق، الأردن، ط1، 1997م، ص: 49. ويذكر أمثلة لذلك، نحو: أ- قياسه في النسب إلى شنوءة بشاهد واحد ليس لديهم غيره، في حين لم يقس على ما هو أكثر من ذلك نحو: قرشي وثقفي، وقد عدّ المبرّد شنفي شاذاً لا يقاس عليه.

ب- قياسه تصغير (أميلج) بما نقله عن الخليل حيث قال فيه: «لم يكن ينبغي أن يكون في القياس لأن الفعل لا يُحقر. ولكنهم حقروا هذا اللفظ». ينظر المرجع نفسه: ص: 49 وما بعدها.

<sup>3</sup> نسيمه ناي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء اللسانيات الحديثة، إشراف: صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011/2010م، ص: 17، 18. (رسالة ماجستير).

<sup>4</sup> رشيد عبد الرحمن العبيدي، أبو عثمان المازني ومذاهبه في النحو والصرف، ص: 128. وينظر: محمد آدام الزاكي، أثر ابن مالك في الدراسات الصرفية، ص: 334. والقول: الجاربردي، شرح متن الشافية من علمي الخط والتصريف، ص: 361.

وللكوفيين منهجهم في إجازة القياس، فتميّز: "الكوفيون على ما عُرف عنهم من قياسهم على الشاذ والنادر، فقد يترخّصون في القياس الصرّفيّ على مقتضى الرأي إذا أعوزتهم الشواهد."<sup>1</sup>

ولعل أحد الباحثين المحدثين وهو "حسن الهنداوي" ينصف الكوفيين في أخذهم على الشاذ والقليل وبخاصة الكسائي، وما أجاد موقفه هذا هو طرحه لكثير من الأمثلة التي رصدت موقف الكسائي ومدرسته من القياس الصرّفي على الشاذ والقليل. وما عدّه الفراء شاذًا لا يقاس عليه.<sup>2</sup>

### 3. 2 منهج القياس لدى مجمع اللغة العربية:

إنّ من بين آليات عمل المجمع اللغويّ التي اتخذها لخدمة اللغة العربية هي العمل بالقياس كوسيلة من وسائل تنمية الدرس اللغوي وتوسيع نطاقه، حيث يُعرف القياس بفعاليتّه في ذلك، وهو ما جعل المجمع يتّجه متّجهًا علميًا للأخذ باستخدامه وتطبيقه.

ونشير إلى أنّ المجمع اللغوي قد أشار في قراراته إلى الحديث عن قبول السماع، فقد تحرّى المجمع وضع جملة من قواعد العمل منها قبول السماع والعمل به فكان قراره: " يُقبل السماع من المحدثين، بشرط أن تدرس كل كلمة على حدّتها قبل إقرارها."<sup>3</sup> وهذا ما نادى به "أحمد الزيات" في إحدى مقالاته واقترح:

"إطلاق السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدايين، والنحّارين، والبنّائين، وغيرهم من كل ذي حرفة."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد آدم الزاكي، أثر ابن مالك في الدراسات الصرفية، إشراف: أحمد مكي الأنصاري، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، 1980م، ص:334. (رسالة ماجستير). ويذكر شاهد لذلك فيقول: "فبينون أحيانا على ما لم يسمع من العرب قال الأشموني "أجاز الكوفيون -تبعًا للأخفش- تشنية أجمع وجمعاء وتوابعها في التوكيد قياسا معترفين بعدم السماع.". (حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج3، ص:59.

<sup>2</sup> حسن الهنداوي، مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، ص: 257 وما بعدها.

<sup>3</sup> شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ص:9.

<sup>4</sup> حسن الزيات، الوضع اللغوي وهل للمحدثين حق فيه، مجلة المجمع، ج8، 116.

أما المجمع اللغوي فقد كان له رؤية خاصة تعمل بالتوافق مع المدرستين (الكوفة والبصرة) ومع الاستخدام المعاصر للغة العربية وضروراته فقررّ ماي لي: " يرى المجمع أنّ الكلمات التي يستعملها قُدّامى النحويين والصرفيين، وهي: الأصل والمطرّد، والغالب، والأكثر، والكثير، والباب، والقاعدة ألفاظ متساوية في الدلالة على ما ينقاس، وأنّ استعمال كلمة منها في كتبهم يسوّغ للمحدثين من المؤلفين وغيرهم قياس ما لم يُسمع على ما سُمع، وأنّ المقيس على كلام العرب هو من كلام العرب."<sup>1</sup>

وفي إشارة إلى ما يعتمد عليه المجمع اللغوي في جملة عناصر القياس التي اعتمدها مدرستي البصرة والكوفة، وقد أشار أحد الباحثين المحدثين إلى منهج المجمع في الأخذ بها، قائلاً: " يرى المجمع أن الكلمات التي يستعملها قُدّامى النحويين والصرفيين، وهي: القياس، والأصل، والمطرّد، والغالب، والأكثر، والكثير، والباب، والقاعدة، ألفاظ متساوية في الدلالة على ما ينقاس، وأن استعمال كلمة منها في كتبهم يسوّغ للمحدثين من المؤلفين وغيرهم قياس ما لم يُسمع على ما سُمع، وأنّ المقيس على كلام العرب هو من كلام العرب."<sup>2</sup>

صدر قرار الأخذ بالقياس وهو من مبدأ من مبادئ أعمال المجمع اللغوي بالقاهرة كما يلي: " يُؤخذ بمبدأ القياس في اللغة، على نحو ما أقرّه المجمع سلفاً من قواعد، ويجوز الاجتهاد فيها متى توافرت الشروط"<sup>3</sup>

وصرّح المجمعيون إلى أنّ هذا القرار منبثق من بحث ألقاه الباحث "أحمد أمين" بعنوان "مدرسة القياس في اللغة"\*، وذكر أنّ " القول بالقياس في اللغة له فوائد كثيرة من أهمّها: "فالقول بالقياس يمكننا من تكميل هذا النقص بحمل المجهول على المعلوم، فمتى رأيناهم يكثر من المصادر على وزن

<sup>1</sup> مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، ص: 7.

<sup>2</sup> إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ص: 33 ، 34.

<sup>3</sup> شوقي ضيف، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، ص: 7.

خاص إذا كان الفعل على وزن خاص في الأعم، الأغلب أمكننا أن نقيس ما لم يذكروا على ما ذكروا وأن نعدّه من كلام العرب وهكذا.

وأنا إذا وجدناهم مثلا يصوغون « فَعَالٌ » للدلالة على محترف الحرفة أو المهنة كنجّار وحدّاد وبقّال أمكننا أن نقيس عليه من أسماء أصحاب المهن والحرف ما لم يذكره.<sup>1</sup>

وقد صرّح في ختام بحثه قائلاً بأنّ "الاجتهاد في كلّ علم من العلوم، والاجتهاد في اللغة، ودعامة الاجتهاد التي يرتكز عليها هي القياس."<sup>2</sup>

وقد وصف أحد الباحثين المحدثين منهج المجمع اللغوي في الأخذ بالقياس وبناء كثير من القرارات اللغوية عليه قائلاً: "وقد عُني المجمع بهذا الأصل كثيرا، فبنى قرارات كثيرة على قبول القياس في صيغ وتراكيب أوقفها كثير من العلماء المتقدّمين على السماع، أو كانت ممّا اختلفوا فيه، فجاء قرابة تسعين قرارا ذهب فيها المجمع إلى مدّ القياس."<sup>3</sup>

مما يلاحظ أن كثير من المسائل اللغوية التي جاءت في محدث الاستعمال ووقف عليها بالدراسة والقبول والإقرار قد خضعت في مبدأ عملها للقياس كما هو الحال مع كتاب "الألفاظ والأساليب" الذي يحوي قرارات لغوية قد عمّد المجمع في قبولها بالقياس.

فمجمع اللغة العربية قد اعتنى بالقياس اللغوي باعتبار ماله من أهميّة في تنمية اللغة وتساير تطورها، فالقياس اللغوي

<sup>1</sup> أحمد أمين، مدرسة القياس في اللغة، مجلة المجمع الملكي، ج7، ص:356.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:358.

\* وقد جاء هذا القرار بعد أن ألقى الدكتور أحمد أمين بحثا بعنوان "مدرسة القياس في اللغة" في الجلسة التاسعة للمؤتمر (3 من يناير سنة 1949م)، وانتهى المؤتمر بعد مناقشته إلى قرار في الأخذ بالقياس. مجلة المجمع الملكي، ج7، ص:351.

<sup>3</sup> خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات الجمعية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة-جمعا ودراسة وتقويما إلى نهاية الدورة الحادية والستين-دار التدمرية، السعودية، ط1، 2003م، ص: 663، 664.

كما قال "إبراهيم أنيس": "وليس القياس إلا استنباط مجهول من معلوم، فإذا اشتقّ اللغوي صيغة من مادّة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة في مادّة أخرى سمي عمله هذا قياساً، فالقياس اللغوي هو مقارنة كلمات بكلمات أو صيغ بصيغ أو استعمال باستعمال، رغبةً في التوسّع اللغوي، وحرصاً على اطراد الظواهر اللغوية."<sup>1</sup>

وأشار أحد الباحثين إلى أهمية القياس وحاجتنا إليه قائلاً أنّ: "القياس مهمّ في اللغة لاشتقاق الكلمات الجديدة للمعاني المبتدئة، والرجوع إليه كلّما فاتنا السماع، ولتوفير مشقّة الرجوع إلى المعاجم لمعرفة صيغة كلمة، أو استخدام أخرى."<sup>2</sup>

وأظهر إبراهيم أنيس حاجة المجمع إلى الأخذ بالقياس حيث: "اتّجه المجمع منذ نشأته إلى قضية القياس اللغوي، ورأى أن التنمية الحقيقية لألفاظ اللغة إنما تكون عن طريق القياس."<sup>3</sup>

لذلك اعتمد المجمع اللغوي في صوغ الألفاظ الحديثة بناءً على القياس، وهو ما ساعد على التوسّع في إدراك المصطلحات الحديثة المتداولة بين العامة إدراكاً يجسّد لها وجودها العلميّ في العربية، ويحقّق التنمية والتطور الفكري بما يتوافق مع العلوم المستحدثة.

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966م، ص:9.

<sup>2</sup> إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص:322.

<sup>3</sup> إبراهيم أنيس، على طريق التنمية، محاضرات، مطبعة النهضة الجديدة، القاهرة، 1967/1966، ص:26، 27. نقلا عن: حكمت كشلي، تطور المعجم العربي، ص:286.

تعدّ القرارات الصّرفيّة الصادرة عن المجمع اللّغوي بالقاهرة بمثابة القواعد العلميّة النهائية المعبّرة عن الاجتهادات المجمع عليها في شتى العلوم والفنون من قبل الأعضاء المنتسبين إليه. ويظهر في حقيقة هذه القرارات، أنّها ذات قيمة علميّة تحمّد مجالاً واسعاً من اللغة، وتضفي حركة ذات نضج كبير يبيّن مدى توسّع الاجتهاد الحديث وتقدّمه، ومبلغ مواصلة البحث فيها تماشيًا مع مقتضيات العصر

أمّا فيما يتعلّق بالاشتغال بالصّرف باعتباره علماً في الوقت الراهن تُستحضر قيمته استحضاراً رائداً بما تملّيه ضرورات الحياة اللّغويّة القائمة على كثافة المصطلحات العلميّة، التي تؤكّد حتميّة ارتباط علاقتها بالصّرف؛ فإنّه لا يزال المصطلح الصرفيّ في شكله الجديد يُعنى بأهمية شديدة عند أهل البحث اللغوي في مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، أي أنّ هناك مرحلة جديدة من مراحل التعامل مع الصّرف قد طغت على أعمال المجمع اللغويّ، تأكّدت بظهور علم المصطلح الجديد الذي يبحث في إيجاد المقابل المفهومي والشكليّ للمسمّيات الكثيرة الجديدة، ولكن بمعونة علم الصرف.

وأمام هذا المسمّى الجديد، كان لزاماً على المجمع أن يضع حركة اجتهادية تمثّل مرجعيّة قاعدية للتعامل مع كلّ نمط مصطلحي جديد المراد تفسيره، وتبريره، وقبول استعماله، وتداوله في صورة التعامل اللغوي.

وفي شأن طبيعة هذه القرارات الصّرفية الصّادرة عن مجمع القاهرة، فهي تخصّ الفترة الممتدّة من الدورة الثانية والستين إلى مابعدھا، أي من سنة 1996 إلى آخر ما طبع المجمع من أعماله التي يزاوھا، أي حتى سنة 2017، وهي الفترة التي تخصّ القرارات من الدورة الثانية والستين إلى الدورة الثانية والثمانين (أي الأجزاء المطبوعة التي تضمّ هذه الدورات من من 2010م حتى 2017م). وهي تمثّل استحضاراً لكلّ عمليات الدراسة المتعلّقة بالجانب الصّرفيّ - خاصة في

المشتقات-، ومحاولة معالجة كلِّ ما تعلق بالمباحث اللغوية الجديدة على نسقها، وإتباعها بنظرة معالجة تشتمل على صفة من السَّعة والتجوُّز في تشخيص القاعدة الجديدة.

وفي ظلِّ تطوُّر الواقع اللغوي من حيث طبيعة وكثافة ألفاظ الرصيد المفرداتي في شكله المصطلحاتي الحديث، وماتوافق من إحداث ضرورة فعَّالة في تطوير الدرس اللساني بشكل موازيتها، خدمةً ومواكبة دراسية شاملة لكلِّ ما هو موجود في حقل اللغة الحديث.

ارتأى المجمع اللغوي بالقاهرة إصدار مجموعة من القرارات التي تخصَّ الاشتقاق من الاسم الجامد والمعرب كما جاء في صلب قرارته: "قرَّر المجمع إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان، للضرورة في لغة العلوم كما أقرَّ الاشتقاق من الجامد."<sup>1</sup> للاسم العربي والمعرب "فأجاز مثلاً الاشتقاق من أسماء الأعيان مثل: ذَهَبٌ من الذَّهَبِ، كَبُرَتْ من الكِبْرِيتِ، وكان هذا من قبلُ مقصوداً على السماع."<sup>2</sup> والمعرب، وقد جاء في تعليماته أن يُطبَّق العمل بالاشتقاق منهما، كما نجد أنَّ أغلب القرارات المتعلقة بالألفاظ الصادرة من المجمع اللغوي قد تمَّ وضعها بشكل مطابق لأوزان العربية الأصلية، من حيث وضع صيغ صرفية ومقاييس لم تخرج عمَّا وضعه القدماء من الأصول اللغوية والصرفية.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج1، ص: 62. مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، ص: 17. وقد صدر القرار سنة 1967.

<sup>2</sup> حلمي السيد، مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتطور الفكر المعجمي، ص: 84.

وتتمّ عملية إصدار هذه القرارات في شكلها النهائي بناءً على إخضاعها للدراسة والبحث من مُستهلّ طرحها كقضايا لغوية من قبل أعضاء المجمع المختصّين، وتُعرض بدايةً على لجنة الألفاظ والأساليب قصد معالجتها ومناقشتها مناقشةً علميّة تخضع لموازن الأصالّة والتراث بناءً على قواعد الصرفيّين الأوائل، وأخذًا لمتطلّبات الاستعمال الحدّاثي المعاصر، وضروراته، لتُعرض بعدها على المجلس العلمي للمجمع قصد الموافقة عليها، ليُعاد عرضها على دورات المجلس التي تنعقد في شكل مؤتمرات سنوية لتأخذ بعدها صفة الموافقة النهائيّة لتُدرج للاستعمال اللغوي، وتتداول في المجال المعرفي بأشكالها العلمية، والفكرية، والتقنية، والأدبية، والعامة.

ويعدّ هذا القسم من الدراسة عرضاً لحصيولة المصطلحات العلمية المستحدثة التي تلقاها المجمع اللغوي بالقبول وصححها وأقرّ استعمالها، وهي تختصّ بالأبنية الصرفية من المصادر والمشتقّات وأبنية الأفعال التي تُحدّد الاشتقاق من مادّتها الأصليّة وتوسّع الأخذ منه، فهي وإن كانت ما زالت مرتبطة مبنّى بالمادة الأصليّة للمفردات التي وردت في المعاجم اللغوية القديمة، فإنّ دلالتها تختلف اختلافاً يعود على مدى الوضع الدلالي.

وقد تجلّت في صناعة هذه القرارات الصرفية من حيث موافقتها وحضور الأصل الصرفيّ لها جملة من النقاط هي:

- 1-القرار المجمعّي، وبيان المصطلح الجديد ومعناه.
- 2-مأخذ الاشتقاق (المعنى الأصلي للمادّة المشتقّ منها).
- 3-وجه الارتباط بين معنى المصطلح الجديد والمعنى الأصلي للمادّة المشتقّ منها.

أولاً: باب أبيـة المصادر:

(1) تعريف المصدر:

أ- لغة:

جاء في معجم "تهذيب اللغة": قال ابن المظفر: الصَّدْرُ: أعلى [مُقَدَّم] كلِّ شيء، وصدْرُ القنّاة: أعلاها، وصدْرُ الأمر أوّله.<sup>1</sup>

وفي "تاج العروس": "المَصْدَرُ بالفتح: موضعُ الصّدور، وهو الانصرافُ، ومنه مصادر الأفعال."<sup>2</sup>

And "The nomen verbi is also called المصدر (lit. The place whence anything goes forth, where is originates), because most Arab grammaries derive the compound idea of the finite verb from the simple idea of this substantive."<sup>3</sup>

وترجمة هذا النص في معناه أنّ " اسم الفعل يسمّى كذلك المصدر لغةً: معناه المكان الذي ينشأ منه الشيء، أو أصل الشيء، لأنّ معظم النحويين العرب يرجعون ببساطة نشأة فكرة الفعل غير المصدرية من هذه الكلمة."<sup>4</sup> وهو الرأي الذي يسير عليه منهج البصريين في أنّ: "المصدر أصل المشتقات عند البصريين والفعل فرع عليه، أمّا الكوفيون فالفعل عندهم هو أصل المشتقات والمصدر فرع عليه."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد)، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، تح: أحمد عبد العليم البردوني، و علي محمد البجاوي، ج12، ص: 133. مادة (ص د ر).

<sup>2</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج12، ص: 300. مادة (ص د ر).

<sup>3</sup> W. Wright. LL. D, A Grammar of the Arabic Language, Third Edition, CAMBRIDGE, 1986, p110.

<sup>4</sup> ترجمة النص عبر صفحة إلكترونية - www.facebook.com Learning Teaching English in Algeria /21 مارس / 2021.

<sup>5</sup> ابن الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف، بين البصريين والكوفيين، ص: 192.

و" لم يحرص المجمع في هذا القرار على أن يكون بصرياً أو كوفياً بقدر ما حرص على أن يواجه حاجات العصر ويحاول سدّها.<sup>1</sup>

فقد عوّل المجمع اللغوي في مسألة الاشتقاق على ما يلائم اللغة المعاصرة والاستعمال اللغوي الحاضر للمصطلحات، وعلى هذا انبثق رأيه في الاشتقاق من المدرستين كليهما من جهة، وتحسيد التيسير اللغوي في عصر المعلومات من جهة أخرى مما يتيح للغة أن تتطوّر بتطوّر المعارف والعلوم.

#### ب- اصطلاحاً:

ورد في "لسان العرب" التعريف الاصطلاحي للمصدر وأنه أصل الكلمة: "قال الليث: المصدّر: أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادرُ الأفعال، وتفسيره أنّ المصادر كانت أوّل الكلام كقولك: الذهابُ والسمعُ والحفظُ، وإتّما صدرت الأفعالُ عنها، فيقال: ذهبَ ذهابًا وسمعَ سمعًا وسماعًا وحفظَ حفظًا."<sup>2</sup>

وعرّف "ابن السراج ت316هـ" المصدر قائلاً: "المصدر اسم كسائر الأسماء، إلّا أنه معني غير شخص، والأفعال مشتقة منه. فعلى هذا تقول: قمتُ قيامًا، وجلستُ جُلوسًا، وضربتُ ضربًا، وأعطيتُ إعطاءً، وظننتُ ظنًا، واستخرجتُ استخراجًا، وانقطعتُ انقطاعًا."<sup>3</sup>

وورد في أحد المعاجم الحديثة بأنه: "اللفظ الدالّ على معنى مجرد غير مرتبط بزمن، والمتضمّن أحرف فعله لفظًا، نحو: «عَلِمَ، عَلِمًا.»"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حلمي خليل، المؤلّد في العربية، ص: 594.

<sup>2</sup> لسان العرب، مج4، ج28، ص: 2413. مادة (ص د ر).

<sup>3</sup> ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص: 159، 160.

<sup>4</sup> راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصّرف، مراجعة: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م، ص: 372.

كما ورد في مفهومه عند المحدثين بأنه: "المصدر، أو اسم المعنى، هو اسم يدل على حدث، مجرداً عن الزمان أو المكان أو الشخص، وقد يُصاغ المصدر من مادة ثلاثية أو غير ثلاثية، وقد يفيد دلالة معينة مما يسمّى في باب المصادر: اسم المرة، أو اسم الهيئة، أو المصدر الميمي، أو المصدر الصناعي".<sup>1</sup>

ومما وفق عليه مجمع القاهرة من قرارات لغوية تخصّ الألفاظ الحديثة.

## 2) أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة:

- ما كان على وزن فُعُولَة: هو مصدر لفعل ثلاثي مجرد من "فَعَلَ-بضم العين-ولا يكون إلا لازماً".<sup>2</sup>

"وهو مصدر لفعل ثلاثي مجرد فُعُولَة- كسهُوَلَة"<sup>3</sup> من الفعل الثلاثي المجرد "سَهَلَ"، و"فُعُولَة كفُسُوْحَة فَسَحَ الشيء صلب".<sup>4</sup> وهو سماعي في جميع ما ورد عليه، وقد سُمع في باب «فَعَلَ-يَفْعَلُ» نحو: مَلَحَ مَلُوْحَةً، وَصَعَبَ-صُعُوبَةً، وَحَزَنَ حُزُونَةً".<sup>5</sup>

ومما أقرّه المجمع اللغوي من الألفاظ المحدثّة التي جاءت على قياسية هذا المصدر ما يلي:

- الجُنُوسَة: ترى اللجنة إجازة كلمة « الجُنُوسَة » بمعنى: السمات الفارقة بين الجنسين الذكر والأنثى.<sup>6</sup>، وفيما قدّمه بيان القرار: "كما في قولهم: جُنُوسَة الدماغ: بحث علمي في الفروق الجنسية في سلوك الإنسان.

<sup>1</sup> سميح مغلي، علم الصرف، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010م، ص: 33.

<sup>2</sup> ابن عقيل(بهاء الدين عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج4، ص: 259.

<sup>3</sup> ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، 1982م، ج2، ص: 619.

<sup>4</sup> أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج2، ص: 485.

<sup>5</sup> خديجة الخديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص: 232.

<sup>6</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، دار مطابع أخبار اليوم، القاهرة، ط1، 2010م، ج4، ص: 567.

وفي النقد الأدبي الحديث يهتم النقد الثقافي بنقد الجُنُوسَة، وهو النقد الذي يجلو الخصائص الجنسية في الأعمال الأدبية، كالأدب النسائي. وكلمة «جُنُوسَة» مصدر على وزن «فُعُولَة»، نحو: دُكُورَة، أُنُوثَة، بُرُودَة، سُخُونَة.

ولم تذكر المعاجم هذه الكلمة، وإنما ذكرت «الجنسيّة». وهكذا يتبيّن أنّ للمعنى المحدث صلة بالمعاني القديمة.<sup>1</sup>

و ورد أصل المادّة في "لسان العرب": الجنس: ضرب من كلّ شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو. ومنه المِجَانَسَة والتَّجْنِيس، ويقال: هذا يُجَانَس هذا أي يُشَاكِلُه.<sup>2</sup>

وورد في القاموس المحيط "الجنسُ، بالكسر أعمّ من النوع، فالإبل جنسٌ من البهائم ج: أجناس وجُنُوس.<sup>3</sup>

وفي المعجم الوسيط وهو معجم حديث زاد على ما جاء في المعاجم القديمة من معاني المصطلحات ما جدّ منها في عصرنا، مثل: "الجنس (في علم الأحياء) أحد شطري الأحياء المتعضّية مُميّزًا بالذكر أو الأنوثة، فذكر جنس يناظره جنس الإناث. (وهي دلالة أقرّها المجمع اللغوي حديثاً)<sup>4</sup>.

ولعلّ دلالة لفظ «الجُنُوسَة» يدخل في معنى صفة الجسميّة، وهو ما تطرّق إليه أحد الباحثين في معاني الفعل الثلاثي «فَعَل» منها ما يدلّ على: "المعنى صفة جسميّة: للدلالة على اتّصاف الفواعل، من الأشياء والأحياء، بصفات جسميّة لازمة.<sup>5</sup> وهو المعنى الذي يجارى على الفعل اللازم «جُنُس» ومصدره «الجُنُوسَة».

<sup>1</sup> محمد فتوح أحمد، الجُنُوسَة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 568.

<sup>2</sup> لسان العرب، مج1، ج8، ص: 700. مادة (ج ن س).

<sup>3</sup> الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص: 301.

<sup>4</sup> المعجم الوسيط، ص: 140.

<sup>5</sup> سليمان قياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دار المريخ، السعودية، 1990م، ص: 39.

وهذه هي المعاني التي تقارب المعنى الحديث لكلمة "الجُنُوسَة" ، حيث يدلّ على المميزات الفارقة بين الجنسين، وقد اشتق مصدرًا مقيسًا على بنية "فعولة" من مادة "جنس" .

### 3) أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة:

وهذه الأفعال " أكثر مصادرها قياسية<sup>1</sup>."

"و" المصدر القياسي هو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب.<sup>2</sup>"  
فمنها:

#### 1. ما كان على وزن "تَفْعِيل":

و هو مصدر لفعل ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو «فَعَّلَ»، وصيغة «فَعَّلَ» هي من صيغ "مزيدات الفعل الثلاثي عند سيبويه.<sup>3</sup>"

وكذلك عدّه الفارابي ت350هـ مزيدا بالتضعيف بقوله " باب التفعيل وهو ممّا كُتِرَت العين فيه."<sup>4</sup>

وفي هذا الباب يقول سيبويه: "هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة. وأمّا فَعَّلْتُ فالمصدر منه التفعيل، جعلوا التاء التي في أوله بدلًا من العين الزائدة في فَعَّلْتُ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيّروا أوله كما غيّرُوا آخره، وذلك قولك: كَسَّرْتُهُ تَكْسِيرًا، وَعَدَّبْتُهُ تَعْدِيبًا، وقد قال ناسٌ: كَلَّمْتُهُ كَلَامًا، وَحَمَلْتُهُ حِمْلًا."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص: 218.

<sup>2</sup> أم السعد فضيلي، البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش قصيدة "لاعب النرد"، إشراف: خليفة بوجادي، جامعة عباس فرحات، سطيف، 2011-2012، ص: 108. (رسالة ماجستير).

<sup>3</sup> سيبويه، الكتاب، ج4، ص: 279، 285.

<sup>4</sup> الفارابي (أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم)، ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (مجمع اللغة العربية) 2003م، ج2، ص: 338.

<sup>5</sup> الكتاب، ج4، ص: 79. والمبرد، المقتضب، ج2، ص: 98.

وعلى هذا الأساس ، نذكر ماجاء من قرارات جمعية تخصّ مصادر الأبنية في الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد على وزن «فَعَلَّ»:

أ. التَّحْضِير: وافق المجمع على استعمال هذا المصطلح بما أنه "يشيع في الاستعمال قول المحدثين: تحضير القرية

أو الريف بمعنى: تحويلها إلى حضر أو جعلها حضرًا"<sup>1</sup>. وقدّم "كمال بشر" ورقة بحثية مفادها أن: "تحضير تفعيل من «حَضَرَ» بالتشديد، ولم أعثر في المعجمات على هذا الفعل أو مصدره بهذا المعنى، وهناك صيغ أخرى متعدّدة، منها حضر، ومن معانيها: أقام في الحضر، وفي هذا التوظيف للفعل «حَضَرَ» ما يسوّغ لنا قبول «حَضَرَ» بمعناه المذكور، أي الجعل أو الصيرورة- من باب تكملة المادة اللغوية. ونصّ المعجم الوسيط على أنّ هذه الصيغة بمعناها هذا محدثة، فكذلك الأمر في حالتنا هذه، أي أنّ استعمال «حَضَرَ» بالتشديد بمعنى تحويل الشيء إلى حَضَرَ وجعله حضرًا محدث أيضا."<sup>2</sup> وأما ما ذكرته المعاجم بشأن الجذر (ح ض ر)

فقد جاء في مقاييس اللغة: "(حَضَرَ) الحاء والصاد والراء إيراد الشيء، و وروده ومشاهدته، وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحدًا. فالْحَضْرُ خلاف البدو وسكون الحَضْر الحَضَارَة."<sup>3</sup> فلم تذكر المعاجم لا القديمة منها ولا الحديثة هذا المعنى ل (حَضَرَ)، غير أنه ذُكر له في المعجم الوسيط معنى آخر محدث، وهو ما أيّد قرار استعمال المصطلح في معناه الجديد، مفاده أن: "حَضَرَ الشيء: أعدّه. يقال: حَضَرَ الدواء، وحَضَرَ الدرس، وحَضَرَ الأدوات اللازمة للتجارب."<sup>4</sup> مع التذكير بأن دلالة التحضير الحديثة محل البحث هي جعل الشيء متحضرًا كتحضير القرى أي جعلها متحضرة.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، الشركة القومية للطبع والنشر، القاهرة، ط1، 2013م، ج3، ص: 213.

<sup>2</sup> كمال بشر، التَّحْضِير، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 214.

<sup>3</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 76. (مادة ح ض ر)، وينظر لسان العرب، مج2، ج10، ص: 906. مادة (ح ض ر)

<sup>4</sup> المعجم الوسيط، ص: 181.

ب. التفويج: جاء قرار هذا المصدر لما " يشيع في الاستعمال قول المحدثين: تَفْوِجُ الحُجَّاجِ أو المسافرين، ويقصدون بذلك توزيعهم إلى أفواج."<sup>1</sup>

وورد في بيان القرار ما يلي: "وتَفْوِجٌ على وزن «تَفْعِيلٍ» مصدرًا لَفَوْجٍ بالتشديد لم أعثر عليه في المعجمات، فكأنَّ الاستعمال الحديث لهذا المصدر وما اشتقَّ منه صاغ هذا البناء: تفعيل من المادَّة الأصلية (ف و ج) للدلالة على ما قصد إليه الناس، وهو تفويجهم إلى جماعات تنظيمًا للرحلة وتيسيرًا على الحجاج أو المسافرين، وهي دلالة لا تخرج عن المعنى الأصلي للمادَّة في عمومها.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر، الآية: 2]. فمعناه كما ورد في اللسان جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحدًا واحدًا واثنين اثنين، صارت القبيلة تدخل بأسرها في الإسلام."<sup>2</sup>

كما جاء في الصحاح: الفَوْجُ: جماعة من الناس، والجمع فُؤُوجٌ وأفْوَاجٌ وجمع الجمع أفْوَاجٌ وأفْوَاجٍ.<sup>3</sup> فالصيغة الصرفية المحدثه في المبنى والمعنى لها صلة بالأصل المحدد للكلمة.

ت. تَفْزِيمٌ: أبانت لجنة المجمع: "تسويغ استعمال لفظ تَفْزِيمِ الشيء بمعنى: تقليل حجمه، أو التهوين والتقليل من شأنه، وكذلك تسويغ استعمال أصله الذي أخذ منه وهو فعل فَزَمَ."<sup>4</sup>

وورد في بيان هذا الاستعمال الجديد ما يلي: "وكلا التوليدَيْن صحيح ومقبول مبني ومعنى، أمَّا المبنى فالوزن تَفْعِيلٌ وزن قياسيٍّ معروف. وأمَّا من حيث المعنى، فالكلمة ذات علاقة واضحة بمعنى الأصل الذي وُلِّدَتْ منه، وكلمة تَفْزِيمٌ بهذا التوظيف مقبولة سائغة ويُعتدُّ بها لشيوعها وعدم خروجها عن المألوف من كلام العرب."<sup>5</sup> كما جاء أصل هذا المعنى في المعاجم قديمها

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 239.

<sup>2</sup> كمال بشر، التَّفْوِج، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 240. ومادة (ف و ج لسان العرب، مج: 5، ج: 38، ص: 3482.

<sup>3</sup> الجوهري، الصَّحاح، ج1، ص: 336. مادة (ف و ج).

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 350.

<sup>5</sup> كمال بشر، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 351

وحديثها موافقا للمعنيين السابقين (تقليل الحجم والتهوين من الشأن)، فعند الزبيدي: "الْقَزْمُ، مُحْرَكَةٌ: الدَّاءُ وَالْقَمَاءُ."<sup>1</sup> وفي المعجم الوسيط: (قَزَمَهُ) قَزَمًا: عابه. و (قَزِمَ) قَزَمًا: دَنُوَ وَلُوِّمَ فهو قَزِمٌ وَقُزْمٌ."<sup>2</sup>

أما الاستعمال الحديث، فيقتصر على الفعل (قَزَمَ) ومصدره (التَّقْزِيم) على وزن (تَفْعِيل) وهذا ما أقرّه المجمعون في استخدامه، وقد ورد بمناه المحدث في "معجم اللغة العربية المعاصرة": "قَزَمَ، يَقْزِمُ، تَقْزِمًا فهو مُقْزَمٌ والمفعول مُقْزَمٌ."<sup>3</sup>

ث. التَّهْمِيشُ: أقرّ المجمعون قبول استعمال المصدر (تَهْمِيش) من الفعل (هَمَّشَ)، وجاء في قرار اللجنة: "ترى اللجنة استعمال لفظ التَّهْمِيش بمعنى: جعل الشيء هامشيًا، أي قليل الأهمية."<sup>4</sup> وفي بيان القرار جاء: "يكتب المحدثون عن تهْمِيش الدور: أي جعله ثانويًا وتقليل أهميته، أمّا المصدر تهْمِيش فلم تذكره المعجمات، وإذا كان المجمع قد أقرّ الفعل هَمَّشَ فيجوز تكوين المصدر القياسي منه: تَهْمِيش. وهو معنى سائغ مقبول في إطار تغيّر مجال الدلالة من الكتاب إلى العلوم والحياة العامة."<sup>5</sup>

وقد جاء في البيان ما ورد في المعجم الوسيط فيما أقرّه المجمع سابقا بخصوص الفعل (هَمَّشَ): "هَمَّشَ الكتاب: علّق على هامشه ما يعرّف له. وهو لفظ مولد."<sup>6</sup>، أمّا مصدر الفعل الفعل فقد جاء ذكره في بعض المعاجم الحديثة التي تمثل في مناهجها قرارات المجمع اللغوي،

<sup>1</sup> الجوهري، الصحاح، ج5، ص: 2010. مادة (ق ز م). وينظر تاج العروس، ج33، ص: 264.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، ص: 733.

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ص: 1710.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 370.

<sup>5</sup> محمود فهمي حجازي، التهميش، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 371.

<sup>6</sup> المعجم الوسيط، ص: 994.

فمن ذلك: "هَمْشَ، يُهْمَشُ، تَهْمِشًا، فهو مُهْمَشٌ، والمفعول مُهْمَشٌ. تَهْمِشُ [مفرد]: مصدر هَمْشَ.<sup>1</sup>

أما جذر الكلمة كما ورد في القاموس المحيط: "هَمْشَ، كضَرْبٍ وَعَلِمَ: أكثر الكلام، والهامش: حاشية الكتاب، واهتمشوا: اختلطوا، وأقبلوا.(مؤلّد)."<sup>2</sup>. ومنه يتضح مقارنة المعنى المؤلّد للمصدر المشتق (تهميش) من المعنى الحديث له في الاستعمال.

ج. التَّنْمِيطُ: جاء في نص قرار اللفظ: " ترى اللجنته صحة استعمال لفظ « التَّنْمِيطُ»، بمعنى: توحيد المثال أو النموذج الذي تقاس عليه طائفة من الأشياء المتشابهة، وهو اسم مشتق من النمط بمعنى: الطراز أو النوع."<sup>3</sup> ولعل الاشتقاق الجديد للمصدر وفعله هو في منحاه الدلالي كما أشار إليه فتحي جمعة بقوله: " التَّنْمِيطُ: بمعنى ربط الأشياء بمثال أو قياسها على نموذج. والذي نراه أن الاستعمال الجديد، صحيح مقبول، وأنه يمكن تسويغه بأحد الوجهين: أنه اشتقاق من الجامد، فمن النمط، بمعنى: النوع أو الطراز اشتقنا الفعل المضعف «نَمَطَ»، ومصدره «التَّنْمِيطُ»."<sup>4</sup> وأصل المادة كما جاء في لسان العرب: " النمط هو الطريقة، يقال: الزم هذا النمط، أي هذا الطريق. والنمط أيضا: الضرب من الضروب والنوع من الأنواع."<sup>5</sup> فالاشتقاق فالاشتقاق قد أخذ من أصل الكلمة كما وردت في المعاجم.

ح. تَبْوِيرُ: أجاز المجمع استعمال اللفظ " تبوير الأرض الذي شاع في محدث الكلام- في مجال الزراعة- بمعنى: ترك الأرض دون زراعة."<sup>6</sup> وورد في بيان إجازة اللفظ: " كما في قولهم: «تبوير

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، ص: 2365.

<sup>2</sup> الفيروزبادي، القاموس المحيط، ص: 1708.

<sup>3</sup> الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 98.

<sup>4</sup> فتحي محمد جمعة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 99، 100.

<sup>5</sup> لسان العرب، مج: 6، ج51، ص: 4549. باب النون، مادة (ن م ط).

<sup>6</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 188.

الأرض الزراعية جريمة في حقّ الوطن». والكلمة صحيحة مبنًى ومعنى، حيث إنّها مأخوذة من مادة « ب و ر » البوار بمعنى الأرض التي لا تزرع، والدلالة المحدثّة للكلمة ذات اتّصال وثيق بالأصل الذي أخذت منه.<sup>1</sup>

جاء في معجم "الصحاح" في أصل الكلمة: " والبؤر: الأرض التي لم تُزرع."<sup>2</sup> وفي "أساس البلاغة": " بارت الأرض: إذا لم تُزرع، وأرض بوارٍ وأرضونَ بؤر."<sup>3</sup>، وصيغة المصدر المحدث جاءت على وزن تَفْعِيل من الفعل "بؤر"، فكلّما أجاز المجمع مصدرا في الاستعمال المعاصر أجاز له الفعل الذي بُني عليه اشتقاقه من المصدر. فالفعل مشتق من المصدر، والمصدر مشتق من الأصل الذي ذكرته المصادر العربيّة القديمة.

خ. تَجْسِير: لفظ محدث يحمل دلالةً جديدة في "معنيين: 1- التقريب بين جانبين مختلفين أو متنازعين.

## 2- الوصل بين جانبين متباعدين أو منفصلين.

ومصدر «جَسَّرَ تَجْسِيرًا» في المعنيين الذين ورد بهما المجرد: التقريب بين فريقين أو فرقاء متنازعين أو مختلفين، وعقد الصلة بين جانبين متباعدين أو منفصلين، لتيسير العبور من أحدهما إلى الآخر، فيقال مثلاً: « لا بدّ من تيسير الحوار وممارسته، سبيلاً إلى رأب الصدع وتيسير هوة الخلاف بديلاً عن إراقة الدماء.» عن مجلة وجهات النظر «. [عن مجلة « وجهات النظر»، العدد 69، ص4].<sup>4</sup> ويلاحظ أنّ هذا الاشتقاق المحدث (الفعل المضعّف ومصدره) مقتبس من جذر المادة كما وردت في المعاجم القديمة، منها: " (الجَسْر) بالفتح: الذي يُعبر عليه، كالقنطرة، و(يُكسّر)، لغتان، ويُطلق أيضاً على سُفن يُشدُّ بعضها ببعض، وتُرَبط إلى أوتاد في الشط تكون على الأنهار،

<sup>1</sup> محمد أحمد حامد، تبوير الأرض الألفاظ والأساليب، ص: 189.

<sup>2</sup> الجوهري، الصحاح، ص: 121.

<sup>3</sup> الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج1، ص: 82.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 233. و: محمد عبد العزيز، جسر وجسّر، ج4، ص: 235.

(ج أجسُر) في القليل، (وجُسُور) في الكثير.<sup>1</sup> ويتفق اللفظ المشتقّ مع أصل الكلمة، في حين يختلفان في مبنى الكلمة ومعناها الذي ارتبطت به في الاستعمال المعاصر.

#### د. تَجْدِير:

أجاز المجمع اللغوي استعمال المصدر "تَجْدِير بمعنى: العودة إلى الأصول والتقاليد الراسخة في إطار المحافظة على الهوية والخصوصية الثقافية والحضارية في مواجهة العولمة، كما في قولهم: تَجْدِير الثقافة الوطنية ضرورة ملحّة للصدود في وجه تيارات التغريب، وكلمة تجدير مشتقة من الاسم «جذر». وقد اشتقّ الاستعمال المعاصر المصدر «تَجْدِير» من هذا المعنى كالتأصيل من الأصل، والكلمة بهذه الدلالة الحديثة صحيحة مبنًى ومعنى.<sup>2</sup>

وجاء في بيان أصل المادة التي اشتقّ منها اللفظ كما ذكرتها معاجم المتقدمين، ورد في "تهذيب اللغة": "الجذُر: أصل كلّ شيء. والجذُر: أصل حساب ونسب."<sup>3</sup> وورد في "المُحْكَم لابن سيده (ت 458هـ)": "جذُر كلّ شيء: أصله."<sup>4</sup>

وفي "أساس البلاغة": "نزلت المحبّة في جذر قلبه أي في أصله."<sup>5</sup>

كما جاء في "التكملة للصاغاني (ت 650 هـ)" قوله: "جذُرْتُ الشيء جذراً، وأجذرتُه إجازاً: استأصلته."<sup>6</sup> وقد تبين أن اللفظ المشتقّ له علاقة متينة بالمعنى الأصلي الذي

<sup>1</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج10، ص: 425. مادة (ج س ر). و تهذيب اللغة، ج10، ص: 575. ولسان العرب، مج1، ج8، ص: 623.

<sup>2</sup> محمد داود، تجدير، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 298.

<sup>3</sup> تهذيب اللغة، ج11، ص: 9. مادة (ج ذ ر). لسان العرب، مج1، ج7، ص: 575. مادة (ج ذ ر).

<sup>4</sup> ابن سيده (علي بن اسماعيل)، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: محمد علي النجار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1393هـ، 1973م، ج7، ص: 251. مادة (ج ذ ر).

<sup>5</sup> أساس البلاغة، ج1، ص: 128.

<sup>6</sup> الصاغاني (الحسن بن محمد بن الحسن)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تح: إبراهيم إسماعيل الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1971م، ج2، ص: 445.

أخذ له، فتحذير الشيء مصدر للفعل (جَدَّرَ) أي تأصيله كما هو الحال مع الاستعمال المحدث للفظ.

ذ. تَرْفِيق: أجاز المجمع اللغوي استعمال " كلمة ترفيق « وما يُشتقُّ منها من صيغ » بمعنى: إقامة المرافق بمنطقة ما، توطئة لإعمارها.<sup>1</sup>

كما جاء موضّحاً في بيان القرار " وتُستخدم أيضاً مشتقات هذه الكلمة في المعنى نفسه، فيقال « المناطق المرفّقة » بصيغة اسم المفعول. وهو بهذا الشمول مستحدث ولكن له أصلاً قديماً، ففي كتب الفقه « حقوق الارتفاق »، بمعنى حقّ الانتفاع بالشيء كالطريق ونحوها.<sup>2</sup>

وقد استدللّ صاحب البيان بما ورد في المعجم الوسيط، فقد جاء: " رَفَّقَ به، وله، وعليه رَفَقًا ومَرَفَقًا: لأن له جانبُهُ وحَسُنَ صنيعه، وأَرْفَقَهُ: نفعُهُ، وارتَفَقَ به: انتفع واستعان.<sup>3</sup>

وفيما ورد قديماً " في تهذيب اللغة": " والمرْفُقُّ من مَرَفِقِ الدار، من المَغْتَسِلِ والكنيف ونحو.<sup>4</sup>

وفي " القاموس المحيط": مرافق الدار: مصابُّ الماء ونحوها.<sup>5</sup> فكلمة "ترفيق" بصيغتها

الصرفية المصدرية قد اشتقت من جذر الكلمة في معناها الذاتي وهو المرفق، أي: اسم مكان، كما في تاج العروس: "المرفق: كمنبرٍ ومجلس.<sup>6</sup>

ر. تَخْصِيب: أقرّ المجمع اللغوي استخدام " لفظ «تَخْصِيب» في مجال الطاقة النووية بمعنى:

الدعم والتقوية، كما في تعبير «تَخْصِيب اليورانيوم»، نقول: إيران ماضية في تَخْصِيب اليورانيوم،

ثمَّ عُمِّمَ استخدام كلمة «تَخْصِيب» بمعنى: الإثراء والتقوية في شتى المجالات. والاستعمال

اللغوي المحدث بهذا المعنى ذو صلة وثيقة بالأصل الذي أخذ منه وهو الخِصْب، إذ الدعم

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 313.

<sup>2</sup> حسن الشافعي، ترفيق، ج4، ص: 314، 315.

<sup>3</sup> المعجم الوسيط، ص: 362.

<sup>4</sup> الأزهرى، تهذيب اللغة، ج9، ص: 112، مادة ( ر ف ق).

<sup>5</sup> الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: ص: 658.

<sup>6</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج25، ص: 347. مادة ( ر ف ق).

والتقوية مجاز مأخوذ من خصوبة الأرض، المراد: الازدهار والنمو لما يُزرع في هذه الأرض.<sup>1</sup> وورد في "اللسان": الخِصْبُ: نقيض الجُدْب، وهو كثرة العشب، ورفاعة العيش، وقد خَصِبَت الأرض وخصبت خصبًا، فهي خصبة، وأخصبت إخصابًا.<sup>2</sup>

فهاهي الكلمة الحديثة (تخصيب) قد اشتقت من أصل الكلمة وهي (الخِصْب) اشتقاقا مفيدا دلالة جديدة تلائم الاستعمال المعاصر.

ز. تَأْزِيم: أقرّ المجمع اللغوي استخدام هذه الصيغة المحدثّة باعتبار ما " نسمعهم يقولون ويكتبون: هذه الأفعال أو الأحداث تؤدّي إلى تَأْزِيم الوضع أو الحال، ويقصدون إحداث أزمة أو تحويل الأمور اليسيرة إلى أزمة.

«تَأْزِيم» على وزن «تَفْعِيل» صحيحة المبنى الصرفي، فهو مصدر قياسي من «أَزَمَ» على وزن «فَعَّلَ» من الأزمة، أي الشدّة والضيّق، ومنه قولهم: أزمة سياسية، أزمة اقتصادية. بمعنى تعقّد الأمور في هذه المجالات بحيث يصعب حلّها، والكلمة من حيث معناها ومعناها لها حضور مشهود في الاستخدام المعاصر.<sup>3</sup> ، ومما ورد في المعاجم في أصل المادة كما جاء في "معجم العين": "أَزَمَ علينا الدهر يَأْزِمُ أَرْمًا، إذا ما شدّت اشتدّ وقلّ خيره.<sup>4</sup> وفي "أساس البلاغة": "أَزَمَ الدهر علينا، وَأَرْمَتْنَا أَرْمَةً، وتتابع عليهم الأزمات أي: إذا عضّت كريبهة عضوض، والتقينا في مَأْزِم الطريق، أي: في مضيقه.<sup>5</sup> أمّا الصيغة الصّرفية من المصدر وفعله فلم تردا في المعاجم القديمة، لكن أصل الكلمة موجود، وقد أقرّها المجمع اللغوي باعتبارها مُشاعة في الاستخدام لدى العامة ولها صلة بالدلالة الأصلية للكلمة.

<sup>1</sup> محمد داود، تَخْصِيب، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 389.

<sup>2</sup> لسان العرب، مج2، ج14، ص: 1170. و تهذيب اللغة، ج7، ص: 150.

<sup>3</sup> كمال بشر، تَأْزِيم، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 445.

<sup>4</sup> الخليل، معجم العين، ج1، ص: 67.

<sup>5</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص: 27.

س. تَهْدِيفٌ: جاء ضمن القرارات الجمعية " إجازة لفظ «تَهْدِيف» ، بمعنى: عملية إصابة الهدف، كما في قولهم: هبوط حاد في التَهْدِيف، أو لقاء غني بالتَهْدِيف. "1 كما تبين ذلك في بيان القرار: "تَهْدِيف على وزن تفعيل، مصوغ من فعل مفترض، هو «هَدَفَ» على وزن فَعَّلَ للدلالة على التكثر أو التأكيد لمعنى هَدَفَ، أي: قَصَدَ، أو عمل على بلوغ الغاية فالمعنى الحديث للكلمة ذو اتصال وثيق بمعنى الأصل الذي يعود إليه، وهو هَدَفَ. "2

وأصل الكلمة موجود في المعاجم القديم القديمة، جاء في "معجم العين": الهَدَفُ: العَرَضُ<sup>3</sup> وجاء في "أساس البلاغة": هَدَفَ: رموا في الهَدَفِ والأهداف، وهَدَفَ للخمسين وأهْدَفَ: قَارَبَ. "4

وجاء في "القاموس المحيط" بخصوص معاني الفعل المتعدّي بالهمزة: "أَهْدَفَ عليه: أَشْرَفَ، و أَهْدَفَ إليه: لَجَأَ، وَأَهْدَفَ له الشيء: عَرَّ عَرَضَ، وَأَهْدَفَ منه: دَنَا أو انتصب واستقبل. "5

ويلاحظ أنّ المعنى المحدث لهذه الكلمة الذي جاء في البناء الصرفي مصدرا قريب من معناها القديم الأصلي، من حيث الدلالة على قصد الشيء.

ش. تَعْهِيدٌ: أجاز المجمع اللغوي فيما "شاع في محدث الكلام- وبخاصة في مجال البرمجيات- استعمال لفظ «التَّعْهِيد» بمعنى: أن تعهد العالمية إلى شركات أخرى في بعض دول العالم الثالث بكتابة بعض الأكواد الخاصة بتلك البرامج لديهم، وذلك لرخص الأيدي العاملة في دول العامل الثالث... وكلمة «تَعْهِيد» مصدر على وزن «تفعيل» للفعل «عَهَّدَ»، نظرًا إلى الطرف الذي يعهد إلى غيره طالبا الخدمة المرادة،

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 512.

<sup>2</sup> كمال بشر، تَهْدِيف، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 513.

<sup>3</sup> الخليل، معجم العين، ج4، ص: 298.

<sup>4</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، ص: 367.

<sup>5</sup> الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص: 1681.

فكأنه يُعْهَدُ، أي: يطلب منه التَّعْهَدُ بتقديم تلك الملاحظات. وقد نصت المعاجم العربية على صيغ المصادر من مادة (ع ه د)<sup>1</sup>. كما جاء في "لسان العرب" من أصل الكلمة: "العَهْدُ، والتَّعْهَدُ، والمُعَاهَدَةُ والاعْتِهَادُ والتَّعَاهُدُ والتَّعْهُدُ واحد."<sup>2</sup> وفي "القاموس المحيط": "واستعْهَدَ من صاحبه: اشترط عليه، وكتبَ عليه عَهْدَةً."<sup>3</sup> ومما يلاحظ أن المعاجم القديمة لم تذكر المصدر «تعهد» وفعله الذي اشتقَّ منه «عَهْدٌ»، فقد أخذه المجمع اللغوي على هذا الوزن حديثاً، وأمّا من حيث الدلالة " فالأقرب للمعنى المحدث هو صيغة الاستفعال/ الاستعْهَادُ، والتبادل بين الصيغ المتقاربة وارد في الاستعمال اللغوي القديم."<sup>4</sup> وهذه الصيغة الصرفية المختارة هي التي أتاحت التقارب بين معنى الأصل القديم لهذه المادة مع استعمالها الحديث، إذ يجتمعان في مطلق اشتراط التعهد بين طرفين والتزامه.

ص. ترسيم الحدود: رأت اللجنة الجمعية " إجازة «ترسيم الحدود»، بمعنى: الاتفاق على حدود فاصلة بين بلدين أو منطقتين مختلفتين حسماً للخلاف." وقد جاء في بيان القرار " كما في قولهم: «لا ترسيم للحدود بين الأراضي الفلسطينية وإسرائيل.»، جاء في اللسان: ترَسَّمَ الرسم: نظر إليه، وترَسَّمت، أي: نظرت إلى رسوم الدار، وترَسَّمتُ المنزل: تأملت رسمه وتفرَّسته".

والجامع بين -الداليتين -القديمة والحديثة- معنى استقرار الشيء وتحديدته تحديداً واضحاً، بحيث يتعرّفه الناظر في الحال."<sup>5</sup> وقد تبين أن المعاجم القديمة لم تذكر المصدر "ترسيم" ولا فعله "رَسَّمَ" المضعف العين، وهو قرار حديث في صيغته وفي معناه الذي سيق لأجله.

<sup>1</sup> محمد داود، التَّعْهِيدُ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 590.

<sup>2</sup> لسان العرب، مج4، ج35، ص: 3149، 3150. مادة (ع ه د).

<sup>3</sup> القاموس المحيط، ص: 1156.

<sup>4</sup> محمد داود، التَّعْهِيدُ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 591.

<sup>5</sup> محمد داود، ترسيم الحدود، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 633، ومادة (رس م) ينظر لسان العرب، مج3، ج19، 1646.

وأساس البلاغة، ج2، ص: 353.

أما في المعاجم الحديثة، فقد ورد في المعجم "الوسيط" الفعل "رَسَمَ": "رَسَمَ الثوب: خَطَّه خطوطاً خفيفةً"<sup>1</sup> ولكنه ليس المعنى الذي حدّته اللجنة المعجمية، فيما حملته صيغة المصدر (ترسيم).

ض. تَنْسِيل: وافق المجمع اللغوي على " استعمال الفعل «نَسَل» ومصدره «التَّنْسِيل» بمعنى: التمزيق والتقطيع."<sup>2</sup> وتبيّن في بيان القرار أنّه: " في أثناء عرض مصطلحات الجيولوجيا، ورد المصطلح تَنْسِيل **maceration** ، وقيل في تعريفه: إنه عملية تفكيك الصخور الرسوبية لاستخلاص الحفريات الدقيقة غير الذوّوبة في الحمض.

وتَنْسِيل مصدر من الفعل نَسَل، أي: فَكَّكَ وقَطَعَ الصخور أنسالا، أي قطعاً صغيرة، وبالرجوع إلى المعاجم القديمة لم نجد فيها نَسَل أو تَنْسِيل. وهو من حيث المعنى له علاقة بمعنى المادة (ن س ل)، ومن حيث الشكل فهو جارٍ على القياس.<sup>3</sup> ومما ورد في المعاجم القديمة مما بابه مادة (ن س ل) ما ذكره صاحب "الصحاح":

" النسييل والنُسال: ماسقط من ريش الطائر ووبر البعير، نَسَل الطائر ريشه ينسُل وينسِلُ نَسْلاً ، ونَسَل الوبرُ وريشُ الطائر بنفسه."<sup>4</sup> وفي "تاج العروس": "نَسَل الصوفُ نُسُولاً: سَقَطَ، وكذلك الشَّعْر والريش، وقيل: سَقَطَ وتَقَطَعَ. وماسقطُ منه نَسِيلٌ."<sup>5</sup>

فتظهر جدّة هذا المصطلح فعلاً ومصدراً مبني، وارتباطه فيهما بمعنى المادة المشتق منها، وهو التفكيك والتقطيع.

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، ص: 345.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، دار مطابع اخبار اليوم، القاهرة، ط1، 2017م، ج5، ص: 152.

<sup>3</sup> محمد عبد العزيز، تَنْسِيل **maceration** ج5، ص: 152 ، 153.

<sup>4</sup> الجوهري، الصحاح، ص: 1135 ، 1136. مادة (ن س ل).

<sup>5</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج30، ص: 448. مادة (ن س ل).

ط. **تَنْجِيلٌ**: أقرّ المجمع اللغوي: "استعمال لفظ **تَنْجِيلٌ** للدلالة على زراعة الأرض بالنجيل أو كسوتها به، لكونها موافقاً لقياس العربية."<sup>1</sup> كما توضّح في البيان أنّ: "لفظ **تَنْجِيلٌ** مصوغاً على وزن [تَفْعِيل] من الجذر (ن ج ل)، لإفادة جعل الأرض ذات نجيل، وهو معنى مأخوذ من معاني الجذر."<sup>2</sup> وقد استدللّ صاحب البيان بما ورد من أصل الكلمة في المعاجم القديمة كمعجم "اللسان" حيث ورد: "نَجَلْتُ الأَرْضَ نَجْلاً: شَقَقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ، وَ نَجَلَتِ الأَرْضُ: اخضُرَّتْ، والنجيل: ماتكسّر من ورق الهَرَم، وهو ضرب من الحمض"<sup>3</sup> فالقرار الجمعي لمصطلح "تنجيل" شمل في جدته مبنى الكلمة، أمادلالته فلم تخرج عن أصل مادتها.

ظ. **تَنْظِيرٌ**: وافق المجمع اللغوي على قرار "استعمال لفظ **تَنْظِيرٌ** للدلالة على تناول أمر ما تناوياً علمياً منهجياً بناءً على نظرية معروفة أو يقترحها المنظر، لكونه موافقاً لقياس العربية."<sup>4</sup>

كما توضّح في بيان القرار: "ولفظ **التَنْظِير** مأخوذ من **النَّظَر** بمعناه الذي ورد في القاموس المحيط: **النَّظَر**: الفكر في الشيء تقدّره وتقيسه، ومنه جاء المصدر الصناعي المولّد النظرية-وهي: قضية تُثَبَّت ببرهان(مو)-، وبناءً على ذلك يكون لفظ **التنظير** لإفادة جعل الأمر ذا نظرية، أو إكسابه صفة النظرية، أو موافقاً لنظرية."<sup>5</sup> وقد جاء هذا اللفظ المستحدث (**تَنْظِيرٌ**) مصدرًا على وزن تفعيل من الفعل (**نَظَرَ**) وهو يحمل دلالة صيرورة الشيء ذا نظرية كما ذكر المجمع اللغوي.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 275.

<sup>2</sup> إبراهيم عبد المجيد ضوّة، تنجيل، ج5، ص: 278.

<sup>3</sup> لسان العرب، مج6، ج49، ص: 3456. مادة (ن ج ل).

<sup>4</sup> الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 279.

<sup>5</sup> إبراهيم عبد المجيد ضوّة، تنظير، ج5، ص: 280. ومصطلح النظرية: ينظر القاموس المحيط، ص: 1623. ومصطلح "النظرية":

المعجم الوسيط، ص: 932.

ع. تَحْقِيب: وافق المجمع اللغوي على الفعل "حَقَّب"، وما يُؤخذ منه، بمعنى: قَسَم التاريخ إلى حَقَّب.<sup>1</sup> كما صدر في بيان القرار أن: "من أمثلته الذائعة عالمياً: تَحْقِيب التاريخ الإنساني العام إلى: عصر ما قبل التاريخ، والعصور القديمة، والوسطى، والعصر الحديث. وكلمة تَحْقِيب مصدرا للفعل حَقَّبَ يحَقِّب، كلمة صحيحة الصياغة مبني، واضحة الدلالة معني، بالرغم من أنها غير واردة بالمعاجم، إن كانت سماعية، فيرجى إدخاها بالمعنى المحدد المذكور في الفصحى المعاصرة"<sup>2</sup>

2. ما كان على وزن تَفَاعُل: وهو مصدر الفعل تَفَاعَلَ، فعل ثلاثي مزيد بحرفين، قال سيبويه: "وأما تَفَاعَلْتُ فالمصدر التَّفَاعُل، كما التَّفَعُّل مصدر تَفَعَّلْتُ، لأنّ الزنة وعدة الحروف واحدة، وتَفَاعَلْتُ من فَاعَلْتُ بمنزلة تَفَعَّلْتُ من فَعَّلْتُ."<sup>3</sup>

وقد وقف المجمع اللغوي على ألفاظ مستحدثة تجري على وزن تَفَاعُل وهي:

أ. التواشج: أجاز المجمع استعمال لفظ "التواشج"، جاء في بيان قراره: "يشيع على ألسنة الأدباء والنقاد قولهم: تَوَاشَج الألفاظ، بمعنى: تشابكها وائتلافها وترباطها بعضها مع بعض. وتَوَاشَج على وزن تَفَاعُل الذي يفيد -غالبًا- المشاركة أو التبادل في صنع الشيء، أو في صفاته وما يعرض له، والكلمة لها أصل في العربية... فالجديد هو هذا البناء الصرفي في هذا السياق الجديد أيضا، وهو توظيف مستساغ مقبول، يتمشى مع ضوابط العربية."<sup>4</sup>

وأصل معنى هذه المادة (وش ج) ورد في لسان العرب: "وَشَجَت العُروُق والأغصان: اشتبكت، وكلّ شيء يشتبك، وشج يشج وشجًا ووشيجًا، فهو واشج: تداخل وتشابك والتفّ."<sup>5</sup>، وجاء في القاموس المحيط: "الوشيج: اشتباك القرابة، والواشجة: الرحم المتشابكة."<sup>6</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 356.

<sup>2</sup> حسن الشافعي، التحقيب، ج5، ص: 358، 359.

<sup>3</sup> سيبويه، الكتاب، ج4، ص: 71.

<sup>4</sup> كمال بشر، التواشج، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 375.

<sup>5</sup> لسان العرب، مج6، ج54، ص: 4840. مادة (وش ج).

المتشابهة.<sup>1</sup> وعلى هذا فالمعنى الجامع بين الكلمة المستحدثة وأصل المادة المشتق منها هو التآلف والتشابك.

ب. **التَّشَافُّفُ**: أجاز المجمع استعمال لفظ "تثاقف" بمعنى: "تبادل الثقافات وتأثير بعضها في بعض، وتدور معاني الجذر (ث ق ف) في الفصحى حول معنيين مركزيين هما: تقويم العوج، والحدق والمهارة"<sup>2</sup>

وقد جاءت على وزن تَفَاعُلٌ " ومن معاني «تَفَاعُلٌ»: المشاركة، ومن ثمّ فالكلمة جارية على ما جرت عليه العرب في مباني كلامها ومعانيه.<sup>3</sup>

وهو ما أكّده مصادر اللغويين فيما ورد عنهم، فمن ذلك: "وتَفَاعَلَ لمشاركة أمرين فصاعداً في أصله صريحاً نحو تشاركاً. وليدلّ على أنّ الفاعل أظهر أنّ أصله حاصلٌ له وهو مُتَتَفٍ عنه نحو تجاهلتُ وتغافلتُ."<sup>4</sup>

وقد جاء في بيان القرار ما ذكرته المصادر العربية من دلالات جذر الكلمة المشتق منها فورد في "العين": "تَقِفْتُ الشيء وهو سرعة تعلّمه، وقلب تَقِفٌ، أي: سريع التعلّم والتفهّم."<sup>5</sup>

وفي "الصحاح": "تَقِفَ: تَقِفَ الرجل ثقفاً وثقافةً: أي صار حاذقاً خفياً فهو ثقِفٌ. وتَقِفَ أيضاً تَقِفًا، مثل تَعِبَ تَعَبًا، أي صار حاذقاً فطنًا"<sup>6</sup> و"ثاقفةٌ مُثاقفةٌ: لاعبه بالسلاح، وهي محاولة إصابة العِرّة في المسايفة ونحوها. وهو مُثاقِفٌ: حسن الثقافة بالسيف."<sup>7</sup>

ت. **التَّنَاغُمُ**: على وزن تَفَاعُلٌ، وقد أجاز المجمع استعمال هذا اللفظ إذ: "شاع في محدث الكلام- وبخاصة في لغة الإعلام- استعمال لفظ «التَّنَاغُمُ» لوصف الحوار ونحوه من المواقف والأحداث

<sup>1</sup> الفيرز زبادي، القاموس المحيط، ص: 1754.

<sup>2</sup> محمد حسن، التثاقف، والمثاقفة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 230.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 231.

<sup>4</sup> ابن الحاجب، الشافية في التصريف، ص: 20. وينظر: شرح الشافية، ج1، ص: 99.

<sup>5</sup> معجم العين، ج1، ص: 204.

<sup>6</sup> الصحاح، ص: 148. مادة (ث ق ف).

<sup>7</sup> الرخشري، أساس البلاغة، ج1، ص: 110.

التي تتسم بالتوافق والانسجام، كما في قولهم: «تَنَاعُمُ المواقف العربية شرط لنجاح جامعة الدول العربية». وقد وردت في المعجم العربي الأساسي «ن غ م» بمعنى: اتساق الأنغام والألحان، والاستعمال المحدث وسَّع دلالة الكلمة لتشمل كل لون من ألوان الانسجام والتوافق، وبخاصة في وصف الحوار.<sup>1</sup>

وأصل الكلمة كما ورد في "لسان العرب": نَعَمٌ، النَّعْمَةُ: جَرَسُ الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها.<sup>2</sup>، وزاد في "أساس البلاغة" إضافة إلى ما جاء في "اللسان": "وَنَاعَمَهُ."<sup>3</sup> لكن مبنى الكلمة ومعناها محدثان في الاستعمال المعاصر مع أنّ لها ارتباطاً وثيقاً بدلالة الكلام في أصل اللفظ.

ث. التَّنَامِي: جاء في قرار هذا اللفظ: " ترى اللجنة إجازة لفظ « التَّنَامِي » بمعنى: الزيادة المطردة مع وجود تنافس أو سبب يدفع إلى مزيد من النمو."<sup>4</sup>

ثم زاد البيان توضيحاً: " كما في قولهم: «ثُمَّ مَخَافٍ مِنْ تَنَامِي نَفُودِ إِسْرَائِيلِ فِي الشَّرْقِ الأَوْسَطِ»، والتَّنَامِي: مصدر على وزن «التَّفَاعُلِ» من تَنَامَى، وأصله: «تَمَا يَنْمُو نَمِيًا وَنَمِيًا وَنَمَاءً، أي زاد وكثر. اللسان/ ن م و». فالتنامي يعني النمو، أي الزيادة، لكن صيغة التفاعل بدلالاتها الأصلية على الاشتراك في الفعل تُضفي على المعنى ملمحاً دلاليًا يوحي بالمنافسة.<sup>5</sup> فالزيادة والنمو والنمو والارتفاع -إذن- هي ما تصل المعنى المحدث المصوغ بجذر المادة المشتق منها.

ج. التَّلَاعِبُ: جاء في القرار المتعلق بهذا اللفظ: " شاع في محدث الكلام لفظ « التَّلَاعِبُ » بمعنى: محاولة تغيير الواقع وتزييفه بالباطل، كما في قولهم: « التَّلَاعِبُ فِي كَشُوفِ النَّاخِبِينَ ضِدَّ

<sup>1</sup> محمد داود، التَّنَاعُمُ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 424.

<sup>2</sup> لسان العرب، مج 6، ج50، ص: 4490. مادة (ن غ م).

<sup>3</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، ص: 289.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 425.

<sup>5</sup> محمد داود، التَّنَامِي، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 326. وأصل الكلمة في لسان العرب، يُنظر مج 6، ج50، ص: 4551.

مادة (ن م ي).

الديموقراطية»، و التَّلَاعِبُ: مصدر على وزن «تَفَاعُلٌ» الدال على الاشتراك في الفعل، والصيغة المستخدمة قديماً للدلالة على المعنى هي: التَّفَعُّلُ / التَّلْعَبُ، لكن يجوز استبدال إحدى الصيغتين للدلالة على معنى الأخرى، كما في قولهم: التَّرْحُمُ، والتَّرَاخُمُ، التَّدَكُّرُ والتَّدَاكُرُ.<sup>1</sup>

وقد جاء في "لسان العرب": "لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعَبًا، وَلَعَبٌ، وتَلَاعَبَ، وتَلَعَّبَ مرّة بعد أخرى."<sup>2</sup> وفي المعجم الوسيط: "تَلَاعَبَ: لَعِبَ، وتَلَاعَبَ الرِّيحُ بالمنزل: درسته."<sup>3</sup> فهذا اللفظ المحدث مبني ومعنى أنموذج آخر على توظيف معنى وزن "تفاعل" من حيث دلالاته على المشاركة في توليد ما يؤدي هذا المعنى من الألفاظ.

ح. التَّمَاهِي: جاء في قرار اللجنة المعجمية: " ترى اللجنة إجازة كلمة « التَّمَاهِي »، بمعنى: توحد ماهيات الأشياء أو تفاعلها."<sup>4</sup>

وكما هو موضح في بيان القرار: " يشيع بين النقاد والكتّاب مصطلح: « التَّمَاهِي »، يعنون به: توحد ماهيات الأشياء أو تفاعلها، والمصطلح بهذه الصيغة غريب على بنية العربية، ولعلهم أخذوه من «ماهي». وقد اقترح بعض الفلاسفة «هو» في مكانها، فقالوا: زيد هو كاتب، وأخذوا من «هو» مصدرًا فقالوا: «الهويّة»، واشتقّ الكندي من الضمير فعلاً، فقال: «هَوَى» بمعنى: أوجد، ومصدرًا: «التّهوّي» بمعنى: الإيجاد.<sup>5</sup> وجاء في أحد المعاجم الحديثة: " لا تثل: «أضاع فلان هويته»، بل «أضاع فلان هويته»، لأنّ النسبة إلى «هو» هو الهويّة، أمّا الهويّة فهي البئر العميقة، أو المحبّة."<sup>6</sup>

<sup>1</sup> محمد داود، التَّلَاعِبُ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 505.

<sup>2</sup> لسان العرب، مج5، ج45، ص: 3940. مادة (ل ع ب).

<sup>3</sup> المعجم الوسيط، ص: 827.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 508.

<sup>5</sup> محمد حسن، التماهي، ج4، ص: 509.

<sup>6</sup> إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج9، ص: 389. والهويّة: ينظر كذلك لسان العرب، مج6، ج51، ص: 4729.

مادة (ه و ي).

فالذي يظهر أن أصل اشتقاق هذا المصدر المستحدث المحدث كلمة منحوتة من تركيب "ماهي"، ثم استسيغ توليد الفعل منها والمصدر.

3. ماكان على وزن "تَفَعَّل": وهو مصدر لفعل ثلاثي مزيد مضَعَّف العين، قال سيبويه: "وأما مصدر تَفَعَّلْتُ فَإِنَّهُ التَّفَعُّلُ، من ذلك قولك: تَكَلَّمْتُ تَكَلُّمًا، وَتَقَوَّلْتُ تَقْوُلًا."<sup>1</sup>

وهو "ماكان في أوله التاء الزائدة نحو: تَفَعَّلَ فمصدره على لفظ فعله الماضي، إلا أن الحرف الذي يلي آخره مضموم من المصدر، وهو مفتوح من الفعل كقولك: تَضَرَّبَ تَضَرَّبًا، وَتَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وَتَكَلَّمَ تَكَلُّمًا."<sup>2</sup>

ومَّا أَقَرَّهُ المجمع اللغوي من المصطلحات الحديثة التي تجري على هذا الوزن فيما يلي:

أ. تَضَحَّلُ: أَقَرَّ المجمع اللغوي " استعمال كلمة تَضَحَّلُ بالمعنى العلمي، وفي أثناء عرض مصطلحات الجيولوجيا وردَ مصطلح تَضَحَّلُ موجي shoaling, wave لتغيّر موجي يحدث في المياه العميقة، والتَضَحَّلُ مصدر للفعل تَضَحَّلَ، وليس له ذكر في المعاجم القديمة. فالتضحَّل مأخوذ من المادة (ض ح ل)، وماتصَرَّف فيه علماء الجيولوجيا أتهم اشتقوا من (ضَحَّل): تَضَحَّلُ، ولا حرج من ذلك، فهو من قبيل تكملة مادّة لغويّة."<sup>3</sup>، وأصل المادة التي وردت في المعاجم، في "اللسان": الضَّحَلُ: القريب القعر والضَّحَلُ: الماء الرقيق على وجه الأرض ليس له عمقٌ، وقيل: الضحل الماء القليل يكون في العين والبئر والجمّة ونحوها."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سيبويه، الكتاب، ج4، ص: 79.

<sup>2</sup> الصيرمي (أبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق)، التبصرة والتذكرة، تح: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983م، ج2، ص: 775، 776.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 129. وينظر: محمد حسن، تَضَحَّلُ، ج5، ص: 130.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج4، ج29، ص: 2559. مادة (ض ح ل). وينظر الصحاح، ص: 673. والقاموس المحيط، ص: 967.

ويتجلى اشتقاق هذا المصدر "تَضَحَّل" من الاسم "ضحل" الوارد في المعاجم القديمة.

ب. تَنْسُجُ: أقرّ المجمع اللغوي " استعمال تَنْسُجُ للدلالة على التكوّن في الاستعمال العلمي".<sup>1</sup>

وتوضّح في بيان القرار أنّه: "عند مناقشة مصطلحات الطب في مؤتمر الدورة التاسعة والسبعون ورد في تعريف المصطلح (موندبني) ما نصّه: «تشوّه خِلقِيّ في قوقعة الأذن نتيجة عدم تَنْسُجُ في الأجزاء العظميّة والغشائيّة، أو تَنْسُجُ معيب عنها.» وثار تساؤل عن صحة بناء «تَنْسُجُ». وأردت أن أسوغ استعمالها عربية فهي من الجذر (ن س ج)، وتضعيف العين فيها للجعل والاتّخاذ، فكأنّه يقول: إن الأجزاء العظمية والغشائية لم يُجعل لها نسيج أو لم يتكوّن لها نسيج، وعلى هذا فهي صحيحة لفظاً".<sup>2</sup>

ويلاحظ أنّ اللفظة مشتقة من الجذر (ن س ج) كما وردت في "الصحاح": "نَسَجَ الثوب يَنْسِجُهُ وَيَنْسِجُهُ نَسَجًا، وَالصَّنْعَةُ نَسَاجَةٌ، وَالْمَوْضِعُ مَنْسُجٌ وَمَنْسِجٌ، وَالْمِنْسَجُ بِكسر الميم: الأداة التي يُمدّ عليها الثوب لِيُنْسَجَ".<sup>3</sup>

وفي "تاج العروس": "نَسَجَ الحَائِكُ (الثوبَ) يَنْسِجُهُ بالكسروِيَنْسِجُهُ بالضمّ نَسَجًا فانتَسَجَ".<sup>4</sup>

وقد أقر المجمع اللغوي المصدر (تَنْسُجُ) على وزن تَفَعَّلُ وفعله (نَسَجَ) على وزن فَعَّلَ، لتشابههما معنى التكون الذي يدل عليه هذا الوزن الصرفي، ولو أنّهما لم يردا في المعاجم القديمة.

ت. تَعَرَّقُ: أقرّ المجمع اللغوي " استعمال الفعل: تَعَرَّقَ ومصدره: التَّعَرَّقُ، بمعنى زيادة لإفراز العرق، من باب تعدّد معاني الصيغ." وقد ورد في البيان: " قد ورد في المعاجم: عَرِقَ،

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 149.

<sup>2</sup> محمد حسن، تَنْسُجُ، ج5، ص: 150.

<sup>3</sup> الجوهري، الصحاح: ص: 1133. مادة (ن س ج).

<sup>4</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص: 237. مادة (ن س ج).

بمعنى: رَشَحَ جلدُهُ، والجديد هنا استعمال "تَعَرَّقَ" بمعنى: عَرِقَ، من باب تعدد معاني الصيغ. وهو صحيح لفظاً ومعنى<sup>1</sup>

فالدلالة الذي أخذها المعنى الحديث قريب مما جاء من أصل الكلمة كما ورد في "الصحاح": " عرق، العرق: الذي يرشح، وقد عرق، ورجل عرق، مثال هُمزة، إذا كان كثير العرق."<sup>2</sup>

وفي "تاج العروس": " استَعَرَّقَ: تعرّض للحرق كي يعرق."<sup>3</sup> فالمصدر (تَعَرَّقَ) على وزن تَفَعَّلَ، وقد سلك مبنى ومعنى حديثاً أقرّه المجمع اللغوي لحاجة الاستعمال المعاصر له.

ث. تَمَحَّكُ: وافق المجمع اللغوي على استعمال " لفظ تَمَحَّكُ ومنه الفعل "تَمَحَّكُ" بمعنى: التقرب إلى شخص لتحقيق هدف ما، أو محاولة لاستغلاله."<sup>4</sup> وكما ذكر "محمد حسن" أن: "تَمَحَّكُ لم ترد في المعاجم القديمة، وإن كان اشتقاقها من (مَحَك) قياسياً، أما عن معناها الحديث فهو تغيير معقول من معناها القديم."<sup>5</sup> وقد وافق المجمع اللغوي على استعمال اللفظ المستحدث منفرداً بمعناه الحدائثي متغيراً عن المعنى الأصلي للكلمة (مَحَك) كما ورد في معجم "تهذيب اللغة": "المَحَكُ: التماذي واللجاجة، ورجل مَحَكٌ ومُماحِكٌ ومَحَكَانٌ إذا كان جَوَّجًا عَسِرَ الخُلُقُ."<sup>6</sup>

وفي معجم "اللسان": المَحَكُ: التماذي في اللجاجة عند المساومة والغضب، ونحو ذلك، وقد مَحَكَ يَمَحِكُ وَمَحِكٌ وَمَحِكًا وَمَحَكًا، فهو مَاحِكٌ وَمَحِكٌ."<sup>7</sup>

أما الصياغة فقد صيغ على وزن "تَفَعَّلَ" ومن حيث المبنى فهي جديدة .

<sup>1</sup> الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 261، وإبراهيم الدسوقي، التعرّق، ج5، ص: 262.

<sup>2</sup> الجوهري، الصحاح، ص: 760. مادة (ع ر ق).

<sup>3</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج26، ص: 149. مادة (ع ر ق).

<sup>4</sup> الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 384.

<sup>5</sup> محمد حسن، تَمَحَّكُ، ج5، ص: 385.

<sup>6</sup> الأزهرى، تهذيب اللغة، ج4، ص: 115. مادة (م ح ك).

<sup>7</sup> تبن منظور، لسان العرب، مج6، ج47، ص: 4147. مادة (م ح ك).

4. ما كان على وزن "أفتعال": وهو مصدر للفعل "أفتعل" وهو فعل ثلاثي مزيد بحرفين، "وقياس ما أوله همزة وصل من الفعل الماضي الخماسي والسداسي أن تكسر أنت ثالته، وتزيد قبل آخره ألفا فيقلب مصدرًا، نحو: أفتدَر أفتدَارًا واصطَفَى اصطَفَاءً، وهما من باب الأفتعال"<sup>1</sup>

ومما أجازته المجمع اللغوي مما جاء على هذا الوزن ما يلي:

أ. اختِرَار: قبل المجمع اللغوي استعمال تعبير "احترار الأرض، وهو على وزن أفتعال مصدر للفعل "أختَرَّ" بمعنى: زيادة درجة حرارة الأرض فوق المعدل المعتاد لها. كما في قولهم: اختِرَار الأرض من أكبر المشاكل التي تؤثر في مظاهر الحياة. والكلمة «أختَرَّ اختِرَار» جاءت على وزن قياسي في العربية، وهي ذات علاقة وثيقة بالأصل الذي أخذت منه «حَرَّ» هو بمعنى: اشتدَّ الحَرَّ.<sup>2</sup>

واللفظ (اختِرَار) مشتق من أصل الكلمة كما وردت في المعاجم القديمة، "حَرَّ النهار يَحْرُّ حَرًّا،"<sup>3</sup>

و"ويوم حارٌّ: شديد الحرِّ، وطعام حارٌّ: شديد الحرارة."<sup>4</sup>

وهو ما أبرز اشتراك معنى الأفتعال بين دلالاته القديمة والمعاصرة وهو "الشدة والزيادة".<sup>5</sup>، وذلك يبرز أن القدر المعدى من معنى أصل مادة الاشتقاق في لفظ احترار إلى اللفظة المحدثة هو شدة الحر وزيادته .

<sup>1</sup> الأزهرى، التصريح على التوضيح - شرح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 32. و شرح ابن عقيل، ط20، ج3، ص: 32.

<sup>2</sup> محمد داود، اختِرَار الأرض، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 272.

<sup>3</sup> الخليل، معجم العين، ج1، ص: 302، مادة (ح رر).

<sup>4</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، 180.

<sup>5</sup> محمد داود، اختِرَار الأرض، ص: 273.

ب. إْحْتِقَان: أجازت لجنة المجمع اللغوي: " «كلمة إْحْتِقَان وكذا الصيغ المشتقة منها» بمعنى التوتّر الكامن والمتراكم، يترقّب فرجة للتنفيس.<sup>1</sup> وقد أوضح "حسن الشافعي" ميزة الدلالة الجديدة للكلمة في بيان اللفظ المحدث فقال: " كان معناه قديماً مقصوراً على الدلالة الحسية، يقول الوسيط: « تجمّع واحتبس، يقال: اِحْتَقَن اللبن والماء. اِحْتَقَن الكبد، واحْتَقَنَت الكليّة فانفتحت. « وقد خرجت الكلمة من إطار الدلالة الحسيّة إلى الدلالة المعنويّة، كالمعهود في تطوّر الدلالات. ففي أهرام السبت 2005 / 11 / 5. العدد رقم 43433 في الصفحة العاشرة: «من الملاحظ أن كلمة إْحْتِقَان أضيفت مؤخراً إلى القاموس الذي يرده المتقّفون: إْحْتِقَان انتخابي، إْحْتِقَان ديني طائفي، وإْحْتِقَان رياضي كروي». <sup>2</sup>

وقد تبين في البيان كيف اكتسب اللفظ المحدث دلالة معنوية ، وعلى هذا الأساس، رضي المجمع اللغوي اللفظ لسلامته في مبناه ومعناه، ولشيوعه لدى العامّة، أمّا ما حوته المعاجم العربية القديمة في معنى اللفظ، فقد جاء في "الصحاح": " حَقَنْتُ اللبن أَحْقُنُهُ: إذا جمعته في السقاء، وحقنتُ دمه: منعه أن يُفسك. <sup>3</sup> كما ورد في "تاج العروس": " (حَقْنُهُ يَحْقِنُهُ، وَيَحْقِنُهُ)، فهو مُحَقُونٌ وَحَقِينٌ: حَبَسَهُ. واحْتَقَنَ المريض: احْتَبَسَ بولَهُ، قاستعمل الحُقنة. <sup>4</sup>

فهذا نموذج على تحميل الوزن الصرفي لدى الاشتقاق معنى يكون بابه المجاز ليتسع إلى معانٍ مستحدثة شائعة، فيكون الاحتقان بمعناه المحدث شعوراً ذاتياً بعدما كان في قديم المعاجم في الماديات.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 302.

<sup>2</sup> حسن الشافعي، إْحْتِقَان، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 303.

<sup>3</sup> الجوهري، الصحاح، ص: 269. مادة (حقن).

<sup>4</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج34، ص: 449. مادة ( ح ق ن).

ت. اصْطِفَافٌ: أجاز المجمع اللغوي في قراراته استخدام: " الفعل اصْطَفَّ ومصدره « اصْطِفَافٌ » بمعنى: تكوين جبهة موحدة في مواجهة موقف ما أو فكرة ما. " و" الاصْطِفَافٌ مصدر الفعل اصْطَفَّ، أي طاع الوقوف صفاً واحداً، وما يترتب على ذلك من من القوة التي تسهم في تشكيل جبهة عدد ما، فيكون هناك: الاصْطِفَافُ الثوري، و الاصْطِفَافُ الجماهيري، و الاصْطِفَافُ الشعبي، أي الجبهة المكوّنة في مواجهة خطّ ما.<sup>1</sup>

وأصل الكلمة لهذا الاستعمال اللغوي الجديد هو (ص ف ف) كما ورد في معجم "الصباح": " الصف: واحد الصفوف، و صَفَفْتُ القومَ فاصْطَفُّوا، إذا أقمْتهم في الحرب صفاً.<sup>2</sup> ، وفي معجم " تاج العروس": صَفَصَفْتُ القومَ: أَصْفُهُمْ صفاً: أقمْتهم في الحرب وغيرها صفاً، و(اصْطَفُّوا: قاموا صُفوفاً) نقله ابن دريد، وهو مطاوع صَفَّهُمْ صفاً.<sup>3</sup> وقد صيغ اللفظ اللغوي الجديد على وزن "افتعال" وفعله على وزن "افتعل" وهو مطاوع الفعل (صَفَّ)، و ما يؤكّد قبول استعماله في اللغة المعاصرة هو عدم خروجه عن دائرة الدلالة المعنوية في القديم.

<sup>1</sup> إبراهيم الدسوقي، الاصطفاط الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 533.

<sup>2</sup> الجوهري، الصباح، ص: 648 ، 649. مادة (ص ف ف).

<sup>3</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج24، ص: 26 ، 29. مادة (ص ف ف).

#### 4) أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي:

جعل النحاة والصرفيون الأفعال الثلاثية المزيدة في قسمين، وقد جاء تعريف واضح للثلاثي المزيد (الملحق، وغير الملحق) عند فخر الدين قباوة قائلاً: "قد يقع في الفعل الثلاثي حرف واحد زائد، أو حرفان زائدان، أو ثلاثة زوائد.

جعلها النحاة قسمين:

القسم الأول: ماهو على وزن الرباعي المجرد وغير ملحق به. ولهذا القسم ثلاثة أبنية: **أَفْعَلٌ**: نحو: **أَكْرَمَ**. **فَاعَلٌ**: نحو: **قَاتَلَ**. **فَعَّلٌ**: نحو: **عَلَّمَ**.

والقسم الثاني: ماهو على وزن الرباعي المجرد وملحق به، وأشهر أبنيته:

**فَعَّلَلٌ**: نحو: **جَلَّبَبَ**. **فَيْعَلٌ**: نحو: **سَيْطَرَ**. **فَوَعَلٌ**: نحو: **جَوَّرَبَ**. **فَعُولٌ**: نحو: **دَهْوَرَ**.

ومنها: **فَعْلَنْ**: نحو: **عَشْرَنْ**.<sup>1</sup>

ولهذه الأفعال الثلاثية المزيدة، والملحقة بالرباعي المجرد مصاردها، تخصّ الدراسة مصدرين

هما: ماكان على وزن **فَعْلَنْ**، وماكان على وزن **فَوَعَلَة**.

#### 1- ماكان على وزن "فَعْلَنْ":

وهو مصدر لفعل ثلاثي مزيد ملحق بالرباعي المجرد (ملحق ب: **فَعَّلَلٌ**) ، وفعله يأتي على

وزن «**فَعْلَنْ**»<sup>1</sup> كما جاء عند "ابن القطاع": "ويجيء مصدر (**فَعْلَنْ**) على (**فَعْلَنْ**) نحو:

**سَلَعَنْ**، **سَلَعَنْ**.<sup>2</sup> ومّا أقرّه المجمع اللغوي من الصيغ الصرفية فيما حملت صيغة هذا الوزن ما يلي:

<sup>1</sup> فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1408هـ، 1988م، ص: 98 ، 99.

أ. دَوْلَنَة: أقرت اللجان المجمعية قبول استعمال هذا اللفظ الحديث فيما بينته في القرار الآتي:  
" يشيع في المغرب العربيّ توظيف الصيغة " دَوْلَنَة " في نحو دولنة القضية أو الحدث للدلالة على جعل الشيء أو القضية وصيرورتها دوليّة  
و دَوْلَنَة على وزن "فَعْلَنَة" بزيادة النون في مقابل الكلمة الإنجليزية (Internationalization)،  
وربّما أخذوا منها فعلاً: دَوْلَنٌ يُدَوَّلُنُ. والنون زائدة وقد ورد في القديم وإن لم ينصّوا على قياسيته.  
و دَوْلَنَة تفيد الجعل والصيرورة. وترى اللجنة تسويغ هذا الاستخدام الحديث.<sup>3</sup>  
وهو لفظ مستحدث منقول المعنى من اللغة الإنجليزية، كما ورد في أحد المعاجم المترجمة الحديثة: " تدويل: جعل الأمر دُولِيًّا (Internationalization)."<sup>4</sup>

وقد صاغه المجمع اللغوي على وزن "فَعْلَنَة" وهو اللفظ الذي يستخدمه المغاربة في مقابل لفظ "تدويل الذي يستخدمه المشاركة".<sup>5</sup> ولا يعدّ هذا الأمر خرقاً أو خروجاً عن نص الاتفاق، وإنما هو من قبيل الاختلاف اللغوي الذي لا يلغي الأصل وهو بمثابة عملية اختلاف كمثال الاختلاف الحاصل بين قبائل اللغة العربية قديماً.

ب. عَصْرَنَة: قرّر المجمع اللغوي استخدام هذا اللفظ حسب ما جاء في البيان: "يشيع في الاستعمال المعاصر عبارات من نحو: عَصْرَنَة الأتجاه أو الفكر، ويقصدون بذلك جعل الأتجاه أو الفكر عَصْرِيًّا أو متمشياً مع روح العصر، وعَصْرَنَة من العصر على وزن "فَعْلَنَة" بزيادة النون، ولها ما يشابهها في القديم كما في نحو: «رَهْبَنَة». وهي تفيد الجعل والصيرورة، ولا ترى اللجنة مانعاً من استخدامها."<sup>6</sup>

<sup>1</sup> اميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص: 167.

<sup>2</sup> ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص: 380.

<sup>3</sup> كمال بشر، دَوْلَنَة، ج3، ص: 222 ، 223.

<sup>4</sup> القاموس عربي-إنكليزي، (قاموس عام، لغوي- علمي)، إعداد: مكتب الدراسات والبحوث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص: 214.

<sup>5</sup> كمال بشر، دَوْلَنَة، ج3، ص: 223.

<sup>6</sup> كمال بشر، عَصْرَنَة، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 231 ، 232.

ولفظ الرَّهْبَنَةَ قد جاء ذكرها في لسان العرب " والرَّهْبَنَةُ: فَعْلَنَةٌ منه، أو فَعْلَلَةٌ على أصل تقدير أصليّة النون وزيادتها." <sup>1</sup>

وما يلاحظ على هذه المصادر أنّها قيست قياسًا صرفيًا صحيحًا بناءً على الأوزان الصرفية العربية الأصيلة.

ت. رَقْمَنَةٌ: أجاز المجمع اللغوي فيما " شاع في محدث الكلام لفظ «رَقْمَنَةٌ» بمعنى: تحويل النصوص والصور إلى لغة الحاسوب، وهي لغة رقمية لها قدرتها على الحفظ والنقل والاسترجاع. والرَقْمَنَةُ مصدر من الفعل «رَقَمَ»" <sup>2</sup>

وأصل المعنى في "لسان العرب": الرَقْم والتَّرْقِيم: تعجيم الكتاب ورَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْمًا: أعجمه ويبيّنه، وكتاب مرقومٌ، أي: قد بُيِّنَتْ حروفُهُ بعلاماتها من التنقيط." <sup>3</sup>

أما المصدر "رقمنة" على وزن "فَعْلَنَةُ" بدلالاته الحديثة فقد سائر التطور العلمي للكتابة، وهي الكتابة على الحاسوب.

ث. عَرَقَنَةٌ: "بمعنى صيرورة الشيء عِرَاقِيًّا، انتماءً وثقافةً وسلوكًا، كما في قولهم: «ثورة الشعب العراقي تسعى إلى عَرَقَنَةِ الحكم في البلاد.» وهو لفظ مشتق من الجامد وهو اسم «العراق»، جاء في اللسان: "العراق: من بلاد فارس، مذكر سُمِّيَ به لأنه على شاطئ دجلة، وقيل: سُمِّيَ عِرَاقًا لِثُرْبِهِ من البحر، وأهل الحجاز يُسَمُّونَ ما كان قريبًا من البحر عِرَاقًا." <sup>4</sup>

ج. شَرَعَنَةٌ: بمعنى: إضفاء صفة شرعية على شيء غير شرعي، كما في قولهم: «من النتائج السلبية للانتخابات العراقية شَرَعَنَةُ الاحتلال.»" <sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج3، ج 20، ص: 1749. مادة(ر ه ب).

<sup>2</sup> محمد داود، الرَقْمَنَةُ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 317.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج3، ج19، مادة (ر ق م).

<sup>4</sup> لسان العرب، مج5، ج33، ص: 2907. مادة (ع ر ق).

<sup>5</sup> محمد داود، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 413.

جاء في اللسان: "الشرعية والشرعة: ما سنّ الله من الدين وأمر به: كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر، وقيل: الشرعة: المنهاج والطريق."<sup>1</sup>

فهذه وما قبلها ألفاظ وسّعها وزن المصدر "فعلنة"، لتؤدي اليوم معاني جديدة تسد حاجة الناس في الكلام العربي، وقد سبق وأن أجاز المجمع في قراراته اللغوية الاشتقاق من الجامد، ولهذا أجاز استخدامها في الاستعمال اللغوي المعاصر مبني ومعنى.

ح. الشَّخْصَنَة: مصدر على وزن "فَعْلَنَة"، وهو لفظ حديث أقرّه المجمع اللغوي، حيث رأت اللجنة الجمعية "إجازة لفظ «الشَّخْصَنَة» بمعنى: تحويل الأمور من شأن عام إلى شأن شخصي خاص."<sup>2</sup> وجاء في البيان الخاص به: "كما في قولهم: هيمنة الشَّخْصَنَة على إدارة المؤسسات الكبرى- ضدّ الديمقراطية، الشَّخْصَنَة: مصدر «شَخَّصَنَ- يُشَخِّصُ»، وقد ورد في القديم ألفاظ على وزن «فَعْلَنَة»، نحو قولهم: سَلَعَنَ سَلَعَنَةً. فالكلمة صحيحة مبني ومعنى."<sup>3</sup>

ومّا ورد في المعاجم في أصل الكلمة، جاء في "اللسان": "الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكّر والجمع: أشخاص، وهو كلُّ جسم له ارتفاع وظهور."<sup>4</sup>

وورد في "الوسيط": "شَخَّصَ الشيء: عَيَّنَه وميَّزَه مما سواه. والشخصية: صفات تميِّز الشخص من غير، ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميِّزة وإرادة وكيان مستقل. (محدثة)<sup>5</sup>، وبهذا فالمعنى الجديد له ارتباط بالدلالة المعجمية التي تشير إلى ما يختصّ به الفرد عن غيره من الصفات، وما أحدثه المجمع اللغوي هو صياغة مبنى الكلمة والمعنى الخاصّ بها وهو شخصنة الشيء العام أي نقله إلى ذات معينة مخصّصة بهذه الصفات دون غيرها.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج 4، ج 25، ص: 2238. مادة (ش ر ع).

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج 4، ص: 578.

<sup>3</sup> محمد داود، الشَّخْصَنَة، الألفاظ والأساليب، ج 4، ص: 579.

<sup>4</sup> ، لسان العرب، مج 4، ج 25، ص: 2211. مادة (ش خ ص)

<sup>5</sup> المعجم الوسيط، ص: 475.

## 2. ما كان على وزن فَوْعَلَة:

وهو مصدر لفاعل ثلاثي مزيد ملحق بالرباعي المجرد، وزنه "فَوْعَل" وهو ملحق بالأصل نحو:

حَوَقَلْتُ حَوَقَلَةً، وَزَحَوَلْتُهُ زَحَوَلَةً.<sup>1</sup>

ومما أقرّه المجمع على هذا الوزن فيما يلي:

أ. خَوْصَصَة: ترى اللجنة قبول استعمال اللفظ "الخَوْصَصَة على وزن فَوْعَلَة من (خَصَّ) "<sup>2</sup>، وفي

بيان القرار توضّح أنّ المصطلح " في المغرب العربي يستخدمون صيغة الخوصصة، وهي صيغة مأخوذة

من الصيغة «خَاصَّ» (على زنة فاعل بكسر العين) لإفادة معنى جعل الشيء خاصاً وهو معنى

ملحوظ في عملية التحويل الإقتصادي من القطاع العام إلى القطاع الخاص.<sup>3</sup>

وأصل الكلمة التي أخذ منها المصدر جاء في "تاج العروس": " (والخاصُّ، والخاصَّةُ: ضدّ

العامِّ والعامَّة، وهو أن تخصُّهُ لنفسك."<sup>4</sup> وهو ما يماثل المعنى نفسه عند المشاركة وهو الذي حمل

صيغة "خَصَّصَة" التي مرّ بيانها، أما "خَوْصَصَة" فهو اصطلاح المغاربة.

ب. عَوَلَمَة: أقرّ المجمع استعمال كلمة "عولة" فيما " يشيع استخدام هذه الكلمة بمعنى جعل الشيء

عالمياً، من مثل "عَوَلَمَة أمريكا" ويقصدون بذلك السيطرة الأمريكية على العالم، والكلمة بصيغتها

غير موجودة في معجمات العربية، ولكنها جاءت هذه الكلمة على سنن قواعد التصريف في اللغة.

على وزن "فَوْعَلَة" من "عَالَم بفتح اللام، ولا مانع من استخدامها."<sup>5</sup>

كما ورد في أصل الكلمة في "تاج العروس": " والعالمُ، بفتح اللام، وقال الأزهري: هو

اسم بُني على مثال فاعلٍ، كخاتمٍ وطابقيٍّ ودائقٍ.

<sup>1</sup> الصيرمي، التبصرة والتذكرة، ج2، ص: 772.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 215.

<sup>3</sup> كمال بشر، التخصيصية، الخوصصة، ج3، ص: 217.

<sup>4</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج17، ص: 252. باب (خ ص ص).

<sup>5</sup> كمال بشر، عَوَلَمَة، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 233، 234.

وسمّي الخلق عَالَمًا لأنه علامة على الصانع، أو تغليباً لذوي العلم، وعلى كلِّ هو مشتقٌّ من العِلْم لا من العَلَامَة.<sup>1</sup>

ت. حَوْكَمَة: أجازت لجنة المجمع اللغوي فيما" شاع في محدث الكلام لفظ « حَوْكَمَة » بمعنى: وضع ضوابط ومعايير تحكم تصرفات المسؤولين داخل المؤسسات والشركات مع المتعاملين معها، كما في قولهم: حَوْكَمَة الشركات خطوة جادّة للتغلّب على الفساد الإداري. وكلمة « حَوْكَمَة » جاءت على وزن « فَوَعَلَة » وأصلها « فَعْوَلَة » حدث فيها قلب مكاني، هذا الوزن كثير في كلام العرب، مثل: حَوْصَلَة، دَوْخَلَة (وهي وعاء يوضع فيه التمر، ومثله القوصرة)، عَوْمَرَة ( أي صياح وجلبة)، نَوْفَلَة (أي كثير العطاء والسخاء).<sup>2</sup>

وأما أصل الكلمة في المعجمات كما استدللّ به الباحث فقد جاء في لسان العرب:" حكمَ الشيء وأحكّمه، كلاهما: منعه من الفساد. وحكمة الدابة سُمّيت بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل."<sup>3</sup>

وفي "مقاييس اللغة:" (حَكَمَ): الحاء والكاف والميم أصل واحد، وهو المنع ، وأوّل ذلك الحُكْم، وهو المنع من الظلم.<sup>4</sup>

و جاء في الصحاح : " حَكَمَ: الحُكْمُ: مصدر قولك: حَكَمَ بينهم يحكّم، أي: قضى. وحكّمْتُ الرجل تحكيمًا: إذا منعته مما أراد. والمحكمة: المخاصمة إلى الحاكم."<sup>5</sup> وضمّن المعجم المعجم الوسيط ما ذكرته المعاجم القديمة من معاني حَكَمَ، فجاء : " حَكَمَ الفرس: جعل للجامه حَكَمَة"<sup>6</sup> وهذه الدلالة هي التي تناسب اللفظ المشتقّ باعتباره لفظاً محدثاً يعني التحكم

<sup>1</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج33، ص:133.

<sup>2</sup> كمال بشر، حَوْكَمَة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 300.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج11، ص: 953. مادة (ح ك م)

<sup>4</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 91. مادة (ح ك م).

<sup>5</sup> الجوهري، الصحاح، ص:270. مادة (ح ك م).

<sup>6</sup> المعجم الوسيط، ص:190.

التحكم في تصرفات المسؤولين كما أشار بيان القرار، فلفظ "الحَوَكَمَة" لم يخرج عن مجال كلام العرب من حيث دلالته، وصيغ على وزن وارد في كلامهم.

### 5) أبنية مصدر الفعل الرباعي المجرد على وزن فَعَلَلَة:

- ما كان على وزن فَعَلَلَة: وهو مصدر لفعل رباعي مجرد، حيث أن للرباعي المجرد بناء واحد هو

«فَعَلَلَة»، لأنه ليس لفعله إلا صيغة واحدة هي «فَعَلَلٌ يُفَعَلَلُ».<sup>1</sup>

جاء في شذا العرف: "قياس مصدر فَعَلَلٌ وما ألحق به: فَعَلَلَة، كدَحْرَجَ دَحْرَجَة وزَلَزَلَ زَلَزَلَة."<sup>2</sup>

أ. عُنْصَرَة: جاء في بيان هذا اللفظ: "نقرأ في الكتابات المعاصرة عبارات من نحو "عُنْصَرَة الموضوع"،

ويُقصد بذلك تحويل الموضوع أو فكرته إلى عناصر، وهي على وزن "فَعَلَلَة" مصدر مأخوذ من

"عُنْصُر" للدلالة على الجعل أو الصيرورة، والكلمة بذاتها وصيغتها هي مُحدثة، ولكنها جاءت على

وزن مثيلات لها في العربية، لذلك لمانع من استخدامها.<sup>3</sup>

وأصل المادة كما جاء في "اللسان": "العُنْصُرُ والعُنْصَرُ: الأَصْلُ والحسب."<sup>4</sup>

ويبدو أنه نحت من هذا الاسم فعل ومصدر على وزن فعلل فعلة، مضمنا معنى الجعل

والصيرورة، فصار عُنْصُرُ فصار عُنْصَرَة بمعنى جعل الشيء عنصرا مستقلا، وهذا هو موضع التلاقي بين

المعنى الأصيل والمعنى المستحدث.

ب. دَرْدَشَة: على وزن فَعَلَلَة، وهو لفظ محدث الاستعمال في معناه "وبخاصة بين الشباب في مجال

شبكة المعلومات بالحاسوب، بمعنى الكلام في أمور متنوعة على سبيل التسلية والتفكّه مع الأهل

والأصحاب، وهي دلالة لم تفارق الأصل الذي وردت به الكلمة في القديم، جاء في تاج العروس:

<sup>1</sup> حديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص: 220.

<sup>2</sup> الحملاوي، شذا العرف، ص: 117. إضافة: "إذا كان مضعفاً-وهو ما كان أوله وثالثه من جنس وثنائه ورابعه من جنس آخر- كان مصدره على وزن (فَعَلَلَة) و(فَعَلَل) نحو: وَسْوَسَة ووسواس، وتَلَبَّلَة و تَلَبَّل، وزَلَزَلَة وزَلَزَل. ينظر: المهذب في التصريف، ص: 224.

<sup>3</sup> كمال بشر، عُنْصَرَة، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 235، 236.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج 5، ج40، ص: 2971. مادة (ع ن ص ر).

الدردشة: اختلاط الكلام وكثرته، أهمله الجماعة، وهو مستعمل في كلامهم كثيرا.<sup>1</sup> " وقد توسع المحدثون فاشتقوا من الدردشة فعلاً، وقالوا: دَرَدَشَ، ولاضير من استعمال الدردشة، وما يُشتق منه ما دام الاشتقاق منها جارياً على القياس، وشائعاً.<sup>2</sup> فقد ذُكرت لفظة [دَرَدَشَة] في مهمل الكلام عند الزبيدي، أمّا في العصر الحاضر فهو لفظ مُستعمل، وهو ما وافق عليه المجمع واشتقوا منه الفعل (دَرَدَشَ) لحاجة الاستعمال العربي المعاصر له.

ت.الخصخصة: وهو مصدر الفعل: " (خَصَّ) ومثله زَلَّ زلزلةً وبَلَّ بلبلة . فهو على وزن فَعَّلَة وهو وزن لا تنصرف دلالاته في عمومها إلى إنشاء العمل والانشغال والتلبس به، وإتّما إلى ما انتهى إليه هذا العمل واستقرّ عليه، ولهذا كان الأنسب لهذا المصطلح: خَصَّخَصَة أن يُطلق على مردود عمليّة التحويل، أي ما أسفر عنه التحويل والنقل لا على عمليّة النقل والتحويل ذاتها.<sup>3</sup>، وقد أورد "المعجم الكبير" اللفظ الحدائني «الخصخصة»، فجاء:

" التخصيصُ: ضدّ التعميم، وهو التفرد بالشيء ممّا لا تشاركه فيه الجملة. التخصيصيّة: الخصخصة.<sup>4</sup> وكل المعاني تدخل في تخصيص الشيء من الأمر العام.

جاء في "تاج العروس": " خَصَّه بالشيء يَخْصُهُ خَصًّا وخصوصاً، وخصُوصيّة بالضمّ، ويُفتح، والفتح أفصح.<sup>5</sup>

ويظهر أنّ «خَصَّخَصَ» من حيث المبنى أصله «خَصَّصَ» ثم أبدلت الصاد الثانية خاءً فصارت خَصَّخَصَ وذلك لكراهة توالي الأمثال، أي اجتماع ثلاث صادات متوالية، وهذا من صنيع العرب معروف، فقد جاء على هذا المنوال في "الإنصاف في مسائل الخلاف": " والأصل في « تُكْرِكِرُهُ » تُكْرِرُهُ؛ لأنه من "التكرير" فأبدل من الراء الوسطى كافاً، وكذلك أيضاً قالوا

<sup>1</sup> محمد داود، دردشة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 238.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 237. ومادة [دردش] ينظر الزبيدي، تاج العروس، ج17، ص: 204.

<sup>3</sup> كمال بشر، التخصيصية، الخصخصة، الخوصصة، ج3، ص: 216.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، ج6، ص: 417.

<sup>5</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج17، ص: 550. باب (خ ص ص).

"تَمَلَّمْ عَلَى فِرَاشِهِ" وَالْأَصْلُ تَمَلَّلَ لِأَنَّهُ مِنْ "الْمَلَّةِ" وَهُوَ الرَّمَادُ الْحَارُّ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ اللَّامِ الْوَسْطَى مِيمًا، وَكَذَلِكَ قَالُوا "تَغْلَغُلٌ فِي الشَّيْءِ" وَالْأَصْلُ تَعَلَّلَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ «الغَلَلِ» وَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ، فَأَبَدَلُوا مِنَ اللَّامِ الْوَسْطَى غَيْنًا، وَكَذَلِكَ قَالُوا «تَكَمَّمٌ» وَالْأَصْلُ «تَكَمَّمٌ» لِأَنَّهُ مِنْ "الْكُمَّةِ" وَهِيَ الْقَلَنْسُوتَةُ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الْمِيمِ الْوَسْطَى كَافًا، وَكَذَلِكَ قَالُوا "حَثَّ حَثًّا" وَالْأَصْلُ حَثَّ لِأَنَّهُ مِنْ "الْحَثِّ" إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى حَاءً كِرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ.<sup>1</sup>

وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، فَقَدْ جَاءَ تَوْجِيهِ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْمُسْتَحْدَثَةِ سَابِقًا، وَحَمَلَهَا عَلَى مَرْدُودِ عَمَلِيَةِ النُّقْلِ وَالتَّحْوِيلِ إِلَى الْقِطَاعِ الْخَاصِّ الَّتِي تَدَلُّ عَلَيْهَا.

ث. الدُّنْصَرَةُ: رَأَتْ اللَّجْنَةُ الْمُجْمَعِيَّةُ: "إِجَازَةُ كَلِمَةِ «الدُّنْصَرَةُ» بِمَعْنَى: التَّمَسُّكِ بِالْأَفْكَارِ وَالسَّلُوكِيَّاتِ وَالْمَنَاهِجِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي فَقَدَتِ الصَّلَاحِيَةَ لِلْبَقَاءِ."<sup>2</sup>

وَكَمَا جَاءَ مُوضَّحًا فِي الْبَيَانِ: "تَمَامًا كَمَا انْقَرَضَ الدُّيْنَاصُورُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، كَمَا فِي قَوْلِهِمْ: مَضَى زَمَانُ حُكْمِ الْفَرْدِ، لَكِنْ بَعْضُ الْأَنْظُمَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَصَرَّرَ عَلَى الدُّنْصَرَةِ فِي الْعَمَلِ السِّيَاسِيِّ، وَالدُّنْصَرَةُ اشْتِقَاقٌ مُبْتَكَّرٌ مِنْ كَلِمَةِ «دِيْنَاصُورٌ» وَهُوَ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ الَّتِي فَقَدَتِ الْقُدْرَةَ عَلَى الْبَقَاءِ، لِعَدَمِ تَكْيِيفِهَا مَعَ عَوَامِلِ الْبِيئَةِ. وَمِصْطَلَحُ «الدُّنْصَرَةُ» يُشِيرُ إِلَى الْأَسَالِيبِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي لَا تَنْتَاسِبُ مَعَ الْعَصْرِ فِي الْعَمَلِ السِّيَاسِيِّ، أَوْ فِي مَنَاهِجِ التَّفْكِيرِ وَالسَّلُوكِ وَالْإِدَارَةِ، وَيُصِفُ هَذِهِ الْأَسَالِيبَ بِأَنَّهَا تُوَدِّي إِلَى الْانْقِرَاضِ وَالْهَلَاكِ كَمَا حَدَثَ لِلدُّيْنَاصُورِ.

<sup>1</sup> ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ص: 631.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ الأساليب، ج4، ص: 308.

وكلمة « الدَّنْصَرَة » مصدر على وزن «فَعْلَلَة» ، وهو من الأوزان القياسية في العربية.<sup>1</sup> وقد قرّر المجمع هذا اللفظ وهو منحوت من الاسم الديناصور، وقد وافق على استعماله وصحة مبناه ومعناه، لحضور تداوله.

ثانيًا: باب المصدر الصناعي والمصدر الميمي ومصدر المرة:

أ. المصدر الصناعي:

يدرج اللغويون في كتبهم أنّ المصدر الصناعي هو حديث التسمية، وهذا لا يعني أنّ المتقدمين لم يتطرقوا إليه باعتباره مبحثا صرفيا، فقد ذكر الباحثون أنّه: "وردت إشارة مبكرة - تاريخيًا- عند الفراء تدلّ على مفهوم المصدر الصناعي وصياغته دون التصريح بتسميته يقول: (فما جاءك من مصدر لاسم موضوع فلك فيه من الفُعُولَة والفُعُولِيَّة وأن تجعله منسوبًا على صورة الاسم، من ذلك أن تقول عبدٌ من العُبُودِيَّة والعُبُودَة والعَبْدِيَّة."<sup>2</sup> . وأضاف مشيرًا إلى أنّ: " مفهوم الفراء للمصدر الصناعي كان واضحًا، فهو عنده مصدر، وهو لا يشتقّ مباشرة، وإنما يوضع عن طريق النسبة."<sup>3</sup>

وقد أكّد بعض الباحثين اللغويين أنّ الفراء قد تحدّث عن المصدر الصناعي من غير تسميته بذلك، فقال: "ولعلّ الفراء هو أول من تحدّث عن قياسية هذا النوع من المصدر وحدّد أوزانه."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد داود، الدَّنْصَرَة، الألفاظ الأساليب، ج4، ص 309.

<sup>2</sup> وسمية عبد المحسن المنصور، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، جامعة الكويت، ط1، 1984م، ص: 307. والقول، الفراء، معاني القرآن ج3، ص: 137.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: "307.

<sup>4</sup> مؤمن بن صبري غنّام، منهج الكوفيين في الصرف، إشراف: د رياض بن حسن الخوام، جامعة أمّ القرى، السعودية، 1997م، مج2، ص: 343.(رسالة دكتوراه).

أمّا المجمع اللغوي فقد أصدر قراره بخصوص قياسية المصدر الصناعي موضّحاً سبب تسميته الحديثة: " فسّمَاه بعضهم المصدر الصناعي. أي المنسوب إلى الصناعة، من ناحية من نواحيها، فهو بمعنى المصنوع." وقدّم المجمع اللغوي قراره الآتي: " إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزداد عليها ياء النسب والتاء.<sup>1</sup> أي إضافة ياء النسب مشدّدة وتاء تأنيث في آخر الاسم لتدلّ على خاصية الاسم الذي صنع منه المصدر.

" وهو يصاغ من الاسم الجامد أو المشتق أو الصفة. وأمثله:

من الاسم الجامد: إنسان، إنسانيّة.

من اسم التفضيل: أفضل، أفضليّة.

من المصدر: اشتراك، اشتراكيّة.

من اسم الفاعل: جاذب، جاذبيّة.

من اسم المفعول: مشروع، مشروعيّة.<sup>2</sup>

" ويُشترط أن يستعمل بمعنى المصدر حتى يكون مصدرًا صناعيًا، فكلمة إنسانية في (عَامَلُهُ معاملة إنسانية) صفة وليس مصدرًا صناعيًا، أمّا في (عَامَلُهُ بمنتهى الإنسانية) فهي مصدر صناعي.<sup>3</sup> حيث أنّ معرفة المصدر الصناعي في هذا الموضع تكون حسب السياق التركيبي للجملة، ذلك أنّ معرفة الوظيفة النحوية للكلمة داخل التركيب، يدلنا على معرفة المصدر الصناعي في شكله الصرفي.

ومّا أقرّه المجمع ووفق عليه من مصطلحات حديثة جاءت على هيئة المصدر الصناعي ما يلي:

<sup>1</sup> مجلة اللغة العربية الملكي، ج1، 215.

<sup>2</sup> عبد المجيد محمد علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، موقع رحي الحرف، 1428هـ، 2007م، ص:34.

<sup>3</sup> سميح مغلي، علم الصرف، ص: 37.

أ. مَحْسُوبِيَّةٌ: وافق المجمع على قبول استعمال كلمة " مَحْسُوبِيَّةٌ " فقد جاء في بيان القرار بأن: " (مَحْسُوبِيَّةٌ) مصدر صناعي من (مَحْسُوب) ، وهي تستعمل منذ بضعة عقود للدلالة على اتّصاف شخص أو أشخاص بأنهم محسوبون على صاحب نفوذ ومنسوبون إليه. قد يتحصلون على منافع قد لا يكونون أهلا لها. "1" ولا ترى اللجنة مانعا من استخدام هذا اللفظ للدلالة على هذا المعنى. "2"

ومحسوبية مصدر صناعي مشتق من اسم المفعول (مَحْسُوب)، وهو بمعنى معدود، جاء في لسان العرب: " والمعدود مَحْسُوبٌ وَحَسَبٌ أيضا، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ مثل نَفَضٍ بمعنى مَنفُوضٍ. "3" واللفظ "مَحْسُوبِيَّةٌ" مصوغ من اسم المفعول "مَحْسُوب" وأضيف لها ياء النسب مع تاء التأنيث لتدلّ في باب التصريف على المصدر الصناعي.

ب. آليّة: أقرّ المجمع استخدام مصطلح "آليّة" مصدرا صناعيا، وهو مصطلح مستحدث، وجلّي ذلك "محمود فهمي حجازي" في مقاله إذ قال " آليّة بمعنى الفاعلية أو نظام العمل أو إجراءات التنفيذ، مثل آليّة للتعاون بين الدول، والكلمة غير واردة في المعاجم العربية، وإن كانت عربية المادّة، ومنها -أيضا- كلمة الآلة، وعند النحاة مصطلح اسم الآلة. ونرى كلمة «آليّة» سائغة مقبولة للدلالة على نظام العمل وإجراءات التنفيذ، وذلك على سبيل المصدر الصناعي. "4"

إضافة إلى ذلك ما قدّمه "محمد محمد داود" في مقال آخر عنوانه (آليّة) في الاستعمال اللغوي المعاصر بمعنى: كيفية أداء الأمور وتفعيلها. قال وهي: "بمعنى تنفيذ الأشياء وإنجازها وتفعيلها. والكلمة صحيحة مبني ومعنى، فقد جاءت الكلمة على وزن قياسي في العربية، وأمّا من حيث المعنى، فالمعنى الجديد ذو اتّصال وثيق بالأصل الذي أخذ منه (آلة). "5"

1 حسن الشافعي، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 212.

2 مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 211.

3 ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج11، ص: 766. مادّة (ح س ب).

4 محمود فهمي حجازي، آليّة بمعنى الفاعلية أو نظام العمل، الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، ط1، 1431هـ، 2010م، ج4، ص: 19.

5 محمد محمد داود، (آليّة) في الاستعمال اللغوي المعاصر بمعنى: كيفية أداء الأمور وتفعيلها، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 20.

وفي معنى آلة ورد في "معجم اللغة العربية المعاصرة": آلة: أداة تستعمل لغرض من الأغراض. وآليّة: بمعنى: اسم منسوب إلى آلة "حركة آليّة- الهندسة الآليّة"، وبمعنى: مصدر صناعي من آلة: فن اختراع الآلات واستعمالها.<sup>1</sup> ، ويلاحظ أن كلمة "آليّة" مصوغة من اسم الفاعل الذي بُني عليه المصدر الصناعي بإضافة ياء النسب وتاء التأنيث في آخره.

ت. تَفَاعُلِيَّةٌ: وهو مصدر على وزن تفاعل، وإضافة الياء له تصيره مصدرا صناعيا على وزن (تَفَاعُل)، قد أجاز المجمع اللغوي استخدامها فقد "شاع في محدث الكلام وبخاصة في وسائل الإعلام الإلكتروني استعمال كلمة « تَفَاعُلِيَّةٌ » وصفاً للأمر التي يحدث فيها تبادل الحوار والنقاش، كما في التعبيرين: الإذاعة التَفَاعُلِيَّةُ، القراءة التَفَاعُلِيَّةُ. أي التواصل بين الكاتب والقراء، وكأهم يشاركونه في صياغة أفكاره، وصيغة التفاعل تدلّ على الاشتراك في الفعل بين طرفين أو أكثر، ومن ثمّ كان التعبير مُوقفاً وملائماً للمعنى المراد منه"<sup>2</sup>

وقد جاء في معاني "تَفَاعُل" في كتاب "ارتشاف الضرب": تَفَاعُلٌ: يكون للاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي المفعولية معنى.<sup>3</sup> فالمعنى الصرفي الذي يدلّ عليه اللفظ (تَفَاعُلِيَّةٌ) هو التبادل والاشتراك، ويظهر من خلال ذلك معرفة معنى اللفظ في مبناه.

ث. جَاهِزِيَّةٌ: ورد في كتاب "الألفاظ والأساليب أنّه": شاع استخدام المصدر الصناعي «جَاهِزِيَّةٌ» بمعنى: تمام الاستعداد والتهيؤ لأداء عمل ما. والجديد في الاستعمال المحدث بالمعنى المذكور، هو اشتقاق اسم الفاعل «جَاهِزٌ» من الأصل الثلاثي «جَهَزَ» بمعنى مُتَجَهِّزاً أو مستعد. ثم إضافة الياء المشددة والتاء لصياغة مصدر صناعي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ص: 104.

<sup>2</sup> محمد داود، تفاعلية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 370.

<sup>3</sup> أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج1، ص: 172.

<sup>4</sup> حسن الشافعي، جاهزية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 380.

وقد استمدّ اللفظ مبناه ومعناه من أصل الكلمة كما جاء في "لسان العرب": جَهَّزَهُ وَجَهَّزْتُ العروس تجهيزًا، وَجَهَّزْتُ القوم تجهيزًا إذا تكلَّفتُ لهم بجهازهم للسفر.<sup>1</sup>

وفي المعجم الوسيط: "بَجَّهَزَ للأمر: تهيأ له، وَجَهَّازُ الراحلة: ما عليها. وَجَهَّازُ كُلِّ شيء: ما يحتاج إليه."<sup>2</sup>، وبهذا لم يخرج المعنى المحدث للكلمة عن المعنى في أصله كما ورد في المعاجم، وهو تجهيز الشيء في جانبه الاستعدادي، وبرزت الحداثة كذلك في مبنى الكلمة التي سيقت مصدرًا صناعيًا.

ج. النُّجُومِيَّة: أقرَّ المجمع اللغوي فيما "شاع في محدث الكلام لفظ « النُّجُومِيَّة »، بمعنى: الاشتهار والظهور الواسع، كما في قولهم: «فلان من أصحاب النجومية الكبيرة.»، جاء في "تاج العروس": النُّجْمُ: الكوكبُ الطالع هذا هو الأصل (ج: أنْجُم وأُنْجَام)، كأفْلَس وأفْرَاج، و(نُجُوم)، و(بَجَمَ الشيء ينْجُمُ نُجُومًا): ظَهَرَ وطلَّع.<sup>3</sup> وبهذا يظهر أن المصدر الصناعي نجومية أخذ من الاسم الجامد نجوم جمع نجم.

وبهذا صيغت اللفظة المحدثّة من الاسم المشتقّ «نُجُوم» ثم أضيفت لها الياء المشدّدة للنسب، وإضافة تاء التأنيث لتصير في بنائها مصدرًا صناعيًا.

ح. جِدَارِيَّة: نصّ المجمع على إقرار هذا اللفظ حيث: " ترى اللحنة إجازة كلمة « جِدَارِيَّة » بمعنى: لوحة فنية أو مرسومة على جدار."<sup>4</sup> وتبيّن في بيان القرار أنّ: " كلمة « جِدَارِيَّة » مأخوذة من لفظ جِدَار، بمعنى حائط، مع ياء النسب ثم تاء التأنيث، للتعبير عن أيّ أمر منسوب إلى الجدار أو متعلّق به، لكنّه خُصِّصَ أو غلب إطلاقه على ما يُرسم أو يُنحَت من الصور والأعمال التشكيلية على الجدران بقصد تجميلها."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج1، ج8، ص: 713.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، ص: 143.

<sup>3</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج33، ص: 475، 478. مادة (ن ج م).

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 453.

<sup>5</sup> حسن الشافعي، جِدَارِيَّة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 454.

جاء في "تاج العروس": "جَدَرَ (الجِدَار) يَجْدُرُ: (حَوَّطَهُ). واجْتَدَرَ: بَنَاهُ، وَجَدَّرَهُ تَجْدِيرًا: شَيَّدَهُ."<sup>1</sup>  
وفي المعجم الوسيط: "جَدَرَ الشيء جَدْرًا: حَوَّطَهُ. الجِدَار: الحائط. (ج) جُدِرَ."<sup>2</sup>

فالصيغة الصرفية للكلمة التي اتَّخَذت "مصدرًا صناعيًا" هيئة لها قد أخذت صياغة صرفية جديدة في مبناها وهو متعلق بالمعنى الذي نُسب إلى اللفظ.

خ. نُجْبَوِيَّة: جاء في بيان قرار اللفظ: "شاع في محدث الكلام استعمال لفظ «نُجْبَوِيَّة» بمعنى: النسبة إلى الصفوة المختارة المفضلة على غيرها. وأصل الكلمة من الانتخاب، وهو الاختيار، يثال: هؤلاء نُجْبَةٌ قومهم، أي: خيارهم، وكلمة «نُجْبَوِيَّة» نسبة إلى النُّجْبَةِ، بمعنى: الجماعة المختارة. وهي مصدر صناعي مشتق من النُّجْبَةِ، بإضافة الواو، والقياس: نُجْبِيَّة."<sup>3</sup>

ومن المعاجم القديمة التي فسرت أصل المادة، منها "تهذيب اللغة" حيث ورد فيه: "النُّجْبَةُ: هم الجماعة تُخْتَارُ من الرجال، فَتُنْتَزَعُ منهم، ويقال: انتخبْتُ أفضلهم نُجْبَةً، وانتخبْتُ نُجْبَتَهُمْ."<sup>4</sup>، فالصيغة الصَّرفِيَّة مشتقة من أصل الكلمة كما وردت في المعاجم القديمة، وحملت هيئة المصدر الصناعي، أمَّا من حيث الدلالة الحديثة فهي تجاري المعنى الأصلي وهو الجماعة المختارة.

د. الوُصُولِيَّة: جاء ضمن القرارات الجمعية: "إجازة كلمة «الْوُصُولِيَّة»»، بمعنى: محاولة التوصل إلى تحقيق الأهداف والمآرب الشخصية بأي طريق كان، ولو على حساب الأخلاق والمثل الأخلاقية."<sup>5</sup>  
وجاء في بيان القرار كذلك: "كما في قولهم: «الانتهازية والوصولية من أقبح صفات البشر» وهو مصدر صناعي من الوصول، أي: الرغبة في الوصول إلى الأهداف والغايات بكل السبل مهما كان الثمن، ومادة وَصَلَ في تاج العروس جاءت مفسرة كما يلي: وَصَلَ الشيءَ بالشيءِ يَصُلُّهُ وَصَلًا

<sup>1</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج10، ص: 385، 386، مادة (ج د ر).

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، ص: 110.

<sup>3</sup> محمد داود، نُجْبَوِيَّة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 511.

<sup>4</sup> الأزهرى، تهذيب اللغة، ج7، ص: 445. مادة (ن خ ب). لسان العرب، مج6، ج49، ص: 4373. مادة (ن خ ب).

<sup>5</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 516.

وَصِلَّةً، بالكسر والضمّ، الأخيرة عند ابن جنّي، ويقال: وَصَلَ الجبالَ وغيرها توصيلاً: وَصَلَ بعضها ببعض، وَتَصَلَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ: لم ينقطع.<sup>1</sup>

كما ورد في "أساس البلاغة": "خيَطُ مُوصَلٌ: فيه وصل كثير، ووصلني بعد الهجر وواصلني، وصّرمني بعد الوصل والصلة والوصول، وواصلَ رَحْمَهُ."<sup>2</sup>

فمن حيث الدلالة فالمفهوم المحدث الذي يقارب المعنى الأصلي هو التوصل للشئ وتحقيقه، وهو وإن كان يجري صرفياً على بناء المصدر الصناعي الذي أقره اللغويون قديماً، فهو مما لم تعرفه العرب من قبل.

ذ. الأُولَوِيَّة: أصدر المجمع قراراً بشأن "إجازة لفظ «الأُولَوِيَّة» بمعنى: الأسبقيّة والأحققيّة في ترتيب الأمور المطلوب إنجازها."<sup>3</sup>

وكما تبين في بيان القرار أنّ "للدكتور يوسف القرضاوي كتاب قيّم بعنوان: فقه الأُولَوِيَّات، ويريد بهذا ترتيب الأمور بحسب أهميّتها وأحققيّتها.

والكلمة مصدر صناعي على وزن «أَفْعَلِيَّة» مثل: أَرِحِيَّة، أَسْبَقِيَّة، أَفْضَلِيَّة، واشتقاق هذا المصدر من "أولى"، أي أحقّ وأجدر، والكلمة بهذا التوجيه الصرفي صحيحة مبني ومعنى.<sup>4</sup> وقد ورد معنى «أُولَى» في باب مادّة «ول ي» في لسان العرب "فلان أُولَى بكذا أي أحرى به وأجدر. يقال: هو الأُولى وهم الأُولى والأُولُونَ على مثال: الأعلى والأعالي والأعلون."<sup>5</sup> فالمصدر "الأُولَوِيَّة" مصاغ من "اسم التفضيل" مع إضافة ياء النسبة وتاء التأنيث في آخره.

<sup>1</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج31، ص:79، مادة (و ص ل).

<sup>2</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، ص: 339.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 557.

<sup>4</sup> محمد داود، الأُولَوِيَّة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 558.

<sup>5</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج54، ص: 4921. مادة (و ل ي).

ر. الكَوْنِيَّة: ورد في قرار اللجنة: " ترى اللجنة إجازة كلمة « الكَوْنِيَّة » بمعنى: العالمية في النظر إلى الإنسان بوصفه فردًا ينتمي إلى الكون بزمته، دون الارتباط بسياق ديني أو ثقافي أو اجتماعي." <sup>1</sup> وورد في قرار البيان: كما في قولهم: " الكَوْنِيَّة نزعة عالمية مرتبطة بحقوق الإنسان في الظاهر وبخدمة السوق الرأسمالية في الباطن و الكَوْنِيَّة مصدر صناعي منسوب إلى «الكون»، وخصّصت دلالة الكلمة في الاستعمال المعاصر لها-ضمن مجال حقوق الإنسان- بشمولية النظر إلى الإنسان مجردًا من الأطر الثقافية والاجتماعية المختلفة." <sup>2</sup>

والكلمة مشتقة من أصل (ك و ن) كما جاء المعاجم القديمة، والذي يُظهر أن الكونِيَّة مصدر صناعي من الاسم الجامد "الكون" حيث نُقل عن الاستعمال اللغوي الذي يدور على الحدث إلى المعنى الاصطلاحي الخاص الذي يستعمله الفلاسفة، جاء في معجم "التعريفات": "الكون: اسم لما حدث دفعة؛ كانقلاب الماء هواء، فإن الصورة الهوائية كانت ماء بالقوة، فخرجت منها إلى الفعل دفعة، فإذا كان على التدرج فهو الحركة، وقيل: الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها، وعند أهل التحقيق: الكون: عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث إنه حق، وإن كان مرادًا للوجود المطلق العام عند أهل النظر، وهو بمعنى المكوّن عندهم." <sup>3</sup>

وبهذا فلعلّ أصل اشتقاق الصيغة الجديدة وهي « الكونية » باعتبارها مصدرًا صناعيًا مشتقًا من الجامد هو الكون بمعناه الوضعي .

### ب. المصدر الميمي:

قد وردت إشارة في كتاب سيبويه في تعريف هذا المصدر قائلاً: " هذا باب ما يكون مفعلةً لازمة لها الهاء والفتحة-وذلك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان، وذلك قولك: أرض"

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 599.

<sup>2</sup> محمد داود، الكَوْنِيَّة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 600.

<sup>3</sup> الجرجاني، التعريفات، ص: 158.

مَسْبَعَةٌ، وَمَأْسَدَةٌ، وَمَذَابَةٌ، وليس في كلِّ شيءٍ يقال إلا أن تقيسَ شيئًا وتعلم أنَّ العرب لم تكلم به.<sup>1</sup>

جاء في "ارتشاف الضرب": " وثُبِنِي مَفْعَلَةٌ من الاسم الثلاثي اللفظ أو الأصل، لسبب كثرتها أو محلها، فمن الأوّل: الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، والولد مَجْهَلَةٌ، وكُفِرَ النعم مَحْبَبَةٌ، والشراب مَطْيَبَةٌ النفس، والطعام مَحْسَنَةٌ للجسم، والحُرُّ مَأْتَمَةٌ وَمَيْتَمَةٌ."<sup>2</sup>

وجاء تعريفه واضحاً في كتب الصرف المختصرة، جاء في النحو الواضح :

" المَصْدَرُ الميمِيُّ مَصْدَرٌ مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة."<sup>3</sup>

ومما جاء من الاستعمالات المعاصرة في قرارات المجمع مايلي:

—مَكَلَمَةٌ:

جاء في قرار اللجنة: " ترى اللجنة إجازة لفظ «مَكَلَمَةٌ» بمعنى: كثرة الكلام في غير طائل في الأعم الأغلب، وقد تستخدم كذلك اسم مكان حيث يجتمع الناس فيه ويتكلمون."<sup>4</sup>، مثلما ورد في بيان القرار، في قولهم: " «تحوّلت الندوة إلى مَكَلَمَةٌ لكلّ من يريد الكلام»، وكلمة " مَكَلَمَةٌ " على وزن "مَفْعَلَةٌ"، وهذه الصيغة من بين معانيها في القواعد الصرفية: بيان سبب كثرة الفعل.<sup>5</sup>

فقد أخذ المصدر اشتقاقه من أصل الكلمة ، وهو (الكلام)، كما جاء في تعريفه اللغوي

مايناسب اشتراك المعنى بينهما ، مثلما جاء في المعجم "الوسيط" : "الكلام في أصل اللغة:

الأصوات المفيدة، كالمه: خاطبته، كلمه تكليماً. وجّه الحديث إليه."<sup>6</sup>

<sup>1</sup> سيبويه، الكتاب، ج4، ص:95.

<sup>2</sup> أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج2، ص: 505.

<sup>3</sup> علي الجارم، ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، 1402هـ، 1983م، ج2، ص: 247.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 502.

<sup>5</sup> محمد داود، مَكَلَمَةٌ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 503.

<sup>6</sup> المعجم الوسيط، ص: 796.

ج. اسم المرّة: وهو مصدر يحدث مرّة واحدة ويأخذ صيغة صرفية على زنة فَعْلَةٌ كما تعارف عليه أهل اللغة والتصريف في تعريفه، وفي مفهومه الصرفي قال قال سيبويه: " وإذا أردت المرّة الواحدة من الفعل جئت به أبدا على فَعْلَةٍ على الأصل، لأنّ الأصل فَعَلٌ... فإذا جاءوا بالمرّة على فَعْلَةٍ كما جاءوا بتمرّة على تمر، وذلك: قعدتُ قَعْدَةً وَأَتَيْتُ أَتِيَةً."<sup>1</sup>

وجاء في كتاب "المساعد على تسهيل الفوائد": " (ويُدلُّ على المرّة بفَعْلَةٍ) كضربته وجلسته، وكلام النحويين على أنّ هذا مقيس في الثلاثي التام التصريف."<sup>2</sup>

على أنّ اسم المرّة قياسي، يأتي مرّة واحدة، ويصاغ على وزن فَعْلَةٍ.

وجاء في الشافية: " والمرّة من الثلاثي المجرد ممّا لا تاء فيه على (فَعْلَةٍ) نحو: ضربته، وقتلته"<sup>3</sup>

وفي موضع آخر جاء تعريف اسم المرّة كما يلي: " ويسمى: ( المصدر بمعنى المرّة)، وهو

مصدر يدلّ على وقوع الحدث مرّة واحدة، وهو قياسي، ويصاغ من الثلاثي عموما على

وزن (فَعْلَةٍ) نحو: جلس - جلس - جلس، ومن غير الثلاثي على وزن مصدره الصريح مضافا إليه تاء مربوطة

في آخره نحو: سَبَح - تَسْبِيح + ة = تَسْبِيحَةٌ."<sup>4</sup>

وما جاء ضمن قرارات المجمع اللغوي الخاصّ باسم المرّة قولهم:

- شَطَحَ - شَطْحَةٌ:

وهذا نصّ قراره: " ترى اللجنة تسويغ استعمال فعل شَطَحَ فلانٌ في كلامه بمعنى: أبعده فيه

أو خرج عنه واسترسل، وكذلك اسم المرّة منه شَطْحَةٌ"<sup>5</sup> وذكر شوقي ضيف قائلا: " فتارةً

يقولون: شَطَحَ الصّوفي في كلامه، إذا تكلم بكلام فيه بُعد في الدلالة، وتارة يقولون: لفلان

<sup>1</sup> سيبويه، لكتاب، ج4، ص: 45.

<sup>2</sup> ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ج2، ص: 623.

<sup>3</sup> ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص: 29..

<sup>4</sup> هادي نمر، الصرف الوافي (دراسة وصفية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010م، ص: 76.

<sup>5</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 323.

الصوفيّ أحوال وشطّحات غريبة، وللدكتور عبد الرحمن بدوي كتاب بعنوان: (شطّحات صوفية)، والفعل واسم المرّة منه لا يوجدان في المعاجم.

وفي المعجم الوسيط: (شَطَّحَ) مُؤلَّد. وبذلك يمكن قبول كلمتي (شَطَّحَ) (الشَّطُّحَةُ)، ويشفع لهما دورانهما من قديم على لسان الصوفية وفي كتاباتهم.<sup>1</sup> كما جاء في المعجم الوسيط: " (شَطَّحَ): في السير أو في القول: تَبَاعَد واسترسل. (الشَّطُّحَةُ): يقال لفلان الصوفي: له أحوال وشطّحات."<sup>2</sup>

وقد أضاف شوقي ضيف في بيانها دلالة صرفية مفادها أنه حدث في اللفظة قلب مكانيّ، وأغلب الظنّ أنّ أصله: شَحَطَ، يُقال: شَحَطَ المكان: إذا بَعُدَ، - فحدث فيه قلب مكانيّ بتقديم الطاء على الحاء، ومن مثل هذا القلب أمثلة كثيرة في الفصحى نذكر منها: جَبَدَ في جَدَبَ، حَوَشَ في وَحَشَ.<sup>3</sup> فهذا أنموذج من تسويغ توليد ألفاظ حديثة جريا على ميزان مصدر المرة .

<sup>1</sup> شوقي ضيف، شَطَّحَ، شَطَّحات، الألفاظ والأساليب، ص: 324. يعرف عبد الرحمن بدوي الشطح بأنه: "تعبير عمّا تشعر به

النفس حينما تصبح لأول مرة في حضرة الألوهية." ينظر: عبد الرحمن بدوي، شطحات الصوفية، ج1، ص: 10.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، ص: 482.

<sup>3</sup> شوقي ضيف، شَطَّحَ، شَطَّحات، ص: 324.

ثالثًا: باب القرارات الخاصة بالمشتقات في أبنية الأسماء:

### 1- اسم الفاعل:

جاء عند "سيبويه" " هذا باب ماجرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل. وذلك قولك: أزيدًا أنت ضاربه، وأزيدًا أنت ضارب له، وأعمرًا أنت مُكْرِمٌ أخاه، وأزيدًا أنت نازلٌ عليه، كأنك قلت: أنت ضاربٌ، وأنت مُكْرِمٌ، وأنت نازلٌ، كما كان ذلك في الفعل، لأنه يجري مجراه في المعرفة كلّها والنكرة.<sup>1</sup> وما كان على وزن (فَاعِل) كان فعله من الثلاثي المجرد، أما ما كان من غير الثلاثي كما جاء عند المبرد: " وذلك أنك إذا أردت التكثير من ذا قلت: مُضْرَبٌ أعناق القوم، لأنّ الاسم على ضَرْبٍ مُضْرَبٌ.<sup>2</sup>

ولعلّ أوضح تعريف ماجيء به في الشافية وهو: " ما اشتقّ من فعل لمن قام به معنى الحدوث وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميمٍ مضمومةٍ وكسرٍ ما قبل الآخر، مثل: (مُخْرِج)، و(مُسْتَخْرِج).<sup>3</sup> وعرفه المحدثون بأنه: " وصف مشتقّ من الفعل المبني للمعلوم الذي وقع منه الفعل، أو قام به، ويدلّ على الحدوث والتجدد.<sup>4</sup>

ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعلٍ غالبًا، نحو: ناصِر. ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، كَمُدْحَرَجٍ ومُنْطَلِقٍ.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سيبويه، الكتاب، ج1، ص:108.

<sup>2</sup> المبرد، المقتضب، ج2، ص: 117.

<sup>3</sup> ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، دت، ص: 40 ، 41.

<sup>4</sup> صلاح مهدي الفرطوسي/ هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، 2011م، ص: 229.

<sup>5</sup> الحملاوي، شذا العرف، ص: 121. وابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج3، ص: 24. وللإضافة ف" قد شدّت ألفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر- وهي اسم فاعل- نحو: «مُسْنَهَب» و «مُخَصَّن» و «مُفْلَج» بمعنى مفلس، و«مُهْتَر» بمعنى ذاهب العقل من حزن أو كبر. ينظر: شذا العرف، ص:121، والمعجم المفصل في علم الصرف، ص:125. و المهذب في علم التصريف، ص: 237.

ومَّا أَقْرَهَ المجمع اللغوي من ألفاظ جاءت على صيغة اسم الفاعل ما يلي:

أ. مُشَاطِئَة (اسم الفاعل) والمُشَاطِئَة (مصدر): جاء القرار في اشتقاق اسم الفاعل والمصدر من الشاطئ كما يلي: "يشيع في الاستعمال قول المحدثين: الدول المُشَاطِئَة للبحر الأحمر، ويقصدون بذلك الدول المشاركة في الوقوع على البحر الأحمر."<sup>1</sup>

وفي بيان القرار جاء: "الكلمة في هذا السياق صحيحة مبنى ومعنى. فالمُشَاطِئَة (اسم فاعل) مأخوذة من الفعل -شاطأ على وزن فاعل- قياساً للدلالة على المشاركة بالمعنى الجديد، ومعلوم أنّ الوزن: فاعل (بفتح العين) للأفعال يدلّ على مطلق المشاركة."<sup>2</sup>

ولتقوية الحجة للمعنى فقد جاء في الصحاح: "وشَاطَأْتُ الرجلَ: إذا مشيت على شاطئٍ ومشى هو على الشاطئ الآخر."<sup>3</sup> ويضيف كمال بشر: "فقد تكون مشاركة كما أشار الصحاح أو المشاركة في شواطئ البحر كما في العبارة الحديثة، وعل هذا يسوغ لنا توظيف المصدر أيضاً (ونعني المُشَاطِئَة على وزن المُفَاعَلَة) للدلالة على الاشتراك في الشواطئ أو الوقوع عليها."<sup>4</sup>

ب. مُؤَهَّلٌ ومُؤَهَّلَات: أجاز المجمع اللغوي استخدام هذا اللفظ فيما "يشيع في محدث الكلام قولهم: حصل فلان على مؤهل كذا، أي على شهادة دراسية تؤهله لعمل ما.

وفي المعاجم القديمة: فلانٌ أهلٌ لكذا، أي مُستحقٌّ له «الواحد والجميع سواء». وإطلاق اسم الفاعل من «أهل» على الوثيقة التي تشهد بأهلية صاحبها واستحقاقه عملاً ما، جاء موافقاً لمادة «أهل» والقياس يقبله.<sup>5</sup> جاء في اللسان: "وأهلهُ لذلك الأمر تاهيلاً وأهلهُ: رآه له أهلاً، واستأهله:

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 229.

<sup>2</sup> كمال بشر، مُشَاطِئَة (اسم الفاعل) والمُشَاطِئَة (مصدر)، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 230.

<sup>3</sup> الجوهري، الصحاح، ج1، ص: 57. مادة (ش ط أ).

<sup>4</sup> كمال بشر، مُشَاطِئَة (اسم الفاعل) والمُشَاطِئَة (مصدر)، ص: 230.

<sup>5</sup> محمد حسن، مُؤَهَّلٌ ومُؤَهَّلَات، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 291.

استوجهه.<sup>1</sup> والدلالة الجديدة للكلمة والمتمثلة في الشهادة المدرسية لها ارتباط بالمعنى الأصلي للكلمة باعتبار الشخص أهل لذلك الأمر، واستأمله فكان من نصيبه، أما الصياغة الصرفية لكلمة (مُؤَهَّل) فجاءت على صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد بحرف وهو (أَهَّل) ومضارعه (يُؤَهِّل) فأبدلت حرف المضارعة ميما مضمومة وكُسِرَ ما قبل الآخر، فصارت الصيغة "مُؤَهِّل".

ت. المُسَرِّطَنَة: هي اسم فاعل من الفعل "سَرَطَنَ" وهو فعل ثلاثي مزيد ملحق بالرباعي ب"فَعَّلَ" (دَخَرَج). أقرّ المجمع فيما "شاع في محدث الكلام لفظ «المُسَرِّطَنَات» بمعنى: المواد التي تسبب تحوّل الخلايا إلى خلايا سرطانية مدمّرة، كما في قولهم: «المبيدات الحشرية على قمة المواد المُسَرِّطَنَة- المُسَرِّطَنَات»، والكلمة مصوغة على وزن اسم الفاعل من الفعل «سَرَطَنَ» المشتق من «السَّرطان» وهي صياغة صرفية صحيحة جارية على سنن العربية، ويستعمل منه أيضا اسم المفعول: «مُسَرِّطَنَة- مُسَرِّطَنَات».<sup>2</sup>

جاء في "لسان العرب": السَّرَطَان: داءٌ يأخذ الناس والدوابَّ. "وقد أقرّ المجمع اللغوي سابقا لفظ (السَّرطان) في معناه العلمي الحديث كما ورد في "الوسيط" بأنه: "ورم خبيث يتولّد في الخلايا الظاهرية العُدَيَّة، ويتفشَّى في الأنسجة المجاورة."<sup>3</sup> ومما يلاحظ أن الاشتقاق المحدث للكلمة المتمثل في اسم الفاعل وفعله واسم المفعول منه له دلالاته الحديثة (المواد المُسَرِّطَنَة) المنبثقة من أصل الكلمة وهي الداء.

يظهر في هذا المثال تسلسل في إقرار الألفاظ المحدثه، وإعمال الاشتقاق في ما أقرّ منها، فقد أقرّ المجمع لفظ "السَّرطان" على المعنى الجديد، ثم أقر أن يصاغ منه الفعل (سرطن) على قاعدته في اشتقاق الأفعال من الجامد، ثم أقرّ اشتقاق اسم الفاعل (مُسَرِّطَن) واسم المفعول (مُسَرِّطَن) من الفعل (سَرَطَن).

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج1، ج3، ص:164.

<sup>2</sup> محمد داود، المُسَرِّطَنَة- المُسَرِّطَنَات، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 328.

<sup>3</sup> المعجم الوسيط، ص: 428.

ث. المُدَقَّق اللغوي: أقرّ المجمع اللغوي أنه "لامانع من استعمال تركيب "المُدَقَّق اللغوي" بمعنى: من يراجع كتابات الغير لضبطها لغويًا."<sup>1</sup>

وكما ورد التوضيح في بيان اللفظ "قد أصبح هذا التركيب الوصفي مصطلحًا، يدلّ على مهنة معيّنة كان يُدعى العاملون بها في مصر، إلى نحو نصف قرن مضى بالمصحّحين، وذلك منذ نشأة مطبعة بولاق في بداية القرن التاسع عشر فيما يبدو.

غير أنّ وصف المُدَقَّق اللغوي أنسب من المصحّح ، كما أنّ لفظ : المُدَقَّق ربما كان أقوى دلالة على التصويب من لفظ "المصحّح".<sup>2</sup> وقد جاءت الصيغة الصرفية التي يحملها اللفظ على وزن اسم فاعل من الفعل دَقَّقَ كما ورد في معجم الصحاح: " دَقَّ الشي يدِقُّ دِقَّةً، أي صار دقيقًا."<sup>3</sup> معجم "تاج العروس": " دَقَّقَ تدقيقًا: (أنعم الدق) هذا هو الأصل في اللغة، ثم نُقل إلى معنى آخر، وهو إثبات المسألة بدليلٍ دَقَّ طريقه لناظره."<sup>4</sup>

فالكلمة -المُدَقَّق- جاءت على وزن اسم الفاعل، وأخذ معناها من الدلالة الأصلية وهو فكٌ وكسر ما كان صلبًا، أمّا بمفهومها المعاصر فهو عمل المدقّق الذي يقوم بملاحظة كل جزئيات الشيء، ومعالجة كل جزء على حدى في نظرة عميقة.

## 2- اسم المفعول:

ورد لاسم المفعول كثير من التعريفات لدى اللغويين القدماء والمحدثين، وهي لا تخرج بشيء من الاختلاف عمّا جاء به أصل التعريف، يقول "المبرّد" (ت285): "واسم المفعول جار على الفعل المضارع الذي معناه (يُفَعَّلُ). كما تقول زيدٌ يُضْرَبُ سوطًا."<sup>5</sup> وهو يقصد الفعل المضارع في مبناه المجهول ومنه اسم المفعول "مَضْرُوب".

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 621.

<sup>2</sup> حسن الشافعي، المدقّق اللغوي، ج5، ص: 622.

<sup>3</sup> الجوهري، الصحاح، ص: 378. مادة (د ق ق).

<sup>4</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج25، ص: 300. مادة (د ق ق).

<sup>5</sup> المبرّد، المقتضب، ج2، ص: 118.

و"هو ما اشتقّ من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث، وله بناء قياسي واحد للثلاثي المجرّد هو «مَفْعُول»<sup>1</sup>.

وقد عرّفه أحد المحدثين بقوله: "اسم مشتقّ يدلّ على من وقع عليه الفعل، أو هو الوصف الدال على من وقع عليه فعل الفاعل، أو وصف صيغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل

ولابدّ لصيغة المفعول أن تدلّ على:

- المعنى المجرّد (الحدث والحدوث).

- صاحبه الذي وقع عليه.

- جريانه مجرى الفعل المضارع في حركاته وسكناته وعدد حروفه.<sup>2</sup>

وسنورد جملة مما بثّه المجمع من قرارات بابها اسم المفعول في الاشتقاق

أ. مُسْتَنَدٌ: وافقت اللجنة الجمعيّة على قبول استخدام هذا اللفظ بمعناه الجديد، حيث

" ترى اللجنة تسويغ استخدام لفظ: مُسْتَنَدٌ بمعنى: وثيقة دالّة على حقّ أو التزام."<sup>3</sup>

جاء في بيان قرار قبوله: " لم ترد هذه الكلمة في المعاجم العربية، وإن كان الفعل "اسْتَنَدَ إِلَيْهِ" جاء في المعجم الوسيط\* بمعنى: سَنَدٌ، وكلمة مُسْتَنَدٌ تعني أنّ الوثيقة يُسْتَنَدُ إليها أي يُعتمد عليها لإثبات حق أو التزام. ونرى أنّ استخدام هذه الكلمة صحيح من حيث الصيغة، مقبول من حيث الاستعمال. في إطار تخصيص الدلالة وجعلها في إطار القانون والإدارة."<sup>4</sup>

وقد جاء ذكر الصيغة ومفعولها في أحد المعاجم الحديثة: " اسْتَنَدَ إِلَيْهِ-المفعول مُسْتَنَدٌ إِلَيْهِ- في

تنفيذ الخطة ، استند إلى الله تعالى: لجأ إليه، اعتمد عليه"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص: 280.

<sup>2</sup> هادي نمر، الصرف الوابي، ص: 130.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 315.

<sup>4</sup> فهمي حجازي، مُسْتَنَدٌ، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 316. \* المعجم الوسيط، ص: 453.

<sup>5</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، ص: 1117.

وعليه فـ "مُسْتَنَدٌ" هي اسم مفعول من غير الثلاثي مضارعُه مبني للمجهول، وقاعدته:

"وزن المضارع + إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة + فتح ما قبل الآخر."<sup>1</sup>

وعليه فالصيغة تكون كالاتي: يُسْتَنَدُ + مُسْتَنَدٌ + مُسْتَنَدٌ (إليه).

ب. **المُعَاق**: أصدر المجمع اللغوي قرارًا باستخدام هذا اللفظ، وهذا نصّه: " ترى اللجنة صحة استعمال

الفعل «أعاق» ومصدره «الإعاقَة» واسم المفعول «مُعَاق» في معانيها التي تستعمل فيها عند

المعاصرين، وهو جار على سنن العربية."<sup>2</sup>

وورد في توضيح البيان أنّ: "لفظ المعَاق بمعنى: المصاب بما يُتعدّه عن الحركة أو يضعفه

بوجه عام، وهو غير مأثبته معجمات اللغة من ألفاظ مادة «عوق» ومعانيها، إذ لم يرد فيها إلا ثلاثة

أبنية، ليس «أعاق» واحدًا منها

قال الزمخشريّ في "أساس البلاغة": «عاقه، واعتاقه، وعوّقه» ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾\*

[الأحزاب:18]. وعلى الرغم من إغفال المعاجم للفعل «أعاق»، وما يُؤخذ منه فهو صحيح سائغ

يجري على سنن العربية، ويخضع لضوابطها الصرفية. لأنّ أفعل بالهمز «أعاق» وفعل بالتضعيف «عوّق»

يتشاركان في التعدية، ويتعاقبان كثيرا في الكلام العربيّ، وقد نصّ علماء الصرف على أنّ فَعَلَ تشارك

أفعل في الدلالة على التعدية، مثل: قَوَّمَهُ وَأَقَامَهُ، وَقَعَّدَهُ وَأَقَعَّدَهُ، وَحَسَّنَهُ وَأَحْسَنَهُ، وكذلك يكون أعاق

معاقبا لعوّق في مبناه ومعناه"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> هادي نحر، الصرف الوائي، ص:131.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 71.

\* والمعوّقين في الآية بمعنى: المثبطين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون. الزمخشري، الكشاف، ص:851. أما في

تفسير الدلالة الصرفية جاء: "المعوّقين: جمع معوّق، اسم فاعل من الرباعي عوّق، وزنه مفعّل بضم الميم وكسر العين، بمعنى

المثبطين." محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص: 144.

<sup>3</sup> فتحي جمعة، المعاق، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 72 ، 73.

وأصل المادة كما جاء في لسان العرب: "وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه وحبسه، ومنه التّعويق والاعتياق".<sup>1</sup>

ت. مُجَدِّدًا: قرّر المجمع اللغوي صحة استعمال هذا اللفظ الذي "شاع في الاستعمال اللغوي المعاصر - وبخاصة في مجال الإعلام، صحافة، وإذاعة - كلمة «مُجَدِّدًا» بصيغة اسم المفعول، من الفعل «جَدَّدَ» لتشير إلى معنى: مرّة أخرى، كما في قولهم: أعلن الرئيس مُجَدِّدًا ضرورة تطوير التعليم.

والدلالة المحدثة ذات اتّصال وثيق بالأصل الذي أخذت منه، والكلمة صحيحة معنًى ومبنيً.<sup>2</sup>

وأصل المادّة كما ورد في "لسان العرب": "وأجدّ ثوبًا واستجدّه: لبسه جديدًا. هو من ذلك أي جدّد. فأما ماجاء منه في غير مايقبل القطع فعلى المثل بذلك قولهم: جدّد الوضوء والعهد. وتجدّد الشيء: صار جديدًا".<sup>3</sup>

وهذا مجلّ لارتباط هذا الاستعمال الحديث من حيث معناه بأصل معنى المادة.

ث. مُمْنَهَج: وافق المجمع اللغوي على "إجازة كلمة «مُمنهَج» بمعنى: مُخطّط له بِحُطّة منظّمة".<sup>4</sup> وتوضيح ذلك في بيانه إذ جاء فيه: "كما في قولهم: وسائل الإعلام العربيّة تمارس عملية تضليل مُمنهَج في رسمها لصورة الإسلام والمسلمين. والكلمة لم ترد في المعاجم العربيّة، ولكن صيغة «مُفَعَّل»، واسم المفعول منها «مُفَعَّل» وردت في القديم، ومن ذلك: مَنْدَلُهُ بالمنديل فتمنّدل، فهو مُمندَل. (الصحاح / ن د ل).<sup>5</sup> ومنه تبيّن أنّ الكلمة المحدثة مشتقة من (المُنهَج) فقد ورد في "أساس البلاغة": "نَهَج: أخذ النَّهَجَ والمُنَهَجَ والمُنَهَاجَ، وطريق نَهَج، ونَهَجَ الطريق وأنَهَجَ".<sup>6</sup> وفي "التكملة": "أَنهَجْتُ

<sup>1</sup> لسان العرب، مج4، ج36، ص: 3173. مادة (ع و ق).

<sup>2</sup> محمد حامد، مُجَدِّدًا في الاستعمال اللغوي المعاصر، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 150.

<sup>3</sup> لسان العرب، مج 1، ج36، ص: 562، 563. مادة (ج د د).

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 611.

<sup>5</sup> محمد داود، مُمنهَج، ج4، ص: 612.

<sup>6</sup> الزخشي، أساس البلاغة، ج2، ص: 311

له الطريق إنهاجًا، أي: أبتته وأوضحته، مثل نهجته.<sup>1</sup> ومنه فأصل الكلمة قد ذكر في المعاجم، وقد أقره المجمع على الصيغة الاشتقاقية الجديدة منه وهي على زنة اسم المفعول "مَنْهَج" من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي-الملحق ب(دَخَرَج) - على وزن "مَنْهَج، يَنْهَج، مُمْنَهَج".

ج. مُدْخَرَةٌ:

أقر المجمع اللغوي استعمال لفظ: "مُدْخَرَةٌ ومايؤخذ من مادتها بمعنى: محشوة بالذخيرة استنادًا إلى الاشتقاق من الاسم الجامد "ذخيرة".<sup>2</sup> وأوضح بيان القرار أنّ "الكلمة اسم مفعول من الفعل دَخَرَ، المأخوذة من كلمة ذخيرة، وهي عُدّة الحرب من رصاص وقذائف، وهي صحيحة لفظًا ومعنى".<sup>3</sup> فالصياغة جاءت على وزن اسم المفعول، وأصل الكلمة كما ورد في معجم "الصحاح": "ذخر: الذخيرة: واحدة الذخائر، وقد ذخرت الشيء أدْخَرُهُ دُخْرًا." وفي "اللسان": "الذخيرة: هي ما أدْخَرَ".<sup>4</sup>

### 3- اسم المكان:

تجمع كتب اللغة في أبنية المشتقات على أنّ اسم الزمان والمكان يذكران متلازمان لا تتأخذهما نفس الهيئة والضوابط الصرفية فيُطلق عليهما سبويه اسم الموضع والحين.<sup>5</sup> فالموضع هو اسم المكان وهو: "اسم اسم مصوغ من الفعل للدلالة على مكان وقوعه وهو أحد المشتقات الثمانية".<sup>6</sup>

وهو "اسم مشتق يفيد الدلالة على مكان وقوع الفعل، واسم الزمان هو اسم مشتق يفيد الدلالة على زمان وقوعه، ويصاغ اسم المكان-واسم الزمان- من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل مثل: مَسَعَى،

<sup>1</sup> الصاغاني، التكملة والذيل والصلة، ج1، ص: 502.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 311.

<sup>3</sup> إبراهيم الدسوقي، مُدْخَرَةٌ ومايؤخذ من مادتها، ج5، ص: 312.

<sup>4</sup> لسان العرب، مج3، ج17، ص: 1490.

<sup>5</sup> حسن عبد المجيد عباس الشاعر، الأبنية الصرفية عند شعراء أسد في العصر الجاهلي، إشراف: محمد عبد الزهرة غافل الشريفي، جامعة الكوفة، 1429هـ، 2008م، ص: 161. (رسالة دكتوراه).

<sup>6</sup> محمد سمير نجيب البلدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1405هـ، 1985م، ص: 212، 213. ويذكر هذا الباحث أنّ اسم المكان مشتق من الفعل على رأي الكوفيين - وهو مصوغ من المصدر على رأي البصريين.

ومشرب، ومقعد، وعلى وزن مَفْعِل مثل: مَنْزِل، مَوْقِف ، ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول مثل: مُنْتَدَى، ومُسْتَشْفَى.<sup>1</sup>

#### أ. مُنْتَجِع:

أقرّ المجمع اللغوي "الاستعمال اللغوي المعاصر لكلمة «مُنْتَجِع» بمعنى: مكان يُنْتَقَل إليه للإقامة والاستحمام، حيث وردت في المعاجم: المُنْتَجِع: المنزل في طلب الكلاء.<sup>2</sup> وفي بيان إجازة اللفظ جاء: "والدلالة المعاصرة للكلمة ذات اتّصال وثيق بالأصل الدلالي الذي أخذت منه، إذ فيها ملمح يجمع بينهما، وهو الانتجاع والاستقرار."<sup>3</sup>

وقد ورد هذا اللفظ قديماً بدلالة متقاربة لمعناه الحديث كما جاء في "تهذيب اللغة": "قال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: المُنْتَجِع: المنزل في طلب الكلاء."<sup>4</sup>

وفي المعجم الوسيط: نَجَعَ المكان: أتاه ونزل به.(الْمَنْجَعُ): الموضع يُقصد لما فيه من كلاء وماء<sup>5</sup> ولعلّ كل الدلالات متقاربة تلتقي في أنّ المنجع والمنتجع موضعٌ أي: اسم مكان، لذا لذا فالاشتقاق لم يتجاوز ما جاء به أصل الكلمة.

و مُنْتَجِع اسم مكان من غير الثلاثي على وزن «مُفْتَعَل» من الفعل الثلاثي المزيد «افْتَعَلَ». فاسم المكان يصاغ قياساً من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: التقى يلتقي مُلتَقَى.<sup>6</sup> فهو شبيه في

<sup>1</sup> محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1434هـ، 2013م، ص: 121، 122.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 180.

<sup>3</sup> محمد داود، «مُنْتَجِع» في الاستعمال اللغوي المعاصر، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 181.

<sup>4</sup> الأزهري، تهذيب اللغة، ج1، ص: 380. مادة(ن ج ع).

<sup>5</sup> المعجم الوسيط، ص: 903، 904.

<sup>6</sup> عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1999م، ص: 74. و أبنية الصرف في كتاب سيويه، 287.

في ضبطه الصرفي باسم المفعول " ويفرّق بينهما بسياق الكلام " <sup>1</sup> أي حسب ما يقتضيه موقع ومقام الكلام الذي ذكرت فيه.

ب. مَخْرَات السبول: وافق المجمع اللغوي في قراراته على قبول " تعبير مَخْرَات السبول، بمعنى: أماكن جرياتها المخصّصة لها بعد تجمّعها. " <sup>2</sup>

وفي بيان القرار تبين أنّ " مَخْرَات جمع لاسم المكان "مَخْرٌ" على وزن "مَفْعَل" للدلالة على مواضع تدفق السبول وجرياتها وحفرها الأرض بسبب تجمّعها ودفقها. " وقد أقرّ المجمع اللغوي هذا اللفظ حديثاً، ولعلّ أصل المادة كما ورد في "اللسان": " يُقال للماء الذي جرى جرىًا شديدًا: خَرَّ يَخِرُّ خَرًّا. " <sup>3</sup>

وفي "التكملة": خَرَّ الماءُ الأرضَ، يَخِرُّها، بالضمّ، إذا شَقَّها. " <sup>4</sup> وقد جاءت الصيغة الحديثة الحديثة اسماً للمكان على وزن "مَفْعَل" قياساً من الفعل الثلاثي "خَرَّ" "يَخِرُّ" بالضم في مضارع الفعل، وهو يحمل دلالة المكان الذي يتجمّع فيه الماء.

<sup>1</sup> صلاح الدين الفرطوسي، وطه هاشم شلاش، المهذب في علم التصريف، ص: 270.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 64.

<sup>3</sup> لسان العرب، مج2، ج14، ص: 1129. مادة (خ ر ر).

<sup>4</sup> الصاغاني، التكملة، ج2، ص: 490.

رابعاً: باب القرارات الخاصة بالاشتقاق في أبنية الأفعال:

ويختص الاشتقاق في هذا المبحث بتناول الأفعال المزيدة لتحصيل بنيات صرفية دلالية، فالفعل المزيد هو "ما زيد على حروفه الأصلية حرفاً يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف كذلك، ولكل واحد من هذه الأبنية المزيدة معانٍ يرُدُّ لها، وبها يفارق معناه معنى الثلاثي المجرد." <sup>1</sup>

ولأبنية الأفعال المزيدة مدخل في توليد ألفاظ جديدة اضطرَّ إليها نُجوم معانٍ وأحداث وأفعال لم تكن في العصور السابقة، وقد درس المجمع اللغوي جملة منها، هذه نبذة من ذلك:

1- أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد:

أ. 1- ما كان على وزن فَعَّلَ: وهو أحد مزيادات الفعل الثلاثي بحرف واحد، ويكون " بالتضعيف، كَفَرَّحَ، وَرَكَّى، وَوَلَّى، وَبَرَّأ. <sup>2</sup> ويكون مصدره على زنة «تَفْعِيل» "ومن فَعَّلَ على تَفْعِيلٍ نحو التَفْتِيحِ، والتَفْجِيرِ. <sup>3</sup>

جاء عند سيبويه: "باب دخول فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ لا يشركه في ذلك أَفَعَلْتُ، تقول: كَسَرْتُهَا وَقَطَعْتُهَا، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كَسَرْتُهَ وَقَطَعْتُهَ وَمَزَّقْتُهَ.

وقالوا: يُجَوِّلُ أَي يُكْثِرُ الْجَوْلَانَ، وَيُطَوِّفُ أَي يُكْثِرُ التَّطْوِيفَ. <sup>4</sup>

و فيما يورده الصرفيون بخصوص معاني فَعَّلَ مثلما جاء في "شرح الملوكي": "وأما «فَعَّلَ» لها خمسة معان:

<sup>1</sup> خالد محمد عيال سلمان، أثر المحتسب في الدراسات الصرفية، دار ومكتبة الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص: 149.

<sup>2</sup> الحملاوي، شذا العرف، ص: 73.

<sup>3</sup> أبو علي الفارسي، التكملة، ص: 525. وينظر: شرح الملوكي في التصريف، ص: 67.

<sup>4</sup> سيبويه، الكتاب، ج4، ص: 64.

الأول: للتكثير، وهو الغالب على هذا البناء، تقول: غَلَقْتُ الأبواب.

الثاني: كـ «أَفْعَل» المتعدية، قالوا: فَرِحَ وَفَرِحْتُهُ.

الثالث: السَّلْب والإزالة: نحو قولهم: مَرَضْتُهُ: أي: قمت عليه في مرضه ووليتُهُ. الرابع: الدعاء له أو عليه، كقولك: سَقَيْتُهُ: أي قلت له: سقاك الله.

الخامس: التَّسْعِيَة، نحو قولك: خَطَّأْتُهُ.<sup>1</sup>

وقد أصدر المجمع اللغوي قرارًا بخصوص صيغة "فَعَل" ووافق على قياسيتها و الظاهر أنه أقر قياسيتها في صياغة الأفعال المولدة منها لإرادة التكثير، حيث جاء:

" فَعَل (المضعف) - قرّر المؤتمر أنه مقيس للتكثير والمبالغة."<sup>2</sup>

وقد بيّن "خالد العصيمي" في دراسة هذا القرار ماقرره المجمع اللغوي بخصوص معان "فَعَل" قائلا: "ثم توسّع في إجازة مجيء فَعَل من الفعل الثلاثي المجرد للدلالة على معنى التعدية أو معنى التكثير أو النسبة أو السلب أو اتّخاذ الفعل من الاسم."<sup>3</sup>

وهذا ما هو مبين في الأفعال التي قررها المجمع اللغوي ووافق على استعمالها وحملت معني من معاني هذه الصيغ كاتخاذ الفعل من الاسم ، وقد أجاز المجمع اللغوي ماجاء على وزن «فَعَل» في محدث الاستعمال كما سيأتي:

أ. زَوَّغَ: أجازت لجنة المجمع استخدام الفعل: " زَوَّغَ فلان أو فلان مُزَوَّغ، بمعنى: اختفى فجأةً تهرّبًا من موقف معيّن، وبهذا المعنى لها أصل في اللغة، فالكلمة صحيحة في مبناها فهي على وزن فَعَل بتشديد

<sup>1</sup> ابن يعيش (موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي)، شرح الملوكي في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، سوريا، ط1، 1393هـ، 1973م، ص: 70 - 73. والأستريادي، شرح الشافية، ج1، ص: 92.

<sup>2</sup> مجلة مجمع فؤاد الأول، ج6، ص: 75.

<sup>3</sup> خالد العصيمي، القرارات الجمعية، ص: 629.

العين، وهو مقيس في العربية، قياس «أَفْعَل» بالهمز.<sup>1</sup> أما ماجاء في أصل الكلمة فيما ورد في معجم "اللسان": زوغ: زَاغَ في الطريق زَوْعًا وزَيْعًا: عَدَل، والياءُ أفصح.<sup>2</sup>

وفي "القاموس المحيط" زَاغَ زَوْعًا: مَالٌ وَأَمَالٌ.<sup>3</sup> فهذا المصطلح كما ذكره "كمال بشر" قد ورد على السنة الدارحة فقال: فدارحية الكلمة لاتعني عدم صحتها أو عدم جواز تصرفاتها المختلفة.<sup>4</sup>

ويليق هذا الصنيع من المجمع في كلمة "زَوْغ" مثالا على توظيف أبنية الأفعال المزيدة في إقرار كلمات دارحة وتأصيلها صرفيا جريا على معاني الأبنية

ب. كَيْسَ (الشيء): وافق المجمع اللغوي على " استعمال فعل: كَيْسَ الشيء بمعنى: وضعه في كيس، وتسويغ كل ما تصرف منه. فكأنهم اشتقوا من "الكيس" فعلاً هو "كَيْسَ" بمعنى وضع الشيء في كيس، وجاء منه اسم مفعول "مُكَيْسَ"، والعلاقة في المعنى بين الأصل "الكيس" وما أخذ منه من فعلٍ وتصرفاته كلها ذات مجال دلالي واحد، ومن ثمَّ يسوغ لنا استعمالها. تنمية للثروة اللفظية وإكمالاً للمادة وفقاً لقرارات المجمع.<sup>5</sup>

وقد جاء أصل اللفظ الذي استدلوا به كما هو وارد في لسان العرب: "والكيس من الأوعية: وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدرّ والياقوت."<sup>6</sup>

أما في معاجم المحدثين فقد ذكر اشتقاقات الأصل للفظ كما ورد في هذا المعجم: "كَيْسَ البطاطا: جعلها في كيس، كَيْسَ الحبوب/ الأغذية/ البضاعة. مُتَكَيْسَ: اسم فاعل من تَكَيْسَ."<sup>7</sup>

<sup>1</sup> كمال بشر، زَوْعَ فلان، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 310.

<sup>2</sup> لسان العرب، مج3، ج21، ص: 1890. مادة ( ز و غ).

<sup>3</sup> الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص: 730.

<sup>4</sup> كمال بشر، زَوْعَ فلان، ج3، ص: 310.

<sup>5</sup> كمال بشر، كَيْسَ الشيء، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 359.

<sup>6</sup> لسان العرب، مج5، ج44، ص: 3967. مادة (ك ي س).

<sup>7</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج3، ص: 1977، 1978.

ت. تَلَجَّ (مُتَلَجَّات): أقرّ المجمع فيما: "يشيع بين المحدثين قولهم: «مُتَلَجَّات» يعنون بها بعض الأطعمة والأشربة المعالجة بالتبريد أو الحفظ «التثليج»، وقولهم: «تَلَجَّ الماء» أي: برّده بالثلج أو حوّله إلى ثلج، ولم تذكر المعاجم القديمة هذا الفعل ولا مصدره التثليج ولا مشتقاً من مشتقاته<sup>1</sup> وقد أضاف المجمع الفعل (تَلَجَّ) على وزن (فَعَّلَ) مضعّف العين ومصدره (التثليج) على وزن (تَفْعِيل)، وذلك أخذاً من مادته الأصلية [تَلَجَّ]

كما جاء في "تاج العروس": "التَّلَجُّ: الذي يسقط من السماء. و(تَلَجْنَا السماء) تَتَلَجُّ، بالضم كما يقال: مَطَرْنَا<sup>2</sup>.

وكما هو موضّح في بيان إجازة اللفظ أنّه: "قد دعت الحاجة في العصر الحديث إلى استخدام الفعل تَلَجَّ الماء: أي برّده (جمّده) أي: ألقى فيه الثلج أو برّده بالثلج من غير أن يجمد، وأخذوا منه المصدر «تَثْلِيَج» وهو تصرف مقبول لأبّس، يجري على القياس الذي أخذ به المجمع من تعديّة «فَعَّلَ» فعّل بالتضعيف<sup>3</sup>.

ولعلّ المعنى الذي حملته هذه الصيغة هي الصيرورة كما أشارت إليه هذه الباحثة بقولها: "وتأتي فعّل للدلالة على الصيرورة نحو: تَلَجَّ الماء: أي صار ثلجاً<sup>4</sup>.

ث. بَخَّخ: وافق المجمع اللغوي على إضافة مادّة [ب خ خ] إلى قراراته اللغوية لما: "شاع بين الناس في العصر الحاضر استعمال مادة لغوية لم تكن مستعملة في المعاجم القديمة. استعمل منها الفعل الثلاثي المجرّد: بَخَّ السائل بَخّاً: نثره رشّاً، ومنه: «رَشَّ الدواء في جوفه». ومنه قولهم: بَخَّ الثعبان سُمّةً، وبخَّت الحية سُمّها: رشته في وجهه من تعرّض لها.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 145.

<sup>2</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج5، ص: 446 مادة (ث ل ج).

<sup>3</sup> محمد حسن، مُتَلَجَّات، ج4، ص: 147، 148.

<sup>4</sup> نجاة الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1409 هـ 1979 م، ص: 43.

ومن مشتقات المادّة، شائعة الاستعمال، ماصيغ على اسم الآلة بوزن «فَعَالَة» وبوزن «فَعَال» كذلك، إذ يُقال: «بَحَّخَة» وهي أداة الرشّ وآلته، وجمعها: بَحَّخَات، وقد يُستعمل بَحَّخٌ أيضاً.<sup>1</sup> وقد وردت المادّة المحدثّة ومشتقاتها في "معجم اللغة العربية المعاصرة" قوله: "بَحَّ بَحَّخْتُ، يُبَحِّحُ، ابْحَحُ/ ابْحَحُ، بَحَّحًا، فهو بَاحِحٌ، والمفعول مَبْحُوحٌ.

بَحَّ السائل: رشّه " بَحَّ الماء على الزرع - بَحَّ البستاني أشجاره بمبيد الحشرات. "

بَحَّخَة [مفرد: ج بَحَّخَات]

بَحَّخَة الدواء: أداة لبَحِّ الدواء يستخدمها مريض الربو.<sup>2</sup>

ج. دَوَّكٌ: نصّ قرار اللجنة بـ "إجازة تعبير «دَوَّكُ الكلام» بمعنى: خلطه وأدمجه ليُخفي الحقيقة، أو لكيلا يُصرِّح بمراده منه."<sup>3</sup> وفي بيان القرار ورد أنّ: "الجديد في الاستعمال المذكور هو اشتقاق صيغة فعلية جديدة بوزن «فَعَلَل» من دَوَّكٌ أو دَاكٌ، و«دَوَّكٌ» لم ترد في المعاجم، واستعمالها في المعنى المذكور يختلف قليلاً عن الدلالة المنقولة. واللجنة لا ترى مانعاً من استعمال الماضي والمضارع والمصدر منه «دَوَّكٌ يُدَوِّكُ تَدْوِيكًا» بالدلالة المذكورة.<sup>4</sup>

وهو ماورد في المعاجم القديمة منها "القاموس المحيط": دَاكُهُ دَوَّكًا وَمَدَاكًا: سَحَقُهُ، والقوم: وقعوا في اختلاطٍ، ومرضوا، ووقعوا في دَوَّكَةٍ، أي: شرّ وخصومة، وتداوَّكوا: تضايَّفوا في ذلك.<sup>5</sup> الظاهر أن المعنى الحديث للاشتقاق الجديد أخذ من المادة الأصلية معنى الاختلاط والشر والخصومة التي هي لازم خلط الكلام

<sup>1</sup> محمد حامد، ضم مادة «ب خ خ» ومشتقاتها، ج4، ص: 223.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ص: 164.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 435.

<sup>4</sup> حسن الشافعي، دَوَّكُ الكلام، ج4، ص: 436.

<sup>5</sup> الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص: 577.

ح. جَبَّة- تَجْبِيهَاً: نصّ القرار بخصوص هذا اللفظ فيما: "شاع في محدث الكلام استعمال لفظ: جَبَّة يُجَبُّهُ تَجْبِيهَاً" بمعنى: تكوين جبهة، أي مجموعة قويّة بتعاونها وتأزرها من أجل هدف محدّد. ووردت الجبهة في القديم بمعنى الجماعة، فيكون اشتقاق الفعل « جَبَّة » من هذا بمعنى تكوين جماعة متعاونة متناصرة من أجل تحقيق الهدف.<sup>1</sup>

ومما جاء في اللسان من أصل المادة: "والجَبَّة من الناس: الجماعة، وجاءتنا جَبَّة من الناس أي جماعة."<sup>2</sup> وكان بهذا توليد من الاسم الجامد "جبهة" فعل ومصدر للدلالة على معنى حادث أقره المجمع.

خ. حَزَم- تَحْزِمًا: أجاز المجمع اللغوي استعمال الفعل المضعّف العين (حَزَم) ومصدره (تَحْزِيم) وهما صيغتان محدثتا المبني والمعنى، حيث جاء جاء في قرار البيان: "«تَحْزِيم كذا» بمعنى: التجميع بهدف السيطرة والضبط، كما في قولهم: «تَحْزِيم المشاكل خطوة في طريق اقتراح حلول عملية للقضاء عليها»، فتَحْزِيم المشاكل، يعني: ضمّها معًا وضبطها، كأنّها حُزمة بهدف الإحاطة بها، تمهيدا لحلّها وعلاجها. والتحزيم - بهذه الدلالة المحدثّة- له علاقة بالأصل الدلالي القديم.<sup>3</sup>

كما وضّح في البيان ما استدلّ به بما ورد في "اللسان": "حَزَم الشيءَ يَحْزِمُهُ حَزْمًا: شَدَّهُ، والحُزْمَة: ما حُزِمَ."<sup>4</sup>

أما الفعل (حَزَم) فقد ذُكر في "أساس البلاغة": حَزَمَ الحطَب: شَدَّهُ حُزْمًا.<sup>5</sup> وقد أقرّ المجمع التحزيم على المفهوم الحديث للمصدر وفعله ووسعه إلى صورة معنوية تضاهي الصورة الحسيّة للحزم.

<sup>1</sup> محمد داود، جَبَّة-تَجْبِيهَاً، الألفاظ والأساليب، 4، ص: 452.

<sup>2</sup> لسان العرب، مج 1، ج 7، ص: 540. مادة (ج ب ه) وينظر الصحاح: ص: 125.

<sup>3</sup> محمد داود، حَزَمٌ تَحْزِيمًا،

<sup>4</sup> لسان العرب، مج 2، ج 10، ص: 859. مادة (ح ز م).

<sup>5</sup> الرخشيري، أساس البلاغة، ج 1، ص: 187.

د. وَضَّبَ - تَوْضِيًّا:

قدّم المجمع اللغوي قرارًا بشأن " إجازة كلمة «وَضَّبَ» ، بمعنى: جَهَّزَ، وَأَعَدَّ، ومصدره «التَّوْضِيْبُ». فيقال: وَضَّبَ الحَقِيْبَةَ، أي: أَعَدَّهَا للسَّفَرِ، وَوَضَّبَ البِضَاعَةَ، نَظَّمَهَا فِي مَوَاضِعِهَا، وَوَضَّبَ الْجَزَارَ اللَّحْمَ: قَطَّعَهُ وَأَعَدَّهُ وَفَق رَغْبَةً عَمَلَاتِهِ، بَلْ نَقُولُ أَيْضًا-: وَوَضَّبَ أَوْرَاقًا، وَوَضَّبَ الحُرُوفَ: صَنَّفَهَا وَأَعَدَّهَا لِلطَّبَاعَةِ.

وقد قدّم "حسن عبد العزيز" في بيان إجازة اللفظ، أنّ اللفظ مقبول للاستعمال اللغوي من حيث :

-نظرتها في المعاجم القديمة فلم أجدها، بل لم أجد مادتها (و ض ب) ونظرت في المعاجم الحديثة فعثرت عليها، يقول إلياس بقطر في معجمه الفرنسي العربي 1871م، في assotire : وَضَّبَ، جمع أشياء متوافقة، وفي ajuster : وَضَّبَ، أصلح، وَفَّقَ، بَيَّنَّ.

وجدها في إحدى سير الملوك وهي " سيرة الملك «سيف بن ذي يزن» ، ففيها عند الحديث عن تنظيم فرق الجيش وتحديد وظائف كلّ فرقة، يقول: « ولما تَوْضَّبَتْ تلك الحالات ركبت الملوك. وباتوا تلك الليلة يَوْضِبُونَ سلاحهم ويجهّزون أنفسهم. ولعلّ الاستعمال المحدث يرجع إلى هذا الأصل، من تَوْضِيْبِ اللحم وتقسيمه وإعداده، وهذا في تقديري أليق من إرجاعه إلى «وظب» والبدل بين الميم والباء شائع في القدم والحديث.<sup>1</sup>

مّا يلاحظ أنّ اللفظ سيق على الإبدال بين الميم والباء، ومادام أن الإبدال مسألة صرفية معمول بها عند الباحثين وفق ما أصّل له القدماء، أقرّ على موافقة هذا اللفظ بهذا المعنى

<sup>1</sup> حسن عبد العزيز، وَضَّبَ - تَوْضِيًّا، ج4، ص: 518 - 520.

والإبدال في اللغة كما جاء في "المصباح": " : و(أبدلته) بكذا (إبدالاً): نُحِثُّ الأول وجعلت الثاني مكانه، و(بَدَّلْتُهُ) (تبدليلاً): بمعنى غَيَّرْتُ صورته تغييراً.<sup>1</sup>

وفي الاصطلاح: جاء تعريفه عند "ابن يعيش": "معنى البدل: أن تقيم حرفاً مقام حرف في موضعه، إمّا ضرورة، وإمّا استحساناً."<sup>2</sup> وفي قوله: "وأما الإبدال فهو جعل مُطلق حرف مكان آخر."<sup>3</sup>

وبخصوص مسائل الإبدال بين الباء والميم، قد ورد عند "المبرّد (ت285هـ)": "قُلِبَتْ الميمُ بَاءَ لَأْتَمَّا مِنَ الشَّقَّةِ، ومثل ذلك كثير، يقولون: ما سُمِّك وباسمك، ويقولون: ضربته لَازِمٍ ولازِمٍ، ويقولون: هذا ظَأْمِي، وهذا ظَأْبِي يعنون السِّلْف، ويقولون: رُكْبَةٌ سَوٌّ وِرْكَمَةٌ سَوٌّ: أي ولد سَوٌّ، ويقولون: عَجْمُ الذَّنْبِ، وَعَجْبُ الذَّنْبِ، ويقولون: رَجُلٌ أَخْرَمٌ وَأَخْرَبٌ."<sup>4</sup>

وقد ورد كذلك في كتاب "الإبدال" لـ "أبي الطيب اللغوي (ت351هـ)" حيث جاء فيه: "الباء والميم: يقال: قد أَرَبَى على السبعين، وأرمى عليها، ورَبَى عليها، عليها: أي: زاد عليها. والرَبَاء والرَّمَاء: الزيادة.

وحكى الفراء: عليه عِقْبَةُ السَّرْوِ وَعِقْمَةُ السَّرْوِ: أي إنّه ذو هيئة.

الأصمعيّ، يقال: اضْبَكَّاتُ الأَرْضِ تَضْبِكُ اضْبِكَاكًا، وَاضْمَكَّاتُ تَضْمِكُ اضْمِكَاكًا: إذا اخضرت. ويُقال: أْبَدَ عليه يَأْبُدُ، وَأَمَدَ يَأْمُدُ: أي غَضِبَ عليه.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الفَيّومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ص: 39.

<sup>2</sup> ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، ص: 213.

<sup>3</sup> الحملاوي، شذا العرف، ص: 200.

<sup>4</sup> المبرّد، الكامل، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1997م، ج1، ص: 260. وَعَجْبُ الذَّنْبِ - (أي أصله)،

ورجُلٌ أَخْرَمٌ: وهو المشقوق الأذن أو مثقوبها، أو الذي قطعت وترة أنفه أو تحرم أنفه من عرضه.

<sup>5</sup> أبو الطيب اللغوي، الإبدال، تح: عز الدين التنوخي، دمشق، 1961م، ج1، ص: 37، 38، 40.

وقد جاء في كتاب: المحكم في أصول الكلمات العامية" مايلى: " (وَضَّبَ وموضَّب) تقول لآخر: وَضَّبَ لنا الشيء الفلاني، وُضِبَ على الشيء ووظَّبَهُ وُظُّوبًا لِرِمِّهِ، وداومه وتعهدَه.<sup>1</sup> أي أنّ الكلمة لها أصل لغوي، وشاعت في العامية، لكن ما أقرّه المجمع اتخذ دلالة حديثة تفيد التجهيز والإعداد.

والحاصل أنّ مأخذ المجمعين في هذا التوليد من حيث المبنى الإبدال الذي بابه الميم والباء وتطلبوا معنى اللفظ المستحدث ما يقاربه من معنى اللفظة الأصلية.

ذ. مَيِّع: أجاز اللجنة المجمعية: "عبارة « مَيِّع الأمر»، أو القضية، بمعنى: أغمضه وألبسه وأشكّله. بمعنى-أي الأمر والقضية- وصل بهما إلى وضع غير مستقرّ، ومن الصعب الوصول إلى حقيقة الأمر فيهما، قصدا إلى إحداث بلبلة واضطراب في الحكم عليهما، مَيِّع على وزن فَعَّلَ من «مَاع» بمعنى: سال وذاب. والفعل بهذا الوزن غير موجود في المعجمات، وإنما الموجود هناك هو «أَمَاع»، كما في قولهم: أماع الجسم: أساله. وبهذا لا مانع من قبول هذا الفعل بمبناه ومعناه المشار إليهما، وضمّه إلى الثروة المعجمية.<sup>2</sup>

أمّا بخصوص جذر الكلمة، فقد ورد في "معجم العين": "مiec: ماع الماء يمiec ميعًا، إذا جرى على وجه الأرض جريًا مُنْبَسِطًا في هيئته، وكذلك الدم، وأمَعْتُهُ إِمَاعَةً."<sup>3</sup>، وفي "اللسان": " ماع الشيء يمiec وتمييع: ذاب وسال."<sup>4</sup> ويتجلى أن للفعل (مَيِّع) صيغة أصيلة موافقة في المعنى من حيث دلالتها على المحسوسات وهي أماع، ولكن الاستعمال الحديث خصّها بالأمور المعنوية، وهذا ما أقرّه المجمع

<sup>1</sup> أحمد عيسى بك، المحكم في أصول الكلمات العامية، ص214.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 549، 550

<sup>3</sup> الخليل، معجم العين، ج4، ص: 176.

<sup>4</sup> لسان العرب، مج6، ج48، ص: 4309. مادة (م ي ع).

ر. رَقَّفَ: أجاز المجمع اللغوي استخدام " لفظ «رَقَّفَ» بمعنى: وضع الكتب على الرفوف، كما في قولهم: «رَقَّفَ أمينُ المكتبة الكتب»، ولم يرد الفعل «رَقَّفَ» في المعجمات قديمها وحديثها بهذا المعنى، ولكن ورد «الرَّف» وهو: شبه الطاق يُجَعَل عليه طرائف البيت، أو خشب يثبتُ حرفه في عرض الحائط، توضع عليه الأواني وغيرها.(اللسان، والوسيط)، والاشتقاق من الاسم الجامد من سنن العربية، وصيغَ الفعل من «الرَّف» على بناء المضَعَّف "فَعَّل" للدلالة على التكثر، أي كثرة صفِّ الأشياء على الرفوف.<sup>1</sup>

ومَّا ورد في المعاجم من أصل الكلمة نذكر ما جاء في معجم "تاج العروس": "والرَّفُّ: شبه الطاق، يُجعل على طرائف البيت، قال ابن دريد: الرف المستعمل في البيوت عربيٌّ معروفٌ، وهو مأخوذ من رفَّ الطائر.

وأما الآن فإنَّ الرِفَّ في عُرْفِهِم: ما جعل في أطراف البيت من داخلٍ وزيادةً من ألواح الخشب تُسمَّرُ بمساميرٍ من الحديد، يوضع عليها الطرائف.<sup>2</sup> "أي أن الكلمة المحدثه لها صلة بدلالة مادتها الأصلية، والجددي في الاستعمال هو صياغة الفعل الثلاثي المزيد "رَقَّفَ" على وزن "فَعَّل" الدالة على التكثر وهو ما أناط دلالة الكلمة في بين قديمها وحديثها.

ز. أَجَّرَ البيت: أجازت الجنة " قول المحدثين أَجَّرَ البيت بمعنى: آجره. ويستعملون المصدر منه واسم الفاعل، فيقولون: تَأَجَّر، ومُؤَجَّر، وبعض النقاد يخطئ هذا الاستعمال لأنه لم تذكره المعجمات، ويوجب أن يقال في موضعه: آجره لأنه المذكور فيها.<sup>3</sup>

وقد استدَلَّ "محمد حسن" بما ورد في المعاجم القديمة والذي يمثل أصل الكلمة كما ورد في اللسان: "أجر المملوك يأجره أجرًا، فهو مأجور، وأجره يُؤجره إيجارًا ومؤجره، وكلَّ حسنٌ من

<sup>1</sup> محمد داود، رَقَّفَ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 574. مادة (رف ف) في اللسان، مج 3، ج19، ص: 1693.

<sup>2</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج23، ص: 357، مادة (رف ف).

<sup>3</sup> حسن عبد العزيز، أجر البيت، الألفاظ والأساليب ج4، ص: 125.

كلام العرب.<sup>1</sup> وفي "أساس البلاغة": "أَجْرِي فلان داره فاستأجرتُها، وهو مُؤَجَّرٌ ولا تَقَلُّ مُؤَاجِر فإنه خطأً وقبيح.<sup>2</sup>"

والمجمع ههنا يقرّ فعلاً مستحدثاً على وزن فَعَلٍ من الإجارة، موافقاً في المعنى لوزن أصيل آخر هو فاعل من الإجارة.

س. بَيَّأَ الموضوع: أقرّ المجمع " تعبير بَيَّأَ الموضوع بمعنى: ربطه بيئة ما، أو أعطاه بعداً بيئياً، استناداً إلى التبادل بين الواو والياء في «بَيَّأَ» و «بَوَّأَ».<sup>3</sup>

"وهذا الفعل مشتقّ من لفظة "بيئة". وأصل مادتها (ب و أ). ولأمانع من استعمال بَيَّأَ في أداء الدلالة الحديثة، لما يحدث من تبادل بين الواو والياء في كلمات كثيرة، قد أورد ابن السكيت في إصلاح المنطق باباً فيما يقول بالياء والواو من ذوات الثلاثة، وفيه: تَوَهَّتُ الرجل وتَيَّهْتُه، وكذلك طَوَّحْتُه وطَيَّحْتُه، ويقال: إنَّ بينهما لبوناً في الفضل وبيئاً.<sup>4</sup> والفعل (بَيَّأَ) مثال آخر عمّا أقرّه المجمع من توليد الأفعال المستحدثة من الأسماء الجامدة على وزن فَعَلٍ.

جاء في "اللسان": "بَوَّأْتُكَ بيئاً: اتَّخَذْتُ لَكَ بيئاً. وتَبَوَّأَ: نَزَلَ وأقام."<sup>5</sup>

وفي المعجم الوسيط: "البيئة: المنزل، والحال، ويقال: بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية، وبيئة سياسية.<sup>6</sup>

ش. فَقَّطَ الحساب: أقرّ المجمع اللغوي " تعبير فَقَّطَ الحساب، استناداً إلى أخذ الفعل فَقَّطَ على وزن «فَعَلٍ» من لفظة فَقَّطَ لأداء هذا المعنى بإيجاز. كقولهم: فَقَّطَ الشيك أو الحساب، و تَفْقِيط الشيكات، ويراد بها تحويله إلى عناصر أو حروف، وكتابة لفظ "فَقَّطَ" بعد القيمة المذكورة في الشَّيْكَ، لئلا تُعَدَّلَ بالزيادة أو النقص. وهو صحيح مبني ومعنى. وقد اشتقّ الفعل فَقَّطَ على وزن

<sup>1</sup> لسان العرب، مج 1، ج 1، ص: 31. مادة (أ ج ر).

<sup>2</sup> الرنخشري، أساس البلاغة، ج 1، ص: 21.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج 5، ص: 13.

<sup>4</sup> ثروت عبد السمیع، بيئاً الموضوع، ج 5، ص: 14، 15. وينظر لما استدلل به بخصوص إصلاح المنطق، ج 2، ص: 135.

<sup>5</sup> لسان العرب، مج 1، ج 5، ص: 382. مادة (ب و أ).

<sup>6</sup> المعجم الوسيط، ص: 75.

فَعَلَ ومصدره "التفقيط" على وزن تفعيل، وهو اشتقاق أقرّه المجمع من الاسم فقط، وقد ورد في المعجم الوسيط: "فَقَطَّ الحساب: ختمه وقرنه بكلمة (فَقَطَّ) وَفَقَطَّ: بمعنى فحَسَبُ، وتفتن بالعدد حتى لا يُزاد عليه، فتكون بمعنى لاغير.<sup>1</sup> وذكر المعجم الوسيط أنّها مؤلّدة.

ص. حَزَرَ: أقرّ المجمع اللغوي استعمال الفعل " حَزَرَ بمعنى: قَدَّرَ وَحَمَّنَ ، من قبيل تكملة مادّة لغوية ذكرتها المعاجم، ولم تذكر التضعيف.<sup>2</sup>

وقد ورد في بيان اللفظ أنّ المعاجم القديمة قد جاء فيها جذر الكلمة وهو (ح ز ر) دون تضعيف، أمّا استعماله في الوقت الحاضر وهو " الشائع في العربية المعاصرة (حَزَرَ) بمعنى: قَدَّرَ وَحَمَّنَ، وليس ثمة مانع من قبولها، فهي جارية على أبنية ماسجّلتها المعاجم من كلام العرب.<sup>3</sup> أمّا أصل المادة فقد ورد في "اللسان" كما أشار إليه بيان القرار وهو: " حَزَرَ الشيءَ يَحْزُرُهُ وَيَحْزُرُهُ حَزْرًا: قَدَّرَهُ بالحدس.<sup>4</sup>

وهو المعنى الذي يطابق الاستعمال المحدث للكلمة، فالبنية الحديثة للكلمة تحمل المعنى الأصلي للكلمة وهو التقدير والتخمين .

ض. رَكَّعَ: أجاز المجمع اللغوي استعمال الفعل " رَكَّعَ ومأخوذ منه للدلالة على إجبار شخص أو جماعة أو شعب لوجهة نظر ما، أو لأمر من الأمور. ولم يرد لفظ «تركيع» ولا فعله « رَكَّعَ » في المعاجم العربية لفظاً ومعنى، واللفظ تركيع مصوغ على وزن تفعيل من الجذر (ر ك ع) لإفادة جعل شخص ما-أو جماعة- يخضع، وهو معنى مأخوذ من معاني الجذر.<sup>5</sup> كما ورد في معجم "مقاييس اللغة": " ركع: الراء والكاف والعين أصل واحد يدلّ على الخناء في

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، ص: 697.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 173.

<sup>3</sup> محمد حسن، حَزَرَ، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 174.

<sup>4</sup> لسان العرب، مج2، ج10، ص: 755. مادة (ح ز ر).

<sup>5</sup> عبد المجيد ضوة، رَكَّعَ، الألفاظ والأساليب ج5، ص: 417.

الإنسان وغيره.<sup>1</sup> ومعنى جذر الكلمة كما ورد في معجم "اللسان": "الركوع:

الخضوع (عن ثعلب). ركع يركع ركعًا وركوعًا: طأطأ رأسه.<sup>2</sup> مما يتبين أنّ الاستعمال اللغوي

الجديد للفعل (رَكَعَ) ومصدره "تركيع" قد وافق في دلالاته معنى أصل الكلمة وهو الخضوع.

ما مضى إيراده آنفا في هذه الأمثلة إنما هو استثمار وزن صرفيٍّ للفعل المزيد بالتضعيف "فَعَّلَ"

ولمعاني هذا الوزن كما ورد في دواوين العربية، ليكون هذا المبنى وهذا المعنى قالبين لمبان ومعان

جديدة ولدتهما لغة العصر كل ذلك مع الإناطة بما ورد في أصيل المعجمات.

ب.1- ما كان على وزن فاعل: وهو أحد مزيدات الفعل الثلاثي، الذي "زيد فيه حرف واحد، نحو:

قَاتَلَ، وآخَذَ، و وَآلَى.<sup>3</sup> ، جاء عند سيبويه: "اعلم أنّك إذا قلت: فَاعَلْتُهُ، فقد كان من غيرك إليك

مثل ما كان منك إليه حين قلت فَاعَلْتُهُ."<sup>4</sup>

وجاء في الشافية: "وَفَاعَلَ لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقًا بالآخر للمشاركة صريحًا،

فيجيء العكس ضمناً، نحو: ضَارَبْتُهُ، وشاركتُهُ."<sup>5</sup> وهو للاشتراك في الفاعلية والمفعولية:"

كضارَبَ زيدٌ عمرًا."<sup>6</sup>

ومما جاء في قرارات المجمع على نحو هذا الوزن:

أ. رَأَكَمَ: أجاز المجمع اللغوي "استخدام هذا الفعل بين العلماء والأدباء بمعنى: جمع المعلومات بعضها

إلى بعض، يقول أحمد زويل: «ليس لهذه المشكلة حلّ في العلوم البحتة، ويأتي الحلّ من التراث القيمي

<sup>1</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 434. مادة (رك ع).

<sup>2</sup> لسان العرب، مج3، ج20، ص: 1719. مادة (رك ع).

<sup>3</sup> الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 73.

<sup>4</sup> سيبويه، الكتاب، ج4، ص: 68.

<sup>5</sup> ابن الحاجب، الشافية في التصريف، ص: 20.

<sup>6</sup> السيوطي، همع الهوامع، ج3، ص: 226. (وقد يأتي لواحد ولا يُرَادُ به المفاعلة ك(عَافَاهُ اللهُ). العُكْبَرِي، الباب في علل الإعراب

والبناء، ج2، ص: 215. (في الهامش).

والأخلاقي الذي رآكمه الإنسان عبر العشرة آلاف سنة الأخيرة." «. وفي المعاجم القديمة: رَكَمَ الشيءُ: إذا جمعه وألقى بعضه إلى بعض. -وارْتَكَمَ الشيءُ، وتَرَاكَمَ: إذا اجتمع، ولم يرد فيها غير هذه الصيغ (رَكَمَ، وارْتَكَمَ، وتَرَاكَمَ). فالمادّة إذا تدلّ على تجمّع الأشياء، وتكوّم بعضها فوق بعض وهو معنّى ملحوظ في الاستعمال المحدث. وقد توسّع المحدثون في استعمال هذه المادة فقالوا: تراكم المعلومات، تراكم الأحزان، وتراكم الهموم.<sup>1</sup>

ومن المعاجم التي تضمنت معاني أصل الكلمة، معجم "الصحاح" حيث ورد فيه: "رَكَمَ الشيءُ: يَرَكُمُهُ: إذا جمعه ووألقي بعضه على بعض، وارْتَكَمَ الشيءُ وتَرَاكَمَ: إذا اجتمع."<sup>2</sup> فالصيغة الفعلية "رَاكَمَ" جاءت تناسب الدلالة الحديثة للكلمة في معنى الفاعلية.

ب. جَابَةَ: أجاز المجمع اللغوي الفعل: "جَابَةَ الأمر، أي: واجهَهُ. وتعني: اقتحم الأمر، أو استقبله دون موارد، وفي الوسيط: جَبَّهَ، وجَبَّهَ، واجْتَبَّهَ، وليس فيه جَابَةَ. ولا بأس من استعمال اللفظ جَابَةَ، لشيوعه وموافقته القياس."<sup>3</sup> على وزن فاعل لا اشتراك معنى الفاعلية فيه بين المَجَابِهِ والشيء المَجَابِهِ، ورد في المعجم الوسيط: "جَبَّهَ جَبَّهًا: صكَّ جبهته، وقابله بما يكره، ردَّه عن حاجته واستقبله بما يكره، وجَبَّهَ الشيءُ فلانا: فجأه قبل أن يتهيأ له."<sup>4</sup>

وقد أخذ المجمع الفعل المحدث من مادته الأصلية لما في ذلك من اشتراك في المعنى وهو المواجهة.

<sup>1</sup> حسن عبد العزيز، رَاكَمَ المعلومات، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 438، 439.

<sup>2</sup> الجوهري، الصحاح، ص: 464. وينظر: المعجم الوسيط، ص: 370.

<sup>3</sup> محمد حسن، جَابَةَ الأمر، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 529، 530.

<sup>4</sup> المعجم الوسيط، ص: 106.

## 2-أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

أ. 2. ما كان على وزن تَفَعَّلَ: وهو أحد مزيدات الفعل الثلاثي من الأبنية المزيدة الثلاثة عشر التي ذكرها اللغويون والنحويون، قال ابن يعيش "قال صاحب الكتاب- وَتَفَعَّلَ يَجِيءُ مَطَاوِعَ فَعَلَّ نَحْو: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَقَطَعْتُهُ فَتَقَطَّعَ، وبمعنى التكلّف نحو تشجّع وتصبّر وتحلّم."<sup>1</sup> ومّا أجازته المجمع اللغوي على هذه الصيغة نحو:

-تَبَوَّرَ: أجازت اللجنة المجمعية "تسويغ استعمال فعل (تَبَوَّرَ) بمعنى: تركز حول جوهر الأمر أو جانب منه، والفعل "تَبَوَّرَ" على وزن "تَفَعَّلَ" وهو مشتق من اللفظ "البؤرة"، وهو فعل ماض مطاوع لبَوَّرَ المشتق. وقد وافق المجمع على استعمالها. وقد ضمّنها بمعناها الجديد مُعَجِّمَهُ الوسيط. وعلى ذلك فهو سائغ وصحيح، توسيعاً للدلالة، واستكمالاً للمادّة اللغوية."<sup>2</sup> ولفظ "بؤرة" هو لفظ عربي أصيل، ذكرته المعاجم اللغوية القديمة، حيث ورد في "معجم العين": بَأْرَتْ بُؤْرَةً أَي حَفِيرَةً فَأَنَا أَبَأْرُهَا بِأَرًّا."<sup>3</sup>

وفي معجم "الصحاح": "وقد بَأْرَتْ بِئْرًا، البؤرة: الحفرة."<sup>4</sup>

أمّا المعنى الجديد الذي ورد في المعجم الوسيط واستدلّ به -في بيان القرار- هو: "البؤرة: الحفرة، والبؤرة في علم الطبيعة: نقطة تتلاقى أو تتفرق عندها الأشعة الضوئية أو الحرارية أو الصوتية، إذا لم يتعرّض دونها شيء."<sup>5</sup> فالصيغة الفعلية المحدثة "تبوار" مشتقة من المعنى المحدث للاسم "بؤرة".

<sup>1</sup> ابن يعيش، شرح المفصل، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4، ط1، 2001م، ص:437.

<sup>2</sup> حسن الشافعي، تَبَوَّرَ، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 253، 252.

<sup>3</sup> الخليل، معجم العين، ج1، ص: 109.

<sup>4</sup> الجوهري، الصحاح، ج2، ص: 583. مادة (ب أ ر).

<sup>5</sup> المعجم الوسيط، ص: 36. \* وهو لفظ أقرّه مجمع اللغة العربية حديثاً.

ب. 2- ما كان على وزن «أَفْتَعَلَ»: وهو من مزيدات الفعل الثلاثي بحرفين " أي بزيادة همزة وصل في أوله، والتاء بعد فائه." <sup>1</sup>

ولم يخرج المجمع في قراره عمّا ذكرته المصادر العربية على منوال هذا الاشتقاق، حيث يقول سيبويه: " هذا باب موضع افتعلت، تقول: اشْتَوَى القومُ، أي اتَّخَذُوا شِوَاءً، وأما شَوَيْتُ فكقولك: أَنْضَجْتُ، وكذلك اخْتَبَزَ وَخَبَزَ. وَأَذْبَحَ وَذَبَحَ.

وقالوا: قَرَأْتُ وَاقْتَرَأْتُ، يريدون شيئاً واحداً، كما قالوا: عَلَاهُ وَاسْتَعْلَاهُ." <sup>2</sup>

ومما أقره المجمع اللغوي من استعمالات لغوية جديدة على هذه الصيغة ما يلي:

أ. اِخْتَشَى: أقر المجمع استعمال هذا اللفظ المحدث على سبيل الاشتقاق، حيث رأى المجمعيون أنه: "يجوز اشتقاق اِفْتَعَلَ من ( خ ش ي) فيقال: اِخْتَشَى بمعنى: خَافَ، وَهَابَ، وَخَجَلَ اشتقاقاً قياسياً، لوجود المعنى في الثلاثي، لإمكان المطاوعة في الحمل على النظير، يقال: رَجَاهُ وَارْتَجَاهُ، وَحَشَمَ وَاحْتَشَمَ." <sup>3</sup> وأوضح "شوقي ضيف" أنه "لم تذكر المعاجم هذا الفعل "اِخْتَشَى «اِخْتَشَى»." <sup>4</sup> وأما أصل المادة وارد في لسان العرب: "خشى: الحَشِيَّةُ: الخوف: حَشِيَ الرجلُ حَشِيَّةً أي: خاف وَخَشَاهُ بالأمر نَحْشِيَّةً، أي خَوْفَهُ." <sup>5</sup>

و لعلّ ما يناسب معنى اختشى هو: معنى "الإظهار" <sup>6</sup> أي أظهر الحشية.

<sup>1</sup> بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص: 162.

<sup>2</sup> سيبويه، الكتاب، ج 4، ص: 73، 74.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج 4، ص: 163.

<sup>4</sup> شوقي ضيف، اختشى بمعنى: خَافَ، الألفاظ والأساليب، ج 4، ص: 164.

<sup>5</sup> لسان العرب، مج 2، ج 14، ص: 1169. باب الحاء مادة (خشى). وينظر: تهذيب اللغة، ج 7، ص: 461.

<sup>6</sup> بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص: 162.

وعليه، فتوليد مطاوع "خشي" جرى على القياس بتوظيف وزن افتعل الدال عليها ليؤدي معنى محدثاً.

ب. إلتاذ: أقر المجمع اللغوي استعمال الفعل " إلتاذ به بمعنى: لآذ به، لكونها موافقة للقياس، وكذلك من باب تكملة مادّة لغويّة لم تذكرها المعاجم.<sup>1</sup> كما توضّح في بيان القرار أنّه: " لم ترد هذه الصيغة بهذا الوزن من الجذر (ل و ذ)، والذي جاء منه: لآذ بالشيء، لجأ إليه، واستتر به، وتحصّن، وآلآذ به: امتنع، ولاؤذ لاوذ بالشيء: لآذ، ليدلّ اشتقاق وزن (افتعل): التاذ ليكون بمعنى: فعَل (لآذ) جاء وفق طريقة العربية في استعمال الصيغة (افتعل) لتدلّ على ماتدلّ عليه فعَل من نفس الجذر، كما في: جَذَبُهُ، واجْتَذَبَهُ. وخبه واختَلَبَهُ: أي خَدَعَهُ. وَسَطَرَ واسْتَطَرَ، بمعنى: كَتَبَ. وهي بهذا صحيحة مبني ومعنى.<sup>2</sup> وأصل الكلمة (ل و ذ) كماوردت في المعاجم القديمة، منها معجم العين فقد جاء: " اللوذ: مصدر لآذ يلوذ لُوذاً واللياذ مصدر الملاوذة، وهو أن يستتر بشيء مخافة أن تراه وتأخذه."<sup>3</sup>

وفي توليد "التاذ" المحدث من "لاذ"، وجعلهما بمعنى، وإقرار المجمع لهذا التوليد جرى على سنن صرف الأفعال ومعاني أوزان مزيد الثلاثي منها من كون "افتعل" ينوب عن فعل، ويطابقه، كما في جذب واجتذب.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 228.

<sup>2</sup> إبراهيم الدسوقي، إلتاذ به، بمعنى: لآذ به، ج5، ص: 229. والأمثلة: الفارابي، ديوان الأدب، ج2، ص: 394.

<sup>3</sup> الخليل، معجم العين، ج4، ص: 109. مادة (ل و ذ).

### 3-أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

#### -صيغة: أَفَاعَلَ في مزيدات الفعل الثلاثي:

أوصى المجمع بإلحاق صيغة إِفَاعَلَ بقائمة الصيغ الصرفية المزيدة التي حصرها سيبويه، إذ ورد في البيان: "تروى اللحنة ضرورة إضافة صيغة (إفَاعَلَ)-بوصل همزة وتشديد الفاء- إلى صيغ سيبويه الاثني عشرة في مزيدات الفعل الثلاثي وأن تُذكر معها في كتب التصريف واللغة."<sup>1</sup>

وقد قدّم "شوقي ضيف" بيانا شرح فيه ماجاء عند سيبويه من الأبنية الخاصة بمزيدات الفعل الثلاثي وما استدركه اللغويون عليه بعده، فقال: "مزيدات الفعل الثلاثي عند سيبويه اثنا عشرة صيغة، وهي: أَفَعَلَ، فَاعَلَ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ، إِفْتَعَلَ، انْفَعَلَ، افْعَلَّ، اسْتَفْعَلَ، افْعَوَّلَ، افْعَوَّلَ، افْعَالَّ، واستدرك اللغويون والنحاة عليه سبع صيغ، وبيأنها فيما يلي:

(افْعَلَّ) مثل: ادَّبَجَ - (افْعَلَّى) مثل: اجأوى - (افْعَلَّ) مثل: اهْبَيَّجَ - (افْعَوَّلَ) مثل: اعْتَوَّجَجَ - (افْعَوَّلَ) مثل: احوْصَلَ - (افْعَلَّى) مثل: اسلَنْقَى - (افْعَلَّ) مثل: اسْحَنَكَكَ."<sup>2</sup>

وأما بخصوص صيغة (إفَاعَلَ) فقد أعطى شوقي ضيف صورة شارحة واضحة لإضافة هذه الصيغة إلى صيغ سيبويه فقال: "وهي صيغة قرآنية جاءت في ثلاثة تعبيرات وفيما يلي أمثلتها القرآنية:

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص:247.

<sup>2</sup> شوقي ضيف، صيغة أَفَاعَلَ في مزيدات الفعل الثلاثي، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 248. =

-بخصوص الصيغ عند سيبويه الكتاب، ج4، ص:279، 285. وهمع الهوامع، ج3، ص:265. ومابعدها.

وما استدركه عليه اللغويون، ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص:379، 380- وصيغة (إفَاعَلَ) المصدر نفسه، ص:380.

-ولإضافة فحصيله مااستدركه اللغويون والنحويون في مزيدات الثلاثي هي 34 بناءً. أبو جعفر اللبلي، بُغية الآمال في معرفة مُستقبل الأفعال، ت: جعفر ماجد، الدار التونسية للنشر، 1972م، ص: 91 حتى 133.

1- قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى

الْأَرْضِ ﴾ (الآية 38) ، أي ثقألتم ولم تستطيعوا النهوض منها\*.

2- قوله تعالى في سورة النمل في إنكار المشركين للبعث: ﴿ بَلِ ادَّارِكُ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ (الآية 66) ، وادَّارِكُ\*\* علمهم في الآخرة أي تلاحق

منكرين للبعث.

3- في سورة مريم- بقراءة يعقوب الحضرمي للفعل (تُسَاقِطُ) هكذا: تَسَاقَطُ- في قوله

تعالى: ﴿ وَهَزِيءَ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَمِيًّا ﴾ (الآية: 25) من

فعل: (اسَّاقَطَ)\*\*\*.

وهذه ثلاثة تعبيرات لصيغة: (أَفَاعَلُ) القرآنية، وهي أولى بالاستدراك على سبويه من الصيغ التي

استدركها عليه النحاة، لأن أمثلتها القرآنية متعددة، ولأنها ليست من النادر الغريب الذي ذكره النحاة في

أمثلة الصيغ السبع.

والصيغة تشيع شيوعاً واسعاً في اللغة اليومية المتداولة في مثل: إِجَادَلُ - إِسَابَقُ - إِسَابَقَ - إِسَاهَلُ - إِصْلَحَ.

على هذا ينبغي أن تُدخل هذه الصيغة الفعلية القرآنية في صيغ سبويه الاثني عشر المزيدة، وأن تُذكر

معها في كتب التصريف واللغة.<sup>1</sup>

\* جاء في تفسير الطاهر بن عاشور (التثاقل): تكلف الثقل، أي إظهار أنه ثقيل لا يستطيع النهوض. الطاهر بن عاشور، التحرير

والتنوير، ج10، ص: 197.

\*\* جاء في الدرّ المصون: " والأصل تَدَارِكُ فأريد إدغام التاء في الدال فأبدلت دالاً وسكنت فاعذر الابتداء بها لسكونها، فاجتلبت همزة

الوصل، فصار ادَّارِكُ كما ترى. ". الدر المصون ج8، ص: 633.

\*\*\* قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: (تَسَاقَطُ) بالتاء مشددة بالسین. أبو علي الفارسي، الحجة للقرآن السبعة،

ج5، ص: 198.

<sup>1</sup> شوقي ضيف، صيغة أفاعل في مزيدات الفعل الثلاثي ص: 248 ، 249.

4-أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي:

أ.4 ما كان على وزن "تَفَوَّعَلٌ": هو وزن لفعل ثلاثي مزيد ملحق بالرباعي بـ "بِتَدَخَّرَجْ، نحو: بَجَوَّرَبَ".<sup>1</sup>

تَفَوَّعَلٌ: أجازت اللجنة المعجمية "عبارة «تَفَوَّعَلٌ» بمعنى: انعزلَ فيه، وَفَوَّعَهُ: عَزَلَهُ، وما يُشْتَقُّ منهما. وقد اشتقَّ المحدثون «فَوَّعَلٌ»، و «تَفَوَّعَلٌ»، و «الْفَوَّعَةُ» و «التَّفَوَّعُ» من الاسم «فَوَّعَلٌ» أو «فَوَّعَةُ»، والقوِّعُ أو الحلزون. ولأبأس من هذا الاشتقاق الذي يجيء على طريقة العرب، وموافقا لقرار مجعبيٍّ بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان عربيَّة أو معرَّبة، وقد راعى المحدثون التشابه بين الحلزون الذي يلزم صدقته، وبين الإنسان الذي يلزم بيته. واللفظ محدث في استخدامه وفي معناه. ولم يوجد للاسم "قوِّعة" ذكراً في المعاجم والموجود فيها وفي كتب الحيوان ما يرادفه وهو الحلزون.<sup>2</sup> فانتقل من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية للتفوق وهو الانعزال والانطواء.

ويظهر أنَّ الفعل قوِّعَ مأخوذ من الاسم قَوِّعَةَ وأصلها فرنسي ، كما ورد في أحد المعاجم

المتريجة من الفرنسية: "coquille, n.f. - صدفة، قَوِّعَةَ".<sup>3</sup>

ب.4 ما كان على وزن تَمَفَّعَلٌ: هو وزن لفعل ثلاثي مزيد ملحق بالرباعي، "ملحق بتَدَخَّرَجْ نحو تَمَسَّكَنَ: أي تشبه بالمسكين"<sup>4</sup> وذكر "الصيرمي" " فأما قولهم تَمَسَّكَنَ وتَمَدَّرَعَ فهما ملحقان

<sup>1</sup> ابن عصفور، المتع الكبير في التصريف، ص: 116.

<sup>2</sup> محمد حسن، تَفَوَّعَلٌ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 546، 547.

<sup>3</sup> - Dictionnaire Français-Arabe, (dictionnaire Général, linguistique technique et scientifique), Bureau des études et recherches, Dar Al-kotob Al-ilmiyah, Beyrouth-Liban, 2eme Edition, 2004A.D , P: 208.

<sup>4</sup> الأستريادي (رضي الدين محمد بن الحسن)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، و محمد الزفاف، و محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان، 1982م، ج1، ص: 67، 68. و ينظر، المتع الكبير في التصريف، ص: 116. و معجم الأوزان الصرفية، ص: 98.

بِتَدَخَّرَجَ بزيادة الميم، ولم تزد الميم للإلحاق إلا مع التاء، لأنه لا يُقال: مَسْكَنٌ، ولا مَدْرَعٌ والأصل في هذا تَسْكَنَ وَتَدْرَعٌ.<sup>1</sup>

وقد ورد عند "شوقي ضيف" في كتابه "تيسيرات لغوية" مبحثاً بعنوان "أطراد صيغة تَمَفْعَلٍ في عبارات معاصرة"، حيث وضح ما أحصاه "ابن جنِّي" من الصيغ الستة على هذا الوزن، حيث يقول "ابن جنِّي": "جاء تَسْكَنَ، وَتَدْرَعٌ وَتَمَنْطَقُ، وَتَمَنْدَلٌ، وَتَمَحْرَقُ، وكان يُسمى محمداً ثم تَمَسَّلَمَ أي صار مُسَلِّماً."<sup>2</sup> وزيد عليها أربع صيغ وردت في المعاجم القديمة-أحساها "شوقي ضيف"- قائلا: "مما أثبتته المعاجم القديمة من هذه الصيغة:

- تَمَرَأَى الرجل: إذا نظر في المرأة.

- تَمَرَّقَ الرجل: إذا اتَّكأَ على مِرْفقه، أي مخدَّة.

- تَمَكْحَلَ الرجل: إذا تناول مُكْحَلَةً ليكتحل بها، بجانب كَحَلَ العين إذا وضع فيها الكحل.

- تَمَوَّلَى الرجل: إذا تشبَّه بالموالي، أي السادة، بجانب وَلَّى الشيء وتولاه إذا تقلَّده.<sup>3</sup>

وقد أجاز المجمع اللغوي حديثاً مجموعة من الأفعال جاءت على هذه الصيغة نحو:

أ. تَمَحْوَرَ: أقرَّ المجمع اللغوي "استخدام صيغة" تَمَحْوَرٌ "فعالاً ومصدرًا بمعنى الدوران المركز حول شيء معين، أو الارتباط الوثيق بموقف أو فكرة أو مذهب. قال أحدهم عن شاعر معاصر: "أنَّ أعماله تتسم بالتَمَحْوَرُ حول موقف محدد هو الدفاع عن قضايا الأمة"، والظاهر أن المعاصرين قد بنوا كلتا الصيغتين على أصل عربيّ فصيح. وهو سائغ مقبول على أنه اشتقاق من الاسم، وهو ما توسَّع المجمع في قبوله والعمل به"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الصيرمي، التبصرة والتذكرة، ج1، ص: 804.

<sup>2</sup> ابن جنِّي، الخصائص، ج1، ص: 228.

<sup>3</sup> شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، 1990م، ص: 99.

<sup>4</sup> فتحي جمعة، رأي في تَمَحْوَرٌ ومصدره، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 278، 279. وقد ذكر د.فتحي جمعة أن هذا الاستعمال مقبول من وجهتين الأولى: أنه من أمثلة تَفَعَّلَ الذي أجاز المجمع صيغته وجعلها قياسية بقرار سابق. ينظر نفس المصدر، ص: 279، 280.

وماتعلّق بأصل اللفظ الوارد في المعاجم، فأما في "لسان العرب" فله معان عديدة منها: " المحور: الحديدية التي تدور عليها البكرة يقال لها: مَحْوَرٌ، والمحور: الخشبة التي يُسَطُّ بها العجين يُحَوَّرُ بها الخبز تحويرًا."<sup>1</sup>

وزاد المعجم الوسيط على ما جاء عند القدماء معنىً تقنياً وهو "المَحْوَرُ الخط المستقيم الواصل بين قطبي الكرة، ومنه محور الأرض."<sup>2</sup>

ويظهر أن الصيغة الفعلية "تَمَحَوَّرَ" أخذت من قبيل الاشتقاق من الجامد وهو المحور، حاملة دلالة معنوية في الاستعمال المعاصر.

ب. تَمَشَيْخٌ: قد أجاز المجمع استعمال هذا اللفظ حسب ما جاء في بيان القرار الخاص به: " يُسْتَعْمَل هذا الفعل بين العامة والخاصة بمعنى صار شَيْخًا، أو تكلف ذلك وتظاهر به. وهو مشتقٌّ من لفظ "مَشَيْخَةٌ" - بفتح الميم وكسرها - جمع شَيْخٍ كما في القاموس والأساس وغيرهما. وقد استعمل هذا اللفظ منذ قرون للدلالة على الكتاب الذي يجمع فيه المحدث أسانيد رواياته وأخبار شيوخه، واستعمل حديثاً للدلالة على منصب الشيخ وموضع ممارسته سلطته."<sup>3</sup>

ت. تَمَعْدَنٌ: أجاز المجمع اللغوي: " لفظ « تَمَعْدَنٌ » بمعنى: صار معدنيًا بعد أن كان من مادّة أخرى غير معدنية. وهذا الفعل على وزن «تَمَفَعَلٌ»، ونظيره: «تَمَرَكَزَ وَتَمَحَوَّرَ»، وهو مشتقٌّ من المعدن، وأصل معناه الشيء الثابت، أو ما يثبت فيه الشيء فيكون أصلًا ومبدئًا له، نحو: معدن الذهب والفضة، أي المكان الذي يثبت فيه العنصران، وكل هذا راجع إلى الأصل «عَدَنٌ» أي: ثبت، وقد اشتقوا منه في القديم المعدن. والمقصود - بالصيغة الجديدة - هو تحوّل الشيء من مادّة غير معدنيّة إلى مادّة معدنيّة، وهو - في حالة الجنيه المصري - تحوّل مادّته من الورق إلى المعدن."<sup>4</sup> ومادة (عَدَن) كما جاءت في

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج13، ص:1045. مادّة (ح و ر).

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، ص:206.

<sup>3</sup> حسن الشافعي، تَمَشَيْخٌ، الألفاظ والأساليب، ج3، ص:328.

<sup>4</sup> كمال بشر، تَمَعْدَنٌ، الألفاظ والأساليب، ج4، ص:399، 340.

معاجم القدماء نحو "معجم العين" فيما حواه أن: المَعْدِنُ: مكانٌ كلُّ شيءٍ، أصله ومُبتَدَأُهُ، نحو الذهب والفضة والجوهر والأشياء، ومنه جَنَاتٌ عَدَنٌ.<sup>1</sup>

أمّا بخصوص لفظ «المعدن» ، فهو لفظ اشتقته العرب قديماً، حيث جاء عند "الصاغاني": "المعدن الذي يُخرج من المعدن الصخر، ثم يكسرها ليتغي فيها الذهب."<sup>2</sup>

ث. تَمَأَسَسَ: هو فعل ثلاثي مزيد مُلحق بالرباعي بـ"تَدَخَّرَجَ" مصدره التَّمَأَسُّسُ وهو اللفظ الذي أجازته المجمع اللغوي، حيثُ " ترى اللجنة إجازة لفظ "التَّمَأَسُّسُ" بمعنى: أن يتَّسَمَ الشيء أو الفعل بطابع مُنظَّم، من خلال مؤسسات ذات أهداف وخطط منظمّة."<sup>3</sup>

وقد وضَّح "محمد داود" أنّ "الكلمة مصوغة على وزن «تَمَفَعَلٌ»، ولها شواهد في القديم، مثل: التَمَنُّطُق، أي: صيرورة الإنسان منطقيًا، والتَمَسُّكُن، أي: ادعاء المسكنة."<sup>4</sup>

ولأصل الكلمة وجود في المعاجم القديمة كـ" القاموس المحيط: حيث ورد: "الأُسُّ: أصل البناء، كالأساس والأسس، والتأسيس: بيان حدود الدار ورفع قواعدها، وبناء أصلها."<sup>5</sup> فهذا هو المعنى المشترك بين أصل المادة والمشتق المحدث منها: ضبط الفعل، وورفع قواعد كما ترفع قواعد الدار.

ح. تَمْتَرَسَ: نصَّ قرار اللجنة على " إجازة تعبير « تَمْتَرَسَ و تَمْتَرَسَ به » بمعنى: تَوَقَّى به."<sup>6</sup> جاء في الوسيط: المتراس: ما يوضع في طريق العدو لعرقلته، ج متاريس،<sup>7</sup>

<sup>1</sup> الخليل، معجم العين، ج3، ص: 112. مادة (ع د ن).

<sup>2</sup> الصاغاني، التكملة ، ج6، ص: 273.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 377.

<sup>4</sup> محمد داود، التَّمَأَسُّسُ، ج4، ص: 378. والفعل "تَمَنُّطُق" ذكر في لسان العرب، مج6، ج49، ص: 4463.

<sup>5</sup> الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص: 55.

<sup>6</sup> الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 433.

<sup>7</sup> محمد حسن ، تَمْتَرَسَ بكذا و تَمْتَرَسَ به، ج4، ص: 434. والمتراس، ينظر: المعجم الوسيط، ص: 84.

وهذا اللفظ غير وارد في المعاجم، بل ورد في اللسان: " ترس، التُّرسُ من السلاح: المتوقى بها، وجمعه أتراس وتراس وترسة وتُروسٌ، وكلُّ شيءٍ تترسَّت به فهو مترسةٌ لك، والتترس: التَّسَّرتُ بالترس، والمتروسة: ماتتُرسَ به."<sup>1</sup>

ومردُّ معنى الكلمة الجديدة "تَمْتَرَسَ" إلى معنى أصل المادة "ترس" بجامع الحماية والوقاية.

خ. تَمَوَّضَعَ: أقرَّ المجمع اللغوي استخدام " كلمة تَمَوَّضَعَ: تَمَوَّضَعًا، بمعنى: احتلال الشيء موضعًا معينًا ومحدّدًا، كما في قولهم: « تَمَوَّضَعَ الداء في اليد اليمنى يجرمها من القدرة على الكتابة»، والكلمة صحيحة مبنًى ومعنى، حيث تجري وفق سنن العربية.<sup>2</sup>

ولعلَّ الصيغة الصرفية جاءت مشتقة من أصل الكلمة وهو "الموضع" وهو من تصاريف المادة "وضع" كما جاء في "اللسان": " الوَضْعُ ضدُّ الرفع، وَضَعُهُ يَضَعُهُ وَضْعًا ومَوْضُوعًا، والمواضع معروفة واحدها مَوْضِعٌ."<sup>3</sup> فالصيغة الصرفية جاءت على وزن "تَمَفَّعَلْ"، وهذا أنموذج عن توليد وزن تمفعّل (تَمَوَّضَعَ) من مصدر ميمي (مَوْضِع)، للدلالة على أفراد معاني الوضع بما تتسع له لغة العصر.

د. تَمَوَّقَعَ - تَمَوَّقَعًا: جاء في قرار اللجنة: " ترى اللجنة إجازة كلمة : تَمَوَّقَعَ تَمَوَّقَعًا، بمعنى: اتَّخَذَ الشيء موقعاً محدّدًا." كما في قولهم: "مكة المكرمة تَمَوَّقَعَ في مركز الكرة الأرضية. والجديد في هذا الاستعمال صياغة الفعل من هذه المادة على وزن «تَمَفَّعَلْ». وقد عدَّ المجمع هذا الوزن قياسيًا واعتمده."<sup>4</sup> وجاء هذا الفعل كمنظائر من الأفعال التي طبقت الوزن "تَمَفَّعَلْ" والتي أقرها المجمع، حيث يوجد لكلمة " تَمَوَّقَعَ " أصل من مادّتها، كما جاء في معجم "الصحاح" يُقال: وَقَعَ الشيء

<sup>1</sup> لسان العرب، مج1، ج5، ص: 428. مادة (ت رس). والقاموس المحيط، ص: 188.

<sup>2</sup> محمد داود، تَمَوَّضَعَ - تَمَوَّضَعًا، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 524.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج54، ص: 4858. مادة (و ض ع). وينظر تاج العروس، ج22، ص: 335.

<sup>4</sup> الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 525.

مَوْقَعُهُ، ومَوْقَعَةُ الطائر بفتح القاف: الموضع الذي يقع فيه.<sup>1</sup> وفي "المصباح": "مَوْقَعُ الغيث: موضعه الذي يقع فيه."<sup>2</sup>

وبهذا فالدلالة التي حملها اللفظ لها ارتباط بالدلالة الأصلية لكلمة "مَوْقَع"، فاشتق منه الصيغة الصرفية الفعلية المحدثه.

ذ. تَمَرَّجَح - مَرَّجَح: أقرّ المجمع اللغوي فيما ورد في "محدث الكلام قولهم: مَرَّجَحُهُ فَمَرَّجَحَ، بمعنى: أَرَجَحُهُ فَتَمَرَّجَحَ، من الأَرَجُوحَة. ولا مانع من قبول هذا الاستعمال لهذين اللفظين غير الموجودين؟ في المعاجم، وذلك من قبيل التوسّع في الاشتقاق.<sup>3</sup> ومادّة الأصل الذي أخذ منه الاشتقاق ما ورد في "اللسان": "وترجّحت الأرجوحة بالغلام أي مالت."<sup>4</sup> وفي "التكملة للصاغاني": "والمَرَّجُوحَة: التي يَلْعَبُ بها الصبيان وارتجَحَ في الأَرَجُوحَة."<sup>5</sup> وقد اشتقّ الفعلان على وزن "مَفْعَل" و "تَمَفْعَل" من الاسم الجامد (المَرَّجُوحَة) فيما أقرّه المجمع بخصوص الاشتقاق من الاسم الجامد العربي.

#### 5-أبينة الفعل الرباعيّ المجرّد:

ماكان على وزن فَعْلَل: "للرباعيّ المجرّد وزن واحد هو (فَعْلَل) ويكون على نوعين:

-مضعّف من نحو: زُلْزَل، وَسُوسَ.

-غير مضعّف من نحو: بَعَثَرَ - دَخَرَ.<sup>6</sup>

ومّا أقرّه المجمع اللغوي على هذه الصيغة مايلي :

<sup>1</sup> الجوهري، الصحاح، ص: 1262.

<sup>2</sup> الفيومي، المصباح المنير، ج2، ص: 668.

<sup>3</sup> ثروت عبد السميع، مَرَّجَح - تَمَرَّجَح، ج5، ص: 67.

<sup>4</sup> لسان العرب، مج3، ج18، ص: 1587. مادة (ر ج ح).

<sup>5</sup> الصاغاني، التكملة، ج2، ص: 28.

<sup>6</sup> هادي زهر، الصرف الوائي، 276.

أ. جَرَّثَمَ: أقرّ المجمع اللغوي استعمال " الفعل «جَرَّثَمَ» في مثل: تَجَرَّثَمَ المكان، إذا نشر فيه الجراثيم، وكذا الفعل تَجَرَّثَمَ الدَّمُ: إذا أصابته الجراثيم ووصلت إليه، استنادا من الاسم الجرثومة.<sup>1</sup>

وهي مشتقة من كلمة (الجرثومة) التي أقرّها المجمع في معناها العلميّ الحديث كما ورد في "الوسيط"  
 "الجرثومة - في علم الأحياء-: جزء من حيوان أو نبات صالح لأن ينتج حيوانا أو نباتا آخر، كالحبّة في النبات، والبيضة أو البويضة في الحيوان، والأحاديّ الخليّة من النبات والحيّيات [المكروبات]."<sup>2</sup> والفعل المشتقّ من الاسم جاء على وزن «فَعَّلَل» ولم تذكر المعاجم هذا الفعل، أمّا الفعل "تَجَرَّثَمَ" فقد ذكرته المعاجم بمعنى مختلف كما ورد في "اللسان": تَجَرَّثَمَ الشيءَ واجرَثَمَ إذا اجتمع، و تَجَرَّثَمَ الرجل: اجتمع.<sup>3</sup>

#### ب. قَصْدَرَ:

أقرّ المجمع اللغوي استعمال " الفعل قَصْدَرَ- في مجال الصناعات- في الدلالة على لحم بعض المعادن بمادة القصدير، أو في الدلالة على الطلاء بالقصدير، يُقال: قَصْدَرًا الأسلاك بالقصدير: لَحَمَهَا به. والفعل قَصْدَرَ مأخوذ من القصدير، وهو اشتقاق يجري على قاعدة أقرّها المجمع بجواز الاشتقاق من الاسم الجامد على وزن "فَعَّلَل".<sup>4</sup>

وقد وردت مادة القصدير في "المعجم الوسيط": القَصْدِيرُ: عنصْرُ فلزِّي فضِّي اللون، له قابلية عالية للبسط يمكن معها طرقه إلى أوراق رقيقة جدا تستخدم لتغليف كثير من المواد الغذائية.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 29.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، 114.

<sup>3</sup> لسان العرب، مج1، ج8، ص: 585. مادة (ج ر ث م).

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 62. وثروت عبد السميع، قَصْدَرُ، ج5، ص: 63.

وفي وقتنا الحاضر يستعمل غالب إنتاجه في صناعة الصفيح، وتُطلى به آنية النحاس والحديد لحفظها.<sup>1</sup>

وقد جاء اشتقاق الفعل "قَصَدَرَ" على وزن "فَعَّلَل" من الاسم الجامد "القَصْدِير" وقد أخذ في صياغته فعلاً رباعياً مجرداً، وهو الاشتقاق الذي أقرّه المجمع اللغوي ضمن قراراته.

ومما سبق نلاحظ بأنّ أصناف الصيغ الصرفية في أشكالها الاشتقاقية الحديثة الواردة بكل ماتحتصّ به من تفسيرات صرفية، تُعدّ عملاً بنائياً متواصلًا في علاج ألفاظ ومصطلحات اللغة في شكلها المعاصر التي سعى مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى دراستها، وتقويمها، وإعطاء صفة تداولها، تداولاً علمياً لسانيّاً صرفيّاً يستبعد اعتبارية الوضع، واعتباطية الاستخدام.

---

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، ص: 738.

## أولاً: اجتهادات المجمع اللغوي في قضايا التعريب:

تعدّ مهمّة التعريب وظيفية لسانية حيويّة تزايدت أهميّتها بشيء أكبر مع تقدّم الزمن، وتماشياً مع تطوّرات الحركة العلمية السريعة التي انعكست نتائجها بشيء أكبر على اللغة العربية من حيث إدارتها بالمصطلحات اللسانية والحضارية المختلفة، والتي استطاعت أن تجد لها مكاناً تداولياً في مساحة اللساني العربي بواسطة تفعيل آليات الترجمة بكلّ أشكالها.

ونظراً لارتفاع حجم مستوى الألفاظ والنصوص التي تَفد إلى العربية، فإنّ فعل الترجمة والتعريب قد تجاوز حدود الفرد إلى استقراره في محلّ اهتمام الهيئات اللسانية الكبرى التي تستطيع بما تملكه من قدرات علمية لسانية أن تتحكّم بشيء أكبر وأسرع، وأجود، وأوضح في عملية نقل المصطلحات والمعارف الأجنبية، ومن نماذج هذه الهيئات التي مارست هذا النشاط قديماً، ولا زالت مستمرة في تفعيل حركته أنيا "مجمع اللغة العربية بالقاهرة"

يُقصد بالتعريب تطبيق عمل لساني تقني خاص بنقل البنية، أو دلالتها إلى دائرة الاستعمال اللساني العربي، وإخضاعه للفعل التداولي ضمن الحقل الذي يختصّ به، لكن هذا المعنى هو مجرد تصوّر أوّلي قد لا يرقى إلى مستوى التأهيل الذي يقبله الاصطلاح الحقيقي لمعنى التعريب. فالمقصود بهذا المفهوم؟

## 1. مفهوم التعريب:

## أ. التعريف اللغوي:

ورد تعريف لفظ التعريب في المعاجم القديمة بأشكال مختلفة، فقد تناوله اللسان العربي قديماً بكلمتين هما: الإعراب والتعريب، وقد جاء تعريفه في معجم "تهذيب اللغة" للأزهري (370هـ):

"الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح. والتعريب: الإكثار من شرب العرب، وهو الماء الكثير الصافي، ولتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً."<sup>1</sup>

وقال "الزبيدي" في معجم تاج العروس: "أليس التعريب في الكلام هو النقل من لسان إلى لسان، فالمعرب والمعرب منه هو المنقول والمنقول منه."<sup>2</sup>

ومما يلاحظ أنّ كلمة التعريب، والإعراب وردتا مرادفتين، وأنّ مفهومهما ينحصر في معاني الإبانة، والإكثار، والإفصاح، والنقل من لسان إلى لسان، وهي معاني تكاد تكون أساساً إلى ما يستند إليه التعريف الإصطلاحي.

## ب. التعريف الاصطلاحي:

أشار "السيوطي" في التعريف الاصطلاحي للتعريب إلى استناد التعريب اللغوي للجوهري في قوله: "معرفة المعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعانٍ في غير لغتها."<sup>3</sup> وهو تعريف يكاد ينطبق تماماً مع ما أفاد به الزبيدي المتمثل في النقل من لسان إلى لسان. إذن فالتعريب هو ترجمة بشكل معيّن، ومنصوص.

<sup>1</sup> الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج2، ص: 362، 363. مادة (ع ر ب).

<sup>2</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص: 348.

<sup>3</sup> السيوطي، المزهري في علوم اللغة، ج1، ص: 268.

أما "التهانوي" فقد أشار في "كشاف اصطلاحات الفنون" إلى التعريب بأنه: اسم مفعول من التعريب وهو عند أهل العربية لفظ وضعه غيرُ العرب لمعنى استعماله العرب بناءً على ذلك الوضع.<sup>1</sup>

أما مفهومه عند المحدثين فقد ورد استنادًا، وبناءً على نظرة القدماء تقريبًا، ولايكاد يظهر فيه أثر للجدّة، والحداثة إلا نسبيًا حيث يشير بعض الباحثين إلى أنّ "إطلاق كلمة التعريب للدلالة على الألفاظ الأجنبية التي دخلت لغة العرب تشير إلى هذا المعنى فقد استعمل أهل اللغات الأخرى للدلالة على المعنى نفسه لفظ النقل والاستعارة emprunt ، وأما التعبير العربي فيفيد أن الكلمة جنست وأصبحت من جنس كلام العرب."<sup>2</sup>

## 2. أهمية التعريب:

أنّ التعريب قضية لسانية قديمة، أخذت مكانتها، واهتمامها عصر زمن قوّة اللغة ، وازدادت هذه الأهمية بشدّة وأكثر حدّة مع تقهقر العربية، وتراجع أدوارها في كثير من الميادين بسبب نقص الحركة العلمية في أشكالها المختلفة التي تصحّب معها اللسان للتقدّم أو التأخّر، مشكلة علاقة طردية بينهما، وهو ما حتمّ ضرورة التوجّه نحو تفعيل آليات الصياغة اللسانية في شكلها التحويري الذي يتمّ عبر معالجة اللفظ الأجنبي معالجة خاصّة، تتجاوز وتختلف من فعل الاشتقاق الصرّيّ الموجود في العربية.

فالتعريب " وسيلة من وسائل إثراء اللغة العربية وتغذيتها بالمصطلحات التي يحتاج إليها الباحثون والكتّاب. وهو وسيلة لجعل اللغة العربية تواكب التطوّر والتقدّم."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> التهانوي(محمد علي)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، و بد الله الخالدي، و جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م، ج2، ص: 1582.

<sup>2</sup> محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية -دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد-، دار الفكر، دمشق، ط2، 1964م، ص: 291 ، 292.

<sup>3</sup> إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 2002م، ص: 36.

وقد أشار "صالح بلعيد" برأيه في فعاليات ملتقى التعريب -المنعقد في القاهرة- حول أهميته ودوره في التنمية المستدامة إذ قال:

" -التعريب يربط ربطاً ثقافياً وعملياً ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، ويُيسر لها الاستفادة من تراثها الحضاريّ الهائل، ويمنحها نديّة للحضارات البشريّة الأخرى، ويكسبها الاحترام العالميّ.

-التعريب يؤدّي إلى مجتمع متعلّم مثقّف، يقدر دور العلم، ويكون القاعدة الأساسيّة لمجتمع صناعيّ متقدّم قادر على المنافسة العالميّة.

-التعريب يرفع من مستويات التّعليم الجامعيّ والبحث العلميّ. وفي هذا الزّمان، الذي يجهد الطّالب فيه للحصول على درجة فارغة من المضمون العلميّ، يتخرّج فلا يتقن العربيّة أو الإنكليزيّة نحتاج إلى بحوث تطبيقيّة في العربيّة يستفيد منه المزارع والصّناعيّ.

-التّعريب يُسهم في رُفد اللغة العربيّة، ولغات الشّعوب الإسلاميّة بالمصطلحات العلميّة والتّقنية، ويعيد للغة العربيّة مجدها وانفتاحها على اللغات الأخرى، ويقوّي الرّوابط العلميّة والثّقافيّة بين الشّعوب الإسلاميّة.<sup>1</sup>

فهو الخيار اللغوي الأمثل ضمن دائرة الانسداد، والركود الصناعيّ اللسانيّ الذي يسعى لتحقيق وفرة مصطلحية لسانية متعدّدة الحقول العلمية، والمعرفية للكتاب، والقراء، والباحثين، فهو يعدّ بمثابة المحرّكات اللغوية الصرفية التي تمّ تجهيزها كملجأ يلجأ إليه الصرف لصناعة، وإنتاج المفردات في شكلها الأصليّ الأجنبيّ الجاهز عبر تقنية المعالجة التي تجري ضمن عمليات علمية لغوية عقلية عربية خاصة قصد تهيئتها للاستخدام والتداول.

<sup>1</sup> صالح بلعيد، التعريب بين واجب العلماء واهتمام الدول- اقتراح مشروع النهوض اللغوي- محاضرة ألقاها صالح بلعيد في مؤتمر بالجمع اللغوي بالقاهرة يوم 03 أفريل 2019م.

## 3. علاقة علم الصرف بالتعريب:

التعريب جزء من اهتمامات علم الصرف، وعملية من عملياتها إلا أنّ ارتباطه به كعملية لغوية تقنية يختلف عن بقية تعامله مع عمليات المعالجة اللفظية، أو وحدات اللغة من حيث التغيير باستخدام الأوزان وتعليل التغييرات.

أمّا البحث في طبيعة العلاقة الصرفية بالتعريب فتكمن في أنّ: " منهج العرب في التعريب قائم على تغيير الكلمة المعرّبة عن وضعها في اللغة المأخوذة منها بما يجعل حروفها كلّها عربيّة، إن كان جلّها أو بعضها غير عربي، وهذا إبدال واجب و بما يخضعها لأوزان كلمات العرب أو يقرّبها منها تقريباً يجعلها سائغة في الذوق العربي، سهولة النطق على ألسنة أبناء العربية.<sup>1</sup> وهو ما يعني رصد تلك التغييرات الشكلية التي تتمثل في قلب، واستبدال حروف الكلمة الأجنبية الأصلية بحروف عربية من جنسها الصوتي المطابق أو المقارب، وإعطائها صبغة النطق العربي مع عدم الإخلال بمعناها.

والتعريب في جانبه الصرفي: "يكون بتطويع المعرّبات للنظام الصرفي من حيث البنية والصيغة. أي يُجرون عليه ما يجري على ألفاظ العربية.<sup>2</sup>"

حيث إنّ الكلمة المعرّبة تتخذ صفة اللفظ العربي من حيث المبنى المهياً لها على ضابط الوزن الصرفي مع تداوله وفق ما صيغ عليه من أصوات العربية. إذن فالمنهج العلمي الصرفي لقضية التعريب هو منهج نقل دلالي صوتي عربي، وإخضاعه لدائرة التداول العربي، وتحقيق سدّ ثغرات النقص المفرداتي للغة وإثرائها، وتوفير ما يحتاجه القارئ، أو الباحث، أو الكاتب من احتياجات لفظية مصطلحية لتغطية العجز أو النقص الذي يفتقر إليه أحدهم.

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الله رفيده، معنى التعريب في فكرنا اللغوي القديم وضوابطه، وصور منه، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1420هـ،

1999م، ع85، القسم الثاني، ص: 38

<sup>2</sup> محمد أحمد سعد، التعريب الصرفي، إشراف: آمنة صالح الزعبي، الجامعة الهاشمية، الأردن، 2006م، ص: 24. (رسالة ماجستير)

#### 4. تحديد المفهوم بين المعرّب والدّخيل:

من القضايا الصرفية التي سعى الصرف إلى تحديد حل، وتفسير لها قضية المعرّب والدّخيل من حيث المطابقة، أو المخالفة، وقد أشارت المعاجم العربية القديمة إلى تعريف الكلمتين وكان أكثر من أشاع هذا المعنى في الألفاظ العربية ابن دريد في الجمهرة؛ إذ جاء في لسان العرب: " وكلمة دَخِيل: أُدخِلت في كلام العرب وليست منه، استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة."<sup>1</sup>

الأصل في المعنى اللغوي لكلمة "دخيل" ما جاء في جاء عند "الزبيدي": " وهو دخيل" فيهم: أي من غيرهم ويدخل فيهم."<sup>2</sup>

وما يظهر من خلال التعريفين اللغويين الواردين هو اعتبار كلمة الدخيل كلمة متعدية أي انتقلت من مجالها الأصلي إلى لغة أخرى، أي دخلت من مكان لآخر فسميت دخيلة.

والمعنى نفسه يُشار به إلى كلمة "المعرّب" " ويُطلق على المعرّب دخيل" وكثيرا ما يقع في كتاب العين والجمهرة وغيرهما."<sup>3</sup>

إنّ هذا المفهوم يطابقه مفهوم آخر يقوِّي دلالاته، والذي يظهر بأنّ الدخيل هو المعرّب نفسه: "أمّا الدخيل فهو اللفظ الأعجمي الذي أُدخل كلام العرب من غير أن يُشتقّ منه لمخالفته الأوزان العربية، فيستخدمه العرب بشكله وقالبه الذي دخل العربية، من قولهم: الدخيل من دَخَلَ في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، مثل: خراسان، كلاسك، مرّهَم. فإنّها غدت من مفردات العرب المتداولة، ولكن من غير أي تصرّف."<sup>4</sup>

فكما يكون المرء دخيلا على قوم في النسب، تكون بعض الألفاظ دخيلة على نسب اللغة العربية، وكلّما ذُكر المعرّب تبعه ذكر الدخيل ما يبيّن أنّهما مترادفان، والترادف هو الاتّفاق في المعنى، والاختلاف في المبني.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج 2، ج 15، ص: 1342. مادة (د خ ل).

<sup>2</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج 28، ص: 480. مادة (د خ ل).

<sup>3</sup> السيوطي، المزهري في علوم اللغة، ج 1، ص: 269.

<sup>4</sup> محمد ألتنجي، المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 1، 2005م، ص: 13.

ومن أمثلة الألفاظ الدخيلة والمعربة مايلي:

"إبريسم: الحرير، الخيوط التي ينسجها دود القز. (من الفارسية).

إبريل: الشهر الرابع من السنة الشمسية، وهو نيسان. (من اللاتينية).

الأثير: المادة الأصلية للكون بالمعنى الفلسفي. (من اليونانية).

أرز (زر، أرز): جنس نباتات عُشبية. (من الصينية).

أغا: لقب بمعنى الأمير، الرئيس، رئيس صغار الضباط. (من التركية).<sup>1</sup>

### 5. وظائف التعريب في نظر المجمع اللغوي بالقاهرة:

تعدّ نظرة المجمع اللغوي بالقاهرة إلى اللغة نظرة رعاية شاملة من حيث التطوير، والبحث، والنظر في فجوات النقص، وإيجاد الحلول، وسعيًا منه لتدارك هذا الخلل

فقد عمدَ هذا المجمع كهيئة لغوية ذات سلطة تصرّف جماعيّ إلى النظر في ضرورة تفعيل

آليات صناعة اللفظ من المنطلق الصرّيّ ضمن ما يضمن للغة اكتمالها، وسلامتها بعيدًا عن منطق الإخلال الناتج عن توسيع عنصر على حساب عنصر آخر، أو تعطيله، وترك العمل به، وهو ما يكشف عقلانية العمل، ورشاد العملية اللغوية في شكلها الصرّيّ تماشيًا مع كلّ حالة، وما تستحقّه من تفعيل لآليات صياغة، وصناعة اللفظ، وضبط دلالاته، وضمان تصحيح التداول المفرداتي الأعجمي.

وقد وافق المجمع في إحدى جلساته على استخدام هذين الوسيّلتين ( التعريب والترجمة) واعتبارهما أدوات عمل يُحتكَم إليهما لتجاوز ما يمكن أن يطرأ على الرصيد المفرداتي من عجز، أو نقص، ويعتبر هذا الفعل نوعًا من العمليات المصرفية التي تُسهم في حيويته، ونشاطه من حيث المعالجة اللغوية القائمة على النظر في إيجاد الأوزان الموافقة، والدلالات المطابقة، والتعليقات المبرهنة على ذلك، وقد أجمع اجتماع المجمع اللغوي بخصوص التعريب على القرار الآتي:

<sup>1</sup> هلا أتون، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، دار القلم، بيروت، ص: 339-341.

" يجيز الجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية-عند الضرورة- على طريقة العرب في تعريبهم."<sup>1</sup>

وقد تقرّر النظر في بعض الحالات التي تعدّ غير موافقة للاستجابة التعليلية الصرفية، ممّا جعل آراء بعض الجمعيين تتخذ قراراً مفاده: " جواز التعريب على غير أوزان العرب، منهم محمد شوقي أمين، وجّه كلمته إلى الجمع قائلًا: أليس لنا أن نرغب إلى الجمع الذي يتولى اليوم دراسة المصطلحات في كل علم وفن، ويتقبل لها كثيرا من الكلمات الأجنبية على سبيل التعريب أن يضيف إلى قراره القديم في استعمال الألفاظ الأعجمية عند الضرورة ضميمة جديدة تؤكد حق حرية للمعربين في قبول الكلمات المعرّبة، وإن خالفت في أبنيتها وأوزانها ما للعرب في كلامهم الفصيح من أبنية وأوزان؟"<sup>2</sup>

ويعدّ هذا القرار إجماعاً على تجاوز ما يمكن أن تُحدثه هذه الأصناف من الألفاظ المعرّبة، التي لا تستجيب للعمل بالقوانين الصرفية الموضوعية لها، إذن فالرأي الناتج هو حلّ يسدّ ويغلق، يُخضع هذه الألفاظ المعرّبة إلى التفاعل مع ما تمّ تخصيصه كحلّ لها.

" وقد رسم الجمع للتعريب قواعد تنظّمه، فيعرّب خاصة ما يدلّ على أسماء الأعيان وأعلام الجنس (كالأكسجين والإنزيم والأيون والإلكترون)، وما يدلّ على علم من أسماء الأجناس والأنواع في النبات والحيوان والمواد الكيميائية، وما ينسب إلى علم أو شخص أو اسم مكان."<sup>3</sup>

ويرى الجمع أنّ للتعريب مهمّة كبيرة في ظلّ العصر الحديث (المعاصر) الذي أصبح من الضروري أن يضع، ويجد حلاً عاجلاً لسدّ الاحتياجات اللغوية من حيث المفردات والمصطلحات العلمية التي تداولت بكثرة في الحياة العربية، وقد ازدادت أهميته بشكل أكبر في ظلّ التفكير المتعلّق بتوسيع نشاط تعريب بعض الاختصاصات العلمية كالطب والصيدلة، وعلم الحاسوب، وغيرها.

<sup>1</sup> مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج1، ص: 33.

<sup>2</sup> محمد حسن، التعريب بين القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990م، ص: 238.

<sup>3</sup> محمد يوسف حسن، دفاعاً عن التعريب في اللغة العربية العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية، دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م، ج82، ص: 192.

ويندرج هذا الفعل ضمن رؤية المجمع لمستقبل العربية، بناءً على قراءة بيانات استشرافية معيّنة " ولما رأى المجمع أنّ للتعريب في عصرنا الحديث فوائد تتلخّص في غنى اللغة ب ذخيرة من الكلمات التي تعبر عن كل ظلال المعاني الإنسانية، كما أنه يمدّنا بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية؛ سمح للتعريب ولكنه قيده بالضرورة خشية أن تغمر لغتنا العربية بطوفان من الألفاظ الأجنبية قد تفقدها طابعها وخصائصها التي يعتزّ بها أبناء العرب، حرصاً على تراثهم الأدبي وكتابهم المقدّس الذي أنزل بسان عربيّ مبین.<sup>1</sup>"

ومع إعطاء فسحة الاهتمام للعمل بالتعريب كقضية لسانية صرفية ضمن مجالات معيّنة، لما لها من أهمية فإنّه بالمقابل قد وضع قواعد لسانية صرفية محضة، تسعى إلى ترشيد فكرة تطبيقه، والعمل بمقتضياته عملاً بالشروط المصاغة الآتية:

- يُشترط في قواعد التعريب أن:

- " يُفضّل اللفظ العربي على المعرّب القديم، إلّا إذا اشتهر المعرّب.

- يُنطق بالاسم المعرّب على الصورة التي نطقت بها العرب.<sup>2</sup>"

فالجانب الصوتي للكلمة المعرّبة يعدّ عاملاً أساسياً في تشكيل اللفظ، "وربّما هي المرحلة الحاسمة في أحيان كثيرة هي تعريب المادّة الصوتية وفق الأصوات العربية"<sup>3</sup> ممّا يقتضي النظر في التشكيل الصوتي للكلمة قبل التشكيل الصرفي لها تشكيلاً لا يخرج عن حدود العربية، وأن يأخذ الصوت العربي وظيفته حسب متطلّب لغوي عربي.

وقد "لخصّ" مصطفى الشهابي القواعد التي ينبغي على المجمع اتّباعها بخصوص مجريات التعريب

وهي:

1. تحريّ لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي.

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، ص: 116.

<sup>2</sup> مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، ص: 188، 189.

<sup>3</sup> نيقولا دوبريشان، طرق تنمية وتحديث اللغة العربية في العصر الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية، دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، 2004م، ع: 102، ص: 199.

2. إذا كان للفظ الأعجمي معنى علمي جديد لا مقابل له في اللغة العربية تُرجم بمعناه كلما كان قابلاً للترجمة أو اشتق له لفظ عربي مقارب.

3. إذا تعدّر على الناقل الكفاء وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمد إلى التعريب مراعيًا قواعده على قدر المستطاع.<sup>1</sup>

إنّ ما تشير إليه هذه العناصر الخاصة بالتعريب عند الجمع اللغوي له صلة مباشرة بالارتقاء الحديث بالاستعمال الصربي، وتسهيل تداول الألفاظ الحديثة وفق مقياس علمي لغوي دقيق.

وتمثّل قائمة الأصناف اللفظية المشتقة من اللفظ الأعجمي المعرب نسبة واسعة من المنجزات الصرفية للمجمع اللغوي، ما من شأنه إثراء اللغة العربية وتنميتها على ما اشترطه المجمع في شأن التعريب اكتفينا في بحثنا بذكر جانب من الألفاظ المشتقة من الاسم الأعجمي، والتي تندرج ضمن فئة المصطلح العلمي حسب ما بيّنه الجدول:

الجدول رقم 01: نماذج من الألفاظ المعرّبة:

اللفظ المعرّب	صيغته الصرفية	أصل اللفظ الأجنبي	القرار الخاص باللفظ ومعناه:
رُتُوش	على وزن "فُعُول" والظاهر أنهم صاغوه قال مصدر كجلس جُلوساً، وهو مفرد وليس جمعا لأنهم يقولون	جاء في قرار الكلمة (رُتُوش) "قد دخلت إلى لغتنا من الفرنسية عن طريق المشتغلين بالفنّ التشكيلي، أصلها الفرنسي retouche <sup>2</sup> ، وعلى حسب دلالتها هذه جاء في ترجمتها: "retouche - تهديب، تنقيح، تنميق." <sup>3</sup>	كلمة رُتُوش "استخدمت هذه الكلمة في الحياة العامّة بمعنى: اللمسات التي يضعها الرسّام أو المصوّر على اللوحة أو الصورة." <sup>4</sup>

<sup>1</sup> حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص: 232.

<sup>2</sup> حسن الشافعي، رتوش، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 225.

<sup>3</sup> Dictionnaire Français- Arabe, p: 689.

<sup>4</sup> حسن الشافعي، رتوش، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 225.

	في الجمع رتوشات.	
<p>جاء هذا اللفظ معرّبًا كما مثّل له في القرار الخاص به وهو " ترى اللجنة إجازة استخدام كلمة «إمبراطور» للدلالة على لقب لحاكم دولة عظمى، والجمع «أباطرة»، فقد يُجمع إمبراطور على أباطرة، جمع تكسير على فعّال وما أشبهه مع زيادة الهاء في آخره. كما جمعته العرب قديمًا مثل: موازنة وطيّالسة، جمع موزج وطيلسان على أن يُراعى فيما يُحذف من مفرده عند جمعه مراعاته العرب في نظائره.<sup>3</sup></p>	<p>"تقابل في الإنجليزية كلمة emperor، وفي الفرنسية emperur، وفي الإيطالية imperatore، وهذه الصيغة الإيطالية التي ترجع إلى اللاتينية imperator والأصل القلم للكلمة في اللغة اللاتينية: الفعل imperare يعني: حكم، أمر، والاسم imperator (em) الحاكم والأمر، وهذا الفعل مركّب من im+ perare بمعنى رتب ونظّم، وبدأ استخدام هذا الاسم لقبًا يمنحه جيش الرومان لقائده المنتصر<sup>1</sup> وقد ورد في الترجمة العربية من الإيطالية: Imperatôres- "إمبراطور، قيصر."<sup>2</sup></p>	<p>إمبراطور، والجمع: أباطرة اسم خماسي مزيد، والجمع أباطر على وزن فعّالين. القاعدة أن ما زاد على خمسة أحرف من الأسماء مزيد فيه بما أنهم جعلوا وزن جمعه أباطر أي حذفوا منه الميم والواو وراء ثانية على وزن فعّال فالألف فاءه والباء عينه والطاء لامه الأولى والراء لامة الثانية والراء المحذوفة لامة الثانية أي كأنهم جعلوا أصله أبطرّ فهو</p>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 19.

<sup>2</sup> - Di Eros Baldissera, Dizionario Italiano Arab, Zanichellieditores.p.a., Bologna 2004 p: .191.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 21.

<p>"الزجراج مصطلح علمي من المعرب، يشيع استعمالها في العامية ولا حرج من استعمالها ومن تسجيلها في معجمات الجمع".<sup>3</sup></p>	<p>كلمة زَجْرَاج "مصطلح هندسي ميكانيكي معرب من Zig-Zag ، وهو خط أو ممر ينكسر يمينا أو شمالا على التعاقب محدثٌ زوايا حادة هكذا <b>W</b>".<sup>2</sup></p>	<p>خماسي مزيد. اسم على وزن فَعْلَال، "وهو وزن لاسم رباعي مزيد بحرف نحو: قِنطَار".<sup>1</sup> والذي يظهر أنهم عاملوه معاملة الرباعي كزَلَزَل وجعلوا هذا مصدر له كزَلَزَال</p>	<p>زَجْرَاج</p>
<p>ترى اللجنة إجازة كلمة "سَتَفَ" بمعنى: صَفَّ ورَتَّبَ، ونظَّم، وحَمَّلَ، وَخَزَّنَ.<sup>6</sup> على حسب ما جاءت ترجمته في المعاجم الحديثة.</p>	<p>الكلمة سَتَفَ معرّبة من الكلمة الإنجليزية <b>to steeve</b><sup>4</sup> كما ورد في قاموس إلياس العصري: "سَتَفَ: رصَّ، دَكَّنَ- <b>to steeve</b>".<sup>5</sup></p>	<p>على وزن فَعَّلَ وهو فعل ثلاثي مزيد مضعف العين</p>	<p>سَتَفَ</p>
<p>ترى اللجنة إجازة الكلمتين «التَّقْنِيَّةُ والتَّقَانَةُ» بمعنى: الأسلوب العلمي الدقيق في شتى المجالات، والتطبيقات العلمية في كل نواحي الحياة.<sup>8</sup></p>	<p>كلا اللفظين تعريب (Technic) وهو وصف من Technology ، أي التطبيقات العملية في شتى المجالات.<sup>7</sup> وهو لفظ معرب</p>	<p>التقنية مصدر صناعي من الفعل تَقَنَّ</p>	<p>التَّقْنِيَّةُ، التَّقَانَةُ</p>

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، معجم الأوزان الصرفية، ص: 189.

<sup>2</sup> محمد حسن، بعض ألفاظ معرّبة وعامية في الهندسة الميكانيكية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 295.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 294 ، 295.

<sup>4</sup> محمد حسن، سَتَفَ، ج4، ص: 469.

<sup>5</sup> إلياس أنطوان إلياس إدوار، قاموس إلياس العصري (عربي- إنجليزي)، دار الجيل، بيروت، 1979م، ص: 291.

<sup>6</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 467.

<sup>7</sup> محمد داود، التقنية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 415.

	من الإنجليزية " كما ورد في قاموس "أوكسفورد": Technical : تقني، و Technique : طريقة فنية للعمل، تقنيّة، و Technology : أي التكنولوجيا، التقنية (دراسة العلوم التطبيقية وممارستها). <sup>1</sup>		
تري اللجنة إجازة كلمة «أتمتة» ومشتقاتها بمعنى: تحويل النظم غير الآلية إلى نظم آلية تعمل تلقائياً <sup>4</sup>	وكلمة أتمتة تعريب من اللغتين الفرنسية والإنجليزية، كما جاء في قاموس مترجم: "automatisation" أوتوميّة، أتمتة: تشغيل آلي (إلكتروني بخاصة) محلّ محلّ التشغيل اليدوي. " <sup>3</sup>	مصاغة على وزن فعّللة وهو وزن صرفيّ قياسيّ في الدلالة على المصدر <sup>2</sup>	أتمتة <b>Automatization</b>
"تري اللجنة إجازة كلمة «الإلكترونية» وصفًا، بمعنى: تحويل الإجراءات اليدوية إلى إجراءات آلية، تتمّ عن طريق الحاسوب، كما في التعبير: الحكومة الإلكترونية." <sup>7</sup>	الإلكترونية هي: تعريب لللمة الإنجليزية Electronic <sup>5</sup> كما ذكر في قاموس مترجم: "إلكتروني": كُهَيْرِيّ - <b>electronic</b> . <sup>6</sup>		الإلكترونية <b>Electronic</b>

<sup>1</sup>N. S. DONIACH, The Oxford English-Arabic Dictionary of current usage, Great Britain at the university press , first published 1972. P: 1250.,

<sup>2</sup> محمد داود، أتمتة Automatization ، ج4، ص: 289.

<sup>3</sup> Dictionnaire Français- Arabe, p: 68.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 288.

<sup>5</sup> محمد داود، الحكومة الإلكترونية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 353.

<sup>6</sup> القاموس، عربي - إنكليزي، ص: 113.

<sup>7</sup> مجمع اللغة العربية الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 352.

<p>أقرّ الجمع اللغوي فيما شاع في الاستعمال اللغوي اللغوي " كلمة لوجستي ولوجستيّة، وهما من الدخيل. وقد انتقل استخدام الكلمة من عمليات نقل الجنود وإيوائهم إلى المجال الاقتصادي، ومفهوم اللوجستية : هو فن وعلم إدارة تدفق البضائع، والطاقة والمعلومات والموارد وغيرها.<sup>2</sup></p>	<p>الكلمة <b>لُوجِسْتِيَّة</b> "معرب" الكلمة <b>logistics</b> ، وورد في قاموس أكسفورد: "<b>logistics</b>: لوجستية، دراسة تحركات وإيواء وإمداد القوات العسكرية."<sup>1</sup></p>	<p>مصدر صناعي مختوم بياء النسب وتاء التأنيث في آخره.</p>	<p><b>لُوجِسْتِيَّة</b></p>
<p>أجاز الجمع اللغوي " استعمال كلمة <b>ماسورة</b> tube, pipe وجمعها <b>مواسير</b> للأنبوب الذي تتعدّد أقطاره، وتتنوّع استعمالاته من قبيل <b>التعريب</b>.<sup>5</sup></p>	<p>جاء في أحد المقالات العلمية حول الكلمات التركية الدخيلة في العربية، أن كلمة "<b>ماسورة</b> أصلها تركي، "ماسورة أي أنبوية."<sup>4</sup></p>	<p>"<b>ماسورة</b> على وزن فاعولة، وهو وزن من أوزان اسم الآلة التي استحدثها مجمع اللغة العربية في قراراته العلمية<sup>3</sup></p>	<p><b>مَاسُورَة</b></p>
<p><b>الدَّبْلَجَة</b> والدُّوبْلَاج: هو مأخوذ من الاسم المعرب "الدوبلاج" المأخوذ من الأصل الفرنسي <b>le doublage</b>: اسم مذكّر بمعنى تبديل لغة فيلم.<sup>6</sup></p>	<p>مصدر على وزن فَعَلَّلَة من الرباعي المنحوت</p>	<p>مصدر على وزن فَعَلَّلَة من الرباعي المنحوت</p>	<p><b>الدَّبْلَجَة</b> والدُّوبْلَاج</p>

<sup>1</sup>N. S. DONIACH, The Oxford English-Arabic, p: 717.

<sup>2</sup> محمد حسن ، لوجستي ولوجستية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 195، 196.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج1، ص: 19 ، 28.

<sup>4</sup> حسيب شحادة، كلمات تركية الأصل دخيلة في اللغة العربية، موقع دنيا الوطن، 19/10/2010م.

[www.pulpit.alwatanvoice.com](http://www.pulpit.alwatanvoice.com)

<sup>5</sup> محمد حسن عبد العزيز، ماسورة، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 198.

<sup>6</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 572.

<p>"تجزئ اللحنة لفظي الدبْلجة والدُّوبلاج، وما يُشتقُّ منهما، على سبيل الاشتقاق من المعرَّب."<sup>2</sup></p> <p>وجاء في تعريفه: " دَبْلَجَ الفيلْم أو المسلسل دَبْلَجَةً: نقله من لغة إلى أخرى مع الصورة المتحرّكة. نسخة مدبلجة."<sup>3</sup></p>	<p>كما جاء تعريفه في القاموس الفرنسي le Robert: " Doublage : adaptation des dialuges dans une langue différente</p> <p><sup>1</sup>" بمعنى: الدبلجة: اقتباس الحوارات (من فيلم) بلغة مختلفة.</p>		
--	---	--	--

إنّ ما يظهره الجدول هو اختصاص الكلمات الأعجمية التي خضعت للنقل الصوتي المطابق بين الصوت الأعجمي، والصوت العربي، فقد حكم تعريبها أولاً الجانب الصوتي كما أنّها خضعت للاستعمال الصرفي بالضرورة

على أنّ المجمع اجتهد في صناعة المصطلحات مراعيًا النطق الصوتي والبناء الصرفي لها، وهو ما يجعلها كلمة تظهر عربية، أي بنائها وفق أوزان عربية أصيلة، ومستحدثة منها، باعتبار أنّ مهمّة التحكّم في الصياغة الأصلية لمبنى اللفظ الأعجمي غير ممكنة.

وإنّما جرى العمل بها صرفياً على مجمل القياس الصرفي، وتخصيص بعض ما تمّ التوصل إليه من اجتهادات جديدة في إيجاد أوزان حديثة دون إهمال أيّة ميزة تختصّ باللفظ الأعجمي كاعتباره مصدراً أو اسماً مشتقاً أو غير ذلك، ولا يعدّ هذا المنهج المعمول به في قانون المجمع غريباً، أو ينافي العمل الصرفي في التعريب للألفاظ الأعجمية.

#### ثانياً: الاشتقاق من الأسماء الأعجمية المعربة:

من استراتيجيات العمل الصرفي في شكله الحديث والمعاصر النظر في أعمال التعريب التي قام بها القدماء، والعمل في نطاق الموروث، والتراث التعريبي، وإعادة صياغة ما أمكن اشتقاقه سيراً على منهج القواعد الصرفية، وعملاً بمقتضياته.

<sup>1</sup> Le Robert, Dictionnaire de Français, Maury-Eurolivres, Paris- France ,p: 128.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 571.

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ص: 722.

لكِنَّ الملفت للنظر من القضايا الصرفية التي عاجلها المجمع هي: اشتقاق الألفاظ من ألفاظ أعجمية سبق تعريبها من قبل القدماء، وهو ما يفسر اعتبار تلك الألفاظ المعربة كأصول عربية بالتقدم يمكن استغلالها بناءً على إيجاد توسيع لقواعد الاشتقاق الصرفية. وبخصوص ما يتعلق بالاشتقاق من اللفظ الأعجمي المعرب.

فقد أجاز المجمع اللغوي ذلك مقدّمًا جملة من النماذج الاشتقاقية التي جاءت كضرورة ملحّة لتجاوز بعض مشكلات المصطلحات المتداولة التي يجب أن تخضع للدراسة، والحل. ويعدّ هذا العمل المنجز من قبل المجمع اللغوي في حدّ ذاته تقليدًا للقدماء الذي ثبتت ممارستهم لهذا العمل فقد جاء في أحد البحوث اللغوية الحديثة الموسومة بـ: "التعريب الصرفي" يؤيد فيه فكرة القيام بالاشتقاق من المعرب واتباعه لقوانين الصرف في هيئة اللفظ مبينًا ذلك في القول الآتي:

" وقد جوّز الخليل الاشتقاق من المعرب ومعاملته معاملة العربيّ من حيث الاشتقاق، فاشتقوا من كلمة "باشق" وهو الصقر الصغير، الفعل "بَشَقَ"، فقال الخليل: بَشَقَ: ولو اشْتُقَّ من فعل البَاشِقِ بَشَقَ لجاز، وهي فارسيّة عرّبت للأجدل الصغير.<sup>1</sup> والباشق" معرب باشه، والجمع البَواشِقِ وقياس من قال لا يخرج شيء من المعربات عن أوزان العربية جواز الكسرة كما في الخاتم والطابع وما أشبه ذلك، إذ يجري فيها الوجهان.<sup>2</sup>

وقد أشار قول "ابن جنّي" إلى تأكيد العمل بهذه المسألة أيضًا بقوله: "وحكى لنا أبو علي ابن الأعرابيّ أظنّه قال: يقال دَرَهْمَتِ الحُبَّازِي، أي صارت كالدرهم، فاشتقّ من الدرهم وهو اسم أعجمي، وحكى أبو زيد: رجل مُدْرَهَم، قال ولكم يقولوا منه: دُرْهَم، إلا أنّه إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حاصل في الكفّ، ولهذا أشباه.<sup>3</sup> " والدرهم تعريب دَرَم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد أحمد سعد، التعريب الصرفي، والقول للخليل، ينظر معجم العين، ج1، ص: 141.

<sup>2</sup> الطاهر بن صالح الجزائري، التقريب في أصول التعريب، المطبعة السلفية، مصر، دس، ص: 14.

<sup>3</sup> ابن جنّي، الخصائص، ج1، ص: 358.

<sup>4</sup> آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني القاهرة، ط2، 1988م، ص: 62.

وفي معجم "اللسان": "الدَّرْهَمُ والدَّرْهَمُ: فارسيّ معرّب مُلحَق ببناء كلامهم، فدِرْهَم كِهَجْرَع".<sup>1</sup>

إنّ ما يتبيّن من أعمال اللغويين القدماء هو استنادهم إلى استخدام القياس الصرّيّ كآلية، ووسيلة للاعتماد في إنجاز الاشتقاق الصرّيّ من الأعجميّ المعرّب.

وأما الجمع اللغوي فلم يُهمل النظر في هذه القضية الصرفية الحسّاسة التي تعتبر عملاً اجتهاديّاً صرفيّاً قام به قدامى اللغويين، وقد أعاد إحياءها واستخدامها مجدّداً في علاج ظاهرة احتياج الاشتقاق من اللفظ الأعجميّ خاصة في ظلّ احتياج نسبة استخدام واسعة من فئة هذا النوع من المصطلح الذي برز كنتيجة تداولية واقعيّة فرضتها الحركة العلمية والمعرفية الحديثة

حيث أنّه باشر القيام بتطبيق هذه المهمّة بناءً على ماتمّ إقراره من قرارات صرفية تجيز له العمل بذلك متمثلاً في: " لا مانع من الاشتقاق من المعرّب طوعاً لقرار الجمع في جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرّب ووزنه من الثلاثي وغير الثلاثي. وقد رأى الجمع التوسّع في إجازة الاشتقاق من غير تقييد بالضرورة".<sup>2</sup>

ومن أمثلة ذلك ما اشتقّه الجمع اللغوي من الألفاظ التي سبق وأن عرّبها في أولى منجزاته العلمية:

1- بَسْتَر وهو مأخوذ من باستور صاحب الطريقة الخاصة في التعقيم.

2- بَلُور من البلور، وهو معرّب قديماً.

3- بَلْشَف، من البلشفية.

4- تَلْفَن من التلفون.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج16، ص: 1370، مادة (درهم).

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج1، ص: 262.

5- فَبْرَكٌ من الفابريكة والمراد صنع الشيء بالآلة.

6- جَبَسَ من الجبس، من مواد البناء، وهو معرب قديماً.

7- كَهْرَبٌ من الكهريا وقد أقر المجمع تعريب الاسم.<sup>1</sup>

وبيّن الجدول الآتي نماذج دراسية لبعض الأعمال الصرفية المتعلقة باشتقاق الأفعال والمصادر من اللفظ المعرب التي أقر المجمع اللغوي استخدامها، والعمل بها، وهي عبارة عن ألفاظ تداولية أخذت شرعية عملها، ووظيفتها الدلالية انطلاقاً من القرارات الصرفية التي تم تخصيصها لذلك:

الجدول رقم: 02: الأبينة الصرفية المشتقة من الاسم المعرب:

الاسم الجامد المعرب	اللفظ المشتق منه	أصل اللفظ المعرب	القرار الخاص باللفظ ومعناه	صيغة اللفظ ووزنه
التَّمُودَجُ والأنمُودَجُ	التَّمُدَجَةُ وفعلها تَمُدِّجُ	ورد في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: "النمودج والأنمُودج) مثال الشيء معرب نموده." <sup>2</sup> حيث جاء في "التكملة": (نمذج): أهمله الجوهري، والأنمُودج والنمُودج: مثال الشيء الذي يُعمل	وافق المجمع اللغوي على إقرار لفظ (التَّمُدَجَةُ) بمعنى صياغة النمودج والمثال، وكذلك الفعل المشتق منها (نَمُدِّجُ). <sup>3</sup>	التَّمُدَجَةُ مصدر على وزن فَعْلَلَةٌ، وفعلها تَمُدِّجُ على وزن فَعْلَلِ الرباعي المجرد، وقد وافق المجمع على اشتقاقه من الاسم الجامد المعرب لحاجة

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ج1، ص: 263.

<sup>2</sup> آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 155.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج3، ص: 376.



<p>فَعَّلَ، وهو فعل رباعي مزيد بحرف، جاء مشتقًا من الاسم المعرَّب وفقا لما أجاز المجمع من قواعد الاشتقاق من المعرَّب .</p>	<p>هذه الكلمة من الفارسية، واستخدموها في الثوب الجديد وفي الدار الجديدة... دَشَّنَ السفينة، وتدشينها: عند الاحتفال بنزولها إلى الماء أوّل مرّة.<sup>3</sup></p>	<p>الجديدة لم تُسكن.<sup>1</sup> وفي معجم اللسان: "دشن: دَشَّنَ: معرَّب.<sup>2</sup></p>	<p>دَشَّنَ السفينة</p>	<p>الدُّشْن</p>
<p>الفندقة على وزن فَعَلَّة والفعل فَنَدَقَ على وزن فَعَّلَ، والفعل ومصدره أخذ من "فندق" وهو اسم عين جامد.</p>	<p>"ترى اللحنة إجازة لفظ «الفندقة» مصدرًا، والفعل «فَنَدَقَ» بمعنى: الاشتغال بأعمال الفنادق والتخصص فيها ودراستها. ويرى الباحث "محمود حجازي أن أصل كلمة فُنْدُق من الدخيل القديم، وأصلها في اليونانية ponticos، بمعنى:</p>	<p>جاء في لسان العرب: "الفُنْدُق: الحان، فارسيّ حكاه سيويه.<sup>4</sup></p>	<p>الفُنْدَقَة والفعل فَنَدَقَ</p>	<p>الفُنْدُق</p>

<sup>1</sup> آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 64.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج2، ج16، ص: 1376. مادة (د ش ن).

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 50، 51.

<sup>4</sup> لسان العرب، مج5، ج38، ص: 3473. مادة (فندق).

	نزول الغرباء والمسافرين، ومحل الإقامة غير الدائم لهم <sup>1</sup>			
جاء لفظ "الدَّسْتَرَة" على وزن فَعَلَّة وهو لفظ مشتقة من الاسم الجامد المعرب، وقد أخذ وزنه وفق قاعدة صرفية عربية.	أجاز المجمع اللغوي استعمال: لفظ «الدَّسْتَرَة» بمعنى: تحويل المنظّمات والمؤسّسات التي لم تكن تعمل وفقا للدستور، لكي تصبح دستورية. والدَّسْتَرَة: صيورة المؤسّسات دستورية، أي متفقة مع القواعد الأساسية لنظام الدولة. <sup>3</sup>	"الدُّسْتُور: الدفتر الذي تُكتب فيه أسماء الجند أو الذي يُجمع فيه قوانين الملك، ويُطلق أيضا على الوزير الذي يُرجع في أحوال الناس إلى ما تركه وصاحب القوة، ومنه استهلال الدولة في كتابتها إلى وزرائها بقولها دستور مكرم، وهو مركّب من دست بمعنى القاعدة ومن ور، أي صاحب." <sup>2</sup>	الدُّسْتُور	الدَّسْتَرَة
الفعل قَوَّلَبَ ومطاوعه تَقَوَّلَبَ	ترى اللجنة إجازة كلمة	"القَالِبَ والقَالِبِ : الشيء الذي تُفرغ فيه الجواهر، وكذلك قَالِبَ		

<sup>1</sup> الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 74 ، 75.

<sup>2</sup> آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 63.

<sup>3</sup> كمال بشر، الدَّسْتَرَة، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 391 ، 392.

<p>على وزن فَعْلَل، تَفَوَّعَل. وقد أقرَّ المجمع اللغوي على اشتقاقه من الاسم المعرَّب الجامد (القالب) ليأخذ نفس الدلالة من أصله</p>	<p>"قَوْلَب" و"تَقْوَلَب"، بمعنى: إفراغ الشيء في قالب، وصياغة الشيء على نمط واحد.<sup>3</sup></p>	<p>الحُفَّ ونحوه. دخيل.<sup>1</sup> وهو " من اليونانية (كالوبوديون)، وعرفته الأرامية كذلك.<sup>2</sup></p>	<p>قَوْلَب تَقْوَلَب</p>	<p>القالب</p>
<p>أصل صيغة الفعل "أَرَشَفَ" هو فعل رباعي مجرّد على وزن أَفْعَل، ومصدره "أَرَشَفَة" على وزن فَعْلَلَة، وهو لفظ مشتقّ من اللفظ المعرَّب، وصيغ على وزن صرفي أصيل.</p>	<p>ترى اللجنة إجازة كلمة أَرَشَفَ أَرَشَفَة بمعنى: ترتيب الوثائق والسجّلات، وهي سائغة في الاستعمال وفق قواعد التعريب في العربية.<sup>5</sup></p>	<p>ورد في معجم الدخيل أن أصل الكلمة (أَرَشِيف) يونانية بمعنى: "دار حفظ الوثائق، والمكان المخصّص لحفظ الوثائق في مؤسسة ما، وقد اشتقّ منه: «الأرشفة» وهي حفظ الوثائق بالطريقة المعروفة . فرنسي archives، وهو من اليونانية بمعنى دار الحاكم.<sup>4</sup></p>	<p>أَرَشَفَ أَرَشَفَة</p>	<p>الأرشيف</p>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج5، ج42، ص: 3715. مادة (ق ل ب)، وتاج العروس، ج4، ص: 73.

<sup>2</sup> محمد حسن، قولب وتقولب، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 499.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 497.

<sup>4</sup> ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دتر القلم، دمشق، ط1، 1422هـ، 2011م، ص: 24.

<sup>5</sup> الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 555.

<p>تَصْنِيكٌ "على وزن تَفْعِيل مشتقة من الصَّكِّ. <sup>4</sup> وهو مصدر مشتق من الاسم المعرب الجامد وسبق أن أقرّ المجمع هذا الاشتقاق.</p>	<p>"يشيع عند الاقتصاديين والماليين استعمال «التَّصْنِيك» وهو اشتقاق من "الصَّكِّ" وهو وثيقة الاعتراف بالمال المقبوض، وجمعه صكوك، ومن ثمّ فهو صحيح مبني ومعنى. <sup>3</sup></p>	<p>جاء في اللسان: "الصَّكُّ: الكتاب، فارسيّ معرّب، وجمعه أصْكَ وصكوك وصِكاك، قال أبو منصور: والصَّكُّ الذي يُكتب للعهدّة معرّب أصله جكّ. <sup>1</sup> و قد اختلف في أصل الكلمة (صكّ) كما ورد: "صكّ: إنجليزي cheek مشتق من to cheek أي حَقَّق، ومنه الإفرنسي chèque أي: الحوالة المالية، ومنهم من عزّبه شك أو شاك، وتُقل من الإفرنسية إلى التركية جك بمعنى الحوالة. <sup>2</sup> أما من حيث الدلالات،</p>	<p>التَّصْنِيك</p>	<p>الصَّكُّ</p>
---	--	--	--------------------	-----------------

<sup>1</sup> لسان العرب، مج 4، ج 28، ص: 2475. مادة (ص ك ك).

<sup>2</sup> طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، مع ذكر أصلها بحروفه، شرح وتعليق: يوسف توما البستاني، مكتبة العرب بالفجالة، مصر، ط2، 1932م، ص: 44.

<sup>3</sup> ثروت عبد السميع، التسنييد/ التصنيك، ج5، ص: 24.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 24.

<p>القرصنة على وزن فَعَلَّلَ وفعالها قَرَصَنَ على وزن فعلل، وهو اشتقاق من المعرب الجامد أما الوزن الذي صيغت عليه فهو وزن صرني أصله القدماء.</p>	<p>أقرّ المجمع اللغوي "استعمال «الْقَرَصَنَة» وفعالها «قَرَصَنَ» للدلالة على أعمال السلب والنهب، وكلّ ما يُؤخَذ بطريق الغضب، خروجًا على القانون، ومدلول القرصنة قد اتّسع ليشمل السطو على حقوق الملكية الفردية والأدبية والفنية... ولا مانع أيضا من اشتقاق الفعل "قَرَصَنَ" وتعديته بـ"على" فيقال: قَرَصَنَ على المؤلف، بمعنى: سَطَا عليه.<sup>4</sup></p>	<p>"الْقُرْصَان: لصّ البحر. (من الإيطالية)<sup>1</sup>. وقد ذكر المعجم الوسيط أنّ كلمة "القرصان" معرب، وهو في معنى: لصّ البحر، (ج) قَرَاصِنَة و الْقَرُصَنَة: السطو على سفن البحار (مع)<sup>2</sup> كما ورد في أحد المعاجم الحديثة المترجمة من الإيطالية: " corsaro - قُرْصَان.<sup>3</sup></p>	<p>الْقَرَصَنَة - قَرَصَنَ</p>	<p>الْقُرْصَان</p>
---	---	---	------------------------------------	--------------------

<sup>1</sup> هلا أمّون، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، ص: 361.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، ص: 726.

<sup>3</sup> Di Eros Baldissera, Dizionario Italiano Arab, Zanichellieditores.p:110.

<sup>4</sup> ثروت عبد السميع، قرصن - قرصنة، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 61.

فُسْبُك: على وزن فُعْلَل، وهو اسم رباعي مجزّد. 4	"أجازت اللحنة طائفة من الألفاظ المشتقة من لفظ "فيس بُك"، بعد تعريبه إلى "فُسْبُك"، قياسا على نَهِج العرب في الاشتقاق من الاسم الأعجمي. 2	"هو معرّب التركيب الإنجليزي face book". 1	الفُسْبُك: وسيط من وسائط الاتصال الاجتماعي عن طريق الإنترنت. فَسْبَك: نشر شيئا على الفُسْبُك. الفَسْبَكَة: التواصل عن طريق الفُسْبُك. المُفَسِّك: المتعامل مع الفُسْبُك إرسالا أو استقبالا. المُفَسِّك:	فيس بُك
فَسْبَك: على وزن فُعْلَل، وهو فعل رباعي مجزّد. الفَسْبَكَة: على وزن فَعْلَلَة، وهو مصدر للفعل فَسْبَك. المُفَسِّك: مصوغ على وزن اسم الفاعل من الرباعي بإبدال حرف المضارعة ميما وكسر ما قبل الآخر، فَسْبَك- يُفَسِّك-	"وقد جاءت هذه الكلمات على أوزان عربية صحيحة، وتمّ الأخذ اتّباعا لنهج العرب في الأخذ من اللفظ المعرّب. 3			

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 214.

<sup>2</sup> الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 211.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 215.

<sup>4</sup> كما توضّح في قول "أحمد فؤاد باشا" قائلا: "بالنسبة للأسماء يُلجأ فيها إلى أن تكون على أوزان العربية، لذا جاءت فُسْبُك بالضم على وزن فُعْلَل". ينظر: الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 212.

<p>مُفَسَّبِك.   المَفَسَّبِك:   مصوغ على وزن   اسم المفعول من   الرباعي، على   وزن مضارعه   المبني للمجهول   بإبدال حرف   المضارعة ميما   مضمومة، وفتح   ما قبل الآخر،   فَسَّبِك-   يُفَسَّبِكُ-   مُفَسَّبِك.</p>			<p>هو النص أو   المنشور الذي   يتم تداوله عن   طريق   المُسَبِّك.<sup>1</sup></p>	
<p>سَرَّك على وزن   فَعَّل، وهو فعل   ثلاثي مزيد   مضعّف العين،   وهو مشتق من   الاسم الجامد   الدخيل، وهو   مأقّره بجمع اللغة</p>	<p>"تجيز اللجنة   الفعل "سَرَّك" وتصرفاته   بمعنى: سجّل   الخطابات الواردة   والصادرة في السركي،   من باب الاشتقاق   من الدخيل." <sup>3</sup>   والفعل سَرَّك في</p>	<p>جاء في المعجم الوسيط: "   السَّرْكي صكّ المعاش، وهو دفتر   تسليم الرسائل وتسلمها، وهو   دفتر العمال اليومي(كلّه   دخيل)." <sup>2</sup>   وهو ما يدلّ في معناه على   مأخذه معنى الفعل الذي اشتقّ   منه.</p>	<p>سَرَّك</p>	<p>السَّرْكي</p>

<sup>1</sup> إبراهيم عبد المجيد ضوّة، إجازة تعريب طائفة من الألفاظ المشتقة من لفظ "فيس بئك"، ج5، ص: 214.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، ص: 428.

<sup>3</sup> الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 418.

<p>العربية في الاشتقاق من المعرب</p>	<p>الاستعمال الإداري مأخوذ من السَّرَكِي، بمعنى: دفتر تسليم الرسائل وتسلمها.<sup>1</sup></p>			
<p>فَفَخَّ على وزن فَعَّل، وهو فعل مضعف العين، حيث أخذ على هذه الصيغة من قبيل الاشتقاق من المعرب الجامد، وقد صيغ منه المصدر القياسي تَفَخَّخ على وزن تَفَعَّل، واسم المفعول مُفَخَّخ.</p>	<p>أقرَّ المجمع استعمال " الفعل فَفَخَّ، في مثل: فَفَخَّ فلان شيئاً: أي وضع فيه موادّ متفجرة من شأنها إحداث قوّة تدميرية، وهذا الفعل مشتقّ من الاسم الجامد: فَخَّ. واستعمل المصدر تَفَخَّخ مجازاً للدلالة على التدمير المعنوي. واسم المفعول مُفَخَّخ الذي يقع في التركيب الوصفي: سيارة مُفَخَّخَة.<sup>6</sup></p>	<p>جاء في "تاج العروس": "الفَخُّ: المصيدة: هي التي يُصَادُ بها (ج فِخَاخ وفُخُوح)، وقيل: هو مُعَرَّب من كلام العجم.<sup>3</sup> وأصل الكلمة: "الفَخُّ: آلة يُصَادُ بها، قال الخليل هي من كلام العجم.<sup>4</sup> وجاء في "قصد السبيل": "الفَخُّ: الذي يُصَادُ به الطير، معرب وليس بعربي، واسمه بالعربية «طَرَق».<sup>5</sup></p>	<p>الفعل «فَفَخَّ» وما يُؤخذ منه، مثل: تَفَخَّخ واسم المفعول: مُفَخَّخ<sup>2</sup></p>	<p>الفَخُّ</p>

<sup>1</sup> محمد حماد، سَرَك، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 419.

<sup>2</sup> محمد رجب الوزير، الفعل فَفَخَّ وما يُؤخذ منه، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 442.

<sup>3</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج7، ص: 310. مادة (ف خ خ).

<sup>4</sup> الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 117.

<sup>5</sup> المحيّي (محمد الأمين بن فضل الله ت1111هـ)، قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل، تح: عثمان محمود الصيّني، مكتبة التوبة،

السعودية، ط1، 1994م، ج2، ص: 327.

<sup>6</sup> محمد رجب الوزير، الفعل فَفَخَّ وما يُؤخذ منه، ص: 442، 443.

يظهر من خلال الجدول الوارد اندراج الألفاظ المعرّبة المتعلقة بالأفعال والمصادر ضمن إلحاقها بالأبنية العربية التي مُيّزت بوزن خاص، وحصل منها اشتقاق كـ"درهم"، وقد خضعت هذه الألفاظ المشتقة للقرار الصرّيّ الذي جاء به المجمع مبيّناً الاشتقاق من الاسم المعرّب الجامد كما يظهر ذلك: "يشتقّ الفعل من الاسم الجامد المعرّب غير الثلاثي على وزن (فَعَلَل) ولازمه (تَفَعَّلَل)"

ويشتق الفعل من الاسم الجامد المعرب الثلاثي على وزن " فَعَل " بالتشديد متعدياً، ولازمه " تَفَعَّل . وفي جميع هذه المشتقات يقتصر على الحاجة العلمية.<sup>1</sup>

كما يظهر على صورة هذه الألفاظ المشتقة في الجدول إسنادها إلى أوزان عربية أصيلة جرت عليها عملية اشتقاقها، ما يعني أنّ المجمع قد أسهم بربط عملية الاشتقاق الحديثة بقاعدة العمل على أصول الصرف الأولى إلّا ما شدّ منها.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج1، ص: 56 ، 57.

ثالثاً: اجتهادات المجمع اللغوي في قضايا الترجمة.

إنّ مفهوم الترجمة، ودلالاتها الاستعملية أكبر، وأوسع في استعمالها من حيث اعتبارها تقنية لغوية، وعملية من عملياتها الحيوية، التي يتمّ تفعيلها في جميع أحوال اللغة من تقدّم، أو ضعف، فهي القناة التي تستخدم لنقل مفاهيم الألفاظ، وإيجاد المقابل اللفظي لها، كما تعبّر عن عملية لسانية تهتمّ بنقل دلالة النص في أشكاله المختلفة، إذن فالترجمة لا يتقيّد استخدامها بزمن أو مكان، بل هي مطلقة العمل والاستخدام.

و" تساعدنا أنماط الترجمة وصيغتها على تصنيفها كنشاط اجتماعي للوساطة بين اللغات، فأنماط الترجمة ترتبط بالأطر الاجتماعية المهنية المختلفة التي تقودنا إلى وظائف نصية مختلفة بدورها."<sup>1</sup> حيث تعتبر بكلّ أصنافها وسيطاً معرفياً فاعلاً بين مختلف الخطابات الألسنية في أشكالها النصية والشفاهية واللفظية المفردة لنقل الدلالة في شكلها الكلي والجزئي.

والترجمة أوسع، وأشمل من التعريب، بل ويعدّ التعريب قضية لغوية استخدامية استعجالية يُلجأ إليها متى تحقّق العجز اللغوي المتعلّق بحالة ركود تطوير اللغة، وبالنظر إلى المبدأ الفعليّ، أو النظر في العملية اللغوية التي تتعلّق بالكلمة كوحدة للظهور الذي يقيّمه التعريب، والترجمة.

ونجد أنّ اللفظتين تتطابقان في المفهوم العملي، والفعلي في علاج الكلمة، أي أنّهما يشتركان في مفهوم النقل، والتغيير كمبدأ رئيسي، وأمّا طبيعة هذا النقل والتغيير فيختلفان، و" يكمن الفرق بين الترجمة والتعريب في أنّ الترجمة هي إيجاد المقابل العربي للكلمة الأجنبية في حين أنّ التعريب هو إخضاع الكلمة الأجنبية نفسها للتحوير والتغيير وإخضاعها للصيغة العربية وأوزانها، فكلمة "مَصْرَف" تعني ترجمة للكلمة الأجنبية "بنك"، في حين أنّ كلمة "فلسفة" هي تعريب للكلمة الأجنبية **philosophy** ،

<sup>1</sup> أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها (مدخل إلى علم الترجمة)، تر: علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2007م، ص:122.

إذ خضعت هذه الكلمة الأجنبية نفسها لأوزان العربية، فجاءت على وزن المصدر الرباعي على بعثرة ودخْرَجَة.<sup>1</sup>

ويعدّ الفعل الترجمي أبلغ من فعل التعريب، فالترجمة نقل للمعنى من أصل أجنبي ووضعه في لفظ من صنع عربي، أمّا التعريب فهو غرس كلّي للفظ الأجنبي صوتاً، ومعنى، وهذه من أخطر العمليات الصرفية، وأشدها أثراً على الحقل المفرداتي اللغوي لأنها تفسح مساحة الدخيل على حساب الأصيل، وتسهم في تمديد، وتوسيع حركة التساهل في تحريك البحث اللغوي المتعلّق بالصياغة اللفظية الذاتية.

وقد نشطت حركة الترجمة قديماً عند العرب كقناة نقل للمعارف في شكلها المفهومي لا اللفظي، " ومنذ عصر النهضة والعصر الحديث بدأت حركة الترجمة عن اللغات الأجنبية واتّسعت اتّساعاً عظيماً فقد نقلت إلى العربية آلاف من الكتب والبحوث في شتى المعارف العلمية. بل قد وُجد علم أطلق عليه اسم (علم الترجمة) يفصل القول في علوم الترجمة وقواعدها وشروطها، فكان لهذا أثره البين في تنمية اللغة العربية وإغنائها بالمفردات والمصطلحات الجديدة.<sup>2</sup>

وقد أثر ذلك في حثّ العقل العربي على إنتاج المصطلحات العربية بشكل ذاتي لاستقبال تلك المفاهيم الجديدة.

والجدول الآتي يبيّن بعض المصطلحات التي أقرّ المجمع اللغوي بالقاهرة قبولها، وتداولها:

<sup>1</sup> عبد الله علي الهتاري، التعريب وأثره في وضع المصطلح في العصر الحديث، قرطاج، تونس، المؤتمر الدولي للغة العربية الندوة رقم 52، 21 مارس 2012م، ص: 4.

<sup>2</sup> إحسان النص، من وسائل التنمية اللغوية: الترجمة ووضع معاجم للمعاني ومعاجم متخصصة، مجلّة مجمع اللغة العربية، مطابع مؤسسة دار الشعب والصحافة، 2004م، ع102، ص: 176.

الجدول رقم 03: ما أقرّه المجمع اللغوي من الألفاظ المترجمة مع مراعاة الوزن:

اللفظ المترجم	اللفظ الأجنبي (أصل اللفظ)	القرار الخاص به ومعناه	صيغته الصرفية
إِسْتَبِيَان	Questionnaire	"تجيز اللجنة استعمال لفظ «إِسْتَبِيَان»، للدلالة على قائمة أسماء مكتوبة، توجّه مباشرة أو عبر جهاز اتصال إلى عيّنة من الأشخاص يراد معرفة خبراتهم في موضوع محدد. <sup>1</sup> وأصل الكلمة كما جاء في معجم "تاج العروس": "إِسْتَبَيْتُهُ: أَوْضَحْتُهُ وَعَرَّفْتُهُ، فَبَانَ، وَبَيَّنَّ، وَتَبَيَّنَّ، وَأَبَانَ، وَاسْتَبَانَ." <sup>2</sup> "مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ اللفظة وافقت في دلالتها الجديدة الدلالة الأصلية للفعل استبان . إِسْتَبَانَ . وَأَعْيَمَتِ السَّمَاءَ إِعْيَامًا." <sup>3</sup>	إِسْتَبِيَان مصدر لفعل رباعي مزيد "إِسْتَبَانَ"، والمصدر على وزن "إِسْتَفْعَال"، واحتجّ المجمع في بناء قراره على قبول الكلمة فيما ورد عند العرب في تصحيح إِفْعَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ، كما جاء في حاشية الصبان: <sup>1</sup> وقد جاء بالتصحيح تنبيها على الأصل نحو: اسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَذًا، وَأَعْيَمَتِ السَّمَاءَ إِعْيَامًا." <sup>3</sup>
			أمّا في ترجمة مكتب التعريب فقد أخذ اللفظ الأجنبي في تعريبه: "

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 112.

<sup>2</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج34، مادة (ب ي ن).

<sup>3</sup> الصبان (محمد بن علي، أبو العرفان)، حاشية الصبان (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، أمام الباب الأخضر، سيدنا الحسين، دط، ج2، ص: 465.

<p><b>Questionnaire</b></p> <p>استبانة.<sup>1</sup> من الفعل استبان، وهو فعل معتل العين، كما جاء في شرح الألفية: "فإن كان استَفْعَلَ معتلّ العين فُعلَ به ما فعل بمصدر أَفْعَلَ المعتلّ العين، نحو: استَعَادَ استِعَادَةً، واستَقَامَ استِقَامَةً."<sup>2</sup></p>			
<p>(محمول) صيغ هذا اللفظ على زنة اسم مفعول كما يظهر أنه اشتقّ من الفعل (حَمَلَ)، أي الشيء الذي يُحمَل، وهي دلالة جديدة قد وافقت الاستعمال المعاصر.</p>	<p>أجاز المجمع استعمال الكلمات: محمول (نقال، جوال، موبيل)، بمعنى: جهاز للاتّصال يجمله صاحبه حيثما يكون، ويستخدمه في إرسال الرسائل (منطوقة أو مكتوبة) واستقبالها.<sup>3</sup></p>	<p><b>Mobile</b></p>	<p>محمول (نقال، جوال، موبيل)</p>
<p>نأسوخ على زنة فاعول، وهو وزن من أوزان اسم</p>	<p>"تجيز اللجنة استعمال لفظي «فاكس، ناسوخ» بمعنى: جهاز</p>		

<sup>1</sup> المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس (الإنجليزي- فرنسي- عربي)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المملكة المغربية، سلسلة المعاجم الموحدة، رقم 44، 2020م، ص: 104.

<sup>2</sup> الأشموني (علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن)، شرح الأشموني (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1955م، ج2، ص: 350.

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 115.

<p>الآلة، وهي صيغة قياسية، أجازها الجمع للدلالة على اسم الآلة<sup>2</sup>، ولعلّ كلمة (ناسُوخ) مشتقة من الفعل (نَسَخَ) توافقاً مع دلالتها، كما ورد في "تاج العروس": "نَسَخَ: الشيءُ ينسَخُ الشيءَ نسخًا: أي يزيله ويكون مكانه. والنسخ: نقل شيء من مكان إلى مكان وهو وهو".<sup>3</sup> مما يدلّ على أن دلالة كلمة ناسُوخ حملت معنى الأصل في مفهومها الجديد.</p>	<p>لإرسال الرسائل المكتوبة واستقبالها إلكترونياً عبر خطّ الهاتف<sup>1</sup></p>	<p>Fax</p>	<p>ناسُوخ (فاكس)</p>
<p>حَوَلِيَّة: مصدر صناعي، مأخوذ من الاسم الجامد (حَوَل)، لحقته ياء النسب (حوليّ) والتاء المربوطة في آخره للدلالة</p>	<p>أقرّ الجمع " استعمال لفظة «حَوَلِيَّة» بمعنى: نشرة سنوية تضمّ مقالات أو بحوثاً أو تقارير أو إعلانات،</p>		

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 119.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، ج1، ص: 19. و العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية ص: 313

<sup>3</sup> الزبيدي، تاج العروس، ج7، ص: 354. مادة (ن س خ).

<p>على معنى المصدر، ويظهر أن الكلمة تحمل نفس الدلالة -أي دلالة الشيء الذي تدور عليه السنة يسمى حوي- التي ذكرتها المعاجم القديمة، جاء في معجم "الصحاح": " الحَوْلُ: السنة، وكلُّ ذي حافر أول سنة: حَوْلِيٌّ، والأنثى: حَوْلِيَّةٌ، والجمع: حَوْلِيَّاتٍ. "3</p>	<p>تصدر بصور منتظمة، وغالبا ما يكون لها غلاف ورقي مقوّى. "2</p>	<p><b>Periodical</b> والكلمة في أصلها إنجليزية، جاء في قاموس الشامل: " : Periodical (n.) جريدة أو نشرة دورية. "1</p>	<p>حَوْلِيَّة</p>
<p>التَّرميز مصدر قياسي على</p>	<p>أجاز المجمع اللغوي استعمال "كلمة «التَّرميز»- في مجال الحاسوب والبرمجيات- بمعنى: إدخال رموز معيّنة للدلالة على أشياء محدّدة. أي عملية تحويل النصوص أو البيانات إلى رموز. "6</p>	<p>"هي ترجمة للكلمة الإنجليزية <b>coding</b>. "4 كما أن الفعل في اللغة الإنجليزية من الاسم يؤدي نفس المعنى، فجاء في القاموس العربي-الإنجليزي: " <b>to code</b>: رمَزَ: أي حوَّل إلى رموز. "5</p>	<p>التَّرميز</p>

<sup>1</sup> عبد المحسن إسماعيل رمضان، القاموس الشامل، إنجليزي/ عربي، مكتبة جريدة الورد، القاهرة، ط1، 2006م، ص: 425.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 118.

<sup>3</sup> الجوهري، الصحاح، ص: 295، مادة (ح و ل).

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 318 ، 319.

<sup>5</sup> القاموس، عربي- إنكليزي، مكتب الدراسات والبحوث، بيروت، ص: 453.

<sup>6</sup> محمد داود، الترميز، الألفاظ والأساليب، ج4، ص: 319.

<p>وزن تَفْعِيل، قد أخذ صيغة المصدر، وهو مأخوذ من الرمز: "أي الإيماء والإشارة."<sup>1</sup> ليدلّ في دلالاته التقنية على ترميز وتشفير الأشياء.</p>			
<p>وَسْمَةٌ: على وزن فَعْلَةٌ، وهو مصدر المِرَّة، وقد أقرّ المجمع قبوله على هذه الصيغة لما يوافق البناء الصرّي العربي. أمّا لفظ تَوْسِيمٍ "مصدر للفعل وَسَمَ الذي يمكن قبوله اعتمادًا على معنى المجرّد منه".<sup>3</sup>، وهو مصدر على وزن "تَفْعِيل" أقرّه المجمع كذلك على هذا الوزن، على سبيل حمل دلالة اللفظ المعرّب، وهي دلالة جديدة في شبكة المعلوماتية.</p>	<p>أقرّت لجنة المجمع: "كلمتي " وَسْمَةٌ، تَوْسِيمٍ، في مقابل هاشتاج ومايتعلّق به. وهو تعريب للفظ الإنجليزي Hashtag وهي علامة (#) تسبق الكلمات أو العبارات القصيرة التي يُراد ترويجها على صفحات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، فتمكّن مستخدميها من متابعة العبارات المكتوبة بعدها".<sup>2</sup></p>	<p><b>Hashtag</b></p>	<p>وَسْمَةٌ، تَوْسِيمٍ</p>

يلاحظ على الجدول معالجة مجمع اللغة العربية لبعض قضايا ألفاظ اللغة باستخدام تقنية الترجمة، وذلك بإيجاد المقابل اللفظي الملائم منطقيًا، ولغويًا، لاستقبال، وحمل الدلالة المرتبطة به وفق إجراءات دراسات صرفية تحليلية اجتهادية مضافة، تبين الوزن، وتصف المعنى، وهو ما يُظهر نشاط المجمع اللغوي وسعيه الدائم للنظر في ثغرات، وفجوات الرصيد المفرداتي العربي، ودعمه بغلق كلّ احتياج

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، ص: 372.

<sup>2</sup> عبد المجيد ضوة، وَسْمَةٌ، تَوْسِيمٍ في مقابل (هاشتاج - Hashtag)، الألفاظ والأساليب، ج5، ص: 632.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 634.

وفق مبدأ التعريب والترجمة. والذي نتج كتحصيل حاصل للحركة العلمية، والتقنية، والتفاعل المعرفي، وما تطلّبتّه من نقل المعارف لاستمرار التفاعل، فكان لازماً أن تعالج تلك الأرصدّة المصطلحية بمعالجة صرفية تثبت انتماءها للعربية، وتداولها فيها.

وبالنظر إلى طبيعة هذه القرارات أيضاً نجدّها من قبيل العمل الدائم، والوظيفة المستمرة لمجمع اللغة العربية الذي تأسّس لغاية مواصلة البحث في الدرس اللساني عامة.

ومن خلال معالجة المحدثين للقضايا الصرفية المتعلّقة بالألفاظ الأعجمية من حيث ترجمتها، وتعريبها، واشتقاقها، وتعليلها بناءً على استخدام القياس الصرفي تظهر ميزة محافظة المجمع اللغوي على الأصالة الصرفية، وعدم الخروج عن تقاليدّه العلمية، وقوانينه التي خطّها الأوائل إلّا ما تعلق ببعض الأعمال الجزئية التي جاءت كاجتهادات ضرورية.

نشأ علم الصرف في بدايته عند المتقدمين من خلال ذلك التأمل العقلي الواعي الذي تعمق في البنية التركيبية للكلم والكلام، مكتشفًا قانونًا خاصًا يحكم حركة الكلمة، ضمن أصنافها من حيث البنية والدلالة، وقواعد التغيّر البنائي لها، الذي تبين فيما أمكن من جوانب تطبيقية مثلت معرفته الحقيقية في أشكالها، وأوصافها النهائية.

ولقد استمرت حلقة الاجتهاد الصرفي، وتطوير درسه على أيدي المحدثين الذين أبدوا جانبًا فذاً من جوانب الدراسة، التي تمثلت في تشكيل هيئة علمية جماعية تحصر الجهود، والأفكار، وتضبطها في شكل اجتهادات معاصرة تستجيب للتفاعل مع حركة المصطلحات اللغوية، وتعمل بمقتضى التفسير، والتعليل لتضبطها في شكل قرارات صرفية، وتمدها بشرعية التداول في حقول الاستخدامات اللغوية، والمعرفية العلمية، بناءً على قواعد صرفية ملزمة، تستند إلى ما وضعه الأوائل من قواعد.

وقد حققت هذه القرارات الصرفية نتائج إيجابية على مستوى الدراسة اللسانية الصرفية، وغيرها من العلوم اللغوية حيث يتمثل أبرزها فيما يلي

- 1- تجديد استمرارية البحث الصرفي، ودراسة اللغة، من خلال تهيئة المتقدمين أرضية التطبيق الصرفي التي استفاد منها المحدثون في القيام بإنجاز دراساتهم عليها.
- 2- إعادة قراءة التراث الصرفي للمتقدمين ، وتسهيل الضوء على جملة الاختلافات بينهم، والنظر في كيفية الاستفادة من ذلك في الدراسة الصرفية الحديثة، وتمكين الفعل الترجمي من التقدم عبر تهيئة وضع الألفاظ المترجمة، وتوفير أوزانها وقواعدها.
- 3- البحث في أشكال التيسير الصرفي قصد تحقيق تعليمية ذات مردودية مرتفعة، وتجاوز العزوف عن الصرف، ومشقة تعليمه.
- 4- تمكين الفعل الترجمي من التقدم عبر تهيئة تسهيلات الدراسة الصرفية المساعدة له في إيجاد مسوغات وضع الألفاظ المترجمة، وتوفير أوزانها، وقواعدها.

- 5- مساعدة الدراسة المصطلحية، وتوفير الخدمة المصرفية اللازمة لتمكين وضع المصطلح، والتعريف به، واستعماله.
- 6- المشاركة في تعميق الدرس الدلالي من خلال توسيع التفاعل معه بالانفتاح على المدارس المصرفية، وتوسيع إصدار القرارات المتعلقة بالاجتهاد المصرفي.
- 7- الدفع باللغة العربية إلى تحقيق مزيد من التقدّم، والحضور على المستوى العلمي، والتقني، والحضاري المعرفي، بامتلاك المصطلحات الفنية المتعلقة بهذه المجالات.
- 8- المساهمة في توسيع، وتنشيط العمل المعجمي من خلال المصطلحات المعرّبة، والموضوعة بناءً على ماتوقّره هذه القرارات من إعدادات معرفية للصناعة المصطلحية.
- 9- الاستعمال المصرفي في المعجم الحديث سيراً على منهج المتقدّمين تمكّيناً لتحقيق تعريف المصطلح الحديث وفق منهجية صرفية حديثة تسهّل ذلك.
- 10- القرارات المصرفية تحرير من قيود المتقدّمين، قصد تمكينه من مساندة التقدّم العلمي، والحضاري.
- 11- تمثّل هذه القرارات امتدادات لبناء اللغة في المستقبل.
- 12- استخدام عناصر الاحتجاج المعروفة، وإعادة تنشيطها، وتوسيع نطاقها، قصد دعم أكبر للعمل المصرفي كالتقياس.

إنّ الحديث عن فعاليات هذه القرارات المصرفية، وقيمتها اللغوية يؤول إلى النظر فيما حقّفته من نتائج ميدانية، واستخدامات فعلية حديثة.

والملاحظ أنّ حضور اللغة العربية، وتداولها في الميادين العلمية، والتقنية، والحضارية، ووسائل الرقمنة يؤكّد على مصداقية هذه القرارات من خلال ما أمّدت به من تسهيلات، وتبريرات، وماوقّرته من معرفة صرفية لسانية حديثة، تمّ استغلالها بمواصفات عملية، مكّنت حضور، واستعمال المصطلح الطيّ العربي، والصيدلاني، والمعجم العربي الحاسوبي و كثير من

المعاجم المتخصصة في التكنولوجيات والعلوم التقنية من علم الكيمياء، والرياضيات والهندسة، والميكانيك، وعلم الطبيعة، فضلا عن كسر حاجز الصعوبة التعليمية الصرفية، وإيجاد تيسيرات بديلة لتحقيق مردودية اكتساب معرفي ممتد، وكبير .

## فهرس الآيات القرآنية الكريمة:

رقم الصفحة	السورة القرآنية	رقم الآية	الآية القرآنية الكريمة
119	البقرة	[95]	قال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾
78	النساء	[45]	قال الله عز وجل: ﴿وَرَاعِنَا لِيَا بِالسِّتْمِ﴾
115	الأنعام	[59]	قال تعالى ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾
119	الأنعام	[124]	قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾
224	التوبة	[38]	قال الله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلُونَ إِلَى الْأَرْضِ﴾
20	هود	[103]	قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَسْهُودٍ﴾
78	الكهف	[60]	﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾
224	مريم	[25]	﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجُدْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا﴾
25	طه	[18]	قال الله تعالى ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى﴾
224	النمل	[66]	قال الله تعالى ﴿بَلِ إِدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلٌ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا عَمُونَ﴾
201	الأحزاب	[18]	قال الله تعالى ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْرِفِينَ مِنْكُمْ﴾
118	القيامة	[15]	قال تعالى ﴿وَلَوْ أَلْتَمَعْتُمْ مَعَادِيرَهُ﴾
155	النصر	[2]	قال الله تعالى ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾

## أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966م.
2. إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 1369هـ، 2002م.
3. إبراهيم مدكور، بحوث وباحثون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1414هـ، 1993م.
4. أحمد رضا حوحو، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377هـ، 1958م.
5. أحمد كشك، من وظائف الصوت اللغوي (محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي)، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006م.
6. أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجمع، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1422هـ، 2002م.
7. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.
8. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.
9. أحمد مختار عمر (بمساعدة فريق عمل)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ، 2008م.

10. أحمد مختار عمر، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425هـ 2004م.
11. أدما طريبه، معجم الجموع في اللغة العربيّة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003م.
12. ادّي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، دار العرب للبستاني القاهرة، ط2، 1988م.
13. الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد)، تهذيب اللغة، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
14. الأزهري، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، تح: أحمد عبد العليم البردوني، و علي محمد البجاوي.
15. الأزهري(خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي ت905هـ)، التصريح على التوضيح - شرح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري-، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
16. الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ، 2000م.
17. الأسترابادي (رضي الدين محمد بن الحسن)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، و محمد الزفزاف، و محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان، 1402هـ، 1982م.

18. الأشموني(علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن)، شرح الأشموني (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1955.
19. الأصفهاني(أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي(ت543هـ))، شرح اللمع لابن جني، تح: إبراهيم بن محمد أبو عباة، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1411هـ، 1990م.
20. إلياس أنطوان إلياس إدوار، قاموس إلياس العصري(عربي- إنجليزي)، دار الجيل، بيروت، 1979م.
21. أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها (مدخل إلى علم الترجمة)، تر: علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2007م.
22. إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م.
23. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م.
24. ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)، الإنصاف في مسائل الخلاف، بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد مبروك، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002م.

25. ابن الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب ولَمَعُ الأدلَّة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1377هـ، 1957م.
26. ابن الأنباري، الوجيز في علم التصريف، تح: علي حسين البوّاب، دار العلوم، 1402هـ، 1982م.
27. الأنباري(أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار)، المذكر والمؤنث، تح: عبد الخالق عزيمة، القاهرة، مصر، 1401هـ، 1981م.
28. أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981م.
29. أوديت إلياس اسكندر، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرّها المجمع، الهيئات العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، 1988م، مج27.
30. تمام حسّان، مفاهيم ومواقف في اللغة والقرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2010م.
31. التهانوي(محمد علي)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، و بد الله الخالدي، و جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م.
32. الثمانيني(عمر بن ثابت)، شرح التصريف لابن جنّي، تح: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1419هـ، 1999م.
33. جاسم الزبيدي، القياس في النحو العربي، دار الشروق، الأردن، ط1، 1997م.
34. الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن)، العمد كتاب في التصريف، تح: البدر اوي عبد الوهاب زهران، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1995م.

35. الجرجاني(عبد القاهر)، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1987م.
36. الجرجاني (عبد القاهر)، المقتصد في شرح التكملة، تح: أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1428هـ، 2008م.
37. الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م.
38. ابن جنّي(أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجّار، دار الكتب المصرية، مصر، 2000م.
39. ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413هـ، 1993م.
40. ابن جنّي، المنصف(شرح كتاب التصريف للمازني)، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث، الإسكندرية، ط1 ذي القعدة 1379هـ، أبريل 1960م.
41. الجوهرى (أبي نصر إسماعيل بن حماد)، الصحاح، مراجعة: أنس محمد الشامي، وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2009م.
42. ابن الحاجب ( جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر)، الأمالي، تح: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمّار، عمّان، الأردن، 1409هـ، 1989م.

43. ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد عثمان، المكتبة المكيّة، السعودية، ط1، 1415هـ، 1995م.
44. ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة.
45. حاتم صالح الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1989م.
46. حسن عون، تطور الدرس النحوي، معهد البحوث والدراسات العربية، 1970م.
47. حسين نصّار، المعجم العربي، نشأته وتطوّره، دار مصر للطباعة، ط2، 1968م.
48. حكمت كشلي، تطور المعجم العربي في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت، ط1، 1982م.
49. حلمي خليل، الكلمة (دراسة لغويّة معجميّة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م.
50. حلمي خليل، المولد في العربية، - دراسة في نموّ اللغة العربية وتطوّرها بعد الإسلام - دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1405هـ، 1985م.
51. حلمي السيد محمود أبو حسن، مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتطور الفكر المعجمي، كلية اللغة العربية بالمنصورة، القاهرة، 1425هـ، 2004م.
52. الحملاوي (أحمد بن محمد بن أحمد)، شذا العرف في فن الصرف، تقديم وتعليق: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض.

53. أبو حيان (محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجل عثمان محمد، و رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998م.
54. أبو حيان، المبدع في التصريف، تح: عبد الحميد السيد طلب، دار العروبة، الكويت، 1402هـ، 1982م.
55. خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات الجمعية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة-جمعا ودراسة وتقويما إلى نهاية الدورة الحادية والستين-دار التدمرية، السعودية، ط1، 1424هـ، 2003م.
56. خالد محمد عيال سلمان، أثر المحتسب في الدراسات الصرفية، دار ومكتبة الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
57. خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965م.
58. خديجة الحديثي، المدارس النحوية، دار الأمل، الأردن، ط3، 1433هـ، 2001م.
59. ابن خالويه (الحسين بن أحمد)، ليس في كلام العرب، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، السعودية، ط2، 1399هـ، 1979م.
60. ابن الدهان النحوي (أبو محمد سعيد بن المبارك)، الفصول في العربية، تح: فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1409هـ، 1988م.

61. راجي الأسمر، المعجم المفصّل في علم الصّرف، مراجعة: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ، 1993م.
62. رشيد عبد الرحمن العُبَيْدي، أبو عثمان المازني ومذاهبه في النحو والصرف، مطبعة سلمان الأعظمي، 1389هـ، 1969م.
63. الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن)، طبقات النحويين واللّغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1984م.
64. الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصّار، مطبعة حكومة الكويت، ج6، 1969م.
65. الزّجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد)، كتاب فعلت وأفعلت، تح: رمضان عبد التّواب / صبيح التّميمي، مكتبة الثقافة الدينية، 1415هـ، 1995م.
66. الزّجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)، كتاب الجمل، تصحيح وشرح: ابن أبي شنب، مطبعة جول كربونل، الجزائر، 1926م.
67. الزجاجي، مجالس العلماء، تح: عبد السلام هارون، الكويت، ط2، 1984م.
68. الزنجاني (عز الدين أبو المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم)، تصريف العزّي، عُني به: أنور بن أبي بكر الشخحي الداغستاني، دار المنهاج، السعودية، ط1، 1428هـ، 2008م.
69. الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، 1998م.

70. ابن السراج (أبوبكر بن محمد السري)، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ، 1996م.
71. ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحق)، إصلاح المنطق، تح: أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1970م.
72. سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دار المريخ، السعودية، 1410هـ، 1990م.
73. سميح مغلي، علم الصرف، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1431هـ، 2010م.
74. سيويه (أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط2، 1402هـ، 1982م.
75. سيويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، مصر، ط3، 1403هـ، 1983م.
76. ابن سيده (علي بن اسماعيل)، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: محمد علي النجار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1393هـ، 1973م.
77. السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، ط1، 1384هـ، 1965م.

78. السيوطي، المزهري في علوم اللغة، شرحه وضبطه : محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد النجادي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، بيروت، 1406هـ، 1986م.
79. السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998م.
80. شافية ابن الحاجب في ضوء الدرس اللغوي الحديث، تح: البدراني زهران، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1431هـ، 2010م.
81. شوقي ضيف ، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، 1990م.
82. شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1993م.
83. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً (1934-1974)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1404هـ، 1974م.
84. شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، مصر، ط6، 1992م.
85. الصاغانى (الحسن محمد بن الحسن)، التكلمة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تح: إبراهيم إسماعيل الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1971م.
86. الصبان (محمد بن علي، أبو العرفان)، حاشية الصبان ( شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، أمام الباب الأخضر، سيدنا الحسين، دط.

87. صلاح مهدي الفرطوسي / هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، 1432هـ، 2011م.
88. الصيرمي(أبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق)، التبصرة والتذكرة، تح: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983م.
89. الطاهر بن صالح الجزائري، التقريب في أصول التعريب،، المطبعة السلفية، مصر، دس.
90. أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي)، الإبدال، تح: عز الدين التنوخي، دمشق، 1380هـ، 1961م.
91. أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط2، 1430هـ، 2009م.
92. طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، شرح وتعليق: يوسف توما البستاني، مكتبة العرب بالفجالة، مصر، ط2، 1932م، ص: 44.
93. عادل سعد خليل حرب، اتحاد الجماع اللغوية العلمية العربية في خمس عشرة سنة، ، الجامع، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة.
94. عباس حسن، النحو الوافي ( مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتحددة)، دار المعارف، مصر، ط3 ، 1984م.
95. عبد الإله نيهان، ابن يعيش النحوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 1997م.

96. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م.
97. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية،-رؤية جديدة في الصرف العربي- مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م.
98. عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1413هـ، 1994م.
99. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار أزمنة، عمان، 1998م.
100. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ط1، 1407هـ، 1987م.
101. عبد الله الجبوري، المجمع العلمي العراقي نشأته أعضاؤه أعماله، مج مطبعة العاني، بغداد، 1385هـ، 1965م.
102. عبد المجيد محمد علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، موقع رحى الحرف، 1428هـ، 2007م.
103. عبد المحسن إسماعيل رمضان، القاموس الشامل، إنجليزي/عربي، مكتبة جريدة الورد، القاهرة، ط1، 2006م.
104. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1999م.

105. أبو عبيدة (مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمِي)، مجاز القرآن، عارضه بأصوله وعلّق عليه: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط.
106. عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1414هـ، 1994م.
107. ابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن الإشبيلي)، المقرّب، تح: أحمد عبد الستار الجوادي وعبد الله الجبوري، ط1، 1392هـ، 1982م.
108. ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
109. ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ، 1980م.
110. ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد (شرح كتاب التسهيل لابن مالك)، ، تح: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، 1402هـ، 1982م، ج2.
111. العُكْبَرِي (أبو البقاء عبد الله بن الحسين)، اللباب في بناء الإعراب، تح: عبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1416هـ، 1995م.
112. أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار التّحوي)، التّكملة، تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1999م.

113. علي الجارم، ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، 1402هـ، 1983م.
114. علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
115. غنيم غانم الينبعاوي، جهود ابن جني في الصّرف وتقويمها في ضوء علم اللغة الحديث، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1416هـ، 1995م.
116. ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دتر القلم، دمشق، ط1، 1422هـ، 2011م.
117. الفارابيّ (أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم)، ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، مر: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (مجمع اللغة العربية) إهداءات 2003م.
118. ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريّا) (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، 1399هـ، 1979م.
119. فاضل صالح السامرائي، ابن جنيّ النّحوي، دار النذير، بغداد، 1389هـ، 1699م.
120. فخر الدين قباوة، ابن عصفور والتصريف، دار الفكر، دمشق، 2000م.
121. فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1408هـ، 1988م.

122. الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد)، الأيام والشهور والليالي، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1400هـ، 1980م.
123. الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ، 1983م.
124. فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطليبي، دار آفاق عربية، بغداد، 1985م.
125. الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، معجم العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.
126. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2006م.
127. الفيروزبادي (محي الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، مراجعة: أنس محمد الشامي / زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م.
128. الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المُقري)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر، ط2، 1977م.
129. القاموس عربي-إنكليزي، (قاموس عام، لغوي- علمي)، إعداد: مكتب الدراسات والبحوث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
130. ابن القطّاع (أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي)، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تح: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1999م.

131. ابن القيم الجوزية (برهان الدين إبراهيم بن محمد بن بن أبي بكر بن أيوب)، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1422هـ.

132. كمال بشر، دراسات في فقه اللغة، دار المعارف، مصر، ط9، 1986م.

133. لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتلقيدها، دار النشر، عمان، الأردن، ط1، 1994م.

134. ابن المؤدب، دقائق التصريف، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سورية، ط1، 1425هـ، / 2004م.

135. ابن مالك (عبد الله بن عبد الله بن محمد)، شرح الكافية الشافية، تح: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 2000م.

136. المبرّد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد)، الكامل، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1418هـ، 1997م.

137. المبرّد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط1، 1415هـ، 1994م.

138. مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، جمعه: محمد خلف الله، ومحمد شوقي محمد خلف الله، ومحمد شوقي أمين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1969.

139. مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، راجعه: محمد شوقي أمين، و مصطفى حجازي، شؤون مطابع الأميرية، ط1، 1390هـ، 1975م.
140. مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، جمع: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط1، 2003م.
141. مجمع اللغة العربية، في أصول اللغة، جمع: نادر صلاح الدين، و محمد حماسة عبد اللطيف، مطابع الأهرام، القاهرة، ط1، 2011م.
142. مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، الشركة القومية للطبع والنشر، القاهرة، ط1، 1434هـ، 2013م.
143. مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، دار مطابع أخبار اليوم، القاهرة، ط1، 1431هـ، 2010م.
144. مجمع اللغة العربية، الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، دار مطابع اخبار اليوم، القاهرة، ط1، 2017م.
145. مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر، 1409هـ 1989م.
146. مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، جمهورية مصر العربية، ط1، 1420هـ، 2000م.
147. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، مجمع اللغة العربية، مصر، 1979م.

148. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 1425هـ،  
2004م.
149. المحبّي (محمد الأمين بن فضل الله ت 1111هـ)، قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل،  
تح: عثمان محمود الصيّني، مكتبة التوبة، السعودية، ط 1، 1425هـ، 1994م.
150. محمد الأمين الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، إشراف  
ومراجعة: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط 1،  
2001م.
151. محمد ألتونخي، المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 1،  
2005م.
152. محمد جواد، رؤساء المجامع اللغوية العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 1،  
1435هـ، 2014م.
153. محمد حسن عبد العزيز، التعريب بين القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة،  
1990م.
154. محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1،  
1425هـ، 1995م.
155. محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، دار السلام، القاهرة،  
ط 1، 1329هـ، 2008م.

156. محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.
157. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1405هـ، 1985م.
158. محمد شوقي أمين، و إبراهيم التزوي، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (1934هـ، 1984م)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، شؤون مطابع الأميرية، 1404هـ، 1984م.
159. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات كتاب اتحاد العرب، 1998م.
160. محمد محمود غالي، أئمة النحاة في التاريخ، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، ط1، 1396هـ، 1976م.
161. محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1434هـ، 2013م.
162. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية - دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد-، دار الفكر، دمشق، ط2، 1964م.
163. محمد يوسف حسن، دفاعًا عن التعريب في اللغة العربية العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية، دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م.

164. مصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية ومعجماته اللغوية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1435م، 2014م.
165. مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 1424هـ، 2003م.
166. محمود جاسم محمد، ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه: شرح مقصورة ابن دريد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ، 1986م.
167. محمود سليمان ياقوت، النحو العربي (تاريخه - إعلامه - نصوصه - مصادره)، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1994م.
168. محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، 2003م.
169. المرادي (أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ ت 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 1428هـ، 2008م.
170. مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 1424هـ، 2003م.
171. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط30، 1414هـ، 1994م.

172. المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس (الإنجليزي- فرنسي- عربي)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المملكة المغربية، سلسلة المعاجم الموحدة، رقم 44، 2020م.
173. ابن معطي (زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي)، الدرّة الألفية في النحو والصرف والخط والكتابة، تح: سليمان إبراهيم البلكي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، 2010م.
174. ابن معطي، الفصول الخمسون، تح: محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1977م.
175. ممدوح عبد الرحمن الرمالي، تطور التأليف في الدرس الصرفي، المصطلحات والمفاهيم والمعايير، منتدى سور الأزيكية، 2004م.
176. ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، و محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، 1984م.
177. مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1958م.
178. نجات الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1409هـ 1979م.
179. النديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق)، الفهرست، تح: رضا-تجدد، 1971م.

180. نور زاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيويه، جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1996م.

181. هادي نهر، الصرف الوافي(دراسة وصفية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010م.

182. هلا أمون، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، دار القلم، بيروت، دط، دس.

183. وسمية عبد المحسن المنصور، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، جامعة الكويت، ط1، 1404هـ، 1984م

184. وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، التأليف النحوي بين التعليم والتفسير، دار المعرفة، الكويت، ط1، 1428هـ، 2007م.

185. ابن يعيش (موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي)، شرح المفصل ، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلكية، بيروت، ج4، ط1، 1422هـ، 2001م.

186. ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، سوريا، ط1، 1393هـ، 1973م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

187. **Di Eros Baldissera**, Dizionario Italiano Arab,  
Zanichellieditores.p.a.,Bologna 2004.

188. **Dictionnaire** Français-Arabe, (dictionnaire Général, linguistique technique et scientifique) ,Bureau des études et recherches, Dar Al-kotob Al-ilmiyah, Beyrouth-Liban, 2eme Edition, 2004A.D .
189. **Le Robert**, Dictionnaire de Français, Maury-Eurolivres, Paris- France.
190. **N. S. DONIACH**, The Oxford English-Arabic Dictionary of current usage, Great Britain at the university press , first published 1972.
191. **Wright. LL. D**, A Grammar of the Arabic Language, Third Edition, CAMBRIDGE, 1986.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

192. حسن عبد المجيد عباس الشاعر، الأبنية الصرفية عند شعراء أسد في العصر الجاهلي، إشراف: محمد عبد الزهرة غافل الشريفي، جامعة الكوفة، 1429هـ، 2008م. (رسالة دكتوراه).
193. رزاق جعفر عبد الحسين الزيرجاوي، تقويم المنهج الصرفي، إشراف: مهدي صالح الشمري، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1429هـ، 2008م. (رسالة دكتوراه).

194. مؤمن بن صبري غنّام، منهج الكوفيين في الصرف، إشراف: د رياض بن حسن الخوّام، جامعة أمّ القرى، السعودية، 1418هـ، 1997م، مج2. (رسالة دكتوراه).
195. محمد إحسان الله مياها، التصريف عند سيويه وموقف الرّضي منه في شرحه للشافية، إشراف: محمد صفوت مرسي، المملكة العربية السعودية، 1423هـ، 2003م. (رسالة دكتوراه).
196. محمد حسين علي زعّين، مظاهر التيسير الصرفي، إشراف: عادل نذير بيّري، جامعة كربلاء، العراق، 1430هـ، 2014م. (رسالة دكتوراه).
197. أمّ السعد فضيلي، البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش قصيدة"لاعب النرد"، إشراف: خليفة بوجادي، جامعة عباس فرحات، سطيف ، 2011-2012، (رسالة ماجستير).
198. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني، آراء بن السّراج غير البصرية في كتابه (الأصول في النحو)، إشراف: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية، 1417هـ، 1998م. (رسالة ماجستير).
199. غنيم غانم الينبغاوي، ابن مالك اللغوي، إشراف: عبد العزيز برهام، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، السعودية، 1999هـ، 1979م. (رسالة ماجستير).
200. محمد أحمد سعد، التعريب الصرفي، إشراف: أمنة صالح الزعبي، الجامعة الهاشمية، الأردن، 2006م. (رسالة ماجستير).

201. محمد آدام الزاكي، أثر ابن مالك في الدراسات الصرفية، إشراف: أحمد مكي الأنصاري،

جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، 1400هـ، 1980م. (رسالة ماجستير).

202. محمد بن علي خيرات الدغوري، جهود الفراء الصرفية، إشراف: محمد المختار محمد

المهدي، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية، 1412هـ، 1991م. (رسالة ماجستير).

203. نادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب-ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية

إلى العربية، إشراف: نورية شيخي، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، تلمسان،

2015/2014. (رسالة ماجستير).

204. نسيمه نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء اللسانيات الحديثة، إشراف: صالح

بلعيد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011/2010م. (رسالة ماجستير).

205. نصّار محمد حميد الدين، الرّماني (أبو الحسن علي بن عيسى)، شرح الأصول في النحو

لابن السّراج، إشراف: محمد بن سالم العميري، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السعودية،

1415هـ، 1994م. (رسالة ماجستير).

#### خامساً: الدوريات المحكّمة :

1. إبراهيم عبد الله رفيدة: (معنى التعريب في فكر نا اللغوي القديم وضوابطه، وصور منه)، مجلة

مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1420هـ، 1999م، ع85، القسم الثاني.

2. إبراهيم مذكور: (مجمع اللغة العربية والمصطلح العلمي)، مجلة مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة

لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1980م، ج42.

3. إبراهيم مذكور: (المعجم الكبير)، مجلة مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1972م، ج28.
4. إحسان النص: (من وسائل التنمية اللغوية: الترجمة ووضع معاجم للمعاني ومعاجم متخصصة)، مجلة مجمع اللغة العربية، مطابع مؤسسة دار الشعب والصحافة، 2004م، ع102.
5. أحمد أمين: (مدرسة القياس في اللغة)، مجلة مجمع اللغة العربية، مطبعة وزارة المعارف العمومية، القاهرة، 1953م. ج7.
6. أحمد بن محمد بن أحمد القرشي: (تطور فكر ابن مالك في باب الإعلال والإبدال)، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، السعودية، ع32، 1425هـ.
7. أحمد حسن الزيات، (الوضع اللغوي وهل للمحدثين حق فيه)، مجلة مجمع اللغة العربية، ج8، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1955م.
8. أحمد علم الدين الجندي، اسم المفعول المعتل العين بالياء أو الواو، في أصول اللغة، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط1، 2003م. ج4.
9. أحمد مطلوب: (جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات)، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج55، ج3، 1429هـ، 2008م.

10. أمين السيد، زيادة الياء أو حذفها في جمع التكسير، في أصول اللغة، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط1، 2003م. ج4.
11. خير الله الشريف: (المجامع اللغوية العربية) (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، مجلة التراث العربي، دمشق، ع109، 1429هـ، 2008م.
12. ربيع عمار: (بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع11، ماي، 2007م.
13. سعيد بن محمد بن عبد الله القرني: (أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية [دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية])، مجلة جامعة أمّ القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج17، ع29، صفر 1425هـ.
14. عاصم شحادة علي: (المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب: دراسة في الدلالة)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 2008م، مج35، ع3، 2008م.
15. عبد الرحمن السيد، أفعال التفضيل دلالاته واستعمالاته، في أصول اللغة، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط1، 2003م. ج4.
16. عبد العظيم فتحي خليل، جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية، الندوة العلمية الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، كلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحماتها)، جامعة الأزهر 18 / 12 / 2012م.

17. عبد القادر مبارك ، الوظيفة اللسانية (النحو الوظيفي )، كلية الأدب واللغات، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، الجزائر، 11 محرم 1437هـ، 25 أكتوبر 2015.
18. عبد القادر المغربي: (مجامعنا اللغوية وأوضاعها)، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، مطبعة وزارة المعارف العمومية، القاهرة، 1953م، ج7.
19. عبد الله أمين: (بحث في علم الاشتقاق)، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1953م، ج1.
20. عبد الله بن محمد المسلمي: (نظام التقاليد في المعاجم العربية -دراسة في الصناعة المعجمية)، ملخص رسالة دكتوراه، مجلة جامعة أمّ القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، جمادى الثانية، ع27، 1424هـ.
21. عبد الله علي الهتاري، التعريب وأثره في وضع المصطلح في العصر الحديث، قرطاج، تونس، المؤتمر الدولي للغة العربية الندوة رقم 52، 21 مارس 2012م.
22. عيسى اسكندر المعلوف: (المجامع العلمية في العالم)، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، 1339هـ، 1921م، مج1، ج4.
23. مازن المبارك: (في تاريخ علم الصّرف ومصطلحاته)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دولة الإمارات العربية المتحدة-دبي، ع19، ربيع الأول 1421هـ، يونيو 2000م.

24. مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1951م، ج6.
25. مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1935م، ج1.
26. مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ج3، 1937م.
27. مجلة اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ج40، 1397هـ، 1977م.
28. مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، 1339هـ، 1921م، مج1.
29. محمد عبد العزيز عبد الدايم، النسب إلى المرگب المزجي بتمامه، في أصول اللغة، مطابع الأهرام، القاهرة، ط1، 2011م، ج5.
30. نيقولا دوبريشان: (طرق تنمية وتحديث اللغة العربية في العصر الحديث)، مجلة مجمع اللغة العربية، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 2004م، ع102.
31. يونس عمرو، التعريب: (مفهومه وتجاربه بين ماضي اللغة وحاضرها)، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، مايو 1999، ع85، القسم الثاني.

سادسًا: المراسلات الشخصية:

1. حسن الشافعي، رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يوم 03 أبريل 2019م.
2. صالح بلعيد، عضو مراسل المجمع اللغوي بالقاهرة يوم 03 أبريل 2019.
3. الطاهر قطبي، جامعة تلمسان، يوم 14 ديسمبر 2020م.

سابعًا: المواقع الإلكترونية:

1. حسيب شحادة، كلمات تركية الأصل دخيلة في اللغة العربية، موقع دنيا الوطن،

19 / 10 / 2010م.

[www.pulpit.alwatanvoice.com](http://www.pulpit.alwatanvoice.com)

2. نقلا عن الصفحة الرسمية لمجمع اللغة العربية على موقع التواصل الاجتماعي:

[www.Arabicacademy.org.eg](http://www.Arabicacademy.org.eg)

3. [www.facebook.com Learning Teaching English in Algeria](http://www.facebook.com/LearningTeachingEnglishinAlgeria)

## فهرس المحتويات

	استفتاح
	إهداء
أ	مقدمة.
01	مدخل: القرارات الصرفية وعلاقتها بمستويات الدرس اللغوي الحديث عند مجمع اللغة العربية
	الفصل الأول: نشأة الدرس الصرفي وتطوره:
26	أولاً: الدرس الصرفي عند النحاة الأوائل.
59	ثانياً: الدرس الصرفي عند النحاة المتأخرين.
70	ثالثاً: إسهامات المحدثين في الدرس الصرفي.
	الفصل الثاني: مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الصورة والوجود:
78	أولاً: أبرز المجامع العلمية اللغوية العربية.
94	ثانياً: مجمع القاهرة بين التأسيس والإنجاز.
103	ثالثاً: أبرز مطبوعات المجمع اللغوي بالقاهرة.
112	رابعاً: القرارات الصرفية الجديدة عند المجمع اللغوي بالقاهرة.

132	خامسًا: مباحث مجمعية.
	الفصل الثالث: صناعة المصطلح الصرفي الحديث عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
149	أولًا: باب أبنية المصادر .
185	ثانيًا: باب المصدر الصناعي والمصدر الميمي ومصدر المرة.
196	ثالثًا: باب القرارات الخاصة المشتقات في أبنية الأسماء (اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم المكان).
206	رابعًا: باب القرارات الخاصة بالمشتقات في أبنية الأفعال.
	الفصل الرابع: الاشتقاق وقضايا الترجمة والتعريب.
234	أولًا: اجتهادات المجمع اللغوي في قضايا التعريب.
248	ثانيًا: الاشتقاق من الأسماء الأعجمية المعربة.
262	ثالثًا: اجتهادات المجمع اللغوي في قضايا الترجمة.
271	خاتمة.
275	ملاحق عامة.

## فهرس المحتويات

---

277	قائمة المصادر والمراجع:
308	فهرس المحتويات:

## ملخص:

تعدّ الجامع اللغوية تهيئة علمية رفيعة المستوى الفكري الذي اهتدى إليه العرب المحدثون، قصد التمكّن من الدرس اللساني بشكل يستجيب لضروريات الواقع، ويستحضر اللغة في الحياة الحديثة، ليرسم لها مكانتها بين لغات العالم، ومن بين أكبر الجهود المبذولة لخدمة اللسان العربي ماتمّ القيام به عن الإجماع على صياغة، ووضع قرارات صرفية تتعلّق بدفع حركة البحث في هذا العلم المهمّ

وفي شأن طبيعة هذه القرارات نجدها من قبيل العمل الدائم والوظيفة المستمرة لمجمع اللغة العربية الذي تأسّس لغاية مواصلة البحث في الدرس اللساني عامة، استجابة لتنفيذ متطلّبات الحياة اللسانية، والعلمية الحديثة المتعلقة بالترجمة، وصناعة المصطلح، والمعاجم، وتيسير تعليم الصرف، وتوفير مزيد من الصيغ البنائية قصد تحقيق حركة ميسرة للسان العربي.

**الكلمات المفتاحية:** اللسان العربي، المجمع اللغوي، القرارات الصرفية، الدرس اللساني.

## Abstract

The linguistic mosque is a scientific, high-level intellectual body that the modern Arabs have guided to, in order to be able to study the tongue in a way that responds to the necessities of reality, and evokes the language in modern life, to draw its position among the world's languages, and among the greatest efforts made to serve the Arabic tongue is what has been done by consensus On the formulation and elaboration of morphological decisions related to pushing the research movement in this important science and regarding the nature of these decisions, we find them such as the permanent work and the continuous function of the Arabic Language Academy which was established for the purpose of continuing to purify the linguistic study as a defect, in response to the implementation of the requirements of modern linguistic and scientific life related to translation, and making The term, dictionaries, and facilitating the teaching of Samosha, and providing more structural formulas in order to achieve an easy movement of the Arabic tongue. **Key words:** the Arabic tongue, the linguistic complex, banking decisions, the tongue lesson.

Top of Form

## résumé

La mosquée linguistique est un corps intellectuel scientifique de haut niveau que les Arabes modernes ont guidé, afin de pouvoir étudier la langue d'une manière qui répond aux nécessités de la réalité, et évoque la langue dans la vie moderne, pour dessiner sa position parmi les langues du monde, et parmi les plus grands efforts faits pour servir la langue arabe est ce qui a été fait par consensus Sur la formulation et l'élaboration de morphologique décisions liées à pousser le mouvement de recherche dans cette science importante et en ce qui concerne la nature de ces décisions, nous les trouvons telles que le travail permanent et la fonction continue de l'Académie de la langue arabe qui a été créée dans le but de continuer à purifier l'étude linguistique comme un défaut en réponse à la mise en œuvre des exigences de la vie linguistique et scientifique moderne liées à la traduction, et en faisant le terme, des dictionnaires, et en facilitant l'enseignement de Samosha, et en fournissant des formules plus structurales afin de parvenir à un mouvement facile de la langue arabe.

**Mots-clés :** la langue arabe, le complexe linguistique, les décisions bancaires, la leçon de langue.